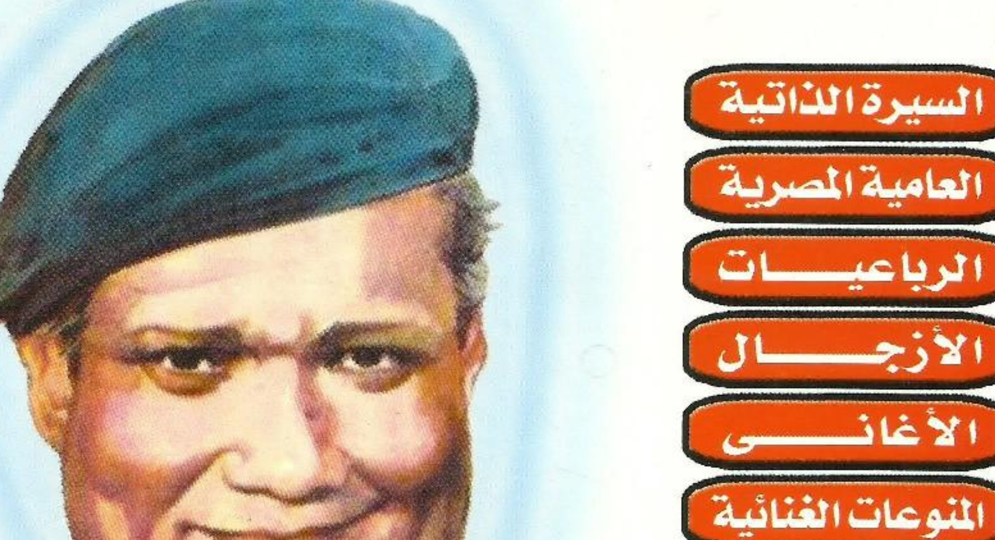
الأعمال الكاملة للشاعر

صلاح چاهين



- السيرة الذاتية
- العامية المصرية
- الرباعيات
- الأزجال
- الأغاني
- المنوعات الغنائية
- أوبريت الليلة الكبيرة
- المسرحيات

دار الصفوة

الأعمال الكاملة للشاعر



دار الصفوة

I S B N : 9945-75-011-2

دار الصفوة – بيروت
لبـــــــنان

جسر المطار – بناية المرزوقي - هاتف : 854642
فاكس : 854644 - ص.ب. : 7766 بيروت لبنان

الإهـــــداء

إلى كل المحبين

لشعر صلاح جاهين

الناشر


السيرة
الذاتية

مقدمـة

أحد أعظم شعراء العامية في مصر.

صلاح جاهين فنان شامل فهو شاعر مجيد ورسام كاريكاتير من الدرجة الأولى أعطته شخصيته المرحة وظرفه الكثير من التفرد في مجال الشعر العامي ومجال رسم الكاريكاتير. بل حتى انه كاتب سيناريوهات من الدرجة الأولى كتب سيناريوهات العديد من الأفلام الشهيرة ومنها خلي بالك من زوزو

ولد صلاح جاهين في 25 / 12 / 1930 م بحي بشبرا في شارع جميل باشا. وصلاح جاهين هو الأكبر بين إخوته.

والده المستشار بهجت حلمي الذي تدرج في السلك القضائي بدأً من وكيل نيابة حتى عيّن رئيساً لمحكمة استئناف المنصورة.

كانت ولادة صلاح جاهين متعثرة تعرضت أثنائها والدته للخطر، فولد شديد الزرقة و دون صراخ حتى ظن المحيطون أن الطفل قد ولد ميتاً، ولكن جاءت صرخة الطفل منبهة بولادة طفل ليس ككل الأطفال.

وكانت لهذه الولادة المتعثرة تأثيرها، فمن المعروف أن الولادة المتعثرة تترك آثارها على الطفل فتلازمه طول حياته وقد تتسبب في عدم استقرار الحالة المزاجية أو الحدة في التعبير عن المشاعر – سواء كانت فرحاً أو حزناً، وهو ما لوحظ في صلاح جاهين الذي يفرح كالأطفال ويحزن لدرجة الاكتئاب عند المصائب.

استطاع صلاح جاهين ببساطته وتلقائيته التعبير عن كل ما يشغل البسطاء بأسلوب يسهل فهمه واستيعابه، وهو ما جعله فارساً يحلق برسومه وكلماته ويطوف بها بين مختلف طبقات الشعب المصري، بل كانت جواز سفره لمختلف البلدان العربية التي رددت كلماته حَفْزاً للعمل والإنجاز.

كل ما نبع من صلاح جاهين وما أحاط به كان يؤهله للثراء الفني والإنساني.. بل كان يرشحه أيضًا لمعاناة تصنعها نيران الموهبة.

حظي بحب جماهيري جارف فلم تشهد مصر إلا فيما ندر هذه الموهبة المتسعة الأرجاء شعرًا ورسمًا وغناءً وتأليفًا وتمثيلا.

لم يستكمل صلاح دراسته بالفنون الجميلة ولكنه درس القانون في كلية الحقوق إرضاءً لوالده ، ووصل إلى السنة الأخيرة لكنه في النهاية لم يدخل الامتحان ولم يتخرج منها فقد كان بالفعل وقتها ملء السمع والبصر كفنان وشاعر متميز وكان قد اختار طريقه في الحياة،

تزوج مرتين الأولى من السيدة سوسن التي أنجب منها بهاء وأمينة والثانية من الفنانة منى قطان التي اشتركت في تمثيل الأفلام التي انتجها وأنجب منها ابنته سامية

كان أبدع من كتب بالعامية المصرية الأصيلة مستخدما ألفاظ الشارع المصري البسيط لتصوير الأحداث الجارية في كلمات أغنياته وفى وجوهه الكاريكاتيرية المعبرة عن الواقع وقد أحب جاهين البسطاء وأسكنهم كلماته ورسومه فمنحوه كل الحب والاحترام وقد عشق الجمهور رباعياته بل أصبحوا يترنمون بها فهي مدرسة في فلسفة الحياة بل أنها أصبحت أمثالا يرددها العامة وقد اعتبره النقاد امتدادا لبيرم التونسي سيد الزجل الشعبي والسياسي في مصر القرن العشرين.

عمل رساما في العديد من الصحف أخرها الأهرام

كتب العديد من الأغنيات العاطفية والوطنية وسيناريو وحوار أفلام مثل – خللي بالك من زوزو – أميره حبي أنا – شفيقة ومتولي – المتوحشة كما ألف العديد من مسرحيات العرائس منها – الليلة الكبيرة واو بريت – القاهرة في ألف عام

كان يحس أن الحياة قصيرة جدا وسريعة فدخل في سباق معها فأنجز المئات من القصائد التي تراوحت بين الزجل و الشعر العامي و الشعر الشعبي و تحولت إلى أغنيات غناها عشرات المطربين وراوحت بين أغاني الحب و الأغاني الوطنية والأغاني الخفيفة، و كتب أيضا عددا من الأوبريتات الغنائية ربما كان أشهرها أوبريت الليلة الكبيرة الذي ما زال يحتفظ بألقه حتى اليوم، ومئات الرسوم الكاريكاتيرية التي بدأ في رسمها أسبوعيا في مجلتي صباح الخير و روز اليوسف الأسبوعيتين، قبل أن ينتقل إلى صحيفة الأهرام التي كانت آنذاك في أوج ازدهارها، فكان يلخص في رسومه اليومية تلك و في صورة كاريكاتيرية ساخرة الموقف السياسي السائد آنذاك.

بدأ صلاح جاهين يكتب الشعر الكلاسيكي في أواخر الأربعينات، قبل أن يبلغ العشرين من عمره. لكنه قرأ يوما قصيدة بالعامية المصرية لشاعر لم يكن قد سمع به آنذاك، فقرر التعرف إليه و كان له ذلك. و لم يكن ذلك الشاعر سوى فؤاد حداد، الذي أثر فيه تأثيرا كبيرا و جمعته به صداقة عميقة استمرت فيما بعد حين تزوجت ابنة صلاح جاهين السيدة أمينة من ابن فؤاد حداد الشاعر أمين فؤاد حداد.

– وفي أواسط الخمسينات بدأ صلاح جاهين مسيرته الفنية التشكيلية في مجلة روز اليوسف، ومسيرته الشعرية التي بلغت ذروتها في ديوانه الشهير والكبير "الرباعيات" خلال الفترة التي فصلت بين أواسط الخمسينات و بين الخامس من حزيران (يونيو) 1967 غنى صلاح جاهين للحب و الشباب والأطفال، كما غنى للثورة المصرية ولزعيمها جمال عبد الناصر. و لكنه بعد النكسة التي حدثت في ذلك اليوم أصيب بحالة من الكآبة لم يشف منها حتى رحيله، فتوقف عن كتابة الأغاني والأناشيد الوطنية، و اتجه إلى الكتابة في اتجاهين؛ الشعر التأملي العميق كما في الرباعيات (الأشهر بالعامية) التي كتبها قبل النكسة وكتب خمس منها بعد النكسة ، والأغاني الخفيفة، و التي ربما كان أشهرها تلك الأغاني التي غنتها الممثلة سعاد حسني في فيلم "خللي بالك من زوزو"، مثل الأغنية التي حملت عنوان الفيلم، و"يا واد يا تقيل" و غيرها.

– والطريف أن ملحن هذه الأغاني هو الموسيقي الكبير كمال الطويل، الذي كان في الفترة السابقة، يلحن له أغانيه الوطنية و الحماسية مثل "صورة" و"ياأهلا بالمعارك" و"بستان الاشتراكية" و غيرها. كما لحن له آخر أغانيه الوطنية وهي "راجعين بقوة السلاح" و قد قال صلاح جاهين مفسرا حالة الكآبة التي دخل فيها و مبررا قراره بالتوقف عن كتابة الأغاني الوطنية، إنه كتب الأغنية المذكورة التي لحنها كمال الطويل لتغنيها أم كلثوم عشية هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) 1967. وتقول كلمات الأغنية:

راجعين بقوة السـلاح ** راجعين نحرر الحمى**

راجعين كما رجع الصباح ** من بعد ليلة مظلمة**

- و في اليوم التالي جاءت النكسة على نقيض مروع من الأمل الذي تحمله كلمات هذه الأغنية، فلم يحتمل قلب صلاح جاهين المثقل كل هذا الألم فدخل في حالة الاكتئاب حتى مات في 21 نيسان 1986 تعتبر القصيدة الملحمة "على اسم مصر" أهم ماكتب من شعر بعد ذلك وقد كتبت سنة 1971 إلا أنه أيضاً كتب ديوانه الأخير الجميل "أنغام سبتمبرية" بعد 1967 وكتبت معظم قصائده في الثمانينات. من أعماله السينمائية تمثيل: لا وقت للحب اللص والكلاب المماليك حوار: اللعنة المتوحشة خللى بالك من زوزو شيلنى واشيلك شفيقة ومتولى سيناريو المتوحشة خللى بالك من زوزو شفيقة ومتولى ومن أعماله الشعرية، رباعيات "صلاح جاهين" التي لحنها الفنان الراحل سيد مكاوي، وغناها المطرب علي الحجار، وكذلك كلمات الكثير من الأغاني مثل والله راجعين بقوة السلاح التي لحنها كمال الطويل وغنتها المطربة أم كلثوم، وكذلك الأغنية الشهير لسيد مكاوي "ليلة امبارح ما جانيش نوم"، وله أيضا عدة دواوين شعر عامي ومسرحيات أطفال، كان أروعها بالتأكيد ما لحنه سيد مكاوي على شكل أوبريت.

- الليلة الكبيرة
- رحمك الله يا علم يا شاعر
- شاعر الحب والثورة

بين أيدينا الآن مقال مهم كتبه الناقد نصر جميل في العدد الأول لمجلة الغاوون يقول فيه:

الشاعر المصريّ، العامي، الأهم والأشهر الراحل صلاح جاهين جمع في رباعياته — وإن جاءت بالعامية— بين قصائد الطبيعة والأحياء الشعبية والمدينة. إذ تنمّ رباعياته عن فلسفة صادرة عن خلاصات تجارب في مدينة يسودها الضجيج والصخب والتفاوت والتناقض في مستويات وتفاصيل التجربة المعاشة، وعلى تخومها، وفي قلبها، تفاصيل الأحياء الشعبية التي لا تنفك تثرثر بفهارس مطاليبها وأوجاعها. ولنقرأ هذه الرباعية، كمثال يَتصادى مع رباعياتٍ كثيرةً لجاهين: «زحام وأبواق سيارات مزعجة/ للي يطول له رصيف يبقى نجا/ لو كنت جنبي حبيبي أنا/ مش كنت أشوف إنّ الحياة مبهجة/ عجبي!!».

ولكن ما سنسلط الضوء عليه، في هذه المقالة، هو «لجوء» جاهين للطبيعة، وتوظيف كائناتها، في بنية مُغرية ومثيرة وحميمة؛ حتى لتكاد تكون رومانتيكية، وذلك خدمةً لغرض أو هدف ثقافي واجتماعي في رائيها أو موظفها.

نظرة أخرى

تشرّب جاهين الأغاني الشعبية والمواويل، وخلال تنقّله مع والده بين محافظات مصر استطاع بوعيه الحاد استلهام أشكال شعرية شعبية، لذا تمتع بالفرادة في كتاباته المتنوعة، فكتب شعر العامية والزجل والأغنية والأشعار المسرحية والسينمائية، فضلاً عن مسرح العرائس والفوازير الإذاعية والتلفزيونية. ناهيك عن السيناريو السينمائي والتلفزيوني.

يقول الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي. «عرفت جاهين عن قرب .تزاملنا في دار «روز اليوسف» وعملنا معاً في مجلة «صباح الخير». كنا نجلس في مكتبين متجاورين تجمعنا غرفة واحدة. آنذاك كنت في العشرينات وكان جاهين يكبرني بخمس سنوات. كان أكثرنا نشاطاً ومرحاً وحضوراً، يرسم وينظم ويغني، بالعربية فحسب. كان أحياناً يغني بعض الأغاني الأسبانية من تراث الحرب الأهلية بالإضافة إلى الروسية، أما صوته فكان قوياً قادراً على أداء الألحان الصعبة"

التراث الانساني

يشير حجازي إلى أن جاهين كان نموذجاً حياً للشاعر المغني «كان صوت مصر وصوت البشرية .صوت الجماعة المصرية كما رآها في الواقع وفي الحلم، ناهضة حرة متقدمة سعيدة، فجاهين ليس ثمرة تراث قومي مغلق، بل ثمرة التراث القومي والإنساني، وهو يدين لفدريكو لوركا وبول إيلوار بقدر ما يدين لبيرم التونسي وغيره.

أما الناقد فاروق عبد القادر فيوضح: «من المؤكد أن رحيل جاهين مس نبضاً حياً في قلب كل مصري، وعلى رغم تعدد وجوهه وتنوّع عطائه يبقى المثل المؤدي دائم الولع بالأقنعة والأدوار.

يؤكد عبد القادر أن ازدهار شعر العامية المصرية تزامن مع صدور مجموعة جاهين الأولى «كلمة سلام» في عام 1955، فبدأت الموجة الجديدة الصاعدة في القصة والرواية والنقد والمسرح وشعر العربية والغناء، بالإضافة إلى الاهتمام الرسمي وغير الرسمي بفنون الشعب وآدابه. آنذاك كان الرائد بيرم التونسي (1883–1961) لا يزال يواصل عطاءه، لكن معظم اهتمامه كان موجهاً إلى الأغنية الفردية.

فلكلور

يرى الشاعر مسعود شومان أن أشعار جاهين تقوم على توظيف التراث والمأثور الشعبي، والجمع بين الشعبي والعامي والزجلي. «هذه الظاهرة تطرح أسئلة جوهرية عن علاقات هذه الميادين التناصية، وتحديد مستوياتها، استلهاماً وتوظيفاً، إيماناً ونفياً. هذه الإشكالية تدعونا إلى التساؤل عن علاقة أشعار جاهين بالفلكلور، تراثاً ومأثوراً، بما تضم من معتقدات ومعارف شعبية: عادات وتقاليد، أدب شعبي، ثقافة مادية، ألعاب شعبية.»...

المؤرخ والناقد الموسيقي د. زين نصار يقول حول أهمية جاهين: «احتل الفنان العبقري متعدد المواهب صلاح جاهين مكانة فريدة في تاريخ الفن المصري، فقد كان رسام كاريكاتور بارعاً وشاعر عاميّة لا غبار عليه، وقد بدأ بنشر إبداعه في الشعر الشعبي منذ عام 1955، وذلك بعد توالي إبداعه كلمات مئات الأغاني العاطفية والوطنية والتأملية.

أصدر جاهين ستة دواوين هي: «كلمة سلام، موال عشان القنال، عن القمر والطين، قصاقيص ورق، أنام سبتمبرية، رباعيات صلاح جاهين». ويرصد نصار مشاركة جاهين في عدد من الأفلام السينمائية، هي: «لا وقت للحب»، «رابعة العدوية»، «اللص والكلاب»، وكتابته الأوبريت الشهير «الليلة الكبيرة» لمسرح العرائس.

وبحسب نصار، بالإضافة الى سيد مكاوي لحن أعمال جاهين كل من رياض السنباطي، منير مراد، كمال الطويل، محمد الموجي .ففي عام 1961 غنت له أم كلثوم أغاني كثيرة، وبعد هزيمة يونيو (حزيران) كتب جاهين نشيد «راجعين بقوة السلاح» ولحنه السنباطي وغنته «كوكب الشرق»، وفي 6 أكتوبر عام) 1973.تشرين الأول) تحقق حلم جاهين بالانتصار، الذي كتب له نشيد «والله زمان يا سلاحي» ولحنه كمال الطويل إبان العدوان الثلاثي.

كذلك غنى الفنان عبد الحليم حافظ أغاني وطنية كثيرة من تأليف جاهين مثل «إحنا الشعب»، التي غناها عام 1956 بمناسبة اختيار الشعب المصري جمال عبد الناصر كأول رئيس منتخب للجمهورية، ثم » بالأحضان» عام 1961، وبعدها «المسؤولية» في عيد الثورة عام 1963، بالإضافة إلى «يا أهلا بالمعارك» و«صورة» و«ناصر يا حرية». وأبدعت سعاد حسني عندما غنّت من كلمات شاهين «خللي بالك من زوزو» و«يا واد يا تقيل» و«الدنيا ربيع» و«الأم» وجمعة من الأغاني في مسلسل «أنا وهو وهي» الذي شاركها بطولته الفنان الراحل أحمد زكي.


العامية
المصرية

على اسم مصر

الجزء الأول

النخـــل في العـــالي والنيـــل ماشـــي طـــوالي
معكوســة فيــه الصـــور .. مقلوبــة وانــا مــالي
يــا ولاد أنــا ف حــالي زي الـنقش في العواميـد
زي الهـــلال اللـــي فـــوق مدنـــة بنوهـــا عبيـــد
وزي بـــاقي العبيـــد بـــاجري علـــى عيـــالي
بـــاجري وخطـــوي وئيـــد مـــن تقــل أحمـــالي
محنيـه قـامتي وهـامتي كـأن فيهـا حديـد
وعينيـــا رمـــل العـــريش فيهـــا وملـــح رشـــيد
لكـــني بافتحهـــا زي اللـــي اتولـــدت مـــن جديـــد



مصر التلات أحرف الساكنة اللي شاحنة ضجيج
زوم الهـــوا وطقـــش مـــوج البحـــر لمـــا يهـــيج
وعجـــيج حـــوافر خيـــول بتجـــر زغروطـــة
حزمـــة نغـــم صـــعب داخلـــة مســـامعي مقروطـــة
في مســـامي مضـــغوطه مـــع دمـــي لهـــا تعـــاريج
تـــرع وقنـــوات سـقت مـــن جســـمي كـــل نســيج
وجميـــع خيـــوط النســـيج علـــى نـــبرة مربوطـــة
اسمعهـــا مهموســـــة والا اسمعهـــا مشـــخوطه
شـــبكة رادار قلـــبي جـــوه ضـــلوعي مضـــبوطة

وتــرن مــن تــاني نفــس النــبرة في ودانــي
ومؤشـــر الفرحـــة يتحـــرك في وجـــداني
وأغــاني واحشــاني باتــذكرها مــا لهــاش عــد
فيه شــيء حصــل أو بيحصــل أوح يحصــل جــد
أو ربمـــا الأمـــر حالـــة وجـــد واخـــداني
انـــا اللـــي يامـــا الهـــوى جـــابني وودانـــي
وكـلام علـى لسـاني جـاني لابـد اقولـه لحـد
القمــح ليــه إسمــه قمــح اليــوم وأمــس وغــد
ومصـــر يحـــرم عليهـــا .. والجـــدال يشـــتد

علـــى اســم مــصــر

ولما زماني رماني عليل
نسيت كل شيء عن حبيبي الجميل

انا مانساهوش
نسيت مشيته وصوته كان شكله إيه
ورسمة شفايفه
ولمسة إيديه
نسيت نظراته
نسيت لون عينيه
وقوس الحواجب وسهم الرموش



لكن هو أبداً
أنا ما انساهوش
نسيت إسمه وحكايته وعرفته فين
وعشنا سوى العمر
وإلا يومين
وكان م البشر
والا طير بجناحين
نسيت حتى كان له وجود أو مالوش
لكن هو أبداً
أنا ما انساهوش



قطعوا الأغاني وطارت نشرة الأخبار
دارت على كل دار في الكوكب الدوار
يا حاضرين اعلموا الغايبين بأنه في مصر
اتغير الاسم منذ الآن فأصبح .. مصر
ضحك التاريخ ضحكته المشهور بها واندار
ودخل مناقشة مع الجغرافيا عما صار
هل نعترف بالبيان اللي أذيع العصر
أم ننتظر مصر تطرد اسرائيل بالقسر
وساعتها تحصل بكل جدارة يوم النصر

على اسم مصر

على اسم مصر التاريخ يقدر يقول ما شاء

أنـا مصـر عنـدي أحـب وأجمـل الأشـياء
باحبهـا وهـي مالكـه الأرض شـرق وغـرب
وباحبهـا وهـي مرميـه جريحـة حـرب
باحبهـا بعنـف وبرقـة وعلـى اسـتحياء
واكرههـا وألعـن أبوهـا بعشـق زي الـداء
واسيبها واطفش في درب وتبقى هـي ف درب
وتلتفـت تلقـيني جنبهـا في الكـرب
والنـبض ينفض عروقـي بـألف نغمـة وضـرب

علـى اسـم مصـر

مصـر النسـيم في الليـالي وبيـاعين الفـل
ومرايـه بهتانـة ع القهـوة .. أزورهـا .. واطـل
القـى النـديم طـل مـن مطـرح منـا طليـت
والقاهـا بـرواز معلـق عنـدنا في البيـت
فيـه القمـر مصـطفى كامـل حبيـب الكـل
المصـري باشـا بشـواربه اللـي مـا عرفـوا الـذل
ومصـر فـوق في الفرانـدة واسمهـا جولييـت
ولمـا جيـت بعـد روميـو بربـع قـرن بكيـت
ومسحت دموعي في كمي ومن ساعتها وعيت

علـى اسـم مصـر

مصـر السـما الفزدقـي وعصـافير معديـة

والقلـــــة ممليـــــة ع الشـــباك .. منديـــــة

والجـــد قاعـــد مربـــع يقـــرا في الجرنـــال

الكاتـــب المصـــري ذاتـــه منـــدمج في مقـــال

ومصـــــر قدامـــــه اكـــــتر كلمـــــة مقريـــــة

قريتهـــا مـــن قبـــل مـــا اكتـــب اسمـــي بإيـــديا

ورسمتهـــا في الخيـــال علـــى أبـــدع الأشـــكال

ونزلـــت أيـــام صـــبايا طفـــت كـــل مجـــال

زي المنـــادي وفـــؤادي يرتجـــف بجـــلال

علــى اســم مـصــر

رحيلاً رحيلاً بغير هوادة

رحيلاً فإن الرحيل سعادة

عبادة

إرادة

سيادة

ولادة

رحيلا إلى أين ليس يهم

وليس يهم بأي وسيلة..

أجيراً بلقمته في البواخر..

على واحد من جياد القبيلة..



على مقعد في ذرى الجو فاخر

وتملأ الكأس بنت جميلة..

على قدمي أو بفكري .. أهاجر

أبادر

أغادر

أخاطر

أسافر

ولكن إلى أين .. ليس يهم

إلى حيث لا تعبر الأفق شمس

إلى حيث لا تعبر الأفق شمس

إلى القطب أو حلقة الاستواء..

إلى حيث يسمع للجن همس



إلى مرفأ الغد .. أو أرض أمس

أرى كل شيء ومن أين جاء

وافعل ما قاله القدماء

من الفقراء

أو الحكماء

أو الأمراء

أو الأشقياء أو البلهاء فليس يهم

لقد قيل وهو الكلام المهم

اللي يعيش ياما يشوف

واللي يمشي يشوف اكتر



شفت الجبرتي بحرافيش الحسين وبولاق

بان البلد ماشي زي النمس في الأسواق

بالفلاحين ع المداخل من بعيد وقريب

بالأرنؤوط بالشراكسة بكل صنف عجيب

مترصصين سور رهيب مزراق في ريح مزراق

كأنهم لا بشر ولا خلقة الخلاق

ومصر فلاحة تزرق بين رقيب ورقيب

من غير أبو الهول ما ينهض ناهضة شايله حليب

والصبح بدري الجبرتي ينام وقلمه يسيب

على اسم مصر

مصر اللي عمر الجبرتي لم عرف لها عمر

وطلع لقاها مكان مليان عوام وزعر

جعيدية غوغاء يجيبوا تملي وجع الراس

وخليط أفارقه هنادوة روم ملل أجناس

والترك في القلعة والمماليك خدودهم حمر

كان عمرها ستلاف سنة .. كلها سنين خضر

بس الزمان يختلف زي اختلاف الناس

ناس تبني مجد وحضارة وناس بلا احساس

وناس تنام لما يزحف موكب الأحداث

على اسم مصر

أنا اللي اسمي حتحور أنا بنت رع

مثال الأمومة ورمز الحنان

تفيض حلماتي وتملا الترع

وتسقي البشر كلهم والغيطان

أنا ربة الحب حتحور أنا

أنا السيدة المنجدة المغرمين

وكم من محب ف هواه انضنى

دعاني وطيبت خاطره الحزين

أنا طيبة انما طبعي صعب

وديعه ولو ثرت بطشي مهول

ما اشوفش اللي قدامي لو ألف شعب

أدوسهم وتجري دماهم سيول

ويوم رع ما فات بسناه في السما

وكل العيون خايفة تنظر اليه

وجالــــه القمـــــر خلقتــــه معتـــمة

وعـــــدى قصــــاده .. وضـــلم عـــــليه

يــا ويـــل الـــلي فتـــح في ابـــويا العـــظيم

يــا ويـل مـن تطـاول يــا ويـل مـن ضـحك

يـــا ويـــلك يـــا مصـــر مصـــيرك الـــيم

أنـــا اللـــي اسمـــي حتحـــور انـــا ح امســحك

يحـــاول يهـــديني رع مـــا اسمعـــوش

وادمـــر واطيـــح في الـــبلاد والعبـــاد

أنــــا الطيبـــــه .. كنـــت زي الوحـــوش

سفكــــت دمــــاء البنــــات والـــولاد

دبـــحت المحبـــين في عـــز القبـــل

هـــدمت المعابــد علـــى المنشـــدين

قلبـــت علـــى النحـــاتين الجبـــل

حرقـــت الغيـــطان هـــم والفلاحـــين

لحـــد مـــا رع نـــادى ع الآلهـــة

وقـــال صـــبوا في النهـــر كـــل النبيـــذ

وشـــفت الميـــاه حمـــرا ومزهزهـــة

وظنيتهـــا دم الضـــحايا الـــلذيذ

شـــربت انتقامـــاً شربـــت شربـــت

وأنـــا بالـــعن المفتـــري والغبـــي

وحبـــة بحبـــة عـــن الوعـــي غبـــت
ونمـــت علـــى النيـــل في ضـــي أبـــي
وقمـــت .. بكيـــت مـــن فـــؤاد أم ثكلـــى
ونهنهـــت فـــوق صـــدر مصـــر العـــريض
علـــى العـــالم المبـــدورين جـــنبي قتـــلى
وكـــان دمعـــي ينصـــب في النيـــل يفـــيض
واقـــول ليـــه يـــا مصـــر ولادك كـــده
يـــا إمـــا المذلـــه يـــا يتجبـــروا
يـــا خوفـــي يـــا فـــرحة قـــلوب الـــعدا
ويـــا ندمـــي لـــو مـــا يتغيـــروا
ومـــن يـــومها والنيـــل في نفـــس المعـــاد
يفـــيض كـــل عـــام قبـــل فصـــل الخـــريف
بلـــون حمـــرة الـــدم يمـــلا الـــبلاد
ويمـــلا النسأيـــم بعـــطر مخـــيف
بعطـــري أنـــا الـــلي اسمـــي حتحـــور أنـــا
وعـــطري مخـــيف وحـــنون وطـــري
يفـــرح بـــس مـــرة في كـــل ســـنة
ويهمـــس يـــا مصـــر اذكـــري .. واحـــذري
نهايتـه يـا مصر اللـي كانـت أصـبحت وخـلاص
تمثـــال بـــديع وانفـــه في الطـــين غـــاص
ونـاس مـن البـدو شـدوا عليـه حبـال الخـيش



والقــرص رع العظـيم بقــى صــاج خبيــز للعــيش
وسـاق محــارب قــديم مبتــورة ف أبــو قرقــاص
مــا تعــرف اللــي بترهــا ســيف والا رصـــاص
والا الخــراب اللــي صــاب عقــل البلــد بــالطيش
قــال ابــن خلــدون أمــم متفســخة تعــيش لــيش
وحصــــان صـــهل صـــحى جميـــع الجـــيش

علــى اســم مـصــر

حصــان عرابــي جميــل حصــان عرابــي أصــيل
حصــــان عرابـــــي رشـــيق ديلــــه طويــــل
يســــهر مـــع الخيــــل طـــول الليــــل يــتكلم
ويقـــول أراء رغـــم إنـــه ماكــــانش مـــتعلم
ويقــف في عابــدين وياخــذ زاويــة البروفيــل
للرســامين يرســموه ونشــوفه جيــل ورا جيــل
ويعـــدي كـــالريح علـــى المجـــاريح ويســـلم
وحـــافره ع الصـــخر في التـــل الكـــبير علـــم
ولمــــا صـــــابه انفجــــار القنبلـــــة اتـــــالم

علــى اســم مـصــر

والمــــس حجــــارة الطـــوابي وادق بكعــــابي
يرجـــع لـــي صـــوت الصـــدى يفكرنـــي بعـــذابي
يـــا ميـــت ندامـــة علـــى أمـــة بـــلا جمــاهير

ثورتهـا يعملـها جيشـها ومالهـا غـيره نصـير

والشـعب يـرقص كأنـه عجـوز متصـابي

إنهـض مـن القـبر احكـي القصـة يـا عرابـي

يطـل لـي رافـع الطهطـاوي م التصـاوير

شـاحب ومجـروح في قلبـه وجـرح قلبـه خطـير

وعيونـه مغـرورقين بيصـبوا دمـع غزيـر

علـى اسـم مـصـر

مالـك سـلامتك بتبكـي ليـه يـا طهطـاوي

قـال لـك عرابـي .. انكسـر بسـلاح أوروبـاوي

وسـلاح أوروبـا مـاهواش المـدافع بـس

ده فكـر ناقـد مميـز للـثمين والغـث

قلناها ميت ألف مرة ألف مرة بصوت جهير داوي

بـس الحماقـة لاليهـا طبيـب ولا مـداوي

ولا حـد م الخلـق بـالخطر اللـي داخـل حـس

الغفلانـين اللـي خلـوا العقـل صـابه مـس

قـالوا الخطـر هـو فكـر أوروبـا لـو ينـدس

علـى اسـم مـصـر

أحسـنت في القـول صـحيح يـا ولـد يـا متـنبي

جبت اللي جوه الفؤاد عن مصر متعبى
وحكمت بالعدل لكن بعضنا انظلموا
يا أمة ضحكت من جهلها الأمم"
العلم كان عندنا من صغره متربي
لكنه هاجر وعدى البحر متخبي
لما الإيران هجموا ثم اليونان هجموا
ثم الرومان دمروا ثم التتار هدموا
ثم الجميع كل واحد جه مسح قدمه

على اسم مصر

أيها الديك رفيع الموضع
يا صفيحاً فوق مسمار يدور
صف لنا فعل الرياح الأربع
قل لنا لو كنت تدري ما يدور
قال صه . فالآن ريح الشرق جاءت
تحمل الضوضاء من سوق المزاد
وتغني دون لحن كيف شاءت
أنا ريح الشرق أدعى شهرزاد
أنا أحكي ثم أحكي ثم أحكي
وأمامي السيف كالعشب يميل

وبكـــائي يتســـاوى مــــع ضـــحكي

طالمـــا كـــان بأســـلوب جميــــل

ثـــم هـــا قـــد أرســـل الغـــرب رياحـــه

تـــزكم الأنـــف برائحـــة عجـــب

وتغـــــني كبغـــــى في مناحـــــة

أنـــا ريـــح الغـــرب لـــوني كالـــذهب

أنـــا صـــفراء برمـــل الصـــحراء

أدفـــن الخضـــرة تحـــتي دون رحمـــه

أوصـــدوا البـــاب بـــوجهي الحقـــراء

حســـنا فلتصـــبح القريـــة فخمـــة

ثـــم هـــا قـــد اقبلـــت ريـــح الجنـــوب

بـــدخان الـــدهن تســـري عابقـــة

وتغـــني انـــني أدعـــي الهبـــوب

أنـــا ســـوداء كبئـــر المشـــنقة

أنـــا ســـوداء كـــأفعى هائلـــة

كرمـــاد النـــوم ينثـــر في العيـــون

كالعرايـــا في المـــروج الموحلـــة

ســـعداء تعســـاء ..يرقصـــون

وتـــأتى برهـــة ديـــك الصـــفيح

يلقـــط الأنفـــاس وهـــو يترنـــح



دائـــراً دورتــــه مــــع كــــل ريــــح

وأخـــيراً صـــاح كالأســـد المجـــنح

هللويـــا أقبلـــت ريـــح الشـــمال

في غـــــلالات رقـــاق راعشـــــه

وهـــــي تشـــدو بحنــــــو ودلال

هـــا أنـــا ريـــح الشـــمال المنعشـــة

إنـــــني وردبـــــة مثـــــل العســـــل

ديــــــدمونا هكـــــذا يـــــدعونني

قـــد عـــبرت البحـــر يحـــدوني الأمـــل

لعطيل أسمر

يخنقني!

ومضــــى ديـــك الريــــاح في دعـــــه

مــــن يمــــين ليســــار يتذبــــذب

وبــــــدا اضــــــحوكة وإمعــــــه

وهــــو مصــــلوب شــــهيد يتعــــذب



وعلى رأي المثل

الديك الصفيح

بيدوخ ويا الريح

والديك الصفيح

م البيضه بيصيح

ويقول بالصريح

الفكر فوق في الشمال يا الله الحقوه يا ولاد

لحقوه ولاد من ولاد الأغنيا الأسياد

وهم راجعين رموه في الباخرة في البحر

ونزلوا حكموا في ظل الانجليز والقصر

ومصر في الشمس بتغربل كلام منعاد

عن ابن بنت ابن حنت وطارق ابن زياد

والانجليز راضية بالخطباء وخطب الفخر

خطيب يهز الرؤوس وخطيب يهز الخصر

وخطيب يموت موتة الأبطال قتيل القهر

على اسم مصر

والانجليز معجبين بمراسم التأبين

مات مصطفى كامل اتملت البلد صواوين

والمشرقين شوقي جابهم لجل يبكوا عليه

آه لو عرف هم إيه دلوقت وبقم إيه

المشرق الأولاني هو شعب الصين

هزم التخلف بتنظيم اشتراكي رصين

تنظيم يروح اللومان على طول كده برجليه
والمشرق التاني ينحط الحديد في إيديه
مليون شهيد يعني ثورة تخض شوقي بيه

على اسم مصر

هل مصر موميا جميلة صورتها فوق النعش
يعشقها مجنون ينادي عليها ولا تطلعش
هل مصر نار صفصفت والنفخ فيها محال
والأرض نشعت على رمادها استحال أوصال
سألت أنا الرافعي كان عجّز ولا بيسمعش
لكن عينيه كانوا يحكولي قصص ما اشبعش
يقولولي ماتخافش مصر بخير وعال العال
مصر الجبرتي ومصر الرافعي حال غير الحال
انظر محمد فريد أعظم وأرقى مثال

على اسم مصر

خذ الكتاب في يمينك وانظر الترقيم
عند المحبة وعند الموت في حرف الميم
تلقى محمد فريد بينهم مقيم ع العهد
وتلقى وجهه المدوّر زي قرص الشهد

مليان حماسة وكياسة وجدعنه وتصميم
على إيه مصمم؟ .. يسهُم زي كل زعيم
ويقول على الثورة اللي وأدوا ثورته في المهد
أنا بابني في السر شيء صعب المنال كالفهد

على اسم مصر

محلول مركز من السكر في كباية
وف قلبه خيط يتلضم حباية حبايه
سكر نبات بللورات الماظ بتضوي ضي
وتفضل الألماظات تكبر شوي شوي
لحد ما العقد يبقى في الجمال غايه
ده الحزب في الشعب نضرب به المثل آيه
الصلب والسايل الاثنين سوا ياخي
تنظيم محمد فريد في كل قريه وحيٍّ
بللوره بتشع بالثورة اللي يومها جيٍّ

على اسم مصر

العقد الماظ ورقبة مصر لايقاله
ضيَّع فريد كل أرضه عليه وأمواله
وفجأة حاكموه وبالله نفوه عن الأوطان

وحــــرب عالميـــة أولى ووفـــد م الأعيـــان
وثــــورة والانجليـــز انحطـــوا وانشـــالوا
مــين اللـــي نظّــم فلــول الشــعب ده بحالــه
ازاي جميـــع الـــبلاد تــنهض في نفـــس الآن
القـــاهرة اســـكندرية منفلـــوط اســـوان
وبعيــد يــا ولــداه فريــد مرمــي وحيــد شــرقان

علــى اســم مـصــر

الســـيمفونية اسمهـــا الثـــورة علـــى المحتـــل
ســـنة تسعتاشـــر انعزفـــت في كـــل محـــل
تـــأليف محمـــد فريـــد ألفهـــا مـــن ســـنوات
وكتـــب لهـــا النوتـــة بـــوق وبيـــانو وكمنجـــات
عزفوهـــا مـــن غـــير قيادتـــه وجمعهـــم مـــا اختـــل
غـــير وقـــت صـــرف الأجـــور لمـــا النفـــر ينـــذل
مـــن وقتهـــا وغلوشـــت نغمـــات علـــى نغمـــات
وســـعد زغلـــول زعـــيم مشـــغول في الانتخابـــات
يخطـــب ويضـــرب يابـــده يطبـــع البصـــمات

علــى اســم مـصــر

وف أوضـــة عريانـــة فيهـــا كـــل شـــيء بـــردان

رقـــد فريــد وحـــده بـــالحمى والهـــذيان

وقـــام وقـــف ع الســـرير في تلـــج المانيـــا

ينـده يــا مصــر اسمعــي اللــي مفــاق الــدنيا

ووصـــيتي الثـــورة لاشـــتراكية والبنيـــان

ثـــورة بحــق وحقيــق مــش حركــة م الأعيــان

ماتغمضــوش عــن وحــوش الغــرب ولا ثانيــة

ح تــروح وحــوش لنجليــز تطلــع وحــوش تانيــة

وســقط ونطــق الشــهادة ونظرتــه الحانيــة

علــى اســم مــصــر



على اسم مصر

الجزء الثانى

أنـــا الــــذي مشــيت ادوُر باشـــتياق وحـــنين

علـى مصر المشي خدني مـن سنين لسنين

لحـــد ماسينهـــا وسنـــيني بقـــم واحـــد

وعاصــرتها يــوم بيــوم لم فــاتني يــوم واحــد

وحضــرت شــاهد عيــان مولــد ومــوت ملايــين

مازعلــت مــن كلمــة قــد البركــة في الجــايين

مــين هــم دول يــا جــدع .. مــا توحــد الواحــد

البركـــة فينـــا وفي الســـامعين بالواحـــد

أنـــا قلتهـــا بنرفـــزة .. مـــن غـــيرة الواحـــد

علـــى اسـم مـصـر

مصـــر الرمـــال العتيقـــة وصـــهدها الجبـــار

والنيـل كخرطـوم حريقـه وحيـد في وسـط النـار

في إيـدين بشـر نمـل رايحـه وجايـة ع الضـفة

فـــيهم مطـــافي وفـــيهم كـــدابين زفـــة

وفـــيهم اللـــي تعـــالى وقـــال أنـــا حكمـــدار

وكـــل بـــاب م البيبـــان مقفـــول علـــى اســـرار

وكـــل ســـر بحريقـــة عـــايزة تتطفـــا

مـــن أهلـــي تنـــدهلي وتقـــوللي تعـــا اتـــدفا

أنـــا اللـــي عمـــري انكتـــب إلى يـــوم مـــا اتـــوفى

علـــى اســـم مـصـــر

علـــى اســـم مصـــر ارفعـــوا الانخـــاب واملـــولي

شـــدوا الـــوتر ع القمـــر يـــا شـــباب وغنـــولي

نســـكر علـــى حبهـــا بـــالفن والاحســـاس

نسـكر ودمـع الحمـاس يمـلا لنـا تـاني الكـاس

احنـــا يـــا حلـــوه الفـــدا بـــس اطلـــبي وقـــولي

يـــا سمـــره بعيـــون كـــده وســـنتك لـــولي

وغنـــوه الحـــب تعـــلا ويســـمعوا الحـــراس

يصـــفروا ويحضـــروا بفرقـــة طبـــول ونحـــاس

ويتقفـــل ســـجن مصـــر امـــام عيـــون النـــاس

علـــى اسـم مـصـــر

والمطبعـــة تـــدور وتخطـــف كـــل إيـــد منشـــور

عـيش لسـة م الفـرن طـالع ريحتـه ريحـة النـور

يـــا فلاحـــين يـــا جنـــود يـــا طلبـــة يـــا عمـــال

عـــــدوكم حلـــــف لاســـــتعمار ورأس المـــــال

عــاش الطريــق لشــتراكي قــوم يــا شــعب وثــور

وحكمكــم حكــم اقطــاعي عميــل مــأجور

عــاش الكفــاح بالســلاح إلى القنــال يــا رجــال

خلـــوا حيـــاه لنجليـــز المســـتقرة محـــال

والشـــمس نامـــت ليلتهـــا وفكرهـــا شـــغال

علـــى اســـم مـــصـــر

القـــاهرة في اكتئـــاب والأنـــس عنهـــا غـــاب

مـــن عتمـــة تـــدخل لعتمـــة كأنهـــا ف ســـرداب

أو قريـــــة مرمـــــي عليـــــا ضـــــل هجانـــــة

الحظـــــر م المغربيـــــة بـــــأمر مولانـــــا

ومصـــر في الليـــل بتولـــد والبـــوليس ع البـــاب

صـــــبية ولأدة يابـــــا ولحمهـــــا جـــــلاب

طلـــع الصـــباح زغرطـــت في الســـكة فرحانـــه

علــــى كتفهـــا مولودتهـــا لســـه عريانـــه

وف لحظـــة كانـــت جميـــع الـــدنيا دريانـــة

علـــى اســـم مـــصـــر

علــــى كتفهـــا مولودتهـــا وتجـــري وتنـــادي

يـــاولادي مـــن يـــوم مـــيلاد الأرض يـــاولادي

يـــنهض لهـــا امحتـــب بـــدواه يقويهـــا

وبنتـــاوْر ينشـــد الاشـــعار يهنيهـــا

وســـعد زغلـــول يكـــح يزلـــزل الـــوادي

وعرابـــي يهمـــس ومصـــر تـــرد بتمـــادي

تقولـــه آه برضـــه ثـــورة جـــيش وح احميهـــا

بالـــدم بـــالروح بكـــل حيـــاتي ح افـــديها

امـــا الأســـامي معنـــديش غـــير اسمهـــا

علـى اسـم مـصـر

مولـــودة كـــبرت وشـــبت في تـــلات تيـــام

مـــن هبـــة هبـــت لثـــورة لبـــت الاحـــلام

والعـــرش عـــام راح ايطاليـــا بعيـــد ورا البراميـــل

يـــا هلـــترى دي حقيقـــة والا وهـــم جميـــل

ومصـــر مـــن إمتـــى كانـــت حظهـــا بســـام

ظهـــر قمـــيص العـــرق متشـــمر الاكمـــام

أنـــا شـــفته عقلـــي بـــرق وبـــدأ لصـــاحبه يميـــل

نقشـــت لـــه ف قلـــبي احلـــى وأروع التماثيـــل

بـــدراعي والمطرقـــة وبإيـــدي والأزميـــل

علـى اسـم مـصـر

المرافعة

حلمت الليلادى،

بانى فى موقف رهيب،

بأقول، والكلام منى طالع نحيب

سيادى القضاه،

دفاعى بسيط.

كلامى ماهواش غويط، وماهواش عبيط

بسيط،

بساطة هدوم الغلابا الفقارى الحُفاه

بسيط،

زى اسم صديق على شفة صديق

بسيط

زى دمعة برىء،

بسيط

زى وحش جعان فى الفلاه،

بسيط

زى حفنة دقيق.

سيادى القضاه،

يا ذمم يا هِمم يا قمم ياعتاه،

دفاعى قوى.

قــوى،

زى صـــرخة غريـق،

بينده لقارب نـجاه

بينده بآخر قواه، للحياه

دفـاعى قـوى

زى دِقْـماق حـديـد،

قوى

زى نظرة وعيد،

قوى

زى تمثال اله،

قوى

زى بلطة رجال الحريق

فوق بيبان الحريق

سيادى القضـاه،

سيـادى الكرام

العظـام

الفخـام

العلاه،

دفـاعى مؤيـد،

مـؤيـد بـكـل الكـلام العـظيـم،

بتـواره،



بإنجيل،

بمزامير داود،

بقرآن كريم.

دفاعى مؤيد

بكل أنين الكمنجات

فى كل الوجود

بكل حفيف النسيم.

بتهْنينة الأمهات للعيال فى المهود،

بصوت القُبل،

وكل ابتسامة بحق وحقيق،

تؤيد دفاعى.



وبارفع صباعى الضعيف

وباقول كلمتى

سيادى القضاه،

سيادى الحدادى

اللى حايمة على رمَتى،

ح اقول كلمتى.

لكن قبل ما انطق واقول كلمتى

قولولى انتوا ..

إيه تهمتى .. ؟؟

شوفى قد إيه

يــــا بخـــت مـــن يقـــدر يقـــول

واللــــــى ف ضـــــميره يطلعـــــه

يــا بخـــت مـــن يقـــدر يفضـــفض بـــالكلام

وكــــــل واحــــــد يســــــمعه

يقـف فـى وسـط النـاس ويصـرخ : آه يـا نـاس

ولا مـــــــــــــــــــــــلام

ييـجى الطبـيب يحكـى لـه ع اللـى بيوجعـه

يكشــف مكـــان الجـــرح ويحـــط الـــدوا

ولـــــــــو انكـــــــــوى

يقـــــــــدر ينـــــــــوح

وانـــا اللـــى مليـــان بالجـــروح

مـــا اقـــدرش أقـــول

مـــا اقـــدرش ابـــوح

والسـهم يسـكن صـدرى مـا اقـدرش انزعـه

شـــوفى قـــد إيـــه؟

احنـــا النهـــارده إيـــه فـــى أيـــام الســـنه

شتـــا والا صـــيف

وفيـــن أنـــا

إيه اللى وصلنى هنا

أنا صاحب البيت والا ضيف

صوتى انحبس

ما اقدرش أقول

ما عرفش حاجه عشان اقول

ما اعرفش غيرك انتى بس

يا بت ياللى فى حبك العقل اتهوس

مكان غريب

كأنه سجن كأنه مخدع لحبيب

كأنه بير

شباك حديد وعليه ستاير من حرير

والريح بينفد منه زى المسامير

الريح عوى

قلبى انقبض

قلبى اتلوى

الشمس تلج اصفر شعاعها صاروخ هوا

الضلمه تلج اسود كتير

ألوف ألوف القناطير

خبينى فى شعورك يا بت

شعرك خشن زى الحِرام الصوف يا بت

خبينى فيه م الزمهرير

ونّيمينى فى السرير

دخل النبى بردان خديجه لَفّته

حَطّت عليه غطيان لحد ما دفته

دخل النبى بردان وقال: فين الغطا

البسمة غطت شفته



أغنية إلى ذكرى صديق

الشعـــر شـــارد فـــى الجـــبل منـــى
عملـــت انـــا هجـــان ورحـــت وراه
قلبـــى دليلـــى يطيـــر ويغنـــى
عصفـــور جـــناحه بدمـــه متـــحنى
لَفِفْـــنى لففـــنى الجبـــل ولا تـــاه
تسفـــى الريـــاح سبعـــين صـــباح وصـــباح
قلبـــى دليـــلى وانتـــا وراه ســـواح
والشعـــر شـــارد فـــى الجبـــل منـــى
حبـــيت غـــزال غنـــيت لـــه بالمـــوال
صـــد الغـــزال ســـاق الـــدلال أهـــوال
حبـــيت غـــزال غنـــيت لـــه غنيـــوه
صـــد الغـــزال علـــشان مـــا هـــو حليـــوه

هجـــــر بقصـــــد
غنيـــــت صبـــــا
جـافـــــى وئبـــــا
غنـــيت لـــه بيّـــاتى

رقـــاص أنـــا وشاعـــر ونـاياتـــى

وافـــدى رفـــاق الفـــن بحياتـــى
وافديـــك يـــا نـــجم اخضــر يـــا بياتـــى

أفـديـــك أنـــا

يـــا عندليـــب ع المشنقـــه عِشّـــه
عافـــر مـــع الجـــلاد قـــام هَشّـــه
علشـــان يـــروق الجـــو لِفْعالـــه
يقتـــل فـــى ورد الحـــب ويْحِشُّـــه
صوتـــك مـــن البـــلد البعـــيد جالـــه
عَـــدّى مـــن الحـــراس وعَدّالـــه
وكـــأن يـــد الـــرب نـــازلا لـــه
تكشـــف نقـــاب الغـــش عـــن وشـــه

أفـديـــك أنـــا

يـــا عندليـــب ع المشـــنقه عشـــه
خـــارج فـــى يـــوم العيـــد وقلبـــى سعـــيد
شفـــت البنـــات يتعاجـــبوا فـــى الألـــوان
كأنـــهم أغانيـــك يـــا بياتـــى
يابـــو الأغـــانى الزرقـــا والخـــضرا
وكـــأن حلـــمك بـــان وآن لـــه أوان

مديـــت خيالـــى للعـــراق .. لبعـــيد
لابنـــك "علـــى" وهاديـــته بالونـــه
كاتـــب عليـــها جميـــع حكايتـــى

كـــان ياما كـــان
ملـــك الزمـــان
كـــان ياما كـــان
ظلـــم وهـــوان
إنســـان جعـــان
كـــان ياما كـــان

وكـــأن حلمـــك بـــان وآن لـــه أوان
الغنـــوه زرقـــا والكـــلام بجنـــاح
فتـــحت انـــا للشمـــس شباكـــى
علـــى قاعـــدة الشبـــاك أنـــا تاكـــى
بيـــن شفتـــى وصـــوابعى نـــاى نـــواح
تســـفى الـــريح سبعـــين صـــباح وصـــباح
قلبـــى دليلـــى وانـــا وراه ســـواح
والشعـــر شـــارد فـــى الجـــبل منـــى

سيد درويش

واقف لحد الفجر، باستغفر،

ورا عمود مرمر

مشروخ، وانا شايب،

والخِضر فات بحصانه من جنبى،

لابس صديرى بالقصب، دايب.

طب الحصان، فطسان، وطلع الفجر...

الفجر كان أخضر،

الأرض كانت ريش نعام بمبى،

القلعه سوده، والبيوت بيضه،

فى كل بين خزنة،

والخزنه مليانه، شِفَفْ نساوين.

نام الأفندى، يئن بالتركى ..

والبياعين بينادوا ع الحنه،

والرعد ساكت،

والنقرزان بينفذ القوانين!.

الشمعه وقعت فى جب،

أول رجب، ألف وميتين هجرى،

عشرين كياك، مصرى ..

أنا كنت سكران، سُكْر شيخوخه،



لكنى دريان باللى حواليا،

اسكندريه الملح غطاها،

حبلت، وولدت، ورد على ياسمين،

ولدت حديد على نار،

مِبَيَّضين، على شيالين، على مراكبيه ..

قال اللى قال: حوشوا،

كانت مراكب، أصبحت توابيت ..

رد اللى قال: صلوا على طه،

الواد أبو السيد فى الفنار

فى إيده ريشه عود،

بيلون السماوات، سحاب، ورعود ..

يا مرحبه!

نزل المطر ع الأهالى،

خرجت جنازتى، الضهر، م الأزهر،

– والضهر كان أحمر –

فتحت انا عنيا

من قبل ما وصل للضريح، وصحيت

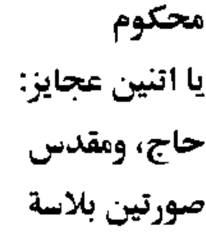
على شفتى غنوة صنايعيه،

أبو عرب غناهالى



الموتى

في صفحة الموتى
بيكلموني كل يوم الصبح
بصورهم الباهتة
بعيونهم الثابتة
بيسألوني كلهم إمتى
ح تنطبع صورتك كمان
انتا ..
هنا زينا في صفحة الموتى ؟
حبايبنا يا غاليين
محناش ح نتأخر
الدور ح ييجي
والمصير محتوم
ياللي صورتها
بطرحة الزفة
ده حكم من قبل الوجود
محكوم
يا اتنين عجايز:
حاج، ومقدس
صورتين بلاسة





والجبين مهموم
يا مغترب
يا صورة طالعة
من جواز السفر
يا رسم على وش التابوت
مرسوم
فى حفاير الفيوم ...
وحفاير الفيوم
جبانة م الزمن العتيق
مشهورة بالصناديق
وعليها بالالوان
صور مخاليق
كاهن ..
مراكبي ..
ست بيت ..
تاجر..
بنية حلوة ..
عسكرى ..
شاعر
صور بشر أيامهم انحسرت
مداينهم انـدثرت
توابيتهم انكسرت ..
مافضلش منها غير وشوش



بيبصوا نفس البصّة
وبيحكوا نفس القصة
مستغرقين فى الموت
بلا غُصة
وفى الخلود رايحين ..
زى اللى فى الجرنال
فى صفحة الموتى
قلت الشبه من أين يتأتى ؟
قالوا عشان الكل مصريين.
الكل مصريين
الكل نفس الهوية
نعى المطارنة
جنب نعى الشيوخ
طالبين سوا الرحمة الالهية
طالعين سوا أمجاد سماوية
فى وحدة أبدية
ما تعرف الطايفة المسيحية
م الاسلامية ..
تشهد صورهم جنب بعضيهم
فى الأعمدة السودة البكائية
بإن دى .. هيا ديا
باحكى عن الموتى

وملك الموت
يحصد امم
وِيْدَرّى فى الملكوت
يقعوا كندف التلج
غير مسموعين
أو كالجبال
يقعوا بأرعبها صوت
باحكى عن الموتى
في شتى العصور
وباقول عليهم
ألف رحمة ونور
مش باحكى ابدا
عن أمل دنقل
لأنه عايش
رغم سكنى القبور
وقالوا فى الأمثال ..
اللى خلف ما ماتش
وعن أمل يتقال ..
اللى ألف ما ماتش
وسلام على اللى
فى صفحة الموتى
وسلام على اللى
فى صفحة الاحياء.



المقابر

باحب المقابر، واموت فى التراب

هناك،

زى حى الغُناى فى الهدوء الجميل

هناك

زى شط البحور، فى النسيم العليل،

هناك

العجب.

هناك

تمشى تسمع لرجلك دبيب عالى

يرضى الغرور،

هناك

كله راقد، مفيش غيرك انت

اللى واقف فخور،

وأما الزهور،

هناك

بالمقاطف على الأرض، يا مَسروقة

يا بتحتضر،

تجيب أدوات العطور،

وتصنعها عطر اسمه مثلا:



عبير العِبر!

تبيعه، وتكسب دهب.

وتدهس على العضم،

وتقول كلام فلسفة،

وتملا كتب.

ده غير الثواب

اللي تقدر كمان تكسبه،

من الفاتحة ع الميتين.

فمنها عباده،

ومنها استفادة،

ومنها أدب،

لهذا السبب،

باحب المقابر

لكين،

بعقلي الرزين،

بأحب البيوت،

واللي فيهم،

زيادة!



بكائية إلى جون كنيدى

يعنى كان لازم تطاطى

وتغسل الرجلين يا "جون"؟

يعنى كان لازم

يفيض بيك الكرم،

وتفيض بروحك ع الغيطان

يعنى كان لازم تموت؟ ..

علشان أفتح محارة قلبى

عن كلمة حنان ..

مرة في العمر،

لمليونير من البيض الجبابرة الأمريكان

بس إنسان؟..

أه لو الانسان

يشوف التانى إنسان

قبل ما يفوت الأوان

آه .. وآه ..

لعنة الله ع الحياة،

لو تكون ستار

ولازم يتمزع

علشان مابنى آدم يبان ..



رحمة الله على الشرف،
لو يكون نجمة "شريف"،
لابد يخرمها الرصاص،
لجل يخرج م الرعاة،
راعى يبشر بالخلاص.
وسلام الله على جسد الشهيد،
الوليد،
اللى عمدوه بدمه،
وانتزع من حضن أمه،
واترسم قديس عريس
فى "روحانيات" الزنوج
"جون" يا "جون"
يابو الجراح،
"جون" يا "جون"
نام فى أمان،
شعلة الحرية
وقعت ع التلوج
فى بحيرة ميتشجان
واشتراكى عربى وأفريقى،
ناح
وانتحب ع "الساكسفون"



مرة في عمر الزمان ..

"جون" يا "جون"

روحك مياه

بلورية،

صافية،

دافية،

جايه من كل اتجاه

زي ما تكون دمعة واحدة،

كبيرة،

قد الكون يا "جون"

يا "يوحنا المعمدان"



إلى اللقاء

بابلونيرودا!

إلى اللقاء

قتلوك حقيقى

وإلا افتراء؟

الشعر طول عمره

سكة واحدة

وغنوة واحدة

بلا انتهاء

تهنينة واحدة

من غير ولادة

مرثية واحدة

من غير بكاء

لحظة سعادة

تَمَنها غالى

بوشكين يقولك

وابو العلاء

الشعر طول عمره

تهمة غامضة

وكل شاعر



وله جزاء

ولو يغنى

للشعب زيك

يبقى مصيبة

وأُس البلاء

يلحق بلوركا

ويقابله لوركا

هناك فى مستنقع الدماء

يمسح جراحه

ويقول له قل لى

فيه لسه

فى الدنيا ادنياء؟

فيه لسه ناس

ماسكة بندقية

ومصوباها للأبرياء؟

للحب؟

للحلم؟

للحقيقة؟

للصدق ؟

للطهر؟

للنقاء؟



دماء كمال ناصر

اللى لسه

طراى

وزى العسل صفاء

تنطق تقول

ايوه لسه برضه

الضلمة قادرة

على الضياء

وقادرة تقتل

بابلونيرودا

وألف غيره م الشعراء

وأقول أنا

صحيح ..

ولكن الشعر متعة

وأى متعة

زى العطاء



بابلونيرودا

إلى اللقاء

اللى جرى لجميلة

شفـــــايفها لمـــــا تضــــحك

زى شفايـــــــف ثريـــــــا

وعـــــيونها بالحواجــــــب

تـــــمام شبـــــه سنــــية

وشعــــــرها المـــــــوج

مـــفروق مـــن الشـــمال

عــــلى الموضــــة البنــــاتى

زى عـــــروسة كـــــمال

وسمـــــــرا زى خضــــــره

ورقــــــيقه زى ســــوسن

والـــــورد فـــوق خـــدودها

صـــــلاة النــــــبى أحســــن

والصـــــورة بـــــين إيـــــدينا

مـــــع كـــــل حــــى حبــــه

ياخــــدها يــــطل فيهـــــا

حـــرام يـــا عينـــى .. شـــابه

واللــــى مــــادريش يقولـــك

مالـــها؟ جـــرى لـــها إيـــه

ده اللـــــى جـــــرى لجميلـــــه

مـــــا ينســـــكت علــــيه

وجمـــــيله مـــــن الجزايـــــر

بـــــلد البـــــحر الكبـــــير

بـــــلد ولاد عمامـــــنا

فرســـــان الأســـــاطير

اللـــــى زارعـــــين رايـــــتهم

ع القـــــمه مرفرفـــــه

اللـــــى سايـــــبين بيـــــوتهم

والفـــــرش والدفـــــا

علشـــــان عـــــاوزين يعيشـــــوا

حيـــــاة مُشَرَّفَـــــه

جمـــــيله واحـــــده منـــــهم

واحـــــده مـــــن شـــــعب ثـــــاير

بتكـــــره المظالـــــم

وبتحـــــب الجـــــزاير

وبتحـــــب الأغـــــانى

وبتـــــحب العـــــماير

وبتـــــحب الجـــــناين

والـــــورد والعـــــيال

واللـــــى جـــــرى لجميلـــــه

شـــــىء مــــن ورا الخيــــال
تــــجرى والـــــدم نـــازف
وتقـــول يــــا جــــرح جـــازف
اصـــــبر ده الوقـــــت آزف
والـــــناس مستنـــــــظره
أوامــــــــر القــــــيادة
أحـــــبك يـــــا جـــــزاير
أكـــــثر مــــن العـــبادة
أجـــــرى كـــــمان شـــويه
خطـــــوة كـــمان زيـــادة
وف كتـــــــفها الرصاصــــــة
وعضـــــام اتحطمـــــــت
تنـــــزف تنـــــزف وتجـــــرى
لحـــــد مـــــا اتـــــرمت
وكـــــلاب الصـــــيد جابوهــــا
ومهـــــــما يعذبـــــوها
ومهـــــــما يصلبـــــوها
ومـــــهما يضربـــــوها
ومــــــهما اتألمــــــت
أبـــــداً مــــا سلّمـــــت

ومـــــــــهما يغصـــــــــبوها

أبـــــــداً مـــــــا اتكلــــــمت

يــــــا حســــــره ع الشــــــباب

بيــــــن أنيــــــاب الكــــــلاب

كتـــــبوا العـــــذاب عليهـــــا

بــــــدال كتــــــب الكتـــــاب

والدنــــــيا تــــــروح وتيجــــــى

جــــــوه عيــــــون البنــــــيه

اللــــــى ف صــــــورتها بانـــــت

شــــــبه عيــــــون سنــــــيه

وتبهـــــــت الشفايـــــــف

الضحـــــــاكه الشهـــــــيه

اللــــــى ف صــــــورتها بانـــــت

زى شفــــــايف ثــــــريا

وشعرهــــــا الممــــــوج

اللــــــى ف صــــــورتها ســـــال

مــــــن فــــــرق ع الشــــــمال

زى عروســــــة كمــــــال

معجــــــون بدمــــــها

حبــــــة عيــــــن أمــــــها

حبـــــة عيـــــن النضـــــال

واللــــــى جـــــرى لجميلـــــه

مـــــا تحمـــــله الجـــــبال

وتـــــر مـــــن الكمنـــــجه

وتـــــر واحـــــد وحيـــــد

نـــــوّح عـــــشان جمـــــيله

فـــــى أول النشيـــــد

والأوتـــــار اللـــــى باقيـــــة

صـــــرخت مـــــن غـــــير دمـــــوع

وامتـــــدت م الكمـــــنجه

لحناجـــــر الجمـــــوع

عـــــلى بـــــاب المحكمـــــة

والعـــــالم كـــــله واقـــــف

عـــــلى بـــــاب المحكمـــــة

بيغـــــنى غنـــــوة واحـــــدة

راعـــــدة ومدمـــــدمه

تزلـــــزل السمـــــا

وقضـــــاة المحكـــــمة

العصبـــــة المجـــــرمة

بقلـــــوب مطلـــــسمة

وعـــــلى عينيـــــهم غمـــــا
وفـــــى إيديـــــهم دمـــــا
بيسمـــــعوا الأغـــــانى
وهُمّـــــا فـــــى وادى تـــــانى
وإيـــــش تعـــــمل المعـــــانى
فـــــى عقـــــول مضـــــلمة
طـــــول اللـــــيل الســـــجانة
بيسـِـــــنّوا المقصـــــلة
وجميـــــله فـــــى الزنزانـــــه
سامـــــعه ومستحـــــملة
طـــــول اللـــــيل المعـــــارك
دايـــــرة ف حضـــــن الجبـــــل
وجمـــــيله فـــــى المهالـــــك
عايشـــــه عـــــلى الأمـــــل
أمـــــل أمـــــل أمـــــل
اتقـــــدم يـــــا بطـــــل
تبّـــــت فـــــى البنـــــدقية
خـــــلى النـــــار تشـــــتعل
ده اللـــــى جـــــرى لجميلـــــه
مالـــــوش غـــــير العمـــــل

المطبعة

يـــا مطـــبعة

يـــا معـــبد الديمقراطيـــة العظـــيم

علـــى مذبـــحك

قتلـــوا ابـــراهيم ، وكـــان خســـارة ابراهـــيم

هجمـــوا الوحـــوش

قتلـــوا الـــورق واللـــى عليـــه مـــن كـــلام

بالرشاشـــــــات

قتـــلوا المحابـــر نكـــلوا بالقـــلام

مـــا يهمـــناش

الفكـــر عايـــش فـــى صمـــيم الفـــؤاد

والمطبـــــعة

لساهـــا دايـــرة بكبـــرياء وبعـــناد

نـــزل الجـــدع

مامعـــاهش غـــير قلبـــه بينـــبض شـــغوف

صـــحفى أصـــيل

أعـــزل يـــدافع عـــن صـــفوف الحـــروف

يـــا ميـــت نـــدم

اتفجــــرت فيــــه الحـــــروف العــــزاز

فـــــارت لهيـــــب

طاشـــــت رذاذ واتـــــحولت ســــم غـــــاز

آه يــــا صـــــديق

بـــاللى ماعــدناش تــانى نسـمع لــه صــوت

احـــــنا كـــــده

مـــانموتش غـير م اللــى احنــا بنحبــه مــوت



فى الربيع

الربيع جاى السنادى شكل تانى،

خضرته نجوم وحدويه.

عصافيره نسور صلاح الدين قويه،

ورده دم احمر ملهلب،

والأغانى

صرخات الجماهير الثوروية،

الربيع ذات نفسه ثورة،

ثورة ع الموت والخمود،

الربيع فى دمشق كان حالف يعود،

شق فى الجلمود وعاد،

زى ما ف بغداد نبع وسط الشتا ..

يا حلاوه ع الربيع وسط الرمال ..

الرمال غطت على القدس

ليالى طوال طوال،

ألف ليله إلا ليله

.. ودوام الحال محال.



نغبشت فى الرمل زهرة،

رفعت راسها بحذر، تحت الرياح، متلفته

الربيع ادّالها قوة فى المعافره،

فَزْعت، واتمطّعت ..

الرمال اتعتعت،

والرياح اتزعزعت،

والصخور اتقلعت،

والوحوش اتفزعت،

والقلوب السوداويه اتخلعت،

ركعت تحت الجزم واتضعضعت

والرايات اترفعت،

والحناجر لعلعت،

والسيقان الشابه فى الرقص المزلزل بَدْعِت،

والبنادق طرقعت،

كل بلدانك يا أردن وَلّعَت،

كلها سمعت، وعت، قالت آمين ..

يا سلام

الربيع، حتى فى قلب معسكرات اللاجئين.

مش باقول لكم،

الربيع ده شكل تانى؟! ..



الأمــير

المجـد للجنـدى اللـى مـن غـير لـبس حـرب
الفــارس اللــى مـــش علـى صــهوة جـواد
الراجــل الغلبــان فــى روحــه وعيشـته كــرب
لكـــن أمـــير عـــاشق بروحـــه ودمـــه جـــاد

عـــاشق بروحـــه ودمـــه جـــاد وكـــان أمـــير
وكـــان ولـــى العـــهد فـــى الكـــون الكـــبير
الصولــجان مكـــتوب بإسمـــه فـــى الــديوان
والوحـــوش والغـــزلان بإســـمه تســـتجير

والنـــحل والعـــصافير تجـــيله تكلـــمه
أنـــبل أمـــير أساطـــير خـــيالك يرسمـــه
الســـحارين ســـحروه صـــبح عتـــال فقـــير
شـــيل الحـــمول يحنـــيه ويوشــك يهدمـــه

عتــال فقــير فــى الســوق يسـير محنــى البـدن
حكـــموا علـــيه يفضـــل كـــده طـــول الــزمن
لحـــد مـــا ف يـــوم دق بـــاب قلبــه الهــوى
وكـــان هـــواه وغـــرام صـــباه هـــو الوطـــن

لما انضرب بالنار على المتاريس ومات

بصديرى بلدى وبقميص مربعات

مالت عليه الحلوة بلده ودمعت

والدمع زى الدم يعمل معجزات

الدمع فك السحر والأمر اتضح

وعرفنا مين هو الطريح اللى انطرح

وفوق جبينه اللى بقى ف وش السما

زالت خطوط الهم وارتسم المرح



شـــدوان

كـــان يامـــا كـــان وعلـــى مـــدى الأزمـــان

بلـــــد وكانـــــت أول البلـــــدان

بكريـــة الـــدنيا لكـــين صـــلى ع النبـــى

كانـــــت ترضـــــع امهـــــا الألبـــــان

مـــن قبـــل منهـــا الأرض عاشـــت ســـداح مـــداح

تســـكنها أشـــباح نـــاس علـــى حيـــوان

وشـــعرها منكـــوش ولا عارفـــه إسمهـــا

والعقـــل غايـــب والكـــلام هـــذيان

الا وتطـــلع جنـــب نيـــل مصـــر للعجـــب

مخاليـــق تقـــيس الأرض بالفـــدان

تعـــمل بيـــوت لهـــا سقـــف ومـــحل لـــلأدب

وفـــرن عيـــش ومرايـــة للنـــسوان

تحـــسب بـــروج الـــنجم والشمـــس والقمـــر

وتقـــول ح يجـــى يـــوم كـــذا الفيضـــان

تبـــرى القـــلام البســـط وتخـــط ع الـــورق

جـــوابـــات حكـــومـــة وفلســـفة وبيـــان

تمـــان تـــلاف عـــام كـــل عـــام الـــف تجربـــة

ولكـــل تجربـــة ألـــف ألـــف ميـــدان

يــــا مفتـــحين العـــين كـــلامى يسركـــم
ويـــا غفلانـــين نشـــوا علـــى الدبـــان
ولا كـــل مـــن لـــها خارطـة قالـت أنـا بلـد
الـــــرك ع المدنيـــــة والعمــــران
وعمـــار يـــا مصـــر عمـــار بنيلـــك وأمتـــك
عمــــار بأفراحـــــك وبالأحــــزان
آدى اللـــى دم الجنـــدى ع الصـــخر أثبتــه
بحـــروق مـــن النـــار فـــى نهـــار شـــدوان



ميلاد

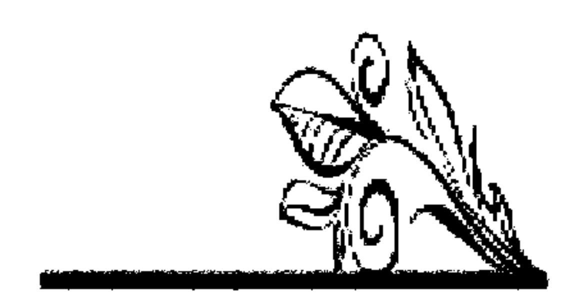
بعدت ولادتى فى الزمن تلاتين سنه
صبحت تاريخ زى السيوف والسقايين
زى الشراكسة والشموع والسلطنه
زى الخيول .. ضاعت سنينى فى السنين

القاهرة، والألف مدنة شمعدان
آدم عريس فى بولاق وحوا فى الحريم
القاهرة، والناس فى كهف الليل ديدان
آدم وحوا بيقروا توفيق الحكيم

غنالها بشرف كرد غنت له عجم
رديت أنا من فوق بجواب الجواب
وخرجت كالعنقود من كرم العدم
قطرة حياه محلوبة من ضرع السحاب

آدم وحوا شقّطونى فى الهوا
زى المخدة الريش ولعبوا فى السرير
صرخت ضموا الصرخة بالحضنين سوا
ونعست نمت سعيد فى المهد الحرير

جــدى رفــع يــدى بطرطوفــة البــنان
ضـحكت شـواربه وكرمشـت أركــان عينيـه
مولــود ذكــر ينشــال علــى كفــوف الحنــان
محـــروس مـــن الله والملايــكة حـــواليه
يـــا هلتـــرى الطــفل اللـــى نـــايم يبتـــسم
مـن خلــف جـدران فـى العـدد تلاتـين سـنه
هـــو الحزيـــن .. هـــو البديـــن الملـــتحم
هو أنا يا رب؟
والا مش أنا



الدرس انتهى

الدرس انتهى لموا الكراريس
بالدم اللى على ورقهم سال
فى قصر الأمم المتحدة
مسابقة لرسوم الأطفال

ايه رأيك فى البقع الحمرا
يا ضمير العالم يا عزيزى
دى لطفلة مصرية وسمرا
كانت من أشطر تلاميذى
دمها راسم زهرة
راسم راية ثورة
راسم وجه مؤامرة
راسم خلق جباره
راسم نار
راسم عار
ع الصهيونية والاستعمار
والدنيا اللى عليهم صابرة
وساكته على فعل الأباليس
الدرس انتهى

لمـــــوا الكـــــراريس ..

ايــه رأى رجــال الفكــر الحــر
فـى الفكـرادى المنقوشـة بالـدم
مـن طفـل فقير مولـود فـى المر
لكــن كــان حلــو ضـحوك الفــم
دم الطــــــفل الفـــــلاح
راســـم شمــــس الصـــباح
راســـم شــــجرة تفـــاح
فـــى جنـــاين الاصـــلاح
راســــــم تمســــــاح
بــــــألف جنـــــاح
فــى دنيــا مليانــة بالأشبــاح
لكنـــــها قلـــبها مرتـــاح
وســاكتة علــى فعـل الأبـاليس
الــــــدرس انتـــــهى
لمــــوا الكـــــراريس...

ايـه رأيـك يـا شـعب يـا عربـى
ايـه رأيـك يـا شـعب الأحـــرار
دم الأطــفال جايلــك يحـــبى

يقــول انتــقموا مــن الأشــرار

ويســــــــيل ع الأوراق

يتهجـــــــى الأســــماء

ويطــــــالب الآبــــــاء

بالثــــــأر للأبـــــــناء

ويرســــــم ســــــيف

يهــــــد الزيــــــــف

ويلمــع لمعــة شمـــس الصــيف

فـى دنيـا فيهـا النـور بقـى طيـف

وســاكتة علــى فعــل الأباليــس

الـدرس انتهـى لمـوا الكـراريس



عناوين جرانين المستقبل

احـــنا العـــمال اللـــى اتقـــتلوا

قـــدام المصـــنع فـــى ابـــو زعبـــل

بنغـــــنى للدنيـــــا ونتـــــلو

عنـــاوين جرانـــين المستـــقبل:

"وحـــــدة صـــف الأحـــــرار"

"جبهـــــة لكـــــل الثـــــوار"

"عـــبور الجيـــش لســـينا"

"الـــزحف مـــن الأغـــوار"

"جـــيش العـــدوان يتقـــهقر"

"الأرض قـايـــدة نـــــار"

"والبـــحر قايـــد نـــــار"

"الاستـــعمار أثـــبت فشـــله"

"البـــيت الأبـــيض لا يخجـــل"

"إحـــنا العـــمال اللـــى انقتلـــوا"

"قـــدام المصـــنع فـــى أبـــو زعبـــل"

بنغـــــنى للدنـــيا ونتلـــــو

عنـــاوين جرانـــين المســـتقبل :

"محكـــــمة للمجرمـــــين"

"قائـــــمة بالمتهمـــــين"

"إدانـــة مســـتر نيـــكسون"

"بقـــتل الاســـطى ياســـين"

"القـــاتل استعـــمارى"

"القتلـــى وطنيـــين"

"عمـــال مدنيـــن"

"نـــصارى ومسلمـــين"

"مرتكبـــو المذبـــحة يعتـــقلوا"

"الحـــكم عـــى المـــتهم الأول"

احـــنا العـــمال اللـــى انقتلـــوا

قـــدام المصـــنع فـــى ابـــو زعبـــل

بنغـــنى للدنـــيا ونتلـــو

عنـــاوين جرانـــين المســـتقبل:

"الجـــو غـــدا يتحســـن"

"معـــرض لزهـــور الســـوسن"

"الخطـــة الخـــمسية تنـــفذ"

"مهرجانـــات النـــصر غـــدا"

"تصفـــية الصهيونـــية"

"دولـــة فلســـطين .. تعلـــن"

"دســـــتور وقــــوانين .. تعلـــــن"

"حريــــــة الـــــدين .. تعلـــــن"

"قـــوس تــذكارى جـــارى عملـــه"

"طـــالين منـــه احنـــا وح نفضــــل"

احـــــنا العـــــمال اللـــــى انقتلـــوا

قـــدام المصـــنع فـــى ابـــو زعبــــل

بنغـــــــنى للدنـــــــيا ونتلـــــــو

عناوين جرانين المستقبل



صديق عمرى

عشرين سنة

عمرى أنا

أنـــا العجـــوز الشايـــب الحـــزين

أنـا العجـوز مـن غـير مـا تمضـى السـنين

أنـــا العـــجوز مـــن قبـل ســـن اربعـــين

عمرى النهاردة

رغم المرار ده

فى عمر وردة

عشرين سنة

كانـــلى صديـــق وكـــان حبيـــب عمـــرى

هـــو اللـــى علمـــنى المشيـــب بـــدرى

حضـــرت مولـــد كـــل شعـــراية بيـــضا

عبـــرت سوالـــفه كمـــا الشـــهاب تجـــرى

كمـــا بـــرق سـيف الحـــق فـــى الهيـــضا

وســـط الظـــلام تـــبرق هـــلال هجـــرى

تحـــسب تـــاريخ الكـــون حقيقـــة ومجـــاز

كالأبـجديـــــة بالقلــــم لــــــردواز

بالـشعـــر لابيـــض كـــان يعلمنـــى

أســتاذ تــاريخ وفــى التــاريخ أســتاذ

قابلــته مــن عشريــن ســنة وكلمنــى

وانــا لســه باحبــى فــى الظــلال

علمنــــى مشيـــة الرجـــال

سلمنــــى رايـــة النضـــال

ولحـــد هـــذا اليـــوم .. بيـــلهمنى

وخيالـــه كـــل مـــا اقـــع يقـــومنى

وكـــل مـــا اتبعتـــر يلملمـــنى

وانهـــض واقـــوم بأمـــل جديـــد

وبقـــلب أقـــوى مـــن الحديـــد

ولـــيد .. عـــجوز .. شـــايب .. حـــزين

وعمـــرى عشريـــن ســنـــة



الليلادى

الليلادى

كل أحبابى زارونى

طيف خيال كَحَّل عيونى

هام معاهم قلبى .

سافر ودعاهم

محلا طعم السهد

لما سهرونى

قلبى سافر ودعاهم ..

م البوادى

من على روس الجبال ..

من كل وادى

فى بلادى

اللى منها الشمس جايه

البلاد العربيه

الليلادى

زارنى فارس م الجزاير

طيف على جبينه

قريت كلمة بطل

السلاح فى إيديه



وفى عينيه الأمل
والشباب من قلبه فاير
قبل ما يرد السلام
قال ح انتصر
انت منصور
والسلام راح ينتشر
وح نبنى له منابر
والهنا ح يقول
أنا جاى ف ميعادى
ليله تشبه لليلادى
فى بلادك وبلادى
اللى منها الشمس جايه
البلاد العربيه
الليلادى
زارنى من شعب العراق
طيف جميل ..
علمنى إيه هو الفدا!
بنت عم الشهداء
ماشيه فى الموكب
بتهتف للحقيقة
جرحها وسامها ..



وفى دموعها البريئة

كل دم الأبرياء

زارنى طيفها

وابتسم لى بضحكة مرة

قلت بكره

يكون لقانا ف أرض حرة

بعد أهوال الفراق

والهنا ح يقول

أنا جاى ف ميعادى

ليله تشبه الليلادى

فى بلادك وبلادى

اللى منها الشمس جايه

البلاد العربية

الليلادى

من فلسطين

جت لى نسمة

فيها من ريحة زهور البرتقان

فيها طيف إنسان

واحشنى من زمان

جه وزارنى



وقال لى كلمة

زى أجراس الكنيسة

والأدان

احنا راجعين أرضنا ..

آن الأوان

والشقا ح يدوب

فى بسمه

والهنا ح يقول

أنا جاى ف معادى

ليله تشبه لليلادى

فى بلادك وبلادى

اللى منها الشمس جايه

البلاد العربية

الليلادى

ياما سهرنى انشغالى

على أحبابى

فى لبنان والجزيرة

فى السودان

وف كل أوطاننا الكبيرة

كلهم كانوا فى بالى

قلبى قسمته



عليهم كلهم

علشان ينشد لهم

ويقول لهم

بكره تصفالنا الليالى

والليلادى

كل أحبابى زارونى

طيف خيال كحل عيونى

هام خيال كحل عيونى

هام معاهم قلبى ..

سافر ودعاهم

محلا طعم السهد

لما سهرونى



بكره أجمل من النهارده

حبلت النسوان تسع تشهر طوال
راحت الأيام وجت كبروا العيال
أصبحوا الصبيان رجال
والبنات طلعت على صدورهم بزاز
واستحق لهم جواز
نسجوا توب الفرح من نور عينيهم
غرزوا الأزهار فى ديل الفساتين
بساتين
رفعوا الصبيان إيديهم
بالشاكوش والمسطرين
عملوا البيت والجهاز
رفعوا الفاس والكوريك فى الفلاحين
جهزوا الصندوق ورجعوا بالطحين
واشتروا حلقان خرز
والزمن فات ... فات سنين
تحبل النسوان وتولد
ملايين
والغيطان

ترمى غله وفول تلول فى كل رميه

ترمى توم وخيار وباميه

والشجر يطرح جوافه وبرتقان

والعنب تحت الورق لا خضر يعنقد

والبلح فوق النخيل يظهر ويعقد

لما تبقى الشمس حاميه

والزمن فات .. فات سنين

السنه تسحب سنه

لما حصَّلنى أنا

ونا قاعد على كرسى خرزان

على قهوه فى الميدان

وبافكر فى الحياه من حواليا

والزمن واقف شويه

جنب ساعة البلديه

والعيال واقفين كمان

زى ما هم فى الميدان ما بيكبروش

والبنات قاعدين وما بيتجوزوش

والغيطان هناك بعيد تحت السما

تحت عين الشمس راقده مسهمه

ونـــا قاعــد وبافــكر فــى مشاكــلى
والزبـــاين كلــهم فــى القهــوة شكــلى
كـــــــلهم بيفـــــــــــكروا
والعـــيال واقفيــــن ولا بيفكـــروش
إنمــــــــا بيهـــــــــزروا
قبـــل مـــا يســير الزمـــان ويكبــروا
والـــــزمن عـــــايز يســــير
ونـــا عايـــزُه ينتظـــر وباصَبّـــره
لـــما اقـــول لـــه شـــىء كتيـــر
يـــــا زمـــــن آه يـــــا زمــــان
ياللــى طــابع رســم كفــك ع الحيطــان
خمــسه وخميســه فى عين ألعن شيطـان
أنـا شفــتك وانــت ماشى فـى الغيطـان
خطــاويك هِيّــا السنابــل ع العيــدان
خطــاويك فــوق الــدُرَه هــى الكيــزان
هِيّا صــوت الفاس بيفتح فى الحيضـان
هِيّـــا لــــون القطــــن لابـــيض
زى قلـــــب الفلاحـــــين
خطاويـــــك الفيضــــان

أنا شفتك وانت خارج م البيبان

في الصباح ويا العيال والشغالين

وانت ماشى ع الرصيف

خطاويك صوت القروش

في الكفوف

في خيال الشقيانين

والعرق فاحت ترع فوق الوشوش

والعيال رايحه المدارس

والفبارك والورش

والاّ بيلموا السبارس

علشان ياكلوا الرغيف

الشريف

وانت ساير يا زمان

وانت داير من زمان

زى ما تكون ساقيه هايله

قواديسها ف كل لحظة تقب شايله

ميه تجرى في الشقوق

والعيدان تخضر فيها وتبقى خايله

زى ما تكون ساقيه هايله

قواديسـها ف كـل لحـظه تقب شايله

دم يجـــرى فـــى العـــروق

يبـقى بنـت عيـونها بحـر مـن العسـل

والشـفايـــف دول عقيـــق

والشعـــور الســـود خُصـــل

م البريـــــــــــق

والإيـديـــــــــــن

تغســـل القلـــب الجريـــح

والقَميـــص والهدمتيـــن

دم يـجـــرى فـــى العـــروق

يبقـــى واد مخلـــص جـــرىء

واد صريــــــــــــح

راســـه تشبـــه للشاكـــوش

الوحـــوش مـــا تخوفـــش

والجبـــال مـــا توقفـــوش

والـــزلازل والجيـــوش مـــا تكســروش

دم يجـرى يبـقى شعب كبير كبير

يــــأمر الأزمـــان تســـير

والزمـــن فـــات فـــات .. سنـــين

فــــــــــى خيــــــــــالى

ونــا قــاعد والميــدان ملــيان قــبالى

شفــت نفــسى حوالــيا عــيال كتــار

فاتـــت الأيـــام وفاتـــت الليالـــى

شفتهـــــم صبحـــــم كبــــــار

مشيــوا ويــا الــناس فــى عــيد

ونـــا وياهـــم باغنـــى الأنـــاشيد

واحنـــا شايليـــن الرايــــات

طايـــره ويــا النســمه ويــا الأغنيــات

علــــى دقــــات الطبــــول

واحنــا ماشيــن فــى المــظاهره

بنــت مــالت ناحيــتى وادتنــى ورده

ورده حمــــــــــــــــره

قمــــت م القهــــوه سعيــــد

وباقــــــــــــــــول

بكـــره أجمـــل م النهـــارده



العرس

النيل رجع زاد، وعاد، من غير معاد مرسوم،
كيف ابن شداد، ما طب ف يوم يحوم ويزوم،
مطهوم، ينادى: يا عبلة، ومهرك المعلوم
حاضر، وفوق منه عُقد من النجوم ملضوم ..

يامْ الضفاير ألوف، ملهوف أنا ومحروم،
يا تمره سمرا، يا جمره حمرا، خلف غيوم،
لجلك يا حلوة شربت المُر والزقوم،
وصبرت، وكبرت، وانحفرت فى وشى هموم،
العرس دقت طبوله يقولوا: هب وقوم!
هبّيت ولبيت، وعريت صدرى للمقسوم،
أخو البنات .. هات . وهات جروحات ودم يعوم،
وان قلت: آه، تحت كرباجك، يا عيب الشوم،
ما يقولها فارس وحارس ع الديار، وكتوم،

والنيل شَلَبْ دم، كيف عنتر فى حرب الروم؟
وفاض وخاض فى البرارى، كالقضا المحتوم ..
فايت علينا، وصامت، صمت ماله لزوم،
زايد سمار، والشرار يقدح فى أمواجه،
سألته: مالك يا نيل؟.. قال جاى م "الخرطوم"

كلام إلى يوسف حلمي

الأستاذ يوسف حلمى !؟

أهلا عمى

لأ مش م البيت ..

أنا باتكلم م الشارع

حلوه .. على رأيك ..

ماهو بيتنا الشارع

كنت ف سهره وراجع

قلت اتكلم ..

واهو من حظى لقيتك

مع أن تصور

وانا بنقل أرقام تليفون

من نوته لنوته

جيت عندك ..

قام شيىء ملعون قال لأ ..

ما خلاص

ومشيت سطرين

والتالت ..

قلت لايمكن



يوسف حلمى خلاص

ورجعت كتبت الاسم

ماخلصنيش

شوف الاخلاص ؟

***

كانت سهره جميله

أيوه ..

الشله اياها ..

تسلم وتعيش

كانت وحياة النبى عايزاك

غنينا ياسيدى حاجات سيد درويش

معلهش ..

ما هو انت برضه كنت هناك

أنت تمللى معانا

وحوالينا

وبيننا

موت مين ده يابو حجاج

اللى يخبيك منا ؟!

يعنى كان خبا الشيخ سيد؟ ..

ما هو زى الجن

ولا لحظه بيهمد ولا بيون



في المسرح

في المصنع

في الغيط

في المدرسه

في السجن

ده وتر مشدود يابا

لمسوه من كام ألف سنه

ولساه بيزن

وكلام بيرن

رنه طويله طويله

بتضحك وتئن

من قلب ربابة النيل

على قلبه

على قلبك

على قلبي

على قلب الشمس الشموسه ..

اللي الليله قعدت جنبي

****

أيوه ..

كان فينا الليله جماعه جداد

أنضمت فوجه جديده ..



بنات وولاد

طبعا زى المعتاد

صاحيين صاحيين صاحيين صاحيين

قلنا ياسيدى ..

فضلة خيرك

ماتفوقوا يامصريين

والحلوه دى قامت و السياس

قلنا بلادى بلادى

تعرف ..

حسيت أحساس..

أن الشخص البلطجى ده

اللى أسمه الموت

عاجز قدام الناس

قلنا

ياهادى ياهادى

البنت قالت لى

عرفت منين الغنوة دى؟

قدمتك ليها ..

وسبتك واقف وياها

سبتك واقف

بتكلمها وتعلمها وترعاها



ماهو كله كلام..

****

أنا باتكلم م الشارع

والشارع فيه جامع

والجامع

مبنى بقاله ميات م الأعوام

..أنما شبابيكه كلام

وبيبانه كلام

وعرايس أفريزه كلام

وحيطانه

المعمارجى اللى بناه

واقف قدامى وبيكلمنى

بيمد لى أيده

بياخد كبريت منى

بيولع

وبيضرب لى سلام

ياسلام ؟

موت مين ده يايوسف حلمى

اللى يحوشك عنى ؟

تصبح على خير



قصاقيص ورق

منين أجيب مقص مجنون زيي ـ بس نص نص

واجيب ورق وافضل أقص أقص أقص

أفضل أقصقص ورد من على كل لون

لحد ما اعمل عندى حبه كتير كتير،

واركب لى نسمه، واطير اطير،

واحفن وادردب ع البلاد،مطر غزير،

ينزل يرخ يرخ، على قرعة بنات أخت البشر

يتسبسبوا، ويتشيكوا،

ويبقوا لابسين ـ لا مؤاخذه ـ طراطير.

ويا سلام

لو كان كمان معايا وقتيها

قلم كوبيا، طويل

طويل طويل،

أبله من قلبى،

اللى عرقان م السفر

واكتب به وانا طاير،



علـى خد القمر ..

أنـا باحـبك يا جمـيـل

قـصـــاقـيص ورق

لكـن مطـر

يـرخ، جـامـد،

قـد مـا يـحـبـوا الولاد،

يادوب كـده،

مـقـدار مـايـجــروا، ويــمـسـكــوا

مطر!.. خطر!

يـنـزل عـلى كتـاف العجـايز!..

يضحـكوا

يشبك فى سـلك التلـفون

هنا، وهنا، وهنا، وهـنا،

على كل لـون،

واللى ف جنـازته فى التابوت،

يفوت، يبـص

يلاقي عـالم،



كـله كله كله زينـة عيد ميلاد،

ويبقى فصل، لكين مفيش بالشكل ده!

لابـد مـن عيـد المـيلاد

أنا عيد ميلادى مالوش معاد،

فين الورق، والنسمة، والمقص،

والقلم يا واد

والا بلاش، ده مفيـش أمـل!

أعياد كتير بيبتدوا، وبيفرغوا،

وبيفضل العالم كده،

مكبـوس، ودمه تقـيل تقـيل

يا ربنا،

يا اللى خلـقت لنا الأيـادى،

للـهزار، وللعمل

ادينى قوة ألف مليون إيد،

عشــان

ازغزغه!



الشاى باللبن

أربع إيدين على الفطار

أربع شفايف يشربوا الشاى باللبن

ويبوسوا بعض ويحضنوا نور النهار

بين صدرها وصدره وبين البسمتين

ويحضنوا الحب

اللى جمعهم سوا على الفطار

ويحضنوا الشمس

اللى بتهز الستار

وتخش من بين الخيوط

وبعضها مع الهوا

للأودة ترسم نفسها

على أرضها

على البساط اللى اشتروه مع الجهاز

على الغرام اللى اشتروه من غير تمن

وعلى القزاز

ويشربوا الشاى باللبن

فى فنجالين

على الفطار أربع إيدين ودبلتين

بيصـــحُّوا قـــلبى كــل ليلـــة فـــى المنـــام

وبيكتــــبولى بلـــون منّـــور فزدقـــى

علـــــــى الهــــوا الاســـــــود

وع الجفـــــن اللـــــــى نـــــام

كلمة "سلام"



زى الفلاحين

القمح مش زى الدهب

القمح زى الفلاحين

عيدان نحيلة جدرها بياكل فى طين

زى اسماعين

ومحمدين

وحسين أبو عويضه اللى قاسى وانضرب

علشان طلب

حفنة سنابل ريُّها كان بالعرق

عرق الجبين

القمح زى حسين يعيش ياكل فى طين

أما اللى فى القصر الكبير

يلبس حرير

والسنبله

يبعت رجاله يحصدونها من على

عود الفقير



روحانية

فيــك يــا حديــد روحانيــة
ان كنــت مســمار، والا فــاس
ان كنــت مفتــاح، والا بريمــه،
ان كنــت ســيف، والا إبــره،
ان كنــــت محــــرات،
ان كنــت مشــبك شــعر،
ان كنــت مروحــة موتــور،
ان كنــــت مطرقــــة،
ان كنــــت ســــيخ،
ان كنت جنزير خرده في التراب،
فيــــك روحانيــــه ..
عشـان مـا بـين الـرب والحديـد،
فيــــه ابــــن آدم.



تراب دخان

لقيت فى جيبى قلم.
قلم رصاص، طول عقلة الصابع،
معرفش مديت إيدى عايز إيه ..
راح طالع،
أصفر، ضعيف، ضايع،
وما بين تراب دخان، وقشر سودانى،
كان مدفون،
وكنت ماشى لوحدى فى الشارع،
معرفش رايح فين، لكن ماشى،
والليل عليا وع البلد غاشى،
ليل، إنما ليل أسود الأخلاق.
ليل، إنما عملاق،
اسود سواد خنّاق،
اسود، كمليون عسكرى، بستره خفاشى،
وجزمه ضباشى،
بينظموا السهرة.
الخلق يا حسره،
الخلق مالهاش خُلق للسهرة ..
الخلق عاملين زى عشاق كلهم مهاجير،
ومروحين مقاهير
يستنظروا بكره.
مقهور أنا وماشى
- أصل القمر قال جاى وماجاشى -

ع النيل ماجاشي .. وماجاش كمان ع الهرم ..
لفيت عليه القلعه لفيت بولاق،
قمرى لقيته عدم.
لفيت عليه امبابه والوراق،
قمرى لقيته محاق.
وعنيا وقعوا م السما ع الأرض،
الأرض برضه محاق.
قهاوى، سوده من الهباب والهذر،
والراديوهات تنعب نعيب الجنون.
يا ليله من غير قمر
يا كحل من غير عيون.
ولقيت فى جيبى قلم،
كأنه واد مقروض ومتجادع،
قُزعه لكين ملعون،
مبرى قوى ومسنون
تقولش ح يخطط نظام الكون؟!
وأعمل بيه إيه وأنا ماشى فى الشارع،
أنا كمان قُزعه وكمان ضايع
وكمان عليا تلول تراب دخان.
يا ميت ندامه عليكو يا صنايع،
سبع صنايع، بس آه يا ندم،
سبع صنايع بس آه يا زمان
ارسم لى قطه يا بابا ..
ارسم له قطه بتشتغل بهلوان
أكتب لى اسمى يا بابا ..



أكتب له اسمه بخط مرعوش حنان.
اديني قلمك يا بابا.
اديله قلمي يشخبطه ع الحيطان.
وشيلني أوبح يا بابا ..
أشيله على صدرى كما الصولجان!
كان القمر أيامها طفلى أنا،
وعليه زغب ناعم كمثل الطير،
واخضر كأنه لمونه م البنزهير،
وكنت اشيله ، وافرجه لكل حى،
اتفرجوا، شوفوا غلاوة الضنا
والناس يقولوا اسم الله خير والله خير،
يا رب خليه لك ..
الرب خلاه .. بس مش ليا،
ضاع القمر منى وانا غفلان،
وصبحت يا إخوان،
لابد ما يتشحتفوا عنيا
علشان أطول منه شعاع من ضى
وادينى ماشى لوحدى فى الشارع ..
معرفش رايح فين، لكين ماشى،
والليل عليا وع البلد غاشى،
ولقيت فى جيبى قلم ..
كتبت به غنوة عذاب.



بكائية

نزل المسيح من ع الصليب

نزل ونام

فى مرج دمع

من غير قميص

وتلج شمع

والمجدليه تميل عليه

وتنوح تنوح

تنده عليه

تلاغيه

تولول

تحضنه

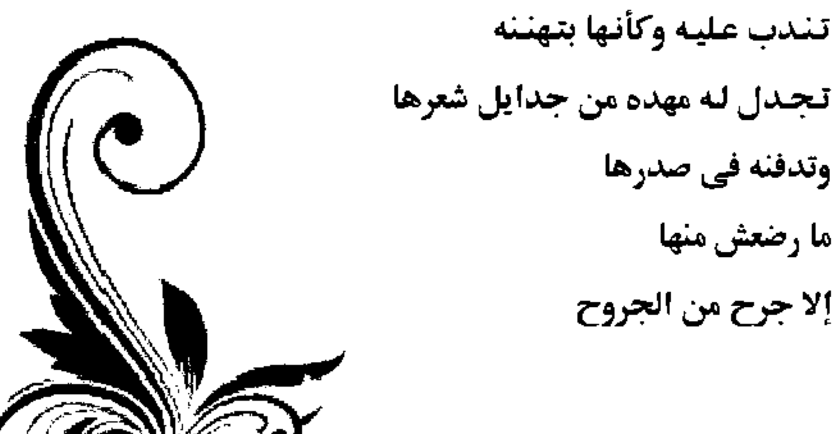
تندب عليه وكأنها بتهننه

تجدل له مهده من جدايل شعرها

وتدفنه فى صدرها

ما رضعش منها

إلا جرح من الجروح



بوابات الرحيل

ولمـــا عديـــت بوابـــات الرحـــيل

وخرجـــــــت م العتبــــــات

اتصـــوبت نحـــوك عيـــون الحـــرس

عيـــون عنـــيفة بـــس مـــن ســـكات

جـــامدة كمـــثل النحـــت فـــى التماثيـــل

بتـــقول كمثـــل الغولـــة فـــى الحكايـــات

"يـــا شـــاطر احـــمد ربنـــا يحرســـك

ح تمـــر مـــن بـــاب ســـر يفقســـك

معـــاك ســـلاح ح يـــدق لـــك جـــرس

مـــا معـــاك ســـلاح مـــا يـــدق لـــك جـــرس"

.. وان دق لـــــــــك جـــــــرس

أوعـــــى يـــــا ولـــــدى تخـــاف

ح يفتـــشوك يلـــقوا قلـــم حـــبر جـــاف

ولـــما عديـــت بـــوابات الرحـــيل

ومرقـــت زى الســـهم فـــى الســـموات

لنجمـــــــــك العالـــــــــى

قلبـــــــــى انفطـــــــــر

أصـــل الـضنـــى غـــالـــى

ابنـــى الكبـــير أول وليـــد جـــالى

مجـــــــنون ومثـــــــالى

رايـــح يجـيب الغــرب مـــن ديلــه

والفـــــجر مــــــن ليـــــله

"سكـــــة ســـلامة وخطـــــر"

قالـــت عيـــون الجنـــد والمضــيفات

مـــن لهـــفتى ســالت دمـــوعى مطـــر

وانـــــا مـــــانعنى الطبيـــــب

مــابكيش ولــو لحــظة فــراق الحبيــب

ح أقـــــول لـــــك ايـــــه

الله يبـــارك لـــك فـــى هـــذا الســـفر

يـــــا بوابــــــات الرحـــــيل

جالـــك مـــنين الاســـم ده المســـرحى؟

يحـــــق لـــــك تفرحـــــى

عداكـــى شـــاعر شـــاب .. مثلـــه قليـــل



بكائية إلى ناظم حكمت

مت متأثر بجرحك القديم؟

بعد ما قلنا خلاص،

عم ناظم طاب، وقاعد فى الجنينه،

يقرأ فى الجرنال، ويكتب جوابات

قالوا: مات.

مش خلاص كنا انتهينا؟ ..

مش مسحنا مطرح القضبان بتبسيمة عينينا

مش دواك جبناه من الهند، من الصين واليابان،

من بلاد التلج، من باندونج وجزيرة سيلان،

من هنا فى القاهرة؟

مش صحيت، ومشيت، وجيت طليت علينا؟

من سنه، ومش جيت وطليت ع الغيطان،

ولقيتها بين ايدين الفلاحين؟

من سنه، مش جيت وطليت ع المصانع،

ولقيتها بين ايدين العاملين؟ ..

من سنه، مش جيت ودورت هنا

ع الولد، اللى فى قصيدتك "بور سعيد"

قلبه كان تفاحه خضرا، ومات شهيد ..

مش لقيته من جديد؟ ..



ولقيت قلبه حديد؟ ..

ولقيت شعرك على لسانه نشيد؟ ..

ولقيت شعرك ، بيتجسد على مر الزمان؟ ..

ليه تموت يا عم ناظم.

قبل ما "أزمير" تغنى لك كمان! ..

كنت عشت.

كل شيء وله أوان

"جومو كينياتا" انت فاكره؟

كان زميلك في ضلام الزنانين،

أنتوا لاتنين كنتو من حبة سنين.

دمعنا المر السخين،

قلبنا الحر الحزين ..

مش خرج م السجن، والحق انتصر؟ ..

مش حكم "كينيا" بإسم الملايين؟ ..

مش خرج "بن بللا" م السجن ورفع راية "الجزاير"

"واليمن" مش جالها يوم؟ ..

انما برضه انت شاعر،

قلبك الحلو معذب وكظيم.

لسه في استانبول، بيشحن في البواخر،

ويا عمال المواني ..

لسه في "الأناضول"، بيتكلم مع فلان الفلاني ..

لسه بيعانى الأمانى،

لسه بيغنى: "أمان" ليل بعد ليل ..

شجر البندق عطش ع "الدردنيل".

جفت الأغصان، بقت شكل الخناجر،

وأنت شاعر،

قلبك البلبل، حضنها ومات، مهاجر

يه يا ناظم يا عظيم،

جرحك اللى مت بيه، مش القديم! ..



بكائـــية

جـــايه عـــروس الشـــعر م البغـــالة
بملايـــة لـــف وكـــف متحنـــى
شـــافت صـــوان وحبـــال ونـــاس شـغالة
وأنـــا بابـــكى جنـــب البـــاب ومستنى
والشمـــس تقـــطر حـــزن ع الصـــبحية

ميــن اللــى مــات يــا شــب يــابو دمــوع
قالـــت عـــروس الشـــعر للموجـــوع
مين اللى مات يا شب، قل لى يا خويا
قـــالت عـــروس الشـــعر لا يكـــون ابويـــا
أنـــا قلـــت ابـــونا كلـــنا يـــا صـــبية

مـــات زى مـــا كتـــف الجـــبل ينهـــد
مـــات باقـــتدار وفـــخار مـــاقالش لحـــد
بيـــرم .. ومـــات ماشـــى ف طريـــق الجـــد
وجنازتـــه ماشـية أهـــه فـــى شـــارع الســـد
والنعـــش عـــايم فـــى الـــدموع فـــى عينيـــا

مـــات زى مـــا كتـــف الجـــبل ينهـــد
فـــايت فـــى قـــلب القـــاهرة ومـــعدى

هـــو عـــارفها وهــــى مــــش عـــارفاه

عــلى كــل حــاره وكـل عطفــة يهـدى

كأنـــــه راجـــع لـــــه مـــــن منـــــفاه

بيـــــبوس بعيـــــنه اللِبْــــدَة والجلبيــــه

ده القبـــــر ده .. والا كمــــــان منـــــفى

طالـــــع علــــيه الشــــوك والحـــــلفا

ده القبـــــر ده .. والا كــــــمان تَبعيــــده

حدفـــوه عليـــها كلمـــتين فـــى قصــيدة

بيـــرم .. فتـــحت ديـوانـــــه رد علـــيا



بحــــرى

آخــر النهــار هفهفـت نســمه علــى الميــه
بعـــودا لـــيام علـــى الجـــدعان وعلـــيا
يــا صــيادين القــاروص صــيد القــاروص غِيَّــة
رمــى الشــبك ع الســمك يلــزم لــه خفيــة

طــرحت طرحــة لقيــت فــى الطرحــة جنيــة
حـــلت شعـــورها وعقـــدتهم عـــلى عينيـــا
ونزّلـــتنى الـــقرار صــرخ الشــبار فيـــا
إرمـــى الشــبك ع الســمك يــا واد بحنيـــه

لادق ع البـــاب واقـــول للحـــلو يـــا جـــارى
رمـــى الشـــبك صــنعتى والصـــبر دا كـــارى
أصـــبر علـــى الـــرزق لمـــا تمـــتلى بحـــارى
وأصبرعـــلى العـــشق لـــما تنطفـــى نـــارى

يـــا مـــيت ندامـــة علـــى اللـــى البحـــر مـــا ادّالـــه
مفـــتوح علـــيه الحَنَــك والكـــف مـــا دَالـــه
عَـدى الشـطوط والخطـوط اللـنش عَـدى لـه
غـــفر الســـواحل يـــا صاحـــبى مســـتعداله

أنـــا مـــذهبى الصـــبر واصـــبر حتـــى علـــى تـــارى
واطـــعم شباكـــى وصـــنارى بصـــبارى
أنـــا أعـــوم علـــى الصـــبر لمـــا أوصـــل لأوطـــارى
والصـــبر دا مـــركبى والقـــلع والصـــارى

مرحـــب

باكلم الناس كلهم، من هنا ..
وباقول لهم، وللحياة: مرحب.
ودى كلمة ياما اصعبها، ياما اصعب،
لو تنطلق من هنا،
م الصدر، من ع الشمال،
من قلب شال أحمال مهيش هيِّنة..
يا قوة الله ..
أحمال جبال فى جبال، يا ولداه.
أحمال جبال، كوابيس على قلبى.
مولود بها؟ .. والا رمانى البين؟..
أعرف منين!
جانى حكيم واتنين يا صاحبى
جانى حكيم واتنين.
حكيم يقول: ده الهم.
وحكيم يقول: يا عم،
دى خلقه ووراثه عن الوالدين.
ومنين أزيح ده كله عن قلبى..
قالوا: اللى مكتوب ع الجبين، لازم تشوفه العين!



جبين وعين مين بس يا جدعان؟..
مفيش إيدين للجان، عشان تكتب،
مفيش إيدين، غير بس للإنسان.
هو اللي وياه القلم،
يكتب به ويمللي.
ومفيش جبين مكتوب عليه طلسم، ولا قسم،
اتخط واترسم.
ومفيش قدرع الخلق متولي
قلبي اللي شال أحمال جبال ابتسم،
وقال: زيادة علاده يا خللي،
مكتوب على جبين الزمان كلمه،
كتبها إيد إنسان:
"أسوان".
"أسوان" أيا "أسوان".
"أسوان" يا أم السد،
جيت لك وأنا أسيان،
وأسايا ماله حد..
جيت لك حزين، وجريت على المطرح،
مطرح ما باجي كل عام، أفرح،
بالسد زي الورد بيفتح،
وسط العرق والجد،



وسط الغبار، والبرق، والديناميت،

والانفجار، والرعد، والجرانيت

نازل كتل كتل كتل، حتاحيت

والكراكات جنب الجبل، كتاكيت،

بينقروا الفتافيت.

أعوذ بالله م الكابوس المقيت

حسيت كإني قمت من تحت الركام، وحييت،

وبالأسى بينزاح عن قلبى،

والكباشات بتناطح الجلاميد وبتعبى..

حسيت بإني عليت

على كل أحزاني،

مع كل مدماك بترفع في السد، والتاني،

وطلقت شعري، ويا صفارة العمل .. زغاريت!

مسنود على صدرك يا "أسوان" أنا ..

وباكلم الناس، كلهم، من هنا ..

وباقول لهم، وللحياة، مرحب!



أرض مصرية

ملس بخدك ع التراكيب الجلوجية
والمس بيدك كرمشات الزمان
أحجار بهينة ميه مغلية
معمولة هى والا عفوية؟
من عهد آدم والا عام الطوفان؟
ترابيزة بعد السكر قلبوها الخمورجية
مالت سبع طبقات على طبقات
والسن بارز فى السما طبقات
شامخ شموخ فرعون جرانيتى
وف جبهته الحيه ..
والرخ بيقدف بأجنحته الجسام
صاعد يتمم مشهد التتويج
أنصت بودنك تسمع الأهازيج
من فرقة الكهنة ذوى الاحترام
والرقاصات فى المعبد الملكى العتيد التليد
بيطوحوا ساق المرح فى الهوا
وينطوا ع الأمشاط بخفة سوا
ويدخل العسكر بأجمل نظام

والجنـــرالات تـــحت الرايـــات العظـــام
بيثبـــتوها فـــوق ربـــى "سينــــ ـة"
ويـدقـــــوا بـالأقـــــدام
ســيــنـــــــــــــة..
نبـــض وســرى فيــكى يـــادى الزلطـــة
وح يســـرى دايـــما .. بـــس تشـــبعى دم
شكـــلك كمثـــل القلـــب ع الخـــارطة
انـــش لله دايـــماً يبـــقى خـــالى الهـــم!
يـاللـــــى بكـيـــــت يـامـــــا
وحفـــرت وديـــان دمـــع فـــوق خـــدك
ملـــس بخـــدك ع التراكيـــب الجلوجيـــة
وانصـــت بودنــك تســـتمع تـرانيم حـــماسية
ممزوجـــة مـــن صـــوت صـــندل الفتيـــات
عـــبـــــــر الـسنيـــــــن
مـــع ضباشـــات العســـكريين لمـــا أدوا الفـــرض
ويـدقـــــوا بالأقـــــدام
ويـطلـــع الصـــوت مـــن صـــميم الأرض
مـــن مـوضـــع الحمـــم الإلهيـــة ..
دى ارض مصـــــــــــرية ..
دى ارض مصـــــــــــرية ..

انغام سبتمبرية

وقف الشريط فى وضع ثابت
دلوقت نقدر نفحص المنظر
مفيش ولا تفصيلة غابت
وكل شىء بيقول وبيعبر
من غير كلام ولا صوت
أول ما ضغط الموت
بخفة وبجبروت فى يوم أغبر
على زر فى الملكوت
وقف الشريط فى وضع ثابت

دلوقت نقدر نفحص الصورة
انظر تلاقى الراية منشورة
مِتْمَزّعة لكن ما زالت فوق
بتصارع الريح اللى مسعورة
وانظر تلاقى جمال
رافعها باستبسال
ونزيف عرق سيال على القورة
وف عنفوان النضال
وقف الشريط فى وضع ثابت

انظر اليه شوف قبضته السمرة
وعيونه ثورة مكحلة بثورة
وصدره عرض الأرض حاضن مصر
والشام وليبيا وتونس الخضرة
والقصبة وفلسطين
والأردن المسكين
• والبحر والباتين والصحرا
وف عز طحن السنين
وقف الشريط فى وضع ثابت

انظر وشوف ع المهل بالراحة
الشمس وسط القبة قداحة
وناس بعيد فى الظل مرتاحة
ومصر واقفة صبية فلاحة
على كتفها بلاص
فيه ألف تقب رصاص
والميه منه خلاص
شلالها فى الرمل غاص
صبية حلوة كأنها تفاحة
لكنها م الحزن دابت
وسط السواد ندابة نواحة
ولما هل بطلها فى الساحة

بـالحـــــــب والاخـــــــلاص
وقـــف الـشريـــط فــى وضــع ثابــت

خلــى المكـنجــى يــرجع المشـــهد
عـــايز أشــوف نفســى زمـــان وانـــا شــب
داخــــل فـــى رهـــط الثـــورة متنمـــرد
ومـــش عاجبـــنى لا مــــلك ولا أب
عـــايز أشـــوف مــــن تـــانى واتـذكـــر
ليـــه ضــــربة مـــن ضربـــاتى صــــابت؟
وضربــــة مـــن ضرباتـــى خـــابت
وضــربة وقفـت بالشـريط فــى وضـع ثابـت؟

قـــال المكـنجـــى: رجـــوع مفـــيش
عيـــش طـــول مافـــيك أنفـــاس تعـــيش
وبـــــص شـــــوف ..
ركـــن الشـــباب صفـــوف صفـــوف
ركـــن الشـــباب فـــى السيـــنما بيـــصفر
مـفـيــــــش وقـــــــوف
ركـــن الشبـــاب فـــيه ألـــف مليـــون شـــب
ومـــش عـاجبـــهم لا مـــلك ولا أب ..
انــظــــــر إليـهـــــم
وأنـــــت تـتـذكــــر

أمــــر الله

حتـى الرسـول مـات وأمـر الله لا بـد يكـون
بـس الفـراق صعب واحنـا شعب قلبه حنـون
وحـشتنـا نـظرة عيـونك للبـلد يـا جمـال
والحــزم والعــزم فيـها وحــبها المكنـون
وحـشتــنا عبســة جبينــك وانـــت بتفكــر
ونـبرتـــك وانـــت بتعلمـــنا وتفســر
وبسمــة الـــود لمـــا تـواجـــه الملايـــين
وقبضـــة اليـــد لمـــا تـــدق ع المنـــبر

وقبـــضة اليـــد لمـــا تـــلاطم الجرانيـــت
وترفـع السـد عـالى المجـد عـالى الصـيت
وتـــأدب النـــيل وتحـــكم ميـــة الفيـــضان
مـا تعـدى نقطـة سـوى بالخـطة والتوقـيت

وبقـــيت أقـــول: ميـــة الفيـــضان واحشـانى
سبتمـــبر ازاى بدونـــها يكـــون يـــا خلانـــى
يـا ويـلى مـن ده طلـب وياريتنى مـا اتمنيت
لـــبى الـــزمان منـــيتى مـــن دمـــع أشجانـــى

وعـــاد لسبتمـــبر الفيـــضان دمـــع هتـــون

ينصب م القلب ويهيم في النسيم محزون

يميل نخيل الرطب على بعضه بالهمسات

حتى الرسول .. مات .. وأمر الله لا بد يكون!

التعلب والعنب

"العنب ده، طعمه مر!"

قال كده التعلب في مره

"والدليل على أنه مر ..

إنه جوه وأنا بره ..!

باليه

وبنت أم أنور بترقص باليه
بحيرة البجع
سلام يا جدع..
سلام ع الايدين اللى بتقول كلام
سلام ع السيقان اللى مشدوده زى الوتر
سلام ع القوام اللى مليان دلع مش حرام
حلال ، زى نور القمر
سلام ع الخطاوى اللى بتمر ع الكون تداوى
سلام ع الغناوى
سلام ع النسيم فى الشجر
وبنت أم أنور ، بتضرب بساقها فى الفضا
وبتشب وتلب ، وتنط نطة غضب
ونطة رضا
و بتقول بلغوة ايديها اللى فات انقضى
حقيقى مضى.
كات أمك يا بنتى
فى أزجال معلمنا بيرم عليه السلام
ماتعرفش تركب سوارس تروح الامام
وتمشى .. تقع

فاطمة

المكن داير بيطبع ليل نهار

ليل نهار داير بيطبع المكن

من سنين تلاتين وخمسه

المكن ما سكتش همسه

إمتى ماتت فاطمه آل يوسف

وكم فات من زمن

قالوا من سنتين

ضحكت وقلت لأ

اللى بيموت قلبه يسكت

ولا نسمعلهش دق

بس دى لسه بينبض قلبها

قلبها بينبض بينبض ليل نهار



فـــــنان

فاخر محمد فاخر.

فنان: ممثل.

السن: خمسين .

راجل بسيط. اسمر.

في خارج التمثيل: خفيض الصوت.

في ايده دبلة جواز.

يقولو له يخلعها "عشان الشغل".

ما بتتخلعش.

صباعه أصله مرة كان انكسر.

هو اللى قال لى.

وكان يقولى لى حاجات كتير.

واللى ما كانش يقوله كنت اعرفه.

أشوفه مرسوم.

"محلا الحياة حتى ولو فتافيت".

"محلا الحياة ولو فى أواخرها".

"أنا باحب الضحك".

"باعرف أخلى الخلق تبكى صبيب".

"عيونى سهيانة لكن لها فعل"

"الكشافات دى بنت كلب.



كانت ح تعمينى".

"أنا هه. أهه. مش مريض.

جيت فى الميعاد".

"مين اللى واقف ده ورا الديكورات؟

ده الموت؟ ده جى لمين هنا؟

لحد تانى.

مسكين. ما بيدبقش فى العافية.

لكين خلاص دوره".

"كان دور صغير. بس كان دور جميل".

"امتى العمل ينتهى؟"

"عاوز أنام لى قد كام ساعة"

"الليل ده زى عطيل"

"وكل شىء ديدمونة"

"عاوز أنام حبه"

"اتنين صباحا ياه"

"اتنين صباحا".

أبكى عليه؟ والا على روحى

والا على بلدى؟

فاخر محمد فاخر.

من غير قوافى كتبت فيه مرثاه

اكمنة مات مش زى كل الناس.



أهل الهوى

(1)

اللحم طين والعروق دود من ديدان الطين

آدم وحوا على أرض العدم حاطّين

عاقبهم الرب .. أخرجهم من الجنه

آدم عمل حضن حوا جنته وغنى

الناس بتتهنى مهما يكونوا منحطين

(2)

الولف لو شاف وليفته ورا الجبل هدمه

يا ميت ندامه على جبلين واصطدموا

اتهد منهم جبل اسمه هابيل وانهار

قابيل أخوه اللى قاتله سكب دموع أنهار

واللى افتتن بالنهار   بالليل يا ندمه

(3)

مِرات عزيز مصر شابه وجوزها راجل كهل

يوسف حليوه فلسطينى عديم الأهل

فؤادها قاد نار وصار تحت النهود لاعب

تهبش فى يوسف وتترجاه وتداعب

والعقل صاعب لكين خلق المتاعب سهل

(4)

وفـــى التـــاريخ كليوبـــاترة الأسمرانـــيه
كـــانت غرامــها غـــرام اسكندرانـــيه
غــرام عنــيف لــه حفيــف تعبـان ولسـعه نــار
مــن عشــقها لحســنها خــافت عليــه يحــتار
واختـــارت الانتحـــار المعجبانـــيه

(5)

مـن بـرق سـيف الجـدع .. يطلـع صـباح أملـه
عنـــتر معنـــتر لكـــين مســـكين أبـــوه هملـــه
بسيــفه قَــدِّف فــى بــحر الــدم عَـدّاه عــوم
ولـــجل عبـــلة وقُبـــلة منـــها .. ســـاد القـــوم
والحُــر لــه يــوم يــدوق الشــهد مــن عملــه

(6)

عـالم مـن الهـمس مـن غـير أمـس مـن غـير غـد
الشـمس ليـلى .. القمـر ليلـى .. السؤال والـرد
ليــلى .. ومجنونهـا قـيس هايـم يقـول ليـلى
دى مهـــما كـــانت لغـــيرى وقســـمتى مايلـــه
الـروح مــادام طايــله .. مـايهمش تنـول اليـد

(7)

عنـــتر مـــن الغـــرب، أسمـــر يندهولـــه عطيـــل
كلـل عـلى ديـدمونه وشـالها فـى عينيـه شـيل

بياض عيونه لمع من ضَى حلاوتها
أولاد حرام غيروه بالغيره مَوِّتها
والغيرة غشوتها ما تفرق نهار من ليل

(8)

كل الأحبة على حبال الهوى طالعه
فاكرين نجوم السما شبابيك غرام والعه
أنظر لروميو الجرىء طالع يشوف جوليت
تعرف بإن الغرام يكره بيبان البيت
وإن كنت حبيت ما تهزم قلبك القلعه

(9)

الريح تباريح جريح ما ينتهيله أنين
حسن قتيل من سنين ونعيمه فى المجانين
على كل ملقف هوا تستنى تستنى
يجيلها صوت كله موت ويئن له أنَّة
والحب له ناس فى جنه وناس غلبانين

(10)

كان ياما كان فيه ملك لكن مالوش أحباب
عشق رمى التاج وعاش العمر كله شباب
فيه ناس يقولوا عليه مجنون وناس جاحد
وأنا اقول أبيع عمرى كله بيوم غرام واحد
ده الحب والحق واحد يا أولى الألباب

سوناتا 1

أنـــا في الخـــلا، بانشـــد ولا بانـــام
صـــلوات غـــرام ، وبـــاحرام تتمحـــي.
الليلـــه بـــل الطـــل كـــل الكـــلام
ولا مـــلام ، مانـــا الخـــلا مطرحـــي

خـــلا خـــلا ، أنـــا شـــعري قـــد الوجـــود
وقـــدها وقـــدود ، وقلـــبي غـــني
كأنـــه عـــود، في الجـــود مـــايعرف حـــدود
وحبيبتـــه عـــواد، وعليـــه مـــنحني

طلـــع النهـــار ، والشـــمس مـــن غـــير غمـــا
الشـــعر شـــت وطـــار، كأنـــه البخـــار
داريـــت حبيـــبتي عـــن لهيـــب الســـما
وصـــرخت فـــين الســـقف ، فـــين الجـــدار

أنـــا بيـــت حبيـــبتي ، وهـــي بـــيتي أنـــا
لكـــن ياريـــت ، يبقـــي لنـــا بيـــت م البنـــا

سوناتا 2

دار الزمـــــان ، فاتـــــت كمـــــان ســـــنة
والا اللـــــى فـــــايتين احنـــــا ، ع الســـــنين؟
فتنـــــا عليـــــك يـــــا كـــــوبرى أمســـــنا ،
ونفســـــنا فـــــى حاجـــــات ، و ســـــرحانين.

فتنـــــا علـــــى عصـــــفور جـــــريح فـــــى ريـــــح
فتنـــــا علـــــى منـــــديل يســـــيل بكـــــا ،
ع النبـــــع فقنـــــا لســـــبع ، مـــــال طـــــريح
مكتفـــــــاه حيـــــــة ملعبكـــــــة.

يامـــــا نفســـــنا العصـــــافير تطـــــير ســـــرور ،
وتفحفـــــح المناديـــــل عـــــرق ، و فـــــل ،
وتلـــــبس الســـــباع عقـــــود زهـــــور ،
والكـــــل يلقـــــى الكـــــل ... لـــــو يطـــــل.

طلينـــــا فـــــى عيـــــون بعضـــــنا ، أنـــــا و صـــــديق
شـــــفنا الحاجـــــات دى ، بحـــــق و حقيـــــق.



سوناتا 3

،عـــــــربيتين، محملـــــــين غُنــــــا
...وصــــريخ بنـــات، وقهقهـــة رجـــال
،يـــا خســـارة ماحنـــاش ويـــا بعضـــنا
.نـــاس للجنـــوب ونـــاس للشـــمال

،عـــــــربيتين دول، والا قبضـــــــتين
،مقسّـــــمينا، قســـــمة القـــــدر
...كـــأنهم أرضـــين في دنيـــتين
!احنـــا بشـــر يـــا حبيـــبتي، مـــش شـــجر

،جـــار بعضـــنا فـــايتين، نظـــرت لـــك
،عيوننـــا جابـــت في الحـــلال وليـــد
،لـــو بِعْـــدت العـــربيتين هلـــك
...وهـــو بـــين الشـــبّاكين عنيـــد

!أنـــا بـــارتعش، وانـــتي...بترجفـــي
.بـــس الولـــد، بـــاين عليـــه عَفِـــي



سوناتا 4

"وفرشــت عشــى ريــش فــى ريــش فــى ريــش،
ومْشـــــاغْلَه، وتْوشْــــويش، وصوْصـــــوه..
ســـــوا ســـوا ح نعـــيش نعـــيش نعـــيش،
نعـــيش نعـــيش، نعـــيش نعـــيش، ســـوا

لســـاه يـــا عصـــفور الربـــيع مـــا جـــاش،
عمـــال تشقـــشق، واحـــنا فـــى الشتـــا؟
شجـــر الشـــوارع لســـه مـــا انكســـاش،
ولا منـــــه فتفوتـــــه، منبِّتـــــه!

"أنـــا أغنـــى صـــيف شـــتا ربيـــع خريـــف،
أغنـــــى .. غنـــوة خضـــرا ع الـــدوام
ورق الشجـــر يقـــع، علـــى الرصـــيف،
وانـــــا، والغنـــــا، مِتْشبِّكـــين تمـــام

عنـــدك يـــا عصـــفور يـــا بنـــى، ألـــف حـــق.
الريـــح مـــا بتوقعـــش غيـــر ورق!



سوناتا 5

مـــن يــوم مــا شــافنى طبيــب ورا طبيــب
و قـــالولى :خـــد بالـــك ....ويلزمـــك
بقيـــت بخـــاف م الشـــعر خـــوف رهيـــب
زى الحليـــــب و الخمـــــرة و الســـمك

ياليـــل ياليـــل .... لألأ .... بـــلاش بـــلاش
يـــا عيـــون حبيبتـــى.....لأ يـــا واد تمـــوت
أســـكت ســـكوت ، و أرقـــد علـــى الفـــراش
أحســـن مـــا ترقـــد داخـــل التـــابوت

يـــا مصـــر....لأ....يـــا مصـــر آه يـــا مصـــر
يـــا عيـــون حبيبتـــى ،العصـــر فـــى الغيطـــان
أهـــواكى .....آه ،عصـــرت نفســـى عصـــر
فـــى همســـة المحبـــه و الحنـــان

و بقيـــت بخـــاف م الشـــعر ......بـــس آه
الشـــعر مـــوت ....أحلـــى مـــن الحيـــاة



سوناتا 6

بتهــــز راســـك ليـــه وتبتســـم،
يــا غــراب، فـــى ضـل جنينتـك الـتراب
مـــن ضحكـــتك وســـطك ح ينـــقسم،
اطلقـــها عاليـــه، وقـــول: خـــراب. خـــراب.

برضــــك بتضحـــك، تحــــت ســــرتك،
وعينـــــيك بتتغــــامز لبعــــضها؟..
ملعـــون أبـــو الفكـــره اللـــى ســـرّتك،
ملعـــون سماهـــا الشـــوم، وأرضـــها

"الدنيـــا هـــى الدنيـــا" مـــش كـــده؟
الدنيـــا يـــا غـــراب هـــى هـــى، نعـــم:
كـــرمة سكـــارى العشـــق والفـــدا،
وسريـــــر ولادة الحلــــم والنغــــم!

اضـحك وأنـا ح اضـحك، وشـوف يـا بـين ..
ميـــن ضحكتـــه تـــوصل لحـــد فيـــن!



سوناتا 7

وقالوا طَفّوا النور حصل هجوم
طَفينا كله بس للأسف
قلبي المضيء بالحب كالنجوم
لمع ف قلب الضَلْمَه وانكشف

هدف مباشر جت له قنبلة
جاله النابالم ادّاله لون كئيب
اسود كأنه وصمة مخجلة
أو حرق ختم معتقل رهيب

وقالوا روح لأطبة السوفييت
حضن الصديق علاج لكل داء
في موسكو خدني ف حضنه كل بيت
ما فضلش غير خطوة على الشفاء

يا أصدقاء آسف لكين مُحال
ماليش دوا غير طرد لاحتلال



على الربابة

ما غنيتش يا خِلّى بقالى زمان

وجايب ربابتى .. إنما خجلان

ولابد قبل ما اقول أَصَّلى على النبى

يذِكر النبى يتْطمن اللهفان

نبى عربى ما كان شاعر ولا نظم

ولكن قلبه كان ملان بحنان

ولكن قلبه ملان حب للبشر

وكان يكره العدوان والطغيان

وكان سيف وكان ورده وكان روح وكان جسد

وكان نار وكان جنة وكان إنسان

أصلّى على نوره اللى بيشعّ بالأمل

رسول العمل طه النبى العدنان

يقول الفتى الشاعر على قدّ قدرته

وجوّات صدرُه م الحماس غَلْيان

ما عُدناش نطيق الظلم فى الأرض يا عرب

وامتى العرب طاقوا يشوفوا هوان

هنا موطن الأحرار هنا قلعة الغضب

هنا كل شبر بينفجر بركان

هنا عاش صلاح الدين هنا مَر موكبه

وفـيه كـل غـارق فـى الـزّرد عـرقان

وفـيه كـل طهـمان الزمـان وِشّـه مبتسم

فـوارس حـوارس ع الـديار شـجعان

كأنـى شايفـهم والعوالـى فـى يَدُّهـم

وسـامع أبـو أيـوب وهـو غضـبان

هـبط لـص قـال لـه لا تعـتّب الحمـى

هـنا أرض مـا تنـداس بنـدل جبـان

حسامك يـا جنـس الكـلب، ورينى قوتك

أنـا قـوتى فـى الـحق والإيمـان

أنـا قـوتى فى الشعب، والشعب يسحقك

ويجـعل هزيـمتك عـار مـدى الأزمـان

ولـو كنـت مـا ترجـع تكـون دى منّيـتك

ولـو كـنت مـا تخـشع تكـون نـدمان

معـارك ودارت معركـة تـبز معركـة

صلـيل السـيوف فـيها مـا زال رنـان

ومـا زال رنـان النشيـد اللـى أنشـده

جـدع م العـرب مطعـون علـى الكثبـان

بـلادى يـا أمـى يـا حبيـبتى يـا طفلـتى

احـبك وامـوت لجـلك وانـا فرحـان

كفـاية أشـوف النـصر بسّام فـى طلعـتك

ولــو كــنت فــى بــحر العــدم غرقــان

خديــنى عــلى صــدرك وغــنى لى غنوتـك

أنـــا ابتــسم يـــا حـــلوة فــى الأكـــفان

وكــان نــصر لــه جناحــات تطير بيهـا للعـلا

وكـــان نـــسر لــه فتوحـــات فــى البلــدان

وأيـام تجـيب أعـوام وأعـوام تجيب حِقْب

وراس العـــرب مرفـــوعة مـــا تنهـــان

تـولــوا علينــا التــرك ضــاعوا فــى وسـطنا

كـــما ضـــاعت القطــرة فــى بحــر مــلان

أنـــا الفـــن والصنـــعة لـــنا العلـــم والأدب

ومـــا كـــان لهـــم إلا ســـلاح عـــدمان

يشـيلوا السـلاح رايحـين وجايـين بفشـخرة

يـــهل الخــــطر يجـــروا كـــما الجـــديان

نجـــابه بدالـــهم كـــل صنـــديد بصــدرنـــا

ويـــاما جابـــهنا بصدرنـــا العـــريان

مـعارك حـوارى القـاهرة عايشـة فـى كتب

تـــأِيِّد كـــلامى وتضـــرب البرهـــان

فرنســيس أغــاروا تــرك طــاروا وبرطعــوا

ومـــا فضلـــش إلا شعـــبنا ســـهران

أنـــا قدهـــا وقـــدود قـــال ابـــن حَيِّنـــا

أنـــا قدهـــا وقـــدود يـــا جدعـــان

وشال أى حاجة فى ايده وانصبّ فى الخطر

أبـــو زيـــد زمانـــه بـــس ناقصُـــه حصـــان

وحـــارب معـــاه حتـــى الـــعواجيز والنـــسا

جـواســـر كـــواسر يفلـــقوا الصـــوّان

كده شعبنا فى الشدة ما يكونش غير كده

كـــده النـــاس ضـــرورى يـــوم أُصـــولها تبـــان

وثـــورة عرابـــى وطعـــنة التـــرك ضـــهرها

بتـــوزن أصـــول الغدّاريـــن بميـــزان

وثـــورة هنـــاتو ودعـــوته لـوحـــدة العـــرب

وثـــــورة تسعتاشـــــر لـــــهم تِبـــــيان

عـــرب مسلمـــين ونـــصارى بيلِـــفُّهم علـــم

كـــــما التـــــفت الهـــــلالات بالصلـــــبان

عرب مسلمين ونصارى ناويين على الردى

شـــجاعة قلوبهـــم مـــن رضـــا الـــرحمن

عـــرب مسلمـــين ونصـــارى وحـــدة ما تنقســـم

ولـــو تنقســـم شـــمس النهـــار نصـــفان

يقـــولوا بصـــوت واحـــد كما الرعـــد لـو رَعـدَ

وللبـــرق فـــى عيـــونهم ضـــيا ولمـــعان

كـــفى مـــن أمـــور "فـــرق تـــسد" يـــا عـــدونا

كـــــفى دس يـــــا حربايـــــة يـــــا لـــــوان

أنــا الشــعب نصرانــى ومســلم وبالعــنك

ورا كــل دعــوة مــن جــرس وأدان

أنا الشعب مار جرجس مع الخضر فى جسد

وبالرمــح ضــارب فيــك يــا شــيطان

صحايــف مــن التاريــخ بتــشهد بأســنا

كــما يشــهد الإبــداع عــلى الفــنان

نشوفــها ونتمــتع ونرجــع لنفســنــا

كــما يرجــع الفــنان إلــى الألــوان

نشــوف لــون لحــاضرنا قصــاد لــون لأمسنا

يبــان الــقديم جــنب الجــديد بهتــان

ولا كــل مــن قــال كــنت يــقدر يــقول أنــا

ولا كــل مــن شــاف يــوم يشــوفه كمــان

مش احــنا اللى نتفاخر بماضى مضى وفنا

مــش احنــا اللــى نتباهى بكــان يامــا كــان

لنــا ملحمتنــا وملحمــتنا لــها العجــب

لــنا معركتــنا ومعركتنــا الآن

يقــول الفــتى الشــاعر وقلبــه نيــران

وهايــب ربايــته وهايــب الأوزان

فى يوم فى الشتا فى اسكندرية اتولد ولد

صــبى مــا فــى زَيُّــه فــى البلــد صــبيان

عينـــيه واســـعه زى الصـــقر لـــكن مفكـــره
ولـــه قـامـــه عاليـــة تزينُـــه فـــى الولـــدان
فى أول ما خطّى رِجل راح دوغرى للهدف
كـــما ينْـــحدف نحـــو الظـــلال حـــران
جـــمال ابـــن عـــبد النـــاصر الإســم والنسب
عربـــــان بـــــنى مـــــر العظـــــام الشـــــان
كـــرام فـــى سجـــاياهم وأحـــرار فـــى طـــبعهم
ومـــــن نبعـــــهم نشـــــأ الفـــــتى شــــربان
وشـــربان مـــن طـــل الشـــطوط زى وردهـــا
نبـــت وازدَهـــى يعشـــق هـــوى الأوطـــان
وأول كفـــاح الفـــجر لاح لـكـــن انطفـــى
ومركبنــــــا تايــــــهة لم لهـــــا ربـــــان
ما بين الوجوه كان وجهه مشرق كما العلم
ويامـــــا وجـــــوه لبـــــست لِتـــام أحـــزان
وكـان يبقـى واقف فى الزحام شايل الكتب
وكـــان يبقـى ماشـــى فـــى الطريـــق سـرحان
ويحـــلم ويحـــلم بالحيـــاة لمـــا تـزدهـــر
وللسيـــــد الدرويـــــش يـــــقول ألـــــحان
بلادى بلادى خـد بناصرى ده دين عليك
وتطـــلع يـــا محـــلا نورهـــا شمـــس أمـــان

ويـوم يلـقى نفسه ف وسـط ميدان معركـة
ويـوم يلـقى نفسـه فـى العلـوم دهشـان
ويوم يلـقى نفسه بيجمع الصف فى الخفا
ويـوم يلـقى نفسه يِّـدّى فـى المليـان
ساعتـها ما كنـش ف حـلم لكـن فى يقظته
ومــن قبــلها بلـــيالى كـــان يقـــظان
ليالى فـى عـام اثـنين وخمـسين سهر لها
كمــــا يسهـــر الخبــــاز للأفــــران
خَبَز قـرص شمس طليق خَبَز ترس للعمل
خبــــز خُبــــز لــــلأرواح وللأبــــدان
وتنهــض جــموع الشـعب ثــورة مـولعة
ومتطلـــعة لقــــدام فـــــى اطمئـــنان
لقــدام لقــدام يـا جـمال اسمـع النــدا
تنـــادى عليـــك الأهـــل والخِـــلان
لـقدام لـقدام يـا بطـل هـب وانطلـق
تنــادى عليــك الــريح فـى الوديــان
لقــدام لقــدام يــا جــدع ربنــا معــك
تنــادى علـــيك عصـــفورة م الأغصـــان
تنـادى عليك كـل العـرب يا فتـى العرب
تقــــدم تقــــدم واهــــزم الطغيــــان

ويتحـــدر الطغيـــان وفـــى البـــحر يختفـــى
وفـــى البحـــر يغـــطس آخـــر التيجـــان
مانسمعـش صـوت الغطسة مـن ضجة الفرح
ويمـــضى بـــلا رجـــعة كـــأنه مـــا كـــان
ويمـضى الزمــان نشــوان والكــل مبتسـم
يغنـــى ايـــا حـــرية وقـــتك حـــان
صبرنـــا عـــلى المستعـــمرين رغـــم أنفنـــا
عشـــان كـــان لـــهم بيننـــا عميـــل خـــوان
ولا بـــد مـــا يتْـــرد فـــى التـــو حقنـــا
ولا بـــد، مـــا تتحـــرر الأوطـــان
ونظـــرة جمـــال كـــالنمر نظـــرة مـــا تتنســى
فـــى ســـاعة المـــفاوضة والعـــدو طمعـــان
كمثل البطل مـا يهـدد اللص فى القفص
ويرفـــع ايديـــه اللـــص فـــى خُـــذلان
جمـــال ســـدد الثـــورة طبنـــجة معـــمَّرة
وهـــو النشـــانجى اللـــى مـــا خـــاب لـــه نشـــان
صـــدر العـــدو ســـددها ثـــورة مزمـــجرة
وقـــال لـــه بصـــوت زلـــزل لـــه كـــل كيـــان
إلى الخـلف در يـا جيش بريطانيا وانصرف
إلى الخـــلف دارت عـــسكر البريطـــان

صلاة النبى أحسن كده الشغل يا جدع

صلاة النبى، قال لك ولسه كمان

ما تقطعش ديل الأفعى قالوا اللى قبلنا

وتطلقها لا تكون البعيد غفلان

وأفعى الدخيل راسها اللى ما زال فى البلد

بيبلع فى قوت الراجل الغلبان

إذا كنت شهم أقطع دابرها وأصلها

على رأى ما الشاعر كتب فى ديوان

قنالنا فى ايد غيرنا ومالنا ماهوش لنا

وقدمنا له معركة عمران

ولا ينفع استقلال بلا مال يثبِّته

ولا تثبت الأحجار بلا موان

وكانت إرادتنا ونفذنا أمرنا

ولا همنا ساخط ولا زعلان

وشالت براسها الأفعى دسناها بالجزم

ولا خفنا من أفعى ولا تعبان

وكيف يعترينا الخوف أو يستخفَّنا

وفى صفنا كل العرب أعوان

تزغرط بورسعيد فجر نصرها

محنِّية رجليها بدما العدوان

محَنّيـــة كفيــها بدمـــاها .. وشـــعرها

مـــع النسمـــة طـــاير كـــالعلم نشـــوان

ألا يـــا جزايـــر قربـــى شـــوفى نصـــرتى

كـــده راح تكـــون النصـــره فـــى وهـــران

ألا يـــا فلسطـــين انـــظرى واعرفـــى الـــدوا

وكـــيف الحـــياة تـــترد فـــى الشـــريان

ألا يـا خلـيج شـوف اعـرف ازاى أنـا كـده

وعقبالـــكو زيـــى يـــا قطـــر وعمـــان

ألا يـــا ضحايـــا الظلـــم فـــى الأرض كلـــها

أنــــا بـورســـعيد الرمـــز والعـــنوان

وردت عليـــها دمـــشق ودمشـــق اختـــها

أنـــا حـــره مِثْلِـك مـــا إيـــلى سجـــان

طـردنـا العـدو وزال العـدو ومـا بقـى عـدو

فقـــط خـــارج الـــباب الـــدياب قطعـــان

وقطعان ديـاب علـى بـاب عـرب مصر كشُّرت

عـــن النـــاب ولـــو كـــان قلبهـــا خشـــيان

تصـدت لـها مـن مـصر والشام وجـت لهـا

صـــفوف شكـــلها يخـــلع قلـــوب الجـــان

مايخلـعش قـلب الشـر غيـر منـظر القـوى

ولا قـــــوة إلا يلَمـــــة الاخـــــوان

ومـا كـان مِقّعدنـا سـوى القـيد فـى رجلنـا
ومـــا كــــان مقعدنـــا ســـوى القضـــبان
هدمنـا حـديد السجـن وحـدود محـدَّدة
ومتمـــددة جـــرح ومـــلان بـــديدان
نهضنا شـمال وجنوب كأيوب من المرض
نـــردد صـــلاة الشـــكر والعرفـــان
وجِرْيـت دمـاء الصـحة والعافية فى البدن
مـا بـين حمـص والحسكة وبـين أسـوان
ويخـرج جمال فـى الشرفة ويطل ع العرب
وشكـــرى عـــلى يمـــينه سـعيد فرحـــان
وتـــتوحد الأوطـــان والشمـــل يجتمـــع
وللشعـــب صيـــحة تشـــق كـــل عنـــان
وللشعـــب صيـــحة تشـــق للحـــق سكتـــه
ومـــا الحـــق إلا وحـــدة الأوطـــان
باغنـــى وقلبـــى يـــدق ع السنـــدان
باغنـــى وروحـــى فـــوق مـــع الـــدخان
أغـنى لابـو تـمـام أقـول ألـف معـذرة
خـدتنـــى الحماســـة وباطلـــب الغفـــران
عرفنـــاك تقـــول الشعـــر للسيـــف وللكتـــب
فـــى أيـــام مـــا كـــان الشـعر لـه سـلطان

وكنتـم تقـولوا البيـت مـن دول وتسـكتوا

يــدوى ويتــردد فــى كــل مــكان

وكانــت حياتكـم شـعر فـى شـعر كلـها

وحــتى المــعارك كــان لــها أوزان

عشــان يتقــتل إنســان يــقاتل ويتقتــل

ودلـوقتــى يغــنى وهــو مــش دريــان

قنابـل بتغـنى ألـوف ألـوف يـا أخـا العـرب

يــا ريتــك رأيــت مــا حــل باليابــان

ياريتك رأيت أفريقيا والموت وكيف حصد

عناتــر كمثــل الســنديان والــزان

وده اللـى لهـانى يـا حبـيب عـن تحيتـك

بشــاعة الحيــاة فــى عصــرنا الحــيران

بلابـل بتنهــشها الــحدادى فــى عشــها

وبســتان مــا فيهشــى غــير نعيــب غربــان

ولجـل الـجمال ما تعود إلى الأرض دولتـه

لا بــد الـوحــوش تفنــى مــن الوجــدان

وأنــا شِـعْرى بيصــور كــفاح أمــة العــرب

عشــان الجمــال والحـــب والإنســان

نغــنى وقلــبى يــدق ويــدق فــى نغــم

كــدق القــدم فــى الدبــكة والميجــان

ومــا كنــت قــادر ع الغنــا قــبل ثــورتى

ومـــا كـــان لـــى شَـــبَّابَه ولا لى لســـان

ماكنليـش ســوى إحساس مرهف ومختفى

كخنـــجر خـــفى بـــين التيــاب مِتْعـــان

شهرتــه لقيــته فــاس ونبــراس ومطرقــة

ومنـــشار نجـــاره ومسْـــطَرين بنيـــان

ودورت عـــلى ألفــاظ كـــما السير للـــمكان

تـــدور تـــروس وتـــقول دروس ببيـــان

لقيـت عمنــا ابـن عـروس وشـعره ودارْجِتُـه

وفـــى لهجـــته ألحـــان لـــكل زمـــان

جعلتــه دليـــلى ولهـجة الشعـــب سِكِّتى

اغنـــى كـمـــا الفـــلاح فـــى الغيطـــان

وحسـيت كـلام الشعب كالليـل أبـو القمر

وانـــا فـــى الـــقمر بانشـــد مـــع الكـــروان

يــا رب الفَلَــك المُلــك لـك لـك، وباسألك

تعلمـــنى مـــن علـــم الحـــكيم لقمـــان

وآخــر الكــلام أرجــع واصــلى على النبى

نبـــى عـــربى كـــان قلـــبه كلـــه حنـــان





الرباعيات

خــرج ابــن آدم مــن العــدم قلــت يــاه
رجــع ابــن آدم للعــدم قلــت : يــاه
تــراب بيحيــا ... وحــي بيصــير تــراب
الأصــل هــو المــوت ولا الحيــاه؟
عجبــي !!!

ضــريح رخــام فيــه الســعيد انــدفن
وحفــره فيهــا الشــريد مــن غــير كفــن
مريــت علــيهم .. قلــت يــا للعجــب
لاتــنين ريحــتهم لهــا نفــس العفــن
عجبــي !!!

يامــا صــادفت صــحاب ومــا صــاحبتهمش
وكاســات خمــور وشــراب ومــا شــربتهمش
أنــدم علــي الفــرص اللــي أنــا ســبتهم
والا علــي الفــرص اللــي مــا ســبتهمش
عجبــي !!!

والكــون ده كيــف موجــود مــن غــير حــدود
وفيــه عقــارب ليــه و تعــابين ودود ؟؟
عــالم مجــرب فــات وقــال ســلامات
ده يامــا فيــه ســؤالات مــن غــير ردود
عجبــي !!!

أنا شاب لكن عمري ألف عام
وحيد لكن بين ضلوعي زحام
خايف و لكن خوفي مني أنا
أخرس و لكن قلبي مليسان كلام
عجبي !!!

يا باب يا مقفول ... إمتي الدخول
صبرت ياما و اللي يصبر ينول
دقيت سنين والرد يرجع لي: مين ؟
لو كنت عارف مين أنا كنت أقول
عجبي !!!

أحب أعيش ولو في الغابات
أصحي كما ولدتني أمي وابات
طائر .. حوان.. حشرة .. بشر ..بس أعيش
محلا الحياة.. حتي في هيئة نبات
عجبي !!!

سهّير ليالي وياما لفيت وطفت
وف ليه راجع في الضلام قمت شفت
الخوف ... كأنه كلب سد الطريق
وكنت عاوز أقتله .. بس خفت
عجبي !!!

كـان فيـه زمـان سـحليه طـول فرسـخين
كهفـين عيونهـا و خشـمها بـربخين
ماتـت لكـين الرعـب لم عمـره مـات
مـع إنـه فـات بـدل التـاريخ تـاريخين
عجبـي !!!

عجبـتني كلمـة مـن كـلام الـورق
النـور شـرق مـن بـين حروفهـا و بـرق
حبيـت أشـيلها ف قلـبي .. قالـت حـرام
ده أنـا كـل قلـب دخلـت فيـه اتحـرق
عجبـي !!!

رقبـه إزازة و قلـبي فيهـا انحشـر
شـربت كـاس و اتـنين و خـامس عشـر
صـاحبت نـاس م الخمـرة ترجـع وحـوش
و صـاحبت نـاس م الخمـرة ترجـع بشـر
عجبـي !!!

ليـه يـا حبيـبتي مـا بيننـا دايمـا سـفر
ده البعـد ذنـب كـبير لا يغتفـر
ليـه يـا حبيـبتي مـا بيننـا دايمـا بحـور
أعـدي بحـر ألاقـي غـيره اتحفـر
عجبـي !!!

ورا كـــل شـــباك ألـــف عـــين مفتـــوحين
وانـــا وانـــتي ماشـــيين يـــا غرامـــي الحـــزين
لـــو التصـــقنا نمـــوت بضـــربة حجـــر
ولـــو افترقنـــا نمـــوت متحســـرين

عجبـــي !!!

نـــوح راح لحالـــه و الطوفـــان اســـتمر
مركبنـــا تايهـــه لســـه مـــش لاقيـــه بـــر
آه م الطوفـــان وآهـــين يـــا بـــر الأمـــان
إزاي تبـــان والـــدنيا غرقانـــه شـــر

عجبـــي !!!

علـــي رجلـــي دم .. نظـــرت لـــه مـــا احتملـــت
علـــي إيـــدي دم.. ســـألت ليـــه ؟ لم وصـــلت
علـــي كتفـــي دم.. وحـــتي علـــي رأســـي دم
أنـــا كلـــي دم .. قَتلـــت؟ ..... والا اتقتلـــت

عجبـــي !!!

انـــا كـــل يـــوم أسمـــع فـــلان عـــذبوه
أســـرح في بغـــداد و الجزايـــر واتـــوه
مـــا أعجـــبش م اللـــي يطيـــق بجســـمه العـــذاب
واعجـــب مـــن اللـــي يطيـــق يعـــذب أخـــوه

عجبـــي !!!

ينبـــوع و في الحواديـــت أنـــا سمعـــت عنـــه
إنـــه عجيـــب .. وف وســـط لهاليـــب لكنـــه
شـــقيت كمـــا الفرســـان طريقـــي .. لقيـــت
حتـــى الخنـــازير والكـــلاب شـــربوا منـــه
عجبـــي ! ! !

يـــا قـــرص شمـــس مـــا لهـــش قبـــة سمـــا
يـــا ورد مـــن غـــير أرض شـــب ونمـــا
يـــا أي معـــني جميـــل سمعنـــا عليـــه
الخلـــق ليـــه عايشـــين حيـــاه مؤلمـــة ؟!!!
عجبـــي ! ! !

شـــاف الطبيـــب جرحـــي وصـــف لـــه الأمـــل
وعطـــاني منـــه مقـــام يـــا دوب مـــا انـــدمل
مجـــروح جديـــد يـــا طبيـــب و جرحـــي لهيـــب
ودواك فـــرغ مـــني .... وإيـــه العمـــل
عجبـــي ! ! !

أعـــرف عيـــون هـــي الجمـــال والحســـن
واعـــرف عيـــون تاخـــد القلـــوب بالحضـــن
وعيـــون مخيفـــة وقاســـية وعيـــون كـــتير
وبـــاحس فـــيهم كلـــهم بـــالحزن
عجبـــي ! ! !

إيش تطلبي يا نفس فوق كل ده
حظك بيضحك وانتي متنكده
ردت قالت لي النفس: قول للبشر
ما بيصوليش بعيون حزينة كده
عجبي !!!

إقلع غماك يا تور وارفض تلف
إكسر تروس الساقية و اشتم وتف
قال : بس خطوة كمان .. وخطوة كمان
يا اوصل نهاية السكة يا البير تجف
عجبي !!!

يا حزين يا قُمقُم تحت بحر الضياع
حزين أنا زيك و إيه مستطاع
الحزن ما بقالهوش جلال يا جدع
الحزن زي البرد ... زي الصداع
عجبي !!!

في يوم صحيت شاعر براحة وصفا
الهم زال والحزن راح واختفي
خدني العجب وسألت روحي سؤال
أنا مت ؟ ولا وصلت للفلسفة
عجبي !!!

الفيلســـــوف قاعـــــد يفكـــــر ســــيبوه
لا تعملــــــوه ســــــلطان و لا تصـــــلبوه
مــــا تعرفـــوش إن الفلاســـفه يـــا هـــوه
اللــــــي يقولـــــوه بيرجعـــــوا يكـــــدبوه
عجبـــي !!!

علـــي بعـــد مليـــون ميـــل مـــن أرضـــنا
مـــن الفـــراغ الكـــوني بصـــيت أنـــا
لا شـــفت فـــرق بـــين جبـــال و بحـــور
ولا شـــفت فـــرق مـــا بـــين عـــذاب أو هنـــا
عجبـــي !!!

إنســـان أيـــا إنســـان مـــا أجهلـــك
مـــا أتفهـــك في الكـــون و مـــا أضـــألك
شمـــس وقمـــر و ســـدوم و ملايـــين نجـــوم
وفاكرهـــا يـــا موهـــوم مخلوقـــه لـــك
عجبـــي !!!

نظـــرت فـــوق للنجـــوم وانـــا ســـاير
رجليـــا عـــترت في الحفـــر والحجـــاير
بقيـــت أقـــول وانـــا ع الـــتراب: يـــا ســـلام
مـــش بـــس عـــبره أخـــذت لكـــن عبـــاير
عجبـــي !!!

-يـا نجـم .. نـورك ليـه كـده بيرتجـف ؟
هـو انـت قنـديل زيـت ؟ أو تختلـف
-أنـا نجـم عـالي .. بـس عـالي قـوي
وكـل مـا انظـر تحـت اخـاف انحـدف
عجبـي !!!

السـم لـو كـان في الـدوا منين يضـر ؟
والمـوت لـو عـدونا .. منين يسـر؟
حـط القلـم في الحـبر و اكتـب كمـان
..والعبـد للشـهوات .. منين هـو حـر؟
عجبـي !!!

وقفـت بـين شـطين علـي قنطـرة
الكـدب فـين و الصـدق فـين يـا تـري
محتـار ح امـوت .. الحـوت خـرج لـي وقـالي
هـو الكـلام يتقـاس بالمسـطرة
عجبـي !!!

سـرداب في مستشـفي الـولاده طويـل
صـرخات عـذاب ورا كـل بـاب وعويـل
..وفي الطـريق متـزوقين البنـات
متزوقـين للحـب و المواويـل
عجبـي !!!

الـــــدنيا أوده كـــــــبيره للانتظــــــار
فيهـــا ابـــن أدم زيـــه زي الحـــــمار
الهــــم واحـــــد .. و الملـــل مشــــترك
ومفـــيش حمـــار بيحـــاول الانتـــحار
عجبـــي !!!

أيـــوب رمـــاه الـــبين بكـــل العــــلل
ســـبع ســـنين مرضـــان وعنـــده شـــلل
الصـــبر طيـــب .. صـــبر أيـــوب شـــفاه
بـــس الأكـــــاده مـــات بفعـــل الملــل
عجبـــي !!!

نســـمة ربيـــع لكـــن بتكـــوي الوشـــوش
طيـــور جميلـــة بـــس مـــن غـــير عشـــوش
قلـــوب بتخفـــق إنمـــا وحـــــــدها
هـــي الحيـــاه كـــده .. كلـــها في الفاشـــوش
عجبـــي !!!

يـــا طـــير يـــا عـــالي في الســـما طـــظ فيـــك
مـــا تفتكرشـــي ربنـــا مصطـــــف يـــك
برضـــــك بتاكـــل دود و للطـــين تعُـــودْ
تمـــــص فيـــه يـــا حلـــو و يمـــص فيـــك
عجبـــي !!!

كـــروان جـــريح مضـــروب شـــعاع م القمـــر
ســقط مـــن الســـموات فـــؤاده انكســـــــر
جريـــت عليـــه قطـــه علشـــان تبلعـــــــــه
أتاريـــه خيـــال شـــعراء و مالهــــــوش أثـــر
عجبـــي !!!

يـــاللي نصـــحت النـــاس بشـــرب النبيـــت
مـع بنـت حلـوه .. وعـود ، وضـحك , وحـديت
مـــش كنـــت تنصـــحهم مـــنين يكســـــبوا
تمـــن ده كلـــه ؟ ... و الا يمكـــن نســـــــيت
عجبـــي !!!

مـــا حـــد في الـــدنيا واخـــد جزاتـــــه
و لا حـــــــــد بيفكـــر في غـــير لذاذاتـــه
مـا تعـرفيش يـا حبيـبتي .. أنـا و انـتي مـين؟
إنـــتي عـــروس النيـــل ... و أنـــا النيـــل بذاتـــه
عجبـــي !!!

رقاصـــه خرســـا و رقصـــه مـــن غـــير نغـــم
دنيـــا . . يـــا مـــين يصـــالحها قبـــل النـــدم
ســـــاعتين تهـــــز بوجههـــــا يعنـــــي لا
يترجرجـــوا نهـــديها يعـــني نعـــــــــم
عجبـــي !!!

إخطفــــني يـــاللي تحــــبني ع الحصـــان
الـــدنيا قالـــت يـــوم في ماضـــي الزمـــان
إخطفـــني يـــاللي تحـــبني ع الـــــفرس
الـــدنيا قالـــت .. قـــام خطفهـــا الشـــيطان
عجبـــي !!!

مـــن بـــين شـــقوق الشـــيش وشقشـــقت لـــك
مـــع شـــهقة العصـــافير وزقزقـــــت لـــك
نهـــار جديـــد انـــا . . قـــوم نشـــوف نعـــمليه
انـــا قلـــت يـــا ح تقـــتلني .. يـــا ح اقـــــتلك
عجبـــي !!!

جالـــك أوان ووقفـــت موقـــف وجـــود
يـــا تجـــود بـــده يـــا قلـــبي يـــا بـــده تجـــود
مـــا حـــد يقـــدر يبقـــي علـــي كـــل شـــئ
مـــع إن – عجـــبي – كـــل شـــئ موجـــود
عجبـــي !!!

جالـــك اوان وعرفـــت مشـــي الجنايـــــز
كيـــف شـــفتها يـــا عبـــد رب اللذايـــــذ
قـــال : شـــفت شـــيل بالحيـــل فقـــير أو اميـــر
كمـــا شـــالوا في الخمـــامير فواضـــي القزايـــز
عجبـــي !!!

أنـا كنـت شـئ و صـبحت شـئ ثـم شـئ
شـوف ربنـا .. قـادرعلي كـل شـئ
هـز الشـجر شواشـيه ووشوشـني قـال
لابـد مـا يمـوت شـئ عشـان يحيـا شـئ
عجبـي !!!

يـا مشـرط الجـراح أمانـة علـيك
و انـت ف حشـايا تـبص مـن حواليـك
فيـه نقطـة سـوده في قلـبي بـدأت تبـان
شـيلها كمـان .. و الفضـل يرجـع إليـك
عجبـي !!!

كيـف شـفت قلـبي و الـنبي يـا طبيـب
همـد و مـات و الا سـامع لـه دبيـب
قـاللي لقيتـه مختنـق بالدمـوع
و مـا لـوش دوا غـير لمسـه مـن إيـد حبيـب
عجبـي !!!

تسـلم يـا غصـن الخـوخ يـا عـود الحطـب
بيجـي الربيـع .. تطلـع زهـورك عجـب
و انـا ليـه بيمضـي ربيـع وييجـي ربيـع
و لسـه برضـك قلـبي حتـة خشـب
عجبـي !!!

قلــبي عليــل يـــا نـــاس و في الكـــاس دواه
مــديت لــه إيــدي شــربت م اللــي حـــواه
جــنبي الشــمال خــف .. الــيمين اتـــوجع
وإيـــه يـــداوي الكبــد م اللـــي كـــــواه
عجبـــي ! ! !

..دي مــذكرات وكتبتهـــا مـــن ســـــنين
في نوتـــة زرقـــا لـــون بحـــور الحنيــــــن
عـــترت فيهـــا .. رميتهـــا في المهمـــــلات
وقلـــت صـــحيح أمـــا صـــحيح كـــلام مخبـــولين
عجبـــي ! ! !

دخـــل الشـــتا وقفـــل البيبـــان ع البـــيوت
وجعـــل شـــعاع الشـــمس خـــيط عنكبـــوت
وحاجـــات كـــتير بتمـــوت في ليـــل الشـــتا
لكـــن حاجـــات أكـــتر بترفـــض تمـــــوت
عجبـــي ! ! !

- الـــدنيا مـــن غـــير الربيـــع مـــــيته
ورقـــة شـــجر ضعفـــــانه و مـفـــتــــته
-لا يـــا جـــدع غلطـــان تأمـــل وشـــوف
زهـــر الشـــتا طـــالع فـــــي عـــز الشـــتا
عجبـــي ! ! !

يــاللي انــت بيتــك قــش مفــروش بــريش
تقــوي عليــه الــريح .. يصــبح مــا فــيش
عجــبي عليــك حواليــك مخالــب كــبار
ومــا لكــش غــير منقــار و قــادر تعــيش
عجبــي !!!

سمعــت نقطــة ميــه جــوه المحيــط
بتقــول لنقطــه مــا تنــزليش في الغــويط
أخــاف عليكــي م الغــرق .. قلــت أنــا
ده اللــي يخــاف م الوعــد يبقــي عبــيط
عجبــي !!!

بحــر الحيــاه مليــان بغرقــي الحيــاه
صــرخت خــش المــوج في حلقــي مــلاه
قــارب نجــاه .. صــرخت قــالوا مفــيش
غــير بــس هــو الحــب قــارب نجــاه
عجبــي !!!

فــارس وحيــد جــوه الــدروع الحديــد
رفــرف عليــه عصــفور وقــال لــه نشــيد
مــنين .. مــنين.. ولفــين لفــين يــا جــدع
قــال مــن بعيــد ولســه رايــح بعيــد
عجبــي !!!

كـــان فيـــه قمـــر كأنـــه فـــرخ الحمـــام
علـــي صـــغره دق شـــعاع شـــق الغمـــام
أنـــا كنـــت حاضـــر قلـــت لـــه ينصـــرك
إشـــحال لمـــا حتبقـــي بـــدر التمـــام
عجبـــي !!!

النهـــــد زي الفهـــــد نـــــط انـــــدلع
قلـــبي انهـــبش بـــين الضـــلوع وانخلـــع
يـــاللي نهيـــت البنـــت عـــن فعلـــها
قـــول للطبيعـــة كمـــان تبطـــل دلـــع
عجبـــي !!!

صـــوتك يـــا بنـــت الإيـــه كأنـــه بـــدن
يـــرقص يـــزيح الهـــم يمحـــي الشـــجن
يـــا حلـــوتي وبـــدنك كأنـــه كـــلام
كـــلام فلاســـفه ســـكروا نســـيوا الـــزمن
عجبـــي !!!

كربـــاج ســـعاده وقلـــبي منـــه انجلـــد
رَمَـــح كأنـــه حصـــان ولـــف البلـــد
ورجـــع لـــي نـــص الليـــل وســـألني ليـــه
خجـــلان تقـــول انـــك ســـعيد يـــا ولـــد
عجبـــي !!!

مزيكـــة هاديـــة الكـــون فيهـــا انغـــــمر
وصـــــيف وليـــــل وعقــــد فــــل وسمــــــر
يـــا هـــل تـــرى النـــاس كلـــهم مبســـوطين
ويـــا هـــل تـــرى شـــايفين جمـــال القمـــر؟
عجبـــي !!!

إنشـــد يـــا قلـــبي غنوتـــك للجمـــــــــال
وارقـــص في صـــدري مـــن الـــيمين للشـــمال
مـــا هـــوش بعيـــد تفضـــل لبكـــره سعيـــــد
ده كـــل يـــوم فيـــه الـــف الـــف احتمـــــــال
عجبـــي !!!

آه لـــــو انــــا ومحبـــــوب جزنــــا الفضـــــا
في ســــفينة وحــــدينا .. واشــــيا رضــــا
ســـاعة صـــفا تعجبنـــا نرجـــع لهـــــــا
و الهـــم قبـــل مـــا يجـــي .. يبقـــي مضـــى
عجبـــي !!!

أنـــــا إلـــــه الوجـــــد رب الهيـــــــام
أضـــرب بســـهم الـــوهم وهـــم الغـــرام
وهـــم الغـــرام مـــن كـــتر مـــا هـــو لذيـــذ
رشـــقت انـــا ف صـــدري جميـــع الســـهام
عجبـــي !!!

حدوتــه عــن جعــران وعــن خنفســـه
اتقــابلوا حــوا بعــض ســاعة مســـا
ولا قــال لهــم حــد اختشــوا عيــب حــرام
ولا حــد قــال دي علاقــة متدنســة
عجبــي !!!

يــاللي عرفــت الحــب يــوم وانطــوى
حســك تقــول مشــتاق لنبــع الهــوي
حســك تقــول مشــتاق لنبــع الغــرام
ده الحــب .. مــين داق منــه قطــره...ارتــوى
عجبــي !!!

زحــام و أبــواق ســيارات مزعجــة
للــي يطــول لــه رصــيف يبقــي نجــا
لــو كنــت جــنبي يــا حبــيبي أنــا
مــش كنــت أشــوف إن الحيــاة مبهجــة
عجبــي !!!

إيــديا في جيــوبي وقلــبي طــرب
ســارح في غربــة بــس مــش مغــترب
وحــدي لكــين ونســان وماشــي كــده
وبابتعــد مــا اعــرف .. أو باقــترب
عجبــي !!!

يـــا ميـــت ندامـــه ع القلـــوب الخـــــلا
لا محبـــــة فيهـــا ولا كراهـــــــه ولا
حتـــى يـــا قلـــبي الحــزن مــا عــادش فيـــك
معلـــهش .. لـــك يـــوم برضـــه راح تـــتملا
عجبـــي !!!

مرحـــب ربيـــع مرحـــب ربيـــع مرحبــــه
يـــا طفـــل يـــا للـــي ف دمـــي ناغـــا وحبـــا
علشـــان عيونـــك يـــا صـــغنن هويـــــت
حـــتي ديـــدان الأرض و الأغربـــــة
عجبـــي !!!

فتحـــت شـــباكي لشـــمس الصبــــــاح
مـــا دخلـــش منـــه غيـــــر عويـــل الريـــاح
وفتحـــت قلـــبي عشـــان ابـــوح بالألـــــم
مـــا خـــرجش منـــه غـــير محبـــه وسمـــــاح
عجبـــي !!!

غمســـت ســـنك في الســـواد يـــا قلـــــم
عشـــان مـــا تكتـــب شـــعر يقطـــر ألـــــم
مالـــك جرالـــك إيـــه يـــا مجنـــون ... وليـــه
رسمـــت ورده وبيـــت وقلـــب وعلـــــم
عجبـــي !!!

انـــا الـــذي عمـــري اشـــتياق في اشتيـــــاق
وقطـــــر داخــــل في محطـــــة الـــــــفراق
قصـــدت نبـــع الســـم وشـــربت ســـــــم
مـــن كـــتر شـــوقي وعشـــمي في الترياق
عجبـــي !!!

انـــا الـــذي عشـــت الـــزمن مضيعـــــه
بـــــروح حزينـــــة معفنـــــة مضعضعـــــه
زرعـــت شـــجرة ســـنط لجـــل انجـــرح
لقتهـــا شـــعر البنـــت و مفرعـــــه
عجبـــي !!!

لـــو فيـــه ســـلام في الأرض وطمـــان وأمـــن
لـــو كـــان مفـــيش ولا فقـــر ولا خـــوف جـــبن
لـــو يملـــك الانســـان مصـــير كـــل شـــئ
انـــا كنـــت اجيـــب للـــدنيا ميـــت ألـــف ابـــن
عجبـــي !!!

العشـــب طاطـــا للنســـايم ونـــــخ
أخضـــر طـــري مـــالهش في الحســـن أخ
عصـــفور عبـــيط انـــا .. غـــاوي بهجـــه وغنـــا
ح انزلهنـــا.. وانشـــا الله يهبرنـــي فـــخ
عجبـــي !!!

أوصـيك يـابني بـالقمر والزهـور
أوصـيك بليـل القـاهرة المسحـور
وإن جيـت في بالـك .. إشـتري عقـد فـل
لأي سمـرا.. وقـبري إوعـك تـزور
عجبـي !!!

غمـض عينيـك وارقـص بخفـة ودلـع
الـدنيا هـي الشـابة وانـت الـجدع
تشـوف رشـاقة خطوتـك تعبـدك
لكـن انـت لـو بصيت لرجليـك تـقع
عجبـي !!!

حاسـب مـن الاحـزان و حاسـب لهـا
حاسـب علـي رقابيـك مـن حبلـها
راح تنتهـي ولابـد راح تنتهـي
مـش انتهـت أحـزان مـن قبلهـا؟
عجبـي !!!

يأسـك وصـبرك بـين إيـديك وانـت حـر
تيـأس مـا تيـأس الحيـاه راح تـمر
أنـا دقـت مـن دا ومـن دا عجـبي لقيـت
الصـبر مـر و برضـك اليـأس مـر
عجبـي !!!

ولــدي نصــحتك لمــا صــوتي اتنبـــــح

مــا تخفــش مــن جــني ولا مــن شبـــح

وان هـــب فيــك عفريـــت قتيــل إسألــــه

مــا دافعــش ليــه عــن نفســه يــوم مــا انــدبح

عجبـــي !!!

ولــدي إليــك بــدل البــالون ميــت بالـــون

انفـــخ وطرقـــع فيـــه علـــي كـــل لــــون

عســـاك تشـــوف بعينـــك مصيرالرجـــال

المنفـــوخين في الســـترة والبنطلــــون

عجبـــي !!!

خـــوض معركتهــا زي جـــدك مــا خـــاض

صـــالب و قالـــب شـــفتك بامتـــعاض

هـــي كـــده...مــا تنــولش منهــا الأمـــل

غـــير بعـــض صـــد ورد ووجـــاع مخـــاض

عجبـــي !!!

كــام اشــتغلت يــا نيــل في نحــت الصــخور

مليـــون بئونـــه و الـــف مليـــون هـــاتور

يــا نيــل أنــا ابــن حــلال و مــن خلفتــك

و ليـــه صـــعيبه علـــي بـــس الأمـــور

عجبـــي !!!

منين أجيبها كلمه متألمة
لعيبه فايره حايره و مصممه
منين اجيبها كلمه تكون بنت ارض
تشفي اللي ما شافهوش كلام السما

عجبي !!!

أنا قلت كلمة و كان لها معنيين
كما بطن واحده وتوأمين زي وشين
لو دنيا شر.. التوأم الخير يموت
لو دنيا خير الشرح يعيش منين

عجبي !!!

أنا اللي بالأمر المحال اغتوى
شفت القمر نطيت لفوق في الهوا
طلته ما طلتوش إيه انا يهمني
وليه .. ما دام بالنشوة قلبي ارتوى

عجبي !!!

بره الإزاز كان غيم وأمطار وبرق
ما يهمنيش – أنا قلت – و لا عندي فرق
غيرت رأيي بعد ساعة زمان
وكنت في الشارع .. وفي الجزمة خرق

عجبي !!!

عـينى رأت مولـود علـى كتـف أمـه
يصـرخ تهـنن فيـه يصـرخ تضـمه
يصـرخ تقـول يـا بـنى مـا تنطـق كـلام
ده اللـي مـا يـتكلمش يكـتر همـه
عجبـي !!!

يـا عنـدليب مـا تخـافش مـن غنوتـك
قـول شـكوتك و احكـي علـى بلوتـك
الغنـوه مـش ح تموتـك إنمـا
كـتم الغنـا هـو اللـي ح يموتـك
عجبـي !!!

يـاللي بتبحـث عـن إلـه تعـبده
بحـث الغريـق عـن أي شـيء ينجـده
الله جميـل و علـيم و رحمـن رحـيم
أجمـل صـفاته .. وانـت راح توجـده
عجبـي !!!

حقـرا وفـوق كوكـب حقـير محتقـر
في الكـون تكـون دنيـاكو إيـه يـا بـقر
رملايـه مـن صـحرا ؟ لكـين إيـش تقـول
والكـون بحالـه جـوه عقـل البشـر
عجبـي !!!

لا تجــــبر الانســــان ولا تخـــــيّره
يكفيــه مــا فيــه مــن عقــل بيحيـــره
اللـــي النهـــارده بيطلبــه و يشتهـــيه
هـــو اللـــي بكـــره ح يشـــتهي بغيــــره
عجبــي !!!

يــاللي في حمــاه الشــمس تلقــى المـــلاذ
وألـــف بكـــره وبكـــره .. في ضــــلوعه لاذ
مــين أنـــت ؟ مــارد ؟ رب ؟ قـــال لأ ده بـــس
انــا اللـــي بــاروي القمــح و اســقي الفـــولاذ
عجبــي !!!

غســل المســيح قــدمك يــا حــافي القــدم
طـــوبى لمـــن كـــانوا عشــانك خــــدم
صــنعت لــك نعليــك أنــا يــا أخـــــيّ
مســتني إيــه .. مــا تقـــوم تــدوس العــدم
عجبــي !!!

الــبط شــال عــدى الجبــال و البحـــور
يامــا نفســي اهــج .. احــج ويــا الطــيور
أوصــيك يــا ربــي لمــا امــوت .. والــنبي
مــا تــودنيش الجنــه .. للجنــه ســـور
عجبــي !!!

طال انتظاري للربيع يرجع
والجو يدفا والزهور تطلع
عاد الربيع عرمرم شباب
إيه اللي خلاني ابتديت افزع ؟
عجبي !!!

ولو اتضنيت وفنيت وعمري انفرط
مش عاوز الجأ للحلول الوسط
وكمان شطط وجنون مانيش عاوز
يا مين يقول لي الصح فين والغلط
عجبي !!!

عاد الربيع كأنه طعم الحب
والحب نار جوه العروق بتصب
اتمتع ازاي بيه وانا متقطع
من كتر خوفي لا في الخطيئة يطب ؟
عجبي !!!

ازاي شبابنا يقوم وياخد دوره
من غير صراخ يئذيه و يجرح زوره
يا هل ترى أحسن له يقعد ساكت
أو ينترك و لو خرج عن طوره؟
عجبي !!!

عيني رأت عصفور ووياه ابنه
بيحدفه في الريح و ياخده ف حضنه
نوبتين و تالت نوبه – عجبي عليهم–
كانوا سوا بيرفرفرا و يغنوا
عجبي !!!

احسن ما فيها العشق و المعشقة
وشويتين الضحك والتريقة
شفت الحية . لفيت . لقيت الألذ
تغييرها . و ده يعني التعب و الشقا
عجبي !!!

عجبي على العجب العجيب العجاب
لما الحقيقة تطل بعد احتجاب
وتروح وتحلا وفجأة تصبح مفيش
كمثل طراطيش بحر ياما خد وجاب
عجبي !!!

في الهو ماشي يا بهلوان إش إش
يا فراشة منقوشة على كل وش
شقلبت عقلي وعقلي شقلبني
وكنت باحسبني بقيت ما اندهش
عجبي !!!

وقفــت ســاعة الصــبح باغســل ســناني
قالـــت لـــي شـــايف قـــوتي و لمعـــاني ؟
إيـــش تطلـــب اليـــوم مـــني ضـــحكة أســـد؟
والا ابتســـــامة اعلانــــــات أمريكـــــاني ؟
عجبـــي !!!

الحلـــو يـــم الـــيم صابـــــح رايـــح
ســـارح في حضـــن الميـــه ســـابح ســـايح
الحلـــو داب في البحـــر ، قلـــت أدوقـــه
وجـــدت لـــه البحـــر برضـــك مـــالح
عجبـــي !!!

يـــا كـــل كلمـــة للعجـــب في قامـــــوس
انســـكلوبيديا لســـان العـــرب أو لا لاروس
تعـــالوا نجـــدة . ده لســـه في عصـــــرنا
الشـــمس و البحـــر العـــريض بالفـــلوس
عجبـــي !!!

المـــوج تلـــول تهـــبط وتطلـــع تلـــــول
يـــا بحـــر خـــدني الشـــط صـــاحبك ملـــول
والا بـــلاش الشـــط ح اعمـــل بـــه أيـــه
ده ريحتـــه طحلـــب مهـــري وام الخلـــول
عجبـــي !!!

مـــا انتـــاش بتلعـــب ليـــه يـــا روح بابـــا ؟
و لا عســـــكري و لا لــــــص في عصــــابة ؟
إلعـــب أســـد أو ديـــب رهيـــب أو غـــزال
دي الــــدنيا في نهايــــة المطــــاف غابــــة
عجبـــي !!!

ورد في ورق ســـلوفان يـــا حلـــوة اهـــديلك ؟
و الا انقلـــه بـــالطين في الشـــتلة و اجيلـــك
الأولانـــــي لــــو وحـــــا بحنــــــــانـــــي
عجـــبي علـــي التـــاني بإيـــــه يوحيلـــــك
عجبـــي !!!

أنـــا قلـــبي كوكـــب وانطلـــق في المـــدار
حـــواليكي يـــا محبـــوبتي يـــا نـــور ونـــار
يلـــف مهمـــا يلـــف مـــا بيكتـــفيش
وتمللـــي نصـــه ليـــل و نصـــه نهـــار
عجبـــي !!!

الأرض شـــوك أيـــوه لكـــين هـــايش
والحمـــرة مـــش يعـــني الطريـــق حـــايش
دي دمنـــا الســـيال .. وبشـــرة خيـــر
ان انـــتي عايشـــة وان كنـــت أنـــا عايـــش
عجبـــي !!!

إيــه اللـــي خدتــه مـــن مـــرور السنـــــين
يـــا قلـــبي الا دمعتـــك والنيـــــــــين
بتـــئن و ترجـــع و بتفـــرح و ترجـــع تحـــن
مـــع إن مـــش كـــل البشـــــــر فرحـــانين
عجبـــي !!!

اوقـــات أفـــوق و يحـــل عـــني غبـــــــايا
واشـــعر كـــأني فهمـــت كـــل الخبايـــــــا
و افـــتح شـــفايفي علشـــــان اقـــول الـــدرر
مـــا أقـــولش غـــير حبـــة غـــزل في الصبايـــا
عجبـــي !!!

عـــيني رأت مخلـــــوق في غايـــــة البشـــاعة
أنـــا قلـــت لـــه لمـــا تأملتـــه ساعـــــــة
اللــــذه و المـــوت علمـــوك اللـــــزج
وانـــا علمـــوني الفلســـفة و الشجاعــــة
عجبـــي !!!

غطـــس وقـــب المـــوج نهـــود بمـــبي
مـــن ألـــف جيـــل جمـــالات مـــا تعلـــم بـــي
يـــا قلـــبي عيـــب دول امهاتنـــا القـــدام
أســـــتغفر الله العظـــــيم ربـــــــــي
عجبـــي !!!

علقــــت في المســـــمار قنـــــاع مهزلـــــة
ومعـــاه قنـــاع مأســـاة بحزنـــه ابتـــــلا
بصـــيت لقيـــتهم يشـــبهوا بعضهـــــم
واهـــو ده العجـــب يـــا ولاد و الا فـــلا
عجبـــي !!!

ظهـر المسـيح الحــي علـى سـفح ربـــوة
و نـــزل بهالـــة الضـــي و قعـــد في قهـــــوة
بُصـــوا .. تعـــالوا .. قـــالوا خليـــه في حالـــــه
النـــاس في حـــالهم يـــا بـــني مـــالهمش دعـــوة
عجبـــي !!!

لـــولا اخـــتلاف الـــرأي يـــا محـــترم
لـــولا الـــزلطتين مـــا لوقـــود انضـــرم
ولـــولا فـــرعين ليـــف ســـوا مخـــاليف
كـــان بيننـــا حبـــل الـــود كيـــف اتـــبرم؟
عجبـــي !!!

يـــا وردة قلـــبي معـــاكي في الـــريح لعـــب
لا تعـــبتي م الـــريح ولا قلـــبي تعـــــب
احنـــا كـــده : نرتـــاح في صـــخب الجنـــون
وفي الســـكون بنخـــاف قـــوي و نترعـــب
عجبـــي !!!

مركب ورق من نفخة تتطوّح
ركبتها و الكل بيلوّح
سوّحت فيها اتنين و خمسين سنه
للآن ..... ولا بتغرق ولا تروّح
عجبي !!!

عالجسر فت الصبح تحت الضباب
بين اللي لسه بينغرس و اللي طاب
ما اهتز قلبي لنبت طالع جديد
قد اللي ماشي .. وتحت باطه كتاب
عجبي !!!

يا خالق الكون بالحساب والجبر
و خالقني ماشي بلختيار والجبر
كل اللي حيلتي زمزمية أمل
وازاي تكفّيني لباب القبر؟
عجبي !!!

قاعدة أناني الخمر ساكتة وساهية
مع ابن آدم في الشبه متناهية
مفيش كده روقان في لحظة تشوفهم
وبعدها بلحظه يسودوا في داهيه
عجبي !!!

حتـــة محـــارة وجــدتها في يـــوم لِقيـــةّ
قالـــت لـــي شـــوف كيــف الطبيعــة شـــقية
نظـــرت للكهـــف اللـــي فيهـــا و لقيـــــت
إن الطبيعـــــة كمـــــان لا أخلاقيـــــــة
عجبـــي !!!

بلياتشـــو قـــال إيـــه بـــس فايـــدة فنونـــــي ؟
و تـــلات وقـــق مســـاحيق بيلونونـــــي
والطبـــل والمـــزامير وكـــتر الجعـــــير
إذا كـــان جنـــون زبـــوني زاد عـــن جنـــوني
عجبـــي !!!

نقطـــة مـــرارة كمـــان علـــى مشروبـــــي
دوبهـــا يـــا ســـاقي حســـب مطلوبـــــي
طعـــم الحيـــاة .. مـــش برضـــه فيهـــا و فيهـــا ؟
ليـــالي وردي و نهـــارات خروبـــــــي؟
عجبـــي !!!

وســـط الحطـــام اتفرجـــوا يـــا أنـــــام
تمثـــال ملـــك . و مبولـــه م الرخـــــام
لتـــنين نحـــتهم نفـــس أســـطي الحجـــر
و كـــانوا ذات يـــوم كتلـــتين لســـه خـــام
عجبـــي !!!

عيـــد والعيــــال اتنططـــوا ع القبـــــور
لعبـــوا اســـتغمايه .. و لعبـــوا بابـــور
وباللونـــــات ونايلونـــــات شفتشــــــي
والحـــزن ح يـــروح فـــين جنـــب الســـرور
عجبـــي !!!

أنـــا قلـــبي كـــورة والفـــراودة أكـــــم
يامـــا اتـــنطح وانشـــاط وياما اتعكـــم
واقـــول لـــه كلـــه ح ينتهـــي في المعـــاد
يقـــول بســـاعتك ؟ و الا بســـاعة الحكـــم ؟
عجبـــي !!!

الضـــحك قـــال يـــا ســم ع التكشيـــــر
امشـــير وطوبـــه وانـــا ربيعـــي بشيـــر
مطـــرح مـــا بـــاظهر بانتصـــر ع العـــدم
انشـــالله أكـــون رسمايـــة بالطباشيـــر
عجبـــي !!!

أهـــوى الهـــوي وهمـــس الهـــوى في العيـــون
وبســـمة المغـــرم ودمعـــه الحنـــــــو ن
وزلـــــزلات الحـــب نهـــد الصبـــــا
أكـــون انـــا المحبـــوب أو لا أكـــــون
عجبـــي !!!

يا ملَوّنين البيض في شم النسيم
لُون الحنين و الشوق و خمر النديم
ما تعرفوش سايق عليكو النبي
تلوّنوا الأيام بلون النعيم ؟
عجبي !!!

الدنيا صندوق دنيا .. دور بعد دور
الدكة هي .. و هي كل الديكور
يمشي اللي شاف ويسيب لغيره مكان
كان عربجي أو كان امبراطور
عجبي !!!

قطي العزيز راقد على الكنبات
في نوم لذيذ .. و بيلحس الشنبات
وانا كل عين فنجان مدلدق قلق
صدق اللي قال إن الحياة منابات
عجبي !!!

قالوا السياسة مهلكة بشكل عام
وبحورها يا بني خشنة مش ريش نعام
غوص فيها تلقي الغرقانين كلهم
شايلين غنايم .. و الخفيف اللي عام
عجبي !!!

سـلام سـلام سـلام سـلام سـلام

كـلام كـلام كـلام كـلام كـلام

هـز الـورق يـا صـاحبي كدهـوه

يطلـع كـلام سـلام .. و سـلام كـلام

عجبـي !!!

فـوق تحـت . ورا أُدام . يمـين شمـال

في الجـو . تحـت الميـه . أو في الرمـال

طلـب الكمـال يحـرم علـى الممـكن

والممكنـات دول محـرومين م الكمـال

عجبـي !!!






الأزجال

اتنين صباحا

النــــور ملـــــو الشــــوارع ،
ومليـــــون راديــــو والـــــع ،
الســـاعة اتـــنين صــــباحا،
لكـــــين ايــــــه الموانـــــع
الخلـــــق رايحـــــة جايـــــة ،
و الـــــدنيا لســـــه حيـــــا ،
مليانـــــــــه بالهـــــــأو أو ،
و زعيـــــــق القهوجيـــــــة
واحــــــد يقـــــول لواحــــــد
خليـــــك يـــــا عـــــم قاعــــد ،
التـــانى يقـــول لـــــه : شـــكرا ،
ده أنـــــا م المغـــرب مواعـــــد ،
فيـــــه ســــهره لســـــه عنـــدى ،
فـــــى بيــــت فـــلان أفنـــدى ،
ح ناكـــــل حاجـــــه حلـــــوه ،
ونشــــرب تمـــــر هنــــدى ..
واللــــى تــروح دالقــــه جـــردل ،
فــــوق حضـــرة المبجـــــل ،

طبعـــا صـــاحبنا يزعـــل ،

وينفجـــــر شـــــتايم

والحـــــى كلـــه يوصــــل ،

مـــا بـــين مصـــلح و لايـــم ،

اللـــــــى يقـــــول:

يــــــا جماعــــــة

واللــــــى يقــــول:

يــــــا بهــــــايم

ومطـــــرب الاذاعــــــه ،

يصـــرخ وف وجـــده هـــايم

ولـــــو طرطقـــت ودنــــك ،

فـــى وســـط دى العظـــايم،

تســـمع مســـحراتى ،

بطبلـــة صــــوتها واطـــى ،

بيقــــــــــول

اصحى يا نايم



الزباين

اللـــــى زيـــــك وبيشـــــتغل بـــــالأجره
واللــــى زيـــى ولـــه ماهيـــه مســـوجره
طـــول حياتنـــا نعـــرق علـــى رغيـــف عيشـــنا
والنهـــــارده مايفيضـــــش حاجـــــة لبكـــــره

طـــول حياتنـــا نعـــرق علـــى رغيـــف عيشـــنا
طـــول مـــا عشـــنا مـــا عمرنـــاش حوشـــنا
المســـــاكن والأكـــــل نـــــاتفين ريشـــــنا
والملابـــــس جـــــايين لنـــــا بالقـــــدره

بعنـــــا روحنـــــا بالجملـــــه والقطـــــاعى
للشـــــيطان والخواجـــــه والاقطـــــاعى
واشـــــترينا بصـــــحتك ودراعـــــى
يـــــوم زيـــــاده بـــــرا القبـــــور الغـــــبره

يـــــوم بيـــــوم بـــــالعرق كتبنـــــا حياتنـــــا
وكتبنـــــا قصـــــة حيـــــاة أبهاتنـــــا
و قصـــــة الخلـــــق كلـــــهم اخواتنـــــا
اللـــــى شـــــاربين كاســـــاتنا قطـــــره بقطـــــره

نـــــاس كـــــتير فـــــى البلـــــد دى زيـــــك وزيـــــي

كلنـــا مولـــودين فـــى أحـــوال تعيـــي
القـــرف مشـــترك فـــى حيـــك وحيـــي
فـــى الحســين والامـــام وغمـــره وشـــبرا

فـــى المحلـــه والمنزلـــه وبورســـعيد
وبنـــى ســويف وكفـــر شـــكر ورشـــيد
والـــبلاد البعيـــد فـــى آخـــر الصـــعيد
والـــبلاد اللـــى أرضـــها لســـه صـــفرا

كنـــت باشـــرب عصـــير قصـــب مـــن مـــده
والمعلـــم واقـــف قصـــاد العـــده
ينشـــف العـــود ده يلتفـــت للعـــود ده
شـــفت تفـــل العيـــدان تلـــول خـــدت عـــبره

شـــفت تفـــل القصـــب وشـــفت الزبـــاين
اللـــى ممصـــوص واللـــى جميـــع عضـــمه بـــاين
كلنـــا مهلوكـــات عـــدد ومكـــاين
كلنـــا ممضـــوغين علـــى ضـــبه فـــاجره



البنت والولد

البنــــت فــــارت و الولــــد خنشــــر
يــا داهيــه دقّــى ! .. ألــف بعــد الشــر
يـــا ريتهـــا كانســـت نزلـــة شـــعبية،
والا وجـــع فـــى الـــبطن .. يتـــدبر.
الا اللـــى نـــابهم، كـــان قضـــا وصـــابهم،
مـــالوش دوا، ولا طـــب، يـــا ســـى أنـــور.
البنـــت فـــى الاعـــدادى لسّـــاها،
كـــان إيـــه لـــزوم الغصـــن يتـــدور ؟

و الا الولـــد، ده يـــا دوب دخـــل ثـــانوى،
ليـــه خـــده ينطـــر شـــوك، بـــدا المنظـــر ؟
مـــش لمـــا بـــس يكملـــوا علـــومهم .. ؟
مـــا كـــانش يـــومهم، يـــا دي النهـــار لا غـــبر!
لـــو كـــان عليـــا .. لا واد ، ولا بنّيـــه ،
أخلـــى فـــيهم (مللـــى) يـــتغير ،
غـــير لمـــا يبقـــوا أســـاتذه، بماهيـــه ،
وبيـــت جميـــل، مفـــروش علـــى صـــغّيرا!

رأس السنة

ويسكى ، براندى ، نبيت ، كونياك ،
بيره ، فودكا ،
عرقى ، مريسه ، أرمنياك
هنا وهناك
صين ، مصر ، ايطاليا ، أميركا
تشا تشا ، تانجو ، مازوركا
افريقيا بترقص دلوكه و سامبا ،
روسيا بترقص بولكا
احنا بنرقص بلدى و دبكه
طراطير وشرايط أصفر وأزرق وأخضر
ووشوش خنازير ، وملايكه ، وجن أحمر
اللى بيضحك ، وبيسكر ،
و اللى بيبكى وبيفكر ،
لكن أؤكد لك يا عزيزى - الكل بيستنظر
شىء واحد ، هو الراس الخاصة بعام
مش عارف كام
انما يا سلام
بقى بعد الطراطير والبكا والرومبا ،
لو هذا الراس مظهرش..
لو هذا العام اللى احنا بنستناه ماحضرش
علشان
انضربت كدا بومبه

دموع ورا البرقع

أنـــا لوحـــدى مفـــيش حاجـــة

مجـــرد اســم متشـــخبط علـــى ورقـــة

فـى ايـد واحـد مـدير أصـله قومسيونجى

يقـــدمها لتركـــى والا لخواجـــه

لا يعـــرف عربـــى ولا شـــفقه

يـروح ماضـى بقلـم بـاركر بـالافرنجى

أروح مرفود

وأصـــبح اســم متعلـــق علـــى اللوحـــه

تشـوفه زمـايلى فـى الجايـه وفـى الروحـه

يفـوت عامـل فـى ايـده نـص شـقة بفـول

يقف ويقول:

يـــا عـــالم ربنـــا موجـــود

مفـــيش مهـــرب مـــن التـــوفير

وعـــامنول مـــا رفـــدوا كـــتير

ويـــدخل وحـــده فـــى المصـــنع

ونا أطلع

أنا لوحدى

أنـــا لوحـــدى مفـــيش حاجـــه

مجـــرد اســـم فـــى الجلســـه بيتنـــادى

مـــا بـــين ميـــت اســـم و زيـــادة

وجـــــدول جلســـتى مليـــان

والقاضـــى مهـــوش فاضـــى

ينـــاديلى أقـــول لـــه يـــا ســـعادة البيـــه

مـــدير المصـــنع الـــدباح قطـــع عيشـــى

يقـــول ايـــه عشـــان جريمـــة ايـــه؟؟

وينـــزل أســـئله يســـألها ضبيشـــى

وقدامـــه قـــانون عقـــد العمـــل

و دوســـيه واسمـــى عليـــه

ونضـــارته وحبـــابى عنيـــه

ونـــا مجـــرد تـــلات كلمـــات علـــى الأوراق

أســـامينا أنـــا و والـــدى

واســـم اللـــى اتـــرحم جـــدى

مايســـألنيش ويســـأل نفســـه باســـتهزاء

عن الأوراق

وعن اثبات

بمستندات

أقول له مفيش

يقـــول خـــلاص مـــاتفلقنيش

ويتمـــزج محـــامى الشـــركة ويهقهـــق
خــلاص القاضـى أنهـى المشـكلة رسمـى
ولا اترافــــع ولا دافــــع ولا زعـــــق
وفيــه أسمــاء ينـادوا عليهـا غـير اسمـى
وحيــد ... مــدحت ... شــريف ... سـامى
يخشــــوا الجلســـــة بمحـــــامى
ونا أخرج
وروحــــى مـــن الشــــقا بتعـــرج
أنا لوحدى
أنــــا لوحـــدى مفـــيش حاجـــه
مجــرد اسـم كاتبـه فـى دفـتر الاحـوال
جـــدع ظـــابط بـــوليس فرحـــان
بنجمـــه يمـــين ونجمـــه شمـــال
يقشر موزه
ويأشـــــر علـــــى المحضـــــر
ويبعـــت عســكرى يجيبنـــى مـــع المحضـــر
وأصـــبح اســم يــتكفن بكـــل لســان
من السكان
بعيـــد عـــن بيتكـــوا يـــا أم فـــلان
خـــلاص بيبيعـــوا عفـــش فـــلان

وحـــــا يطـــــير الجهـــــاز كلــــه

بوريـــــه ونحـــــاس وربطـــــة فـــــرش

وصـــــاحب الملـــــك يفضـــــل لـــــه

تلاتـــــه جنيـــــه وســـــتين قـــــرش

وتمشـــــــى مراتـــــــى بعيالهـــــا

عشـــــان تاكـــــل فـــــى بيـــــت أبوهـــــا

هنـــــاك فـــــى نـــــاس يحبوهـــــا

أوصلها

وفـــــى الســـــكة تقـــــول ربـــــك يعـــــدلها

وأشـــــوف كـــــل الـــــدموع بتفـــــور

وبتلمـــــــــع ورا البرقـــــــــع

أقـــــــول لازم نعـــــــــدلها

و تـــــدخل هيـــــا بعيالهـــــا

ونا أرجع

أنا لوحدى



آلهـــة

ايــزيس بتحــب بــوذا ،

وكيوبيـــد الســـبب.

بــاخوس ســقاها بوظــه ،

شـــوف قلـــة الادب ؟

حتحــور و منــاف و نبتــون ،

و الـــه بقـــرون و ديـــل ،

طلعــوا الاوليمــب هيلتــون ،

و اتعــاركوا فـــى الاوتيـــل

زيـــوس اتحـــدى رع ،

فـــى بورصـــة البشـــر.

أبوللـــو قـــاللو هـــع ،

فـــشر فـــشر فـــشر.

و الكـــل نزلـــوا ركبـــوا

عربيـــات فارهـــه ،

ان خســروا و لا كســبوا ،

الكـــل آلهــــه

وكيل

وبهيه فى المحاكم ، شدت واحد وكيل

عند البوفيه كان واقف ، بيشرب جنزبيل

والجنزبيل ده أصله ، للصوت مالوش مثيل

مكتوب عليه ف مجلد ، "مرافعات هابيل"

يشرب منه المحامى ، يمسح أجدع زميل

ويفحم النيابه ، ويقصف النخيل

وبهيه ماشية جنبه ، فى كوريدور طويل

تشرح له وهى تبكى ، وتبلل مناديل

وتقول له: كتير عليا ، يقول لها قليل

اتنين ريال يا وليه ، مبلغ تافه ضئيل

خدى بالك م الفصاحه ، ومن العلم الاصيل

والاش لما يحصل ، مفعول الجنزبيل

عنها ودخل عالقاضى ، دخلة أبو زيد تقيل

خبط الترابيزه وقال له ، أنا طالب التأجيل

التلامـــــذه

يا عم حمزه
احنا التلامذه
جن و بلاوى مسيحه – من غير مؤاخذه-
نكبر ما نكبر
الله أكبر
طول الزمان ع الامتحان داخلين مبارزه
هل من مبارز
هل من مناجز
هل من معارك فى البلد دى ، لسه عايزه
هل من منادى؟
ونفير جهادى؟
قال لك: أجل ... لسه العجل فى رمله غارزه
لسه ف طريقنا للأمال
و الرمله من كل جهه
زقه مع زميلكم جمال
يا عقولنا يا متنبهه
الرمله حلوه ع البلاج
حلوه على باب الفرح
لكن لحد كده و بلاش
أحسن شعورى بينجرح
اسفخص على لون الاصفرار
و الفقر ، والخوف ، والمرض
ما شفته الا ودمى فار

وحلمت بيه زال وانقرض
كابس علينا الشيء ده ليه؟
هو انجليز ؟
ولا تتر ؟
دوكهم خطر ، قمنا عليه
رياح ما خلتلوش أتر
كان برضه أمشير زى ده
كان برضه فبراير كده
قمنا جموعا حاشده
سلاحنا أنشودة فدا
احنا الجواب ، و احنا الندا
واحنا التلامذه المنجده
يا عم حمزه ماشفتناش ؟
الدنيا شافت دمنا
حنه على ايدين أمنا
حلفت يكون عيد بسمنا
عيد ابتدا و لا انتهاش
يا عم حمزه
"لا ماليف" وهمزه
لأ .. مش عاوزين عيشة وارثين
ولا دنيا جاهزه
ده أبو سد عالى
سهران ليالى
زى التلامذه ف الامتحان ..
يا عم حمزه

تحويل مجـرى الأردن

وقفـــه يـــا بـــن عـــم ..
واحنـــا كـــم وكـــم ،
واللـــى بيجـــرى بيننـــا ،
ميـــــــــه ، والا دم ،
واه يـــــــــانهر أردن ،
ريحـــك شـــليله هـــم

وقفـــــة جدعنـــــــه ..
وقفـــــة فلاحـــــين ،
علــــى رأس القنـــــا ،
علـــى قلـــب اللعـــين .
وقفـــــة جبـــــارين ،

بـــــدارين تقـــــاوى ،
وقفـــــة كـــــداحين ،
حمـــــالين أســـــاوى ،
نشـــــايين نشـــــاوى ،
بنـــــايين عـــــلاوى ،
حفـــــار ينمـــــراوى ،

فـــى الصـــخر الضـــنين .

وقفـــــــة ســــــــهارين ،
تنقـــــــال الحكـــــاوى ،
عــــــنهم ، والغنـــــاوى ،
أدهـــــم الشـــــرقاوى ،
وبهيـــــــه وياســـــــين .

وقفـــــــة مـــــــؤمنين ،
عـــــــارفين ربتـــــــا ،
صـــابرين مـــن ســـنين ،
ليـــــــوم المنـــــــى ،
وآخـــــرة المـــــتم ،
وقفـــــة يـــابن عـــم ..
وقفـــــة عيـــد لنـــا .



الانتصـــــــــار

فيـــه لســـه ركـــن ف قلبــى عـــاوز يبتســـم

أرض الجزايــــر لســـه تحـــت الاحـــتلال

أنـــا قلـــت مـــش ممكـــن بـــلادى تنقســـم

أرض الجزايــــر جـــزء مـــن أرض القتـــال

و خرجت ثاير

رايح الجزاير

و نســـيم بـــلادى معايـــا طـــاير بالبشـــاير

للأنتصار

مشـيت مشـيت لـون الجـراح مـا غـابش عنـى

مشـيت مشـيت جـوّه الريـاح اهتـف و اغنـى

يـــا ســـهرانين اليـــل علـــيكم الســـلام

شـــدوا الزنـــاد شـــدوا انتصـــارنا و قرّبـــوه

بكـــره الليـــالى تعـــود و يملاهـــا الغـــرام

و كـل طفـل ينـام سـعيد فـى حضـن ابـوه

يا دم يا احمر

ع الزرع الاخضر

أهـــل الجزايـــر بـــدروك علشـــان تزهّـــر

للأنتصار

هنـاك هنـاك فـوق الجبـال آخـر طريقـى
هنـاك هنـاك وسـط الضـال واقـف شـقيقى
بنظـرة مليانـة حنـان ضَـم الـوطن
ضَـم السـنابل ضَـم أغصـان الزتـون
و رفـع سـلاحه وخَـط فـى جـبين الـزمن
ميعـاد لحريـة بـلاده راح يكـون
و أنا سبت أرضى
و فيها وردى
رايـح الجزايـر بالرصـاص أأدى فرضـى
للانتصار
راح ننتصـر و نشـوف سـلام و ايـام جديـدة
راح ننتصـر ونعـيش كـرام فـى بـلاده سـعيدة
وانـا حامشـى وامشـى وامشـى ف سـكتى
واوصِـل واضـم إيـديا لألـوف لألـوف
وانـزع مـن المسـتعمرين حريتـى
وانشـد مـع الثـوار وإحنـا فـى الصـفوف
أنا جاى ثاير
ويا الجزاير
ونسـيم بـلادى معايـا طـاير بالبشـاير
للانتصار

قصة

كان في ولد صغير ، عنده اتناشر سنه

عيل مفعوص قصير ، وغاوى فتونه

بيمثل دور في ذهنه ، لشخص عظيم الشأن

ويوماتى يحلق دقنه ، مع انه مالهش دقن

بالموس وخلاص ويحرت ، المجنون البعيد

لحد ما دقنه كبرت ، قال لك ده اليوم ده عيد

ووقف قدام مرايته ، يتنطط م الفرح

اكمنه حسب روايته ، زى باباه انجرح

تع شوف بقى النهارده ، راجل بيه قد الحيط

وصداغه كل فرده ، فيها من القطن غيط

يحلف عالنار و الميه ، مهو حالق جمعتين

و دى قصة فلسفيه ، مغزاها ف كلمتين

شرم برم ، يا حلوللى ، هأو أو ، اش اش

تراللى ، أمان يا لالاللى ، حرنكش ، طظ فش

التفريقـــــــة

أنــــا بغبغـــــان مــــــن (افريقـــــه) .
حــــافظ نصـــوص كهنَـــــه عتيقـــــة
بحــــرين و سِــــت جبـــال عـــديت ،
قزحــــت نـــص الــــدنيا ، و جيـــت ...
اللــــــــى لقيتــــــه ف أمريقـــــــه

نفــــــــــس الكـــــــــــلام ..
نفــــــــــس الكـــــــــــلام ..
نفــــــــــس الكـــــــــــلام ..

(1)

(كـــــــلام الرجــــــل الأبــــــيض)
أبـــــــيض ، وفنطازيــــــــــــه
و مراتـــــــــــى المظيّـــــــــــه
و ربنـــــــــا اصــــــــــطفانا ،
عشـــــــان حمـــــرة قفانـــــــا ،
و شـــــــــيّلنا الأمانــــــــــة ،
اللـــــــــى تقـــــل الرزيّـــــــة .

(2)

(كـــــلام الرجـــــل الأســــود)

أســـــود ، و دمـــــى حـــــامى ،

حــــامى الحمــــى يـــا حـــامى ،

مـــا فينــــاش لــــونكم و لوننــــا ،

الكــــون ده كلــــه كوننــــا ،

مامـــــا مـــــدّياهو لنــــا ...

و مشــــــهّده المحـــــامى .

(3)

(كـــــلام الرجـــــل المحـــــامى)

محـــــامى كــــبير قـــــانونجى ،

و فــــى الكـــــلام برِنجـــــى

شــــايب و شــــكلى رائــــع ،

فـــــاهم كـــــل الشـــــرائع ..

لا بـــــيض و ده رأى شــــائع

أبــــيض ، و الزنجــــى زنجــــى

(4)

(كـــــلام الولـــــد الأبـــــيض)

و الله (الجــــلاس) مــــا ادوقـــه ،

يـــا الزنجـــى ينـــول حقوقـــه !

تلميـــــــذ ، و باســـــــتهجّى ،

لكـــن فـــى الـــرأى ... حجـــه ،

العـــالم بَّـــده رجّـــه ،

عشـــان تمســـح فروقـــه !

(5)

(كـــلام الرجـــل الأفريقـــى)

يـــا ليـــل .. و البـــدر بمبـــى ..

يـــا ليـــل .. مقـــدرش انـــام بـــو ..

يـــا ليـــل .. أنـــا ســـجنى بـــامبو ،

و ان ماكسَّـــرتوش .. ده ذنبـــى !

عزيـــــــــزى درش ..

زعـــلان قـــوى مـــن (أمريقـــه) ؟

علشـــان حكايـــة التفريقـــة ؟

عـــاوز صـــراحة و حقيقـــه ؟

الحـــل يـــا بنـــى ف (افريقيـــه) !

الأصـــل لمـــا يـــزول ،

الظـــل برضـــه يـــزول !

ســـلم علـــى خـــالتى شـــفيقة !

أجمل ما فيهم

يـــا بنـــت يـــام المريلـــة كحلـــى
يـــا شمـــش هـــالله ، وطالـــه م الكولـــه ،
لـــو قلـــت عنـــك فـــى الغـــزل قولـــه ،
ممنـــــوع عليـــــا والا مســـــموح لى ؟

أنـــا أحـــب أقـــول الشـــعب فـــى الحلـــوين ،
والحلـــو اقولـــه : يـــا حلـــو ، فـــى عيونـــه ،
ولـــــو ابتـــــديت بشـــــفايفك النونـــــو ،
مـــــايكفينيش فـــــيهم ســـــبع دواويـــــن !

يـــا مـــلاك يـــا جنيـــه ، يـــا ســـت الحســـن ،
يعجبنـــــى توهانـــــك فـــــى أحلامـــــك ،
يعجبنـــــى شـــــد الخصـــــر بحزامـــــك ،
يعجبنـــــى أخـــــدك للكتـــــب بالحضـــــن .

.. راحـــــو الصـــــبايا ، والصـــــبايا جـــــم ،
أجمـــــل مـــــا فـــــيهم مـــــين ، غـــــير بنتـــــى ؟
وأجمـــــل مـــــا فيكـــــى يـــــا بنتـــــى ، ان انتـــــى ،
فـــــى عنيكـــــى مـــــن نينتـــــى .. حنـــــان الأم !

الأدب

العلم قال
ان العيال ،
يلزم لانتاجهم رجال ،
ويا النسا

وايه كمان العلم قال ؟
قال لك ضرورى شخص واحد بس ، علشان كل طفل ،
وضرورى باب ،
وضرورى قفل ،
وضرورى حب ، انشالله ثانية .
ده ف بند حفظ النوع ...

لكين بقى فى الأدب ،
قريت " نهاية الأرب
وفلاسفة مش من العرب ، ومن العرب ،
وكلهم قالوا الكتاب
له فى تانى ، فن معروف من زمان
يا فرنسواز هانم ساجان ! ..

أكتوبر

مـــن غـــير مـــا نتفـــاخر ونتبـــاهى
لا بالرايـــــات اللـــــى رفعناهـــــا
ولا بالحصـــــون اللـــــى انتزعناهـــــا
ولا بالـــــدروع اللـــــى مزعناهـــــا
ولا بالـــــدموع اللـــــى ابتلعناهـــــا
علـــى الضـــنى الغـــالى وحجبناهـــا
وحيـــاة عيـــون مصـــر اللـــى نهواهـــا
واكتـــوبر اللـــى كمـــا النشـــور جاهـــا
بـــلاش نعيـــد فـــى ذنـــوب عملناهـــا

أنـــا اتعـــس اللـــى بـــدعها وجناهـــا
ومـــا زلـــت تحـــت عقابهـــا وجزاهـــا
وحيـــاة ليـــالى ســـود صـــبرناها
واتبـــددت بالشـــمس وضـــحاها
نكـــبح جمـــاح الزهـــو ، مـــع أنـــه
مـــن حقنـــا ، ونحمـــى النفـــوس منـــه
ولـــو " العبـــور " ســـالونا يـــوم عنـــه
قـــول : مجـــرد خطـــوة خـــدناها !

ألفية ابن دنلوب

(1) ألفيـــــة خفيـــــة المســـــالك ،

أصـــعب مــــن ألفيـــة ابـــن مالـــك

(100) بـــالانجليزى يـــا شـــهاب الـــدين

أكتـــــب مــــن الشـــمال للـــــيمين

(200) والعربـــى يـــا طالـــب المعـــالى

فاكتـــــب مــــن الـــــيمين للشـــــمال

(300) معلومـــــة - والجمــــع معلومـــــات

العلـــــم ، لا دلـــــع ومفهومـــــــات

(400) اعلــم همــا ، ونحــن عنــد الشــط ،

أهـــم شـــــىء هـــو حســــن الخـــط .

(500) الســن ضــع فــى الحبر ، واحــذر البقــع

إذ ربمــــا فـــــوق الكـــــراريس تقــــع

(600) إذ ربمــــا فـــــوق الكـــــراريس تقــــع

مواظبـــــــاً ، ســـــــلوكه حميــــــــد

(700) باشـــكاباتاً ، إن كـــان فـــى الـــديوان ،

أو مـــــن رجـــــال الطـــــب والبنيـــــان

(800) العلــم – يــا مــولاى – للتوظــف ،

لا – يـــا جعلـــت فـــداك – للتفلســـف

(900) يقولهـــا العلامـــة بـــن دنلـــب ،

ولـــيس يبغـــى – قـــط – أى مكســـب ..

(1000) فهـل الـذى كـان زمانـا قـد جـبر ؟

والمبتـدأ لـو جـاء ، هـل يـأتى الخـبر ؟ ..



برافــو برافــو

مــن قــدم الســبت يلقــى الحــد قدامــه
كلمــة قالوهــا فــى معنــى الجــد ومقامــه
واحنــا اللــى شــفنا زماننــا ومعجزاتــه نقــول
مــن شــاف بنــا الســد شــاف الغــد فــى ايامــه

برافــــو برافــــو بسطويســــى
برافــــو برافــــو فلاديمــــير
دشــــنوا الحديــــد بفودكــــا
والحجــــر بلمــــون عصــــير

تلتميــــت مليــــون بــــراوة
ع الشــــطارة والــــذكاوة
والبراعــــة والحــــلاوة
ومصــــر والعمــــل الكــــبير

ســــد جبــــار مالــــه زى
والنهــــاردة العيــــد يــــا خــــى
عيــــد يبشــــر بــــاللى جــــى
واللــــى جــــى كــــتير كــــتير

عيــــد لتمجيــــد الصــــداقة

والعمـــــــل بكـــــــل طاقـــــــة

لجــــــل تـــــــدخل الإضـــــاءة

كـــــل كـــــوخ فـــــلاح فقـــــير

لجــــــل تشـــــتغل المكـــــاين

علـــــى كيـــــف كيـــــف الزبـــــاين

والرمـــــال تطـــــرح جنـــــاين

والايـــــدين تطـــــرح فطـــــير

لجــــــل تخضــــــر الصـــــحارا

ويرقصـــــوا فيهـــــا العـــــذارا

وابنـــــى يلعـــــب ع الجيتـــــارة

أم أوتـــــار مـــــن حريـــــر

كـــــان كفـــــاح مليـــــان مـــــرارة

كـــــان كفـــــاح مليـــــون جيفـــــارا

ضـــــد عراقيـــــل الحضـــــارة

تحـــــت لهاليـــــب الســـــعير

فتنـــــا يـــــا ولاد فـــــى الحضـــــارة

كـــــل تفجـــــيرة انتصـــــارة

والقلـــــوب فيهـــــا الحـــــرارة

طاغيـــــة علـــــى حـــر الهجـــير

والقلـــــوب فيهـــــا المعـــــالى

شـــعلة فـــــى الضـــــلام تـــــلالى

ينقلـــــب كحـــــل الليـــــالى

حنـــــة حمـــــرة ومونـــــوكير

حنـــــة معــــــــــرف ولا دم

المهـــــم بـــــل الأهـــــم

المهـــــــاردة الســـــــد تم

وابتـــــدا الريـــــف يســـــتنير

غنـــــى يـــــا عصـــــافير وهيصـــــى

واهتفـــــى بـــــا جمـــــاهير

برافـــــو برافـــــو بسطويســـــي

برافـــــو برافـــــو فلاديمـــــير



بعد الفطار

عينـــى غفلــت حبــتين ، بعـــد الفطـــار

كــل عـــام وأنـــتم بخـــير رمضـــان كـــريم

عينـــى غفلــت ، م التعــب طــول النهـــار ،

والمجاهـــدة ، والمناهـــدة ، وســـين وجـــيم ،

لحظـــة والتانيـــة ، وبعـــد اللحظـــتين ،

جـــانى احســـاس إن حـــد دخـــل قعـــد ،

وابتـــدا يســـبح ، وابـــص بـــنص عـــين ،

نـــص قلبـــى انســـر ، والـــنص ارتعـــد ،

شـــفت بـــيرم .. أيـــوه بـــيرم .. أيـــوه هـــوه ..

لبـــده مصـــرى ، جلابيـــه مغربـــى ،

شملـــه شـــامى ، ســـبحه مـــن أرض النبـــوة .

حـــد مـــايعرفش بـــيرم والنبـــى ؟..

شـــفت بـــيرم ، بالصـــديرى اســـكندرانى ،

شـــفته ، متلفـــع بشـــال مـــن العـــراق ،

والحـــزام يمنـــى ، وعطـــر الايـــد ســـودانى ..

حـــد مـــا يعـــرفش بـــيرم يـــا رفـــاق ؟

- ضـــحكته المـــره اللـــى بتـــنقط عســـل

قلـــت : خـــير إنشـــالله . قـــال : فـــين الـــديوان

فـــين "ديـــوان بـــيرم" . مـــابطلتوش كســـل ؟ ..

قلـــت لـــه : معلـــهش . قـــال معلـــهش إيـــه !

وناتايـــــه عــــن بلـــــدنا يـــــا ولـــــد ؟ ..

البعيـــد عـــن عينهـــا ، يـــا حســـرة عليـــه ..

يـــا بلـــدنا ، يـــا حلـــوة ، آه منـــك بلـــد !

قلـــت لـــه : راح نحتفـــل بـــك . قـــاللى : لا ،

احتفـــالكوا وفـــروة علـــى نفســـيكو .

قلـــت لـــه : ح نشـــيد بفضـــلك. قـــاللى هـــا ،

فضـــلى فـــين ، إذا كنتـــوا ناســـيين درســـكو ؟

قلـــت لـــه : علمنـــا : بـــيرم قـــاللى : شـــوف ،

الميـــــاتم فـــــى الأزقـــــة ملطعـــــه ،

أنـــا مـــش عـــايز كراســـى صـــفوف صـــفوف

أنـــا .. صـــفولى حـــروف المطبعـــة !!

حديث تليفزيونى

ســـــــيداتى آنســـــاتى ســـــادتى ...

ده حـــديث ، عـــن مشـــكلات الوحـــدتى .

يامـــا قـــالوا فـــى السياســـة وكـــرروا ،

يامـــا نـــاس فـــى الوحـــدة بـــاتوا يفكـــروا ،

كلـــهم ، قـــالوا كـــلام جـــدا غلـــط !

ومحـــدش صـــح ، غـــير أنـــا فقـــط !

أنـــا عنـــدى فكـــره ، لكـــن مدهشـــة ،

وكـــبيره ، ولذيـــذه ، ومنعشـــة .

الطريقـــة يـــا شـــعوب يـــا عربيـــة ،

انكـــم ماتلبســـوش الجلابيـــة .

لمـــا كلـــه يبقـــى لابـــس بنطلـــون

تبقـــى وحـــده مـــن هنـــاك لحـــد هـــون !



الحرب مش نزهة

الحــــرب مــــش نزهــــة ومــــش تفـــاريح

مــــش طبــــل أجــــوف يمــــلا سمــــع الــــريح

الحــــرب لمــــا تبقــــى حــــرب صــــحيح

معناهــــا مــــوت وألم ودم يســــيح

راجــــل لراجــــل .. مــــش بنــــات قنــــازيح

علــــى كــــتفهم مــــدفع فشــــنك صــــفيح

وشمــــال يمــــين يستعرضــــوا المفاضــــيح

ويرقصــــوا نهــــودهم بشــــكل قبــــيح

ويصــــوروهم مــــأجورين ســــناكيح

ســــايقين بطــــل مصــــرى ف كرامتــــه جــــريح

ويقولــــوا دول أســــروه كــــدب صــــريح !

ده كــــان فــــي يونيــــه اللــــى ماشــــافش قتــــال

ودخلنــــا فــــى اكتــــوبر رجــــال لرجــــال

"إرحــــم يــــا مصــــرى" بفــــم يقــــولم قــــال

ويحســــوا الأنــــدال دمــــوع تماســــيح !

دعاية انتخابية

آلـــوه .. آلـــوه .. يـــا أمـــم

تعـــالالى لالى يـــا محـــترم

الحمــــــد لله ، أنكـــــم

مـــــابتعرفونيش كلكــــم

لـــو كنـــتم عـــاوزين أســـطوات

أنـــا أســـطى ســـواق الفيـــات

وإن كنتـــو عـــاوزين فلاحـــين

أنـــا عنـــدى حبـــة فـــدادين

والا أنتـــو عـــايزين يـــا تـــرى ،

مرشـــحاية مغنـــدره ،

متبـــدره ، ومتحمـــره ،

إذا كـــان كـــده ، فأنـــا (.......)



رد

الشارع قال للحارة :

إخييه ..

ريحتك طعميه ، وفول وبصارة ..

آيياه ..

كل بيوتك بغدادلى

مافيهاش تكييف

وبيبانك نازلة لتحت ، بدال ماهى طالعة لفوق ،

ولا حتى ليكى رصيف ،

ستاتك بلدى ، وليل ونهار ع العتبة

قاعدين كده جوق

رجالتك نكته وعجبه ،

ولا يعرفوا ذوق ،

وعيالك دول ،

نسانيس مقاصيف الرقبة ،

الحارة ردت رد ..

خلى الشارع ينسد !

روزنبرج

فى الرواية الأمريكانية ... العصابة
تقتل اللى تخاف ليفتن للنيابة
الزعيم يأمر بسحبه جوه غابة
والرصاص يعمل عزومه للدبابه

أصله كان يعرف حاجات فوق اللزوم
والقتيل عمره ما ينطق أو يقوم ..!

والعصابة الأمريكية العالمية ..
مش بتسرق ميه والا خمسميه
لأ .. دى بتقشط شعوب م الانسانية
والسلاح ذرة وقنابل ميكروبية

واللى يفضح جرايمها بتقتل
زى روزنبرج ومراته إتقتل

الوليفة يقتلوها والوليف
لجل ما يموت السلام فوق الرصيف
السلام حلم الشعوب كابوس مخيف
للى بيبيعوا السلاح قبل الرغيف

والقضاه فى الخدمة يا ايزنهور
كلهم فى إيدين فخامتكم كور

يحكموا حسب القانون وأنت القانون
اللى حاكم ع البلاد تصبح سجون
الدولار يملا المحافظ والبطون

والــدموع تمــلا الحنــاجر والعيــون

والســلوك يتوهجــوا مــرة فــى مــرة
لجل ما تموت نفس كانت عايشة حره

الشعوب مشيت حزينة فى الشوارع
والمكــن نــام جنــب عمــال المصــانع
لمــا وقفــوا للحــداد بعــد الفضــايح
اللــى روزنــبرج شــافها وهــو راجــع

للعــدم .. فــى نهايــة الفصــل النهــائى
م الروايــة .. علــى كرســى كهربــائى

كــل قــوة فــى الطبيعــة يقتلوبهــا
كهربــا وذره وغيرهــا يبتلوبهــا
الشــعوب فــى كــل يــوم ويمثلوبهــا
والشــعوب قوتهــا مخزونــة ف قلوبهــا

للســنابل والمناجــل والزهــور
لمــا يفنــى الظلــم والمكــن يــدور

المكــن حايــدور وحايــدور بانتظــام
لجــل مــا الانســان يعيــش حــر بســلام
والســما حايســدها جــيش الحمــام
فــوق أراضــى مصــر وجبــال فيتنــام

وف أميركــا نفســها والنــاس تقــول
إن روزنــبرج عــايش علــى طــول

سلم التطور

في البدء خالص ، كنا سردين في البحور ،

لقيناها بايخه ف حقنا .

صرنا سحالي ، بجناحات زي الطيور ،

دايرين نلقط رزقنا ،

طحلب ودود ..

ودود وطحلب ، كل يوم ف بقنا ،

شيء مش تمام !

طب نبقى إيه ؟ ... قال لك : قرود !

أصبحنا يا مبارك ، قرود ..

برضك زهقنا ، وقلنا : لأ ، نبقى بشر

وبشر بقينا ، وايه بأه ؟ ،

أهو ليل نهار غلب وشقا ..

أين المفر ؟ !

أنا عندي حل معتبر

نبقى غجر !



فـــزورة

حـــزر فـــزر .. واحـــد " مســـتر
يصـــحى مـــن النـــوم وشـــه مزنهـــر ،
يشـــرب " فيتـــامين " قبـــل مـــا يفطـــر

يفطـــر زبـــده ، وفينـــو مقمـــر ،
ومربـــه ، وبـــيض بكـــذا محمـــر ،
ثـــم القهـــوة - لجـــل يعمـــر -
ثـــم لبانـــه ، ثـــم يعفـــر ،
ثـــم يقـــوم لكـــل كـــده يتمخطـــر ،
يكـــبش أوراق - لـــونهم أخضـــر -
أكـــوام أكـــوام ، آخـــر منظـــر
يمـــلا جيوبـــه ، ويمشـــى يفنجـــر ،

يركـــب "كـــاديلاك" طالعـــه تزمجـــر ،
يشـــرب "ويســـكى" ملـــو الأنجـــر
ولا عنـــده همـــوم ، ولا متعكـــر
وف حضـــرتنا شـــم بيفكـــر ،

وإن جـــت ســـيره ، لا يتـــذكر ،

أصـــله ف نفســـه ، ومـــش متبحـــر ،

ولا يعجبـــوش اللـــون لاسمـــر ،

غـــير فـــى البدلـــة – لمـــا بيســـهر –

... إنمـــا خفـــه ، ودمـــه ســـكر ،

مـــين بقـــى هـــوه ؟ مـــش راح أفســـر ،

واضـــح جـــداً حـــزر .. فـــزر



فى الجنة

ابريق ذهب

ومخده من ريش النعام ..
تشرب سيادتك ، تنجعص آخر غرام ،
ترفع عينيك تلاقى منجه مدلدله ،
وفاكهه ياما ، متلتله
أصناف من اللى الكيلو مش عارف بكام ،
منجه ، وفراولة ، وموز ، وتفاح ياوله ،
وخوخ وبرقوق م التمام
البرتقان ويا العنب ،
فى غصن واحد .. يا سلام !
جلا جلا ، يا محترم جلا جلا
كل المور متسهلة
تطلب حواجب نمل ، والا قلوب دبب ،
تحضر ، بسرعة مذهلة ،
نا عليكش إلا بس تفضل تستهى ،
تطلب وتطلب فى حاجات لا تنتهى
كله يجاب ،
ماهى جنة طبعا يا مهاب ..
لكن مفيش غير بس شىء واحد وحيد
لو تطلبه ، لا يستجاب ..
أنك تعوز تخرج من السور الحديد

فى النادى

أولادى ،
كان نفسى يتشقلبوا فى الشمس قصادى ،
ونا قاعد كده ومبلم ، فى مكان هادى ،
ومراتى معاها شنطة ، وفيها شطائر
آكل ، وارمى الفتافيت للطائر
وف حجر مراتى دماغى تميل ،
أحام لى حلم جميل ،
حلم بتاع أيها بنى آدم عادى ..

عندى صاحب ، جن ،
تنه يزن ،
النادى .. النادى .. النادى ..
حادى بادى ، سيدى محمد البغدادى ،
وانضمينا لنادى

يا ولادى ..
فين انتم ؟ ويا أصحابنا يا دادى !
فين ماما ؟
فاتت م الناحيادى !
واللحظة فين ؟
مقدرش يا فندم ..
فيه واحد جنبى ، كان بنكير ، وتأمم ،
ومصمم ،
يتكلم ،
فى الوضع الاقتصادى ! ..



فى ايطاليا

فـــى ايطاليـا "فينـــوس" بتبيـــع "بونبـــون"

فـــى ايطاليـــا "جـــوبيتر" ســـواق تكـــس

فـــى ايطاليـــا "ابوللـــو" واقـــف جـــون

فـــى ايطاليـــا ملايكـــه .. وفيهـــا العكـــس

فـــى ايطاليـــا مســـتودع تماثيـــل ..

مرمـــــر ، وبرونـــــز ، وبشـــــريه ..

كونتـــات ، بارونـــات مـــن أصـــل نبيـــل ،

ماشـــيين ، بملامـــــح أثريـــــة ..

أعاجيـــب فـــى ايطاليـــا كـــتير تلحـــس

بـــس الأعجـــب ايـــه تتصـــور ؟

فـــى ايطاليـــا كمـــان "ملطـــة اليزابيـــث"

بـــس الملكـــة اليزابيـــث تـــايلر !!



فى دمشق

الست مرات البيه
دوبت الجزمة عليه
قال ايه ..
مابقاش بيجيب طلباتها جميعا ليه ؟
اشمعنى ايفون ،
اللى ف لبنان
جوزها أنطون
إدتها "نرواه مليون"

علشان
سيارة ، وشبشب ، وجونلة ، وبخت ، وسوتبان
والست مرات البيه التانى كمان ،
لسه مناقشتهم ، بالليل ، فى البلكون
سايبه العلامات الزرقا تحت عنيه

واتلم البيه ع البيه ،
وهمس بالخطة اليه ،
عملوا المشروع ، ونهوا الموشوع ، بأمان ..
وتمرد قال فى دمشق ، وزيطة ، وشغل جنان

وزمان ..
قالها خواجه نابليون
يا حبيبى ضرورى تفتش ع النسوان !

لاجئ

حابس ضناه بين ضلوعه
يابس وحايموت بجوعه
قاعد ما يعملش حاجة
لابس هدوم مش بتوعه

لاجئ قابلته فى غز
وله عيون مشمئز

راحت فلسطين وراحت
البيارات لما لاحت
على التلال المدافع
وريحة الحرب فاحت

وف الصفوف الطويلـ
جرجر عياله النحيلـ

شيع جنازة الوطن
لحد لما اندفن
والقاتل الوغد ساقه
قدامه من غير كفن

ميت وقبره الخلا
والغسل سيل الفلا

الرمل يسخن ويبرد

وهـــو هـــايم مشـــرد
مــع الطـــابور اللـــى رايـــح
"ى المصـــــير المجـــــرد

وفـــى الطـــابور ألـــف أســـره
وخمســـميت ألـــف حســـرة

حســـرة عـــذارى حزانـــى
ع الخوخـــه والبرتقانـــه
"للـــى الشـــباب لم قطفهـــا
والمـــوت خطفهـــم خوانـــه

يـــا ويـــل كعوبـــك يـــا لميـــا
الرملـــة لســـعتها حاميـــه

"لرمـــل ســـاخن بيكـــوى
خالـــد بيصـــرخ ويعـــوى
مجنـــون فـــى أول حياتـــه
يحـــرق سمـــاه إيـــش بســـوى"

وتســـتمر الجنـــازة
وللجبـــال اهتـــزازه

"الحـــرب ســـحقت أملـــهم
مـــا صـــبح فـــى خيـــالهم
رى الرمـــال بيخوضـــوها
رى الطحـــين اللـــى جـــالهم

مـــن الإيـــدين الســمينة
اللـــى رمــتهم رهينـــة

علـــى الرمـــال كومـــوهم
تحـــت الســيول نيمـــوهم
وكممـــوا معـــين بسيســـو
مـــن بعـــد مـــا كممـــوهم

علشـــان معـــين المناضـــل
بيقـــول يـــا ويلـــك يـــا قاتـــل

يـــا معـــين يـــا صـــوت الضـــحايا
إرعـــد بصـــوتك معايـــا
إرعـــب عـــدوى وعـــدوك
راح ننتصـــر فـــى النهايـــة

خلـــى اللـــى حـــابس دموعـــه
يبكـــى بفرحـــة رجوعـــه

للبيـــارات الحبيبـــة
بعـــد الرمـــال الرهيبـــة
أصـــرخ فـــى شـــعبك وقـــول لـــه
ســـاعة خلاصـــك قريبـــة

انهـــض وكـــافح وطهـــر
البرتقـــال راح يزهـــر

وقال يا بلد

نعـــم . . بورســـعيد الفكـــرة والبرهـــان ،

فـــى لمعـــة عيونـــه مـــن ميـــدان لميـــدان ،

فى برق انفجار الصخر ، فى مصنع انفتح ،

فـــى طلقـــة صـــاروخ ، أو فـــى ارتفـــاع بنيـــان ..

حى العرب صامد ! ..

علم العز صاعد ،

بإيدين عرب خلان

وجمال ..

وجمال بيتكلم ،

ويصحى ، ويعلم ،

ويسلم الفتيان ،

وطن ، مالوش غالب ،

مايميلش على جانب ،

ويبادى بالاحسان ..

وطن بلا صحرا ،

وطن بلا فقرا ،



وحياة بلا أحزان ..

وقـال : يـا بلـد ، خليتـي واحـد مـن العـدد

قالـت لـه البلـد : مـا فـي سـواك ربـان

وقـال : يـا بلـد : عاهـديني ع الصبر والجلـد

قالـت لـه البلـد : كفـك يـا بـو الشـجعان!




الأغاني

احنا الشعب

إحنا الشعب

إحنا الشعب

اخترناك من قلب الشعب

يا فاتح باب الحرية

يا ريس يا كبير القلب

يـا حـلاوة الشـعب وهـوه بيهتـف باسـم حبيـبه

مـبروك ع الشـعب خـلاص السـعد هيبقـى نصـيبه

واحنا اخترناك

وح نشي وراك

إحنا الشعب

إحنـــا حياتـــك وابتســاماتك وانـــت حياتنـــا

إحنـــا بنفــرح وأنـــت بتفــرح مـــن فرحتنـــا

كـــل مانكــــبر قلــــبك يكــــبر بمحبــــتنا

واحنـــــا اخترنــــــاك وح نمــــــشى وراك

إحنا الشعب

يـا للــى بتســهر لجــل مــاتظهر شمــس هنانــا

إحنـا جنـودك إيـدنا فـى ايـدك مصـر أمانـه

بكــره وطننـا ح يصـبح جنـه وانـت معانـا

واحـــنا اختـــرناك وح نمـــشى وراك

إحنا الشعب

يـا للـى واعـدنا بأيـام عـيدنا هـل هـلالك

بكـره يـا بكـره مشـتاق نظـره لسـحر جمالـك

بكـره بطلـنا بجـهد عمـلنا يحيـى آمالـك

واحنا اخترناك

وح نمشى وراك

احنا الشـعب



يا أهلا بالمعارك

يا أهلا بالمعارك

يـــــا بخــــت مــــين يشـــــارك

بنارهــــــــا نســـــــــتبارك

ونطلـــــــــع منصـــــــــورين

ملايـــين الشـــعب تـــدق الكعـــب

تقـــــول كلنــــا جـــــاهزين

فايـــــت ســـــاعة الصـــــبحية

والنـــــاس رايحـــــين جـــــايين

خطــــــــوتهم فكــــــــرتني

بأيــــــام ســـــتة وخمســـــين

راجـــــــع في المغربيـــــــة

شـــــوفت عيـــــون الثـــــوار

نظـــــــــرتهم فكـــــــــرتني

بالظبـــــــاط الأحـــــــــرار

شـــــفت اجتمـــــاع سياســـــي

كلماتـــــه نغـــــم حماســـــي

ولا فـــــيش علـــــى أده كراســـــي

مـــــن كــــتر مــــا فيــــه ملايــــين

وف لحظـــة نطـــل .. ويهـــدى الكـــل

ونســـــــمع فرحـــــــانين

عبدالناصـــــــر حبيبنـــــــا
قـــــايم بيننـــــا يخاطبنـــــا

نجـــــاوبوه ويجاوبنـــــا
قائـــــد ومجنـــــدين
قـــــول مـا بـدا لـك
إحنـــــا رجالـــــك
ودراعـــــك الـــــيمين

عبدالناصر يقول:

الله اكـــبر ويـــوم الازهـــر في وجـــداني
ياشـــعب قمنـــا لقهـــر الصـــعب مـــن تـــاني
وعـــود ماعنـــديش مـــافيش إلا النضـــال عنـــدي
وشـــقا ومعـــارك مريـــرة كـــتير كـــتير يـــا أخـــواني
اطلـــب تلاقـــي تلاتـــين مليـــون فـــدائي
في جميـــــــع الميـــــــادين

عبدالناصر يقول :

علـــى كـــل بـــاب في الميثـــاق مصـــباح بيهـــدينا
نشـــوف جهادنـــا العظـــيم علـــى فـــين موديـــنا

للأفراح ياناصر وللرفاهية يا ناصر

للأفـــــراح وللرفاهيـــــة ح نمد طريق ع النيل
اسمـــه في الإشـــتراكية التصـــنيع التقيـــل
بـــس نضـــاعف إنتاجنـــا أضعاف أضعاف أضعاف

ونــدبر مهمــا احتاجنــا ونحـــارب الإســـراف
وبقــــرش الإدخــــار نتحـــدى الاســـتعمار
ونقـــيم جـــدار جبـــار يحمـي حياة العاملين
وادي نقطـــة بنقطـــة جميــــع الخطـــــة

وبالله نستعين

يــــــــا أهـــــــــلا بالمعــــــــارك
يـــــا بخـــــت مـــــين يشـــــارك
بنارهـــــــــــــا نســـــــــــتبارك
ونطلــــــــــع منصـــــــــورين
ملايــــــــــين الشـــــــــــعب
تـــــــــــدق الكعــــــــــــب
تقـــــــول كلنـــــــا جـــــــاهزين

خطتنــا خــلاص في إيــدنا وخــــلاص متشـــمرين
وحـــزين يـــاللي تعانـــدنا بتعانـــــد جبـــــارين

جبــــل الجرانيـــت انشـــق ، انشـــال
وفبحــــر النيـــل انـــزق ، آمـــال
مـــافي حاجـــة تقولنـــا لأ إيشـــحال
يــــوم تحريرنــــا فلســــطين

والتوبـــة التوبـــة التوبـــة نصـــبر علـــى غـــدارين
وحيـــاة الـــدم الغـــالي وحيـــاة عـــرق الجـــبين

توبــة ماعــاد فيهــا مجاملــة ، خــلاص
ولا عـــاد مـــالثورة الشـــاملة ، منـــاص
يـــا إيـــدينا العاملـــة ازرعـــي إخـــلاص
واحصـــــــدي والـــــــرب يعـــــــين

احصـــــدي وانقضـــــي   واكشـــــفي وارفضـــــي
خـــــــاينين وانتهـــــــازين

حانشـــــق طريقنـــــا   بنـــــور مبادئنـــــا
ولنـــــا النصـــــر المـــــبين

يـــــا أهـــــلا بالمعـــــارك
يـــــا بخـــــت مـــــين يشـــــارك
بنارهـــــــا نســـــــتبارك
ونطلـــــــع منصـــــــورين
ملايـــــــين الشـــــــعب
تـــــــدق الكعـــــــب
تقـــــول كلنـــــا جـــــاهزين

يـــابحر الثـــورة يـــا هـــادر   خلـــي هـــديرك بنظـــام
مـــن صـــوت المكـــن الـــداير   عـــين العـــدو مـــش حاتنـــام
وانـــت يـــا شـــبابنا اتقـــدم   جـــه دورك في التـــاريخ
بإديـــــك لازم تتقـــــدم   مصـــر ف عصـــر الصـــواريخ
وشـــبابنا نهـــض ياحبايـــب   قال جه دوري مانيش هايب

يسلم لي الشعر الشايب والناس المخلصين

للمخلصين .. ألف سلام !
الاشتراكيين .. الف سلام !
الحقيقيين .. الف سلام !
لجمال واخوانه .. الف سلام !
يحيى لأوطانه .. الف سلام !
وانا وانت وهو .. بخير وسلام !
ألف سلام .. ألف سلام
وسلام مننا ، لمنى قلبنا !
الوحدة .. الكبرى ..
ونعيش ونحقق مستقلبنا
ونقول: كلنا جاهزين

يا أهلا بالمعارك
يا بخت مين يشارك
بنارها نستبارك
ونطلع منصورين
ملايين الشعب
تدق الكعب
تقول كلنا جاهزين

أغنية إلى أسوان

اعمل لنا مفتاح يا صنايعى   يـا فـلاح نفـتح بيبـان الخـير

أسـوان ملانـه حديـد انهـض   ومد الايـد ماتمـدهاش الغير

أســــوان بنـــت بنـــوت
المجــــــد خاطبهـــــا
لهـــا معـــاد مثبـــوت
تــــــوفى حبايبهــــا

أســـــوان نشــــوانة
وقلبهـــــا بيـــــدق
بزنـــــود عرقانــــة
بـــين الصـــخور بتشـــق

النيـل مـا بـين أسـوان وبـين حلـوان
ســافر وغنـــى غنـــوة المصـــنع
آه يـــا سمـــا يـــا مغيِّمـــة دخـــان
مطـــرك عنيـــد منـــه الحديـــد زرّع

ده مـــش حديـــد فـــى النـــار

ده عزمنـــــا الجبـــــار

عــــــدو لاســــــتعمار

ده مـــش حديـــد مصـــهور

ده شــــعبنا المنصـــــور

بيســــــابق التيـــــار

بــــيطير كأنــــه شـــرار

يبعــــت ســــلام م القلـــب

ويـــا حديـــد والصـــلب



أجازة فى البحر الأحمر

يـا بحـر يـا .. أحمـر وبعيـد ،

وجينالـك أهـه فـى أجـازة العيـد ..

أتوبيسـنا يزمـر : ديـد ديـد ديـد ،

فرحـان بـالبحر الأحمـر ! ..

– والبحـر الأحمـر

– مالـه ؟

– سمـك الفسـقية

– جالـه

– يفـرح لـه شـويه ..

– ومالـه ؟

– والبحـر الأحمـر ،

– أحمـر ليـه ؟

– أكمنـه اتهنـى ،

– وحنـى ايديـه

– عينـه سـخنة وعيننـا ..

– بـاردة عليـه

- و "عتاقة " أهو راح له
- وحن إليه ،
- غسل رجليه ...
يا ترى يا جبل فيه بعدك إيه ،
في طريق البحر الأحمر ؟ ..

سمكاية ، لابسة هدوم العيد ،
وأشكال ، وألوان ، وجديد في جديد ..
سبحانك يا فنان يا مجيد ،
كل ده في البحر الأحمر ؟
أهو كده أهو كده تبقى الأجازات ،
شطبنا وقفلنا الدوسيهات ،
وفتحنا القمصان والبلوزات ،
لنسيم البحر الأحمر ..
أهو كده أهو كده تبقى الأعياد ،
عَيِّدوا ، ولا تتقيدوا يا ولاد ،
الضحك ، ما هواش بالعداد ،
على شط البحر الأحمر !! ..

أحكم يا شعب

أحكـــــم يـــــا شـــــعب
أحكـــــم يـــــا شـــــعب
وخـــــد بنفســـــك مكانـــــك
الأمـــــــر صـــــــعب
والنهـــــــى صـــــــعب
إمســـــك بيـــــدّك ميزانـــــك
أحكـــــــم وقـــــــول
يـــا بـــلادى كـــونى ســـعيدة
عيشـــى فـــى أيـــام مجيـــدة
وأحكـــــــم وقـــــــول
يـــا بـــلادى كـــونى ســـعيدة
عيشـــى فـــى أيـــام مجيـــدة
وأحكـــــم يـــــا شـــــعب
ابـــــــن الغيطـــــــان
أبـــــــو الغيطـــــــان
كـــان حـــانى عـــوده علـــى العيـــدان
رفـــــــع قوامـــــــه
وقـــــــال كلامـــــــه
سمعنـــا صـــوته فـــى البرلمـــان
وأنـــا أقـــول وأقـــول

فـــى مجلـــس الأمـــة قلبـــى
هـــو اللـــى عـــارف مطـــالبى
واحكـــم يـــا شـــعب
إيـــدين بتـــزرع وتصـــنع
وإيـــدين بتبنـــى وترفـــع
رفعـــت أســـامى أســـامى
يـــا نايـــب الشـــعب يومـــك
فـــى كلمتـــك كـــل قومـــك
اخطـــب ودافـــع وحـــامى
ورينـــا منـــك عجـــب
واحكـــم علـــى شمـــس بكـــره
تجمـــع ولاد العـــرب
علـــى كلمـــة واحـــدة وفكـــره
عيوننـــا طالـــه عليـــك
وقلبنـــا نفســـه يفـــرح
ورينـــا قـــوة إيـــديك
واحكـــم علـــى الصـــخر يطـــرح
ووأنـــا أشـــوف وأقـــول
فـــى مجلـــس الأمـــة قلبـــى
هـــو اللـــى عـــارف مطـــالبى
واحكـــم يـــا شـــعب

أغنية ولد صغير

ح اجـــرى كـــأنى فـــوق حصـــان
وح أطـــــير كـــــأنى بأجنحـــــة
جميلــــــة جـــــدا الغيطــــــان
والفســــحة فيهـــــا مفرحــــــة

لـــو كنـــت رســـام كنـــت جيـــت
ومعايـــا شـــــنطة فيهـــــا زيـــت
ورسمـــت كـــل غـــيط وبيـــت
لـــو كنـــت شـــاعر كنـــت أقـــول
عـــن الجـــداول والحقـــول
قصـــيدة فيهـــا ألـــف بيـــت
لـــو كنـــت ده او كنـــت ده
مـــش ح أفـــرح أكـــتر مـــن كـــده
مـــا فـــيش لـــزوم أقـــول يـــا ريـــت
والنســـــمة بتمـــــر بحنـــــان
والشـــمس حلـــوة مصحصـــحة
جميلـــــة جـــــدا الغيطـــــان
والفســــحة فيهـــــا مفرحــــــة

اسكندرانى

إســـــكندرانى إســــكندرانى

عيونــــه حلـــوه ومحيرانـــى

أنـــا هويتـــه لمـــا لقيتـــه

عيونـــه خضـــرا وهـــو اسمرانـــى

يـــا زمـــرد يـــا فـــاروز

يـــا بخـــت إلى يفـــوز

فزنـــا بنظـــرة عـــين

ودتنـــا علـــى فـــين ؟

ودتنـــا كرمـــوز

البحـــر هـــادى .. والا إيـــه ؟

باحـــاول أفهـــم مـــن عينيـــه

النن لاخضر

يحكم ويقدر

وانـــا اللـــى مـــا اقـــدرش عليـــه

لاسكندرانى

بحـــر الحـــب عميـــق

كـــان شـــويه غريـــق

أنـــــا خـــــدنى التيـــــار

تعـــــالالى يـــــا بحـــــار
لـــو فيـــك قلـــب رقيـــق
لـــو قلبـــك أخضـــر لـــون عينيـــك
لا أخـــــاف عليـــا ولا عليـــك
وإن كنـــــــت قاســـــــى
يامـــــــا ح اقاســـــــى
وانـــا اللـــى روحـــى بـــين إيـــديك
يـــــــا اســـــــكندرانى ..

آه يا أطبا
آه م اللى بيّا
ضـــيعت قلبـــى فـــى اســـكندرية
راحـــت هنـــاوه البـــال مـــن حيـــاتى
ســـاعة مـــا ســـلّط عينيـــه عليـــا
لمـــا انشـــبك قلبـــى .. ومـــال
مـا بقـاش فـى صـدرى علـى الشـمال
بس المحبة
مالهاش أطبا
يشـــفونى مـــن جـــرح الجمـــال
لاسكندرانى ..

من الشباك

أنا هنا يا بن الحلال

لا عايزه جاه ولا كتر مال

باحلم بعش أملاه أنا

سعد وهنا

مليت لكل القلة

عطشان تعالى يا جميل يالله

مليت لك الأبريق

عطشان تعالى والسلامة طريق

أنا ورا الشباك

سهرانه باستناك

علمت قلبى هواك

من قبل ما تجينى ولا اتملى

وان جتنى يا مهنى

ندرن عليا العين والننى

وان جيت تدق الباب

ندرن عليا القلب شيله حجاب



فرشت لك رمشى

إخطر عليه وامشى

م الشوق ما بانامشى

باستنى .. حتى العمر مستنى

فى الغيب أنا شايفاك

قلبى انكشف عنه الحجاب ولقاك

فى الغيب أن شفتك

قلبى شاورلى عليك وعرفتك

أنت اسمرانى جميل

لك غيه فى المواويل

والقلب لك بيميل

من قبل ما يكون لى نصيب وياك

وأنا هنا ...



أغنية هزار

كـــم أخســـن "رتســينا" ، واســقينا ،

يـــا خبيبــــي يـــا بارمـــان ...

كريـــاكو " بيخــــب " كاتينـــا " ،

و "اســــــالورو " زعـــــــلان . . .

أنـــا لازم يبجـــي ســكران طينـــه ،

كلمتـــوا عربـــي يـــا أخينـــا ،

أنـــا عمـــرى مـــا ســافرتو " أتينـــا " ،

ولا رختـــــوا اليونـــــــان



الله معك

يـــا صـــابر الصـــبر الجميـــل الله معـــك
مـــا أروعـــك يـــا شـــعبنا مـــا أشـــجعك
جرحـــك فلســطين يوجعــك تــزداد وجــود
وتحـــول الأحـــزان بـــارود فـــى مصــنعك
والله معـــــك .. الله معـــــك .. الله معـــــك

دلوقـــت فـــى البســاتين أوان عطــور الزهــور
لهفـــى عليـــه هنـــاك مفـيش مـــن يعشـــقه
إحنـــا ورا الأشـــواك وســـبعين ألـــف ســـور
والعطـــر مـــا يرضـــى يســـوانا ينشـــقه

تطلـــع زهـــور البرتقـــان
تشـــبه عيـــون فتيـــان عـــرب
تـــبص لـــلأرض بحنـــان
وتـــبص للجـــانى بغضـــب

يغضـــب نســيم البحـــر والأمـــواج تثـــور
بـــا شـــعب يـــا منصـــور تعـــالى بمـــدفعك
الله معـــــك .. الله معـــــك .. الله معـــــك

يـــا أرضـــنا المســـجونة ســـجنك راح يـــزول
شـــعبك علـــى الأبـــواب مســـلح بالأمـــل
كلمـــة فلســـطين زى دقـــات الطبـــول

بتـــــدوى وتحمــــس وتـــــدفع للعمــــل
راجعـــــين بقـــــوة الســــلاح
راجعـــين فـــى بحـــر مـــن الـــدما
راجعــــين كمــــا رجــــع الصــــباح
مـــــن بعـــــد ليلـــــه معتمـــــه
راجعـين سـيول .. مـن الصـحارى للسـهول
زى الرســول يـــا شـــعب نـــازل ينفعـــك
الله معـــك .. الله معـــك .. الله معـــك

يافـــا .. وشـــباك انفـــتح يـــوم الرجـــوع
طلـــوا مـــن الشـباك جميـع أهـل الـوطن
احنـــا هنـــا يـــا شمـــس يـــا طـير يـا ربـوع
عـــدنا وخـــدنا التـــار مـــن عـــار الـــزمن

ده حلـــم .. لكـــن لـــه معـــاد
شـــعب العروبـــة يحققـــه
وعـــدونا لـــو زاد وعـــاد
قـــوة ســـلاحنا تســـحقه

الفجـــر طـــالع مـــن يحوشـــه مـــن الطلـــوع
ويـا شـعب يـا ممنـوع يـا ويـل مـن يمنعـك
الله معـــك .. الله معـــك .. الله معـــك

أغنية البنت أم ضفيرة

آه .. بـــدك تعمـــل حيلـــة وتاخـــد قلبـــى ؟

آه .. قلبـــى قليـــل الحيلـــة يانـــا يـــا غلبـــى

دنيا الحب كبيرة

وانا لسه بضفيرة

وان حسيت بالحيرة

آه يانا يا غلبى

أمـى قالـت لى : حسـك عينـك .. قلبـك إوعيلـه

ضـمى علـى قلبـك دراعينـك .. لا الحـب يجيلـه

مرت نسمة قوية شوية

فيها قسوة على حنية

أعمل إيه فيك أنت وهيا

ده أنا متوصية

لا اكلم حد

هزار ولا جد

وطول السكة أمشى بمد

فاهم ؟

آه ....

قلبى انداري وقال أنا خايف .. أمشى الناحيادى

والناحيــادى لمحـــت شــفايف .. تهــم وتتــادى

تبكى تتنهد وتغنى

وتقول لى كلام أكبر منى

لا فيه ولا كلمة تطمننى

تبعد عنى

لا تبتسم

ولا تسلم

لا أحبك وارجع اتألم

فاهم ؟

آه ...

بدك تعمل حيلة .. وتاخد قلبى ؟



أغنية للقطن

يـــا معجبـــانى يــــا أبـــيض يـــا معجبـــانى

يـــا قطـــن يـــا للـــى مبـــيض وش الغيطـــانى

يـــا معجبـــانى يـــا ابـــيض يســـعد صـــباحك

يـــا قطـــن يـــا للـــى مبـــيض وش فلاحـــك

وبعـــوده الأيـــام يـــا حبايـــب فـــى ســـلام

وبلـــدنا عروشـــة لابســـه التـــوب أبيضـــانى

يـــا معجبـــانى يـــا أبـــيض يـــا معجبـــانى

ســـهروا الجـــدعان ليـــالى علـــى المـــراوى

مواويلـــــهم والليـــــالى تســـــقى التقـــــاوى

كـــل الغنـــاوى فيهـــا طبيـــب مـــداوى

والزرعـــة لم يبجبهـــا كـــانى والا مـــانى

فـــى عيـــنين كـــل النـــاس .. يقفـــوا لـــك حـــراس

يـــا قطـــن لمـــا تنـــور علـــى العيـــدانى

يـــا معجبـــانى يـــا ابـــيض يـــا معجبـــانى

الحلـــوة القطـــن نـــور مـــا بـــين إيـــديها

والســـعد قمـــر مصـــور قايـــل عليهـــا

شـــدت حزامهـــا ورنـــت بخالخاليهـــا

جنـــت المحصـــول وغنـــت أحلـــى الأغـــانى

قطـــن يـــا قطـــن يـــا قطـــن .. تعـــالا لى بالحضـــن

ولا احطـــك غيـــر فـــى عبـــى مـــن فـــيض حنـــانى

يـــا معجبـــانى يـــا ابـــيض يـــا معجبـــانى



اتنين

اتـــــنين ولا قبلنـــــا
ولا بعـــد منـــا اتـــنين
فـــين زى حبـــى أنـــا
وزى حبـــــك فـــــين
اتـــــنين ولا قبلنـــــا
ولا بعـــــد منـــا اتـــنين

اتـــنين روحـــين هيمـــانين
قلــــبين وشـــــقايق
تفـــوت علينـــا الســنين
وكأنهـــــا دقـــــايق
لايـــق علينـــا الهنـــا
وكأنــــه تـــوب عـــايق
ولا فـــى القصـــص والغنـــا
فيـــه زينـــا حبيـــبين
اتـــــنين ولا قبلنـــــا
ولا بعــــد منـــا اتـــنين

قـــالوا مـــا فـــيش الهـــوى

لكــــن احنـــا قلنـــا : فيـــه
يــا نـــاس شـــوفونا ســـوا
رح تعرفــــــوا معانيـــــــه
الحــــــب ده ســــــرنا
لكــــــن ولا نخبيـــــــه
أهـــــه أهـــــه حبنــــا
لا نخـــاف حســـد ولا عـــين

اتـــــنين ولا قبلنـــــــا
ولا بعـــــد منـــــا اتـــنين



باحب السلام

باحب السلام
باحبه .. كأنه وليدى
وباصحى وانام
وغصن الزتون مَلوْ إيدى
وقلبى مُناه
ما يبقى على الأرض شر
باحب الحياة
باحب جميع البشر
باحـــب الســـلام وباحبـــك يــــا شـــابه
وبـــاحلم كـــتير بحياتنــــا ســــوا
لكـــين فيـــه ســـحابة علـــى الـــدنيا هابـــه
مانقـــــدرش منهـــــا نشـــــم الهـــــوا
ولو قلنا بكره
مـــانعرفش بكـــره ح يجرالنـــــا ايـــــه
وياما ح يجرى
مـــا دام فيـــه خطـــر واحنـــا ســـاكتين عليـــه

تعـــالوا يـــا كـــل الشـــعوب قربـــوا
تعـــالوا نقـــف صـــف واحـــد منيـــع
عشان الربيع ..
عشـــان شـــابه حلـــوة بيعشـــقها شـــاب
عشان يبقى للطفل أب
عشان يبقى للأم طفل رضيع

بالأحضان

بالأحضـــان .. بالأحضـــان .. بالأحضـــان

بالأحضـان يـا بلادنـا يـا حلـوة بالأحضـان ،

فـــــى معــــادك ، يتلمــــوا ولادك ،

يـــا بلادمنــــا ، وتعــــود أعيــــادك ،

والغايـــب مــــا يطــيقش بعـــادك ،

يرجــــع ياخــــدك بالأحضــــان

– بالأحضـــان يـــا حبيبتـــى يـــا أمـــى ،

يـــا بـــلادى يـــا غنيـــوه ف دمـــى ،

علـــى صـــدرك أرتـــاح مـــن همـــى ،

وبـــــأمرك أشـــــعلها نــــيران

– يامـــا لفيـــت ســـواح متغـــرب ،

وأنــــا دمـــى بحبـــك متشــــرب ،

أبعـــد عنـــك ، قلبـــى يقـــرب ،

ويرفـــرف ع النيـــل عطشـــان

– يامـــا شـــفتك ع البعـــد عظيمـــة ،

يـــا بـــلادى يـــا حـــرة يـــا كريمـــه

وزعيمـــــــك خلاكـــــــى زعيمـــــــه ،
فـــــى طريـــق الخـــير والعمــــران

اتقويـــــــت ورفعـــــــت الـــــــراس
وبكيـــت فرحـــة وشـــوق وحمـــاس ،
وبقيـــت ماشـــى ف وســـط النـــاس ،
متبـــاهى بـــوطنى فرحـــان ...
بالأحضـــان يـــا مصـــانع .. يـــا مـــزارع ...
بالأحضان ...
يـــا حصـــاد الصـــورة يـــا حلـــم وعلـــم ...
بالأحضـــان يـــا جنـــاين .. يـــا مـــداين
بالأحضان ...
بـــاللى أنـــت بترفـــع رايـــة الســـلم ...
نور عينى وحبايبى ،
وعزاز قوى على قلبى ،
يـاللى علـى الجـرار ، وقصـاد لهاليـب الصـلب
يا سواعد عربية ،
ونفوس حره أبيه ،
يحمـــيكم ، وتـــدوم الهمـــة ، ويحيـــا الشـــعب !
وبالأحضان !...

بستان الاشتراكية

افتح .. افتاح ..
اقفل .. حول ..
نقعد نرتاح ؟ ..
لأ ، ح نكمل ،
ده السد العالي ، شهل ..

– علـــــــى راس بســــــتان الاشـــــــتراكية ،
واقفـــــــين بنهنـــــــدز ع الميـــــــــه ،
امـــــة أبطـــــال ، علمـــــا ، وعمـــــال ،
ومعانـــــــــــا جمـــــــــــال :
بنغنـــــــــى غنـــــــوة فرايحيـــــــــه
نـــده كلنـــا ، ندهـــه فـــلاح لأخواتـــه ، ســـاعة الـــرى .
حـــاكم أرضـــنا ملكنـــا كلنـــا م الســـد العـــالى وجـــى
نـــــــــده كلنـــــــا ندهـــــــــة قويـــــــة

افتح ...
– افتح ، على حوض والورد ، أبو تمانين مليون شجرايه
الـــورد العربـــى ، ورد الســـهل ، وورد الصـــحرايه
أهـو كـده ، وافـتح صـفحة مـا تشبع فيهـا الـدنيا قرايـه
يـا فـاتح فـى الصـخر ده للجيـل، ويـا النيـل ، مجرايـه

– اقفل ...
– واقفـــل ع الحـــيرة الســـيرة وهـــات شـــربات للكـــل

اقفل عينك، وافتحها، تلاقى الشوك بقى فل
وزهور ليمون، صابحه ف يافا بتضحك وتطل .
تقول : افتح صندوق العيد ، وادى الحلوة مرايه

موال

"يا حلم ، يا حلم ، يابو الليل ، يا متزوق.
ليلك سهرماه ، ونورناه .. بالمبدأ ،
فيه ناس تقول فى الصباح : حلمنا والله خير
واحنا ، الصباح بيجى يلقى الحلم متحقق ...

– حول ...

– حول ، وافرش منديلك لأخضر ، ع الرمله ،
حولها جداول ، ومعامل ، وحياه كاملة ،
حولنا ، وطولنا أملنا بإيدينا العامله
حول على فوق ، زى السد ما طالع على فوق ،
الخير بيجيب الخير ، والفرحه دى كانت شوق
الشعب العربى رمى قيوده ، وخرج م الطوق ،
طالع ، طالع للقمة ، وبيزرع فيها الرايه ،
قولوا ورايا ..

– افتح .. افتاح ...
اقفل .. حول ..
نقعد نرتاح ؟ ..
لأ ، ح نكمل ! ..
ح نكمل ! ..

البيانولا

أنــــا دبـــت وجزمتــــى نعلـــها داب

مـــن كـــتر التـــدوير ع الأحبـــاب

يـــا سـلملم لـــو أعـــتر فـــى حبيـــب

ده أنـــا أرقـــص مـــن كـــتر الإعجـــاب

كدهــــــه ! كدهــــــة كدهــــــه !

أنـــــا قلبــــى مزيكــــه بمفـــــاتيح

مـــن لمســـه يغنـــى لـــك تفـــاريح

مـــع إنــــى مـــافطرتش وجعـــان

ومعـــــذب ومتـــــيم وجـــريح

بـــاتنطط واتعفــرت واتــرقص كدهـــه

كدهــــه ! كدهــــه ! كدهــــه !

بيـــــانولا وآلابنضـــه وحركـــات

أطلعـــى بقـــى يـــا نصـــاص يـــا فرنكـــات

أنـــا عازمـــك يـــا حبيبـــى لمـــا الاقيـــك

علـــى فســـحة فـــى جميـــع الطرقـــات

نتـــنطط نتعفـــرت نترقـــص كدهـــه

كدهــــه ! كدهــــه ! كدهــــه !

توسيع القنال

نداء :	أنت مين .. ؟
	ابن ابنه .. يعنى حفيده
نداء :	هو مين .. ؟
	اللى حفرها بإيده
ندار	وجمال .. ؟
	أممها .. أممها .. أممها
مجموعة :	وسع يا جدع وسع
	للشبان المجدع
	وسع يا جدع وسع
	ده قنالنا بيتوسع
	الريس قال يالله
	كل الشعب اتطوع
تتابع :	قوم .. شيل .. هات .. خد .. إرفع
	علمك .. خدمك .. إدفع
	دينك .. فينك .. إطلع
	مجدك .. بلدك .. إنفع
	وسع يا جدع وسع
	للشبان المجدع

المفرد	المجموع
يامــــــا يامــــــا ويامــــــا	يــــامــــا

ياما ياما وياما | ياما
مين عنده شهامة | ياما
مين عنده كرامه | ياما
كام نفر اتطوع | ياما
كام قلب مولع | ياما
كام إيد بتوسع | ياما
فيه كام عين شايفه | ياما
مين حمص لحيفا | ياما
ياما ياما وياما | ياما
ياما بكره نفرح | ياما
والشجرة ح تطرح | ياما
والأمله ح تصبح | ياما
والخير ح يجينا | ياما
على كل سفينة | ياما
ياما ياما وياما | ياما
بنحب دراعنا | ياما
اللى بينفعنا | ياما
ونقول وسعنا | ياما
غلايين ح تعدى | ياما
وتجيب وتودى | ياما
ياما ياما وياما | ياما

الدنيـــــــا ...

هـــــــيلا هـــــــيلا ،

ع النبـــــــى صـــــلى ،

علــــــى كتفــــــى ،

هــــــات وحمللـــــــى ،

علـــــــى راســـــــى ،

هــــــات وكمللـــــــى ،

علـــــــى زنـــــــدى ،

هــــــات وتلتللـــــــى ،

هـــــــيلا هوبـــــــــه ،

يـــــالله يـــــا خلـــــى

الـــــــــــــدنيا

حلــــــوة ، وتمللــــــــى

لابســــــــــــالى

تـــــوب حريـــــر تللـــــى

واخطبهـــــــــــا ...

تجـــــــرى وتـــــــولى

خزيانـــــــــــــه

والا عثمـــــــــــاللى ،

يـــــا لمـــــونى
يــــا اللـــى متـــدلى ،
راح أطولـــــــــك ،
وأنــــــت متعلــــــى ،

هـــــيلا هـــــيلا ،
قـــــايم بالشــــيلة ،
وحمـــــــــــولى ...
أردب وكيلـــــــــــه ،

هـــــيلا هـــــيلا ،
عــــن غــــير هُليلــــه ،
فــــــى الملقـــــــه ،
عــــن غــــير ضــــليله ،

هـــــيلا هـــــيلا ،
ع النبــــــى صـــــلى
يــــــا صــــــديقى ،
والنبــــــى قــــول لى
أنــــــا ماشـــــى ،
والا فــــى محلـــــى ؟

شــــوف

شوف ...
لا تقــول مقـــدر ومكتـــوب
ولا تشـــتكى مـــر كاســك
عقللـى فـى راسـك يـا حبـوب
هــو اللـــى يعــرف خلاصـك

شوف ...
أيــام وعشـــناها بـــالعرض
وكلــــه مـــــردود الينـــا
مافى خطـوة نمشبها فـى الارض
الا وتمنهـــــا علينـــــا

شوف ...
مــا حــد يعمــل عمــل خــير
إلا ويلقــــــاه بذاتــــه
ولا شـــر بيمـــر مـــن غــير
مــا صــاحبه ياخــد جزاتــه

شوف ...
الشـــر والخـــير فرســـتين
طـــايرين يســـابقهم بهمـــة
روح قـــل لهـــم همـــا لاتـــنين
المـــوت فـــى آخـــر المتمـــة

عصفورة

أنـا زى مـا أكـون عصـفورة وعـاوزه تطـير

واقفه وخايفه على جناحها

م الهوا لما يطوحها

والهـوا طـول عمـره بينـده للعصـافير

وانا اما هواك نده

رديت باللحن ده

أوصيك .. أوصيك بيا

أنـا شـفت عيـون حلـوه ومتبسـمه

أتاريهـا عيـون قـادرة ومتحكمـة

يـا حبيبـى أمانـة عليـك قلبـى وروحـى

ده أنـا لسـه يـا دوب علـى أول سـلمه

وحياة ما سحرتنى

وف يوم غيرتنى

أوصيك ...

أوصيك بيا

إعمـــل لى الحـــب جنينـــة وفـــحنى

م الفجـــر اقطـــف لى الـــورود وفرحنـــى

وان قلـــت كفايـــة الشـــمس خـــلاص غابـــت

والنبـــى نـــور لى الســـكة وروحنـــى

يا بدر في السما

عمر ما قلبى اترمى

+----أوصيك ...

أوصيك يا .





المنوعات الغنائية

أغنية : أحب الخيال

نيللى

أحب الخيال والكلام الخيالى

ولو كان جنونى ولو كان تسالى

عرفت الحقيقة ودقت الحقيقة

لعنت الحقيقة ما هياش مجالى

أنا صاحبتى شهرزاد الليالى

لكن بنت خالى؟ دى فوق احتمالى

وما يهمنيش اللى ساكن قصادنا

أنا بيهمنى أبو زيد الهلالى

أحب الخيال

سحابة بترقص باليه فى العلالى

تشد اهتمامى وتشغل لى بالى

وأما الصخور اللى ماشية عليها

بتجرحنى لكن أنا لا أبالى

أحل الخيال

مفيش حد في الدنيا غير لما جالى

وأنا واحدة مقتصرة دايما في حالى

بتصدمنى أحلامهم الدنيوية

ماحبش كده أنا طبعى مثالى

أحب الخيال

أنا مهما يحصل ومهما جرالى

ح احب الحاجات اللى متهيآلى

ح احب اللى يقدر يصحيها في

ح احبه ح احبه عشان مكتوبة لى

أحب الخيال



دويتو : الشارع

نيللى : أنت مودينى فين ؟
ثروت : مش بتحبى الجيلاتى
نيللى : وأنت تعرفنة منين ؟
ثروت : ح افهمك يا حياتى
نيللى : فهمنى

ثروت : عدى الشارع
نيللى : طب نستنى الاشارة
النور الأحمر والع

ثروت : لكن ضربوا الصفارة
يالله نجرى

نيللى : سيب إيدى
ثروت : لا تصدمك عربية
نيللى : شىء ما يهمكش يا سيدى
ثروت : لأ ده انتى غاليه عليا
من أول لحظة رأيتك
حسيت إنى حسيتك
كنت بادور عليكى
وما صدقت أنى لقيتك

نيللى : احنا ف وسط المرور

ثروت : ده تيار الحياة

نيللى : ح تغرق يا مغرور

ثروت : وانتى طوقِ النجاة

نيللى : أما انت شخص غريب
عمرى ما صادفت مثالك
نازل فيا تعذيب
مش عارفة ليه ساكتة لك

ثروت : أنتى اللى مضطهدانى
برموشك الطويلة
ومزودة أشجانى
بعيونك الجميلة

نيللى : وده وقته .. استنى استنى
العربيات عاجمين

ثروت : ح يخافوا ويبعدوا عنا

نيللى : وهم دول شايفين ؟
حاسب تاكسى .. حاسب ..
أوتوبيس .. عربية جيش ..
حاسب واحد راكب

على عجلة وشايل عيش

ثروت : دلوقت الشارع يهدا
خلينا كده واقفين
فى النص فى حتة واحدة
لا شمال نمشى ولا يمين

نيللى : ودى ورطة إيه يا خواتى ؟
أنا ذنبى بس إيه
إنى أخاطر بحياتى
واسمع كلامك ليه
"صفارة"

نيللى : بقيت الإشارة خضرة
ثروت : وخلاص الخطر أهه زال
نيللى : أما حتة مغامرة
ثروت : ما كانت لناش ع البال

نيللى : أنت مودينى فين ؟
ثروت : مش بتحبى الجيلاتى ؟
نيللى : وأنت تعرفنى منين ؟
ثروت : ح افهمك يا حياتى
نيللى : فهمنى !!!

أحلى كلام

أحلى كلام

اللى الشفايف بيقولوه من غير كلام
فى البوسة والكلام يتوه .. ولا ملام
بوسة منى للحياة
بوسة من قلبى وهناه
للسما والأرض وحبيبى الجميل
ولكل شىء صنعه الإله
بوسة بتقول يا سلام
أحلى كلام

بوسة من قلب انفطر
وانبدر طرح شجر
كل أزهاره شفايف دايبه دوب
فى بوسة من نور القمر
بوسة بتقول يا سلام
أحلى كلام

بوسة منا لحبنا
من شفايف قلبنا
من شفايف روحنا بنبوس الأمل
يوم اللقاء .. يوم المنى
بوسة بتقول يا سلام

أحلى كلام

تــوت تــوت

قطـــــر الفجريـــــة عـــــدى
وأنـــــا لســـــه ع المخـــــدة
فـــى منـامى .. شـفت الــواد ده
مــا ليلـــى يامــه طـاقيتو تــوت
وتــــوت وتــــوت وتــــوت
قطـــــر الفجريـــــة عـــــدى

قطـــــر الفجريـــــة عـــــدى
جـــانى الحليـــوة وشـــفته
نـــــادى عليـــــا عرفتـــــه
مـــن غـــير كســوف حلفتـــه
تملـــى فـــى المنـــام يفــوت
وتــــوت وتــــوت وتــــوت
قطـــــر الفجريـــــة عـــــدى

ليــــه يـــــا امــــه صـــحتينى
ليــــه عنــــه فرقتينـــــى
معلشــــى بكــــره يجينـــــى
ويـــدور شـــرباتنا ع البيــوت
وتــــوت وتــــوت وتــــوت
قطـــــر الفجريـــــة عـــــدى

خضـــرة

عايزينهـــــا تبقـــــى خضـــــرة
الأرض اللـــــى فـــــى الصـــحرا
ونقـــــدمها لمصـــــر هديـــــة
حاجـــــة جميلـــــة ومعتـــــبرة

هى إيه ؟
الصحرا
تبقى إيه ؟
خضرة
علشان إيه ؟
علشان مصر بلدنا الغالية
نسقى شبابنا للشجرة
تبقى خضرة
خضرة .. خضرة .. خضرة ..

لأحلامنـــــا أكـــبر منـــــا بـــس لا يمكـــن نســتنى
الصـــحرا بتنـــادى علينـــا وتقـول أمـا ح ابقـى جنـة
وتقـول أنـا ح ابقـى بسـاتين بإيدين أصحابى الحلوين
بإيـدين الشـاب مـع الشـابة النبهـــا .. المـــتعلمين

وأحســـن مـــن كـــده إيـــه عـــايزين ؟
عايزينهـــــا تبقـــــى خضـــــرة

يا شاطر وأنتى يا شاطرة   مصر قليل فيها المطرة

شمروا يا الله ويا الله معانا   نحفر بير نحفر عشرة

مجهود إنسانى يا شباب   فى إيدينا موش راح يتجاب

ومعانا عزيمة جبارة   تستاهل كل الإعجاب

وأحسن من كده إيه عايزين ؟

عايزينها تبقى خضرة

الرمل الأصفر عطشان   طالب يشرب يا فتيات

وأما نجيب له الميه الحلوة   تتمايل فيع العيدان

ومفيش حاجة بالساهر   لكن مطلبنا عادل

وكفاحنا يوصل لنجاحنا   ويفرحنا فرح هايل

وأحسن من كده إيه عايزين ؟

عايزينها تبقى خضرة

وسع يا صاحبى وسع   والا تعالى واتطوع

حقق ذاتك شوف قدراتك   ح تلاقى عملك ينفع

والصحرا تخضر معاك   وبلادك كلها شايفاك

تتشكر على إخلاصك   والمستقبل يمشى وراك

وأحسن من كده إيه عايزين ؟

عايزينها تبقى خضرة

لحن العيد

الجميع :	عيـــد وبشـــايره ماليـــة الكـــون
	عيـد فـى الطعـم وعيـد فـى اللـون
	عيـــد والفرحـــة هالـــة علينـــا
	م الشـــباك ومـــن البلكـــون
	عيـــد يـــا حبيبـــى عيـــد ســعيد
نيللى :	افـــتح قلبـــك مـــن جديـــد
	يحيـــا الحـــب ويحيـــا القـــرب
	وتحيـــا الـــدنيا ويحيـــا العيـــد
	يحيـــا الأطفـــال والبـــالون
الجميع :	عيـد وبشـايره ماليـة الكـون .... الخ
ثروت :	يـــا للـــى عيونـــك مهرجـــان
	أنـــا متوغـــوش م الحنـــان
	خـايف لا يكـون عيـد ومعـدى
	ورمـــالى هديـــة إحســـان
	وأنـا واحـد مـن كـذا مليـون
الجميع :	لأ مـا تخافشـى كـون الشـجاع
نيللى :	وامشـــى جنبنـــى بانـــدفاع
	ح نـــدوب فـــى العيـــد
	زى الســكر وعلينـا شـوية نعنـاع
	نبقـى فـى الحفـظ وفـى الصـون ...
الجميع :	عيـد وبشـايره ماليـة الكـون ... الخ

ثروت : الحريـة يـا ابتسـام أنـا باعشـقها
والسـلام
العيـد الجبـار محاصـرنى
وأنـا علـى وشـك الاستسـلام
وف ورطـة ومحتـاج للعـون ...

الجميع : عيـد وبشـايره ماليـة الكـون ... إلخ

نيللى : ونتسـابق تحـت البيـت
نشـترى غـزل بنـات وفريسـكا
وحـرب إيطاليـا وبمـب يـا ريـت
والا بـلاش خليـه بونبـون ...

الجميع : عيـد وبشـايره ماليـة الكـون ... إلخ

ثروت : بعـد العيـد واجازتـه الحلـوة
ألقـى قفـص وحـرس ونظـام
وولـد بيـدقوا لـه الهـون

نيللى : كـل مناسـبة وأنـت بخـير
وانتـى وانـا والـدنيا بخـير

ثروت : كـل اللـى بينتهـى علـى خـير

نيللى : خـير !!! بنعيـد علـى كـل الكـون
بنعيـد علـى كـون الكـون

ثروت : لابسـين لـبس جميـل اللـون

معاً : وبنحـدف للنـاس الحلـوى
م الشـباك ومـن البلكـون
وأولهـم المـأذون !

زنقة الستات

الجميع :	فـــى زنقـــة الســـتات يـــا لفنـــدى
	داخـــــل بصــــفتك إيـــــه ؟
	هنـــا بـــس للجمـــالات يـــا لفنـــدى
	وحضـــــرتك هنـــــا ليـــــه ؟
الأفندى :	أنـــــا فايـــــت فـــــى المنشـــــية
	شميـــــت ريحـــــة البارفـــــان
	واللـــــى جـــــابتنى رجليـــــا
	علـــى هنـــا .. هـــل أنـــا غلطـــان ؟
المجموعة :	عـــــــــداك العيـــــــــب
الأفندى :	ح اشـــــــترى حلقـــــــان
المجموعة :	عـــــــــداك العيـــــــــب
الأفندى :	وبخـــــــــور ولبـــــــــان
المجموعة :	عـــــــــداك العيـــــــــب
الأفندى :	وفيونكـــــــــة ســـــــــاتان
المجموعة :	عـــــــــداك العيـــــــــب
الأفندى :	لـــو جيـــت الســـوق أشـــترى صـــندوق
	ودهـــب مـــدقوق هـــل أنـــا محقـــوق ؟
المجموعة :	لا لا لا لا يـــــــا لفنـــــــدى
المجموعة :	فـــى زنقـــة الســـتات يـــا لفنـــدى
	داخـــــل بصــــفتك إيـــــه ؟
	هنـــا بـــس ببجمـــالات يـــا لفنـــدى
	وحضـــــرتك هنـــــا ليـــــه ؟

الأفندى : والـــــدتى بصـــــراحة قـــال لى
نقــــى عروســـــة يـــــا مــــرزوق
جيـــت زى مامـــا مـــا شـــازرت لى
علـــى هنـــا هـــل أنـــا محقـــوق ؟

المجموعة : عـــــــــــــداك العيـــــــــــب

الأفندى : ح اشـــــــــترى حلقـــــــان

المجموعة : عـــــــــــــداك العيـــــــــــب

الأفندى : وبخـــــــــور ولبـــــــــان

المجموعة : عـــــــــــــداك العيـــــــــــب

الأفندى : وفيونكـــــــــــة ســـــــــتان

المجموعة : عـــــــــــــداك العيـــــــــــب

الأفندى : لـــو جيـــت الســـوق أشـــترى صـــندوق
ودهـــب مـــدقوق هـــل أنـــا محقـــوق ؟
واحدة ست : يوه !؟ "وتدق صدرها"
دى طالـــب القـــرب يـــا كتـــاكيتو
تســـلم لنـــا عينـــه وعفيتـــو
وبكـــره نستقصـــى علـــى مهيتـــو
نلقاهـــا يـــا حـــرام ألـــف جنيـــه

المجموعة : بـــــــــــــــــــــــــس ؟
طـب فـى زنقـة السـتات يـا لفنـدى
داخــــل بصـــــفتك إيــــه ؟
هنـــا بـــس للجمـــالات يـــا لفنـــدى
وحضـــــرتك هنـــــا ليـــــه ؟

ستات البلد دي

الأولة لا ... والتانية لا والتالتة لا
والرابعة لع

لع لعل لعل لع لع لع
أنا زى ما جيت ح ارجع
يا وابور الساعة اتناشر
راجعنى يا بوى رجع
من ستات البلد دى
أنا عجلى خلاص ودع

الأولة يا بوى
سنيورة يا بوى مطيورة
دايرة ع الدكاكين
مشغولة وشغلانتها شارع 26
حرانة ومخها سايح
م الوجفة ع البتارين
ولا حد استنفع منها
فى الدنيا بـ ولا ملين
إلا بتوع الجلاطة
وبتوع الأسبارين



والتانية يا بوى مناخيرها
لفوج جال يعنى ذوات
الناس من طين وهى
من تين وبلح أمهات
والخراط اللى خرطها
خرط واتمدد مات
طلعت جاهلة الطعمية
وتقول إيه دا دا كرات ؟
ومامتها كانت بتبيعه
جبل ما تبنى العمارات

والتالتة صبية حليوة
ويا بوى باربع عيون
وسط الرجالة راجل
إيه يعنى المَوْطَلون
نتكلم فى السياسة
والفلسفة والجانون
إنما أول ما تدخل
عند الحلاج فى صالون
تنشجلب لك يا عينى
جارية ف حريم هارون



والرابعة يا بوى دى فتوة

وعيونها مكحلين

وعيونها ما يملاهاش

عنتر ولا جيمس دين

تشرب مغات وتضرب

روسية وسكاكين

يا بهية وخبرينى

ع اللى جتل يا سين

والله ما جتله إلا هى

نوارة العطارين

الأولة واستنينى

يا ام الخير فى الصعيد

والتانية اتلجفيينى

عند السكة الحديد

والتالتة وحياة دينى

جايب لك توب جديد

والرابعة اتجوزينى

ما تهملينيش وحيد

ما تهملينيش لع لع

أنا زى ما جيت ح ارجع

من ستات البلد دى

أنا عجلى يا بوع ودع



عجايب

اللـــى يعــيش يــا مــا راح يشــوف

واللـــى يلـــف يشـــوف عجـــب

شـــفنا العجايـــب بـــالألوف

واحنـــا مـــا يعجبنـــا العجـــب

عاشـــق ونســـاره مشـــعلله

وعينيـــه خجولـــة مســـبلة

أول مـــا طـــال ابـــن الحـــلال

نســـى عهـــدنا وقطـــع الصـــلة

نفضـــنا مـــن حبـــه الكفـــوف

مـــن غـــير ندامـــة ولا عتـــب

واللـــــــى يعـــــــيش ....

" المذهب "

وصـــادفنا عـــنتر فـــى الرجـــال

تقـــل وجمـــال وجـــاه ومـــال

شـــعلقنا فيـــه وشـــغلنا بيـــه

أتاريـــه جنانـــه مـــالوش مثـــال

ده القطـــن لـــو يـــوم يبقـــى صـــوف

عمـــر الصـــفيح مـــا يكـــون دهـــب

واللـــــــــى يعـــــــــيش

" المذهب "

وأنـــت يـــا جـــى لنـــا هنـــا

ولهـــــان وطالـــــب قربنـــــا

إيـــه الـــدليل إنـــك أصـــيل

مـــا تخـــونش أبـــداً حبنـــا

أصـــل اللـــى آمـــن للظـــروف

يرجـــع يقـــول أنـــا الســـبب

واللـــــــــى يعـــــــــيش .....



فرقة عزت الآلاتى

يـا اللـى تحـب الفـن وغـاوى
خـد تـذكرتك وادخـل شـوف
فرقـة عـزت الآلاتـى
أسـتاذ الفـن الفيلسـوف

علـى كيفـك روايـات تراجيـديا
تخـرج تعصـر فـى المناديـل
وتـاريخى وعصـرى وكوميـديا
ومـواعظ مـا لهمـش مثيـل
وأغـانى أمـانى وحـب
وبنـات تـرقص هـيلا هـوب
ومنـاظر حاجـة جميلـة
ولمـون برسـاغ الشـوب
يـااللى تحـب الفـن

تعـا شـوف عـنتر تعـا شـوف عبلـة
شـوف قصـة روميـو وجولييـت
روايـات صـيتها زى الطلبـة
وخصوصـا صـنف الأوبريـت
مسـرح مطـرح مـا يحـط
الفـن يفـط يـنط
اتفضـل خـش اتفـرج
شـوف لعـب الفـار والقـط
اللـي تحـب الفـن

كلبى

كلبى كلبى يا حبيب قلبى

تمشى ورايا وتقعد جنبى

تقعد هادى وتنام هادى

سارح فى الأحلام البمبى

لكن لما تلاقى فراشة

حوالين شجرة دقن الباشا

تعمل نفسك وحش الشاشة

وتزعق وتقول هو هو

يا فراشة انزلى فى التو

يا إما أطلع لك فى الجو

هو

دمك شربات يا كلب

لكن مرة حلمت بقطة

جوه خيالك راحت ناطة

نطيت أنت حتة نطة

وقعدت تزمجر وتقول

قطـــة فـــى عقلـــى مـــوش معقـــول

وكمــــان ليهـــا ســــت ديــــول ؟

أمـــا أنــــت ظريـــف يـــا كلبـــى

تـــمع صـــوت الصـــحن يـــا افنـــدم

علـــى طـــول تتلفـــت وتشمشـــم

أكلــــك حـــــالا راح يتقـــــدم

يبقـــى ضـــرورى تقـــول هـــو هـــو

ده مـــوش أكـــل البســـبس نـــو

ده أكــــل الســــبع العـــو عـــو

لأ ســـبع صــــحيح يــــا كلبـــى

بــس ارميلـــك كـــورة بعيـــدة

تجـــرى وراهـــا بســـرعة شـــديدة

متخيلــــها صــــيدة عنيــــدة



كلام الليل

كلام الليل كده
جميل زى الندى
يجى النهار ويروح
ما يعود إلا صدى
كلام الليل كله

الليل نجومه كلام
لولى ودهب يا سلام
ونسيمه همس غرام
والبدر سلطانه

الليل نجومه وعود
يا هنيا للموعود
والصبح كل العهود
ما كأنهم كانوا!

الليل نجومه سطور
بينا وبينه بحور
أول ما يجى النور
تتهد عمدانه

وينـــــادى كروانــــــه

كـــلام الليـــل كـــده

كـــلام الليـــل كـــده

جميـــل ذى النـــدى

ييجـــى النهـــار ويـــروح

مـــا يعـــود إلا صـــدى



فيلسوف

أنا راجل فليسوف
أفكاري بالألوف
كان ممكن أبقى حاجة
لكن بس الظروف

باكتب مذكراتي
صفحات كتير يوماتي
اسمع يا عم وشوف :

جالي النهاردة واحد
شنبه اليمين بيرقص
ساعتين ونص قاعد
ياكل في فول وحمص
سألته أي خدمة
مأمأ زي الخروف
وقال ما هو أنت تعرف
لو كنت فليسوف

ده راجل موش بيفهم
ده راجل موش تمام
ده راجل موش كويس
اتفرج يا سلام :

وقفــت أشــرب ســيجارة
قام صاحب الشغل سألنى
نـــده لى فـــى الإدارة
قـال إيـه يعنـى اكتشـفنى
خصـم لى يـوم وقـال لى
بلســـان زى الجـــاروف
اوعـــى الفلـــوس تهمـــك
لـــو كنـــت فليســـوف

ده راجـــل مـــوش بـــيفهم
ده راجـــل مـــوش تمـــام
ده راجـــل مـــوش كـــويس
اتفـــرج يـــا ســـلام :

ســـرحت العصـــر بـــرة
أتمشـــى ع الخريطـــة
لقيـــت راجـــل بـــذرة
عامـــل لى زمبليطـــة
حـــدفها فـــوق دمـــاغى
خلانـــى بقيـــت ســـفوف
وقـــال لى مـــوت بســـرعة
لـــو كنـــت فليســـوف

الصبح دق الباب

الصــــبح دق البـــــاب
أفـــتح .. ألاقـــى جـــواب
مشبوك فـى صحبة ورد بيسأل
وبيشـــــــرح الأســـــباب ..
ليـــــــه الغيـــــــاب
ايـــــــه العـــــــذاب
مـــــن غــــير عتـــاب
رقصـــــت م الفرحـــــة
أصـــــل الهــــوى غـــلاب

مـــن قبـــل ده المرســـال ..
مريـــت علـــى أهـــواك ..
وبقيـــت حـــالى حـــال

خـــاف الضـــلام منـــه

حيرانـــة مـــالى دليـــل
صـــابرة وصـــبرى قليـــل ..
عشـــان حبيبـــى جميـــل

ومـــاليش غنـــى عنـــه

مــــلا عليـــا حيــــاتى ..
وبقيـــت باشـــوفه يومـــاتى
وفجـــأة فجـــأة أختفـــى ..
إيه اللى جرى يا خواتى ..

لكـــــن أقـــــول الحـــــق ..
يــــا ضـــنايا قلبـــك رق ..
والخـير سـبق .. والبـاب .. دق

الصـــبح دق البــــاب ..
أفـتح ألاقـى جـواب .. إلخ.

جــــانى ملانـــى حنــــان ..
وحـــنين ولهفــــة كمــــان ..
ورد ف ورق ســـــــــــلوفان ..

أبـــيض علـــى بمبـــى

الأبــيض يقــولى سمــاح
يواعـــدنى بــــالأفراح ..
والبمبـــى خـــدنى وراح ..

لحبيبـــــى روح قلبـــــى

أقــول لــه أوعــك تــانى ..

تكـــون ســـبب أحزانـــى ..

ده أنا شفت يوم ما انساهوش ..

غلبنـــى مـــوت . آه يـــانى ..

لكـــن أقـــول الحـــق

يـــا ضـــنايا قلبـــك رق

والخير سيق .. والباب .. دق

الصـــبح دق البـــاب ..

أفـــتح .. ألاقـــى جـــواب ..

مشبوك فى صحبة ورد بيسأل ..

وبيشـــرح الأســـباب ..

ليـــه الغيـــاب ..

ليـــه العـــذاب ..

مـــن غـــير عتـــاب ..

رقصـــت م الفرحـــة ..

أصـــل الهـــوى غـــلاب



صباح الخير يا مولاتى

أطفال : يا ماما .. يا أمه .. يا ماتى

كورال : سلاماتى .. احتراماتى .. قبلاتى

صولو : صـــباح الخـــير يـــا مـــولاتى

يــا مامــا .. يــا أمــه .. يــا مــاتى

أبـــوس الإيـــد وقلبـــى ســـعيد

يـــا أول حـــب فـــى حيـــاتى

يا أمى

علشـــــانك النهــــــاردة

الـــدنيا كانـــت معايـــدة

مـــلا الربيـــع أركانهـــا

بمليـــــون ألـــــف وردة

والكـــون بقـــى جـــوة بيتـــك

وأنـــا قبـــل الكـــل جيتـــك

يـــاللى انتهيـــت لقيتـــك

أنـــا وأنتـــى حاجـــة واحـــدة

تحبينـــى .. وأنـــا .. أحبـــك

وأعـــيش بـــالقرب مـــن قلبـــك

عيـــونى معجبـــة يكـــى

وروحـــــى كلــــها ليكــــى ...

وتفضــل تقــول لــك تقولــك

ودايمــا وأبــداً ح أقــول لــك

صــباح الخــير يــا مــولاتى ..

يا .. إلخ

بــــــاغنى للأمومـــــــة

ولليـــــــد الخدومـــــــة

وأقـــول الله يـــا أمـــى

ع الـــــدفء والنعومـــــة

يـــا ســت يـــا فدائيـــة

يـــاللى قضـــيتها هـــى :

تجعــــل حيــــاتى هنيــــة

ولـــو تبــــات مهمومـــة

تعبتــى كــتير عشــان خــاطرى

عشــان أمشــى عشــان أجــرى

ولمــا جريــت بعيــد خــالص

فى عيدك جيت وفيت ندرى ..

أضــمك بفرحــة وأقــول لــك

صـــباح الخـــير يـــا مـــولاتى
يا .. إلخ

مــــا انســــاش الابتســــامة
ومـــش ح انســـى يـــا مامـــا
الشـــخطة اللـــــى تعلـــم
ومــــا تهيــــنش الكرامــــة
علمتينـــــــى المعـــــــانى
والصــــــبر ع الأمــــــانى
والضـــــحك والأغــــــانى

وكلمتينـــــى يـــــا مـــــا
بــــــاحييكى .. واهنيكـــــى
وأقـــول يـــارب يحميكـــى
وكـــل مـــا اشـــوف أمـــل وحيـــاة
أشـــوف صـــورتك وأنـــاديكى ..
يـــا مامـــا يـــا أمـــه يـــا امـــاتى
صـــباح الخـــير يـــا مـــولاتى

دويتو : البحر والصحراء

- لأ بقى بجد .. ما الذى
لك فى البحر من وطر
فكرة البحر موش قوى
وخصوصاً إذا غدر

- البحر يا روح قلبى
شاعر بيقول عجبى
أوقات بيكون عصبى
ثم يصفوا ويعتذر

- البحر مالهش أمان
بيطرطش ع الفستان
وف قلبه سمك بسنان
ياكل الصلب والحجر

- يعنى الصحرا هيا
اللى أمان يا عينيا ؟
دى زوابع رملية
وسراب يخدع النظر

- الصـحرا أصـح مكـان
جوهــا يشـبه حلــوان
وقمرهــا لمــا يبــان
النســيم يعشــق الســهر

- البحـر يـا بنـت النـاس
مزيكــة وشــوق وحمــاس
ومسـاحته تـلات تخمـاس
كوكـــب الأرض والبشـــر

- بحر وصحرة إيه ؟ خلينا
قاعدين شوا بقلوب صافية
موش معقول نخسر بعضينا
علشـــان حبــة جغرافيــا



أغانى مسلسل "رصاصة فى القلب"

مقدمة الحلقات

رصاصة (طو)

فى القلب جريمة غامضة

رصاصة (طو)

فى القلب مدينة فوضى

رصاصة (طو)

فى القلب رصاصة فضة

رصاصة ملبن

لذيذة جداً

رصاصة الحب

فالحب عبارة عن :

رصاصة فى القلب

هشام : الحلوة بيضة بيضة

فتكت بيا

ابتسام : والحلوة يا واقعة بيضة

عقلة شوية

هشام : الحب جنون فى جنون

وعيونك أحلى عيون

أنا مغرم أنا مفتون

حاسبى عليا

ابتسام : طب ابعد عن عيونى

لا السلاح يطول

هشام : اللى يحصل يا عيونى

خليه يحصل

ابتسام : ذنبك على جنبك (طو)

أدى واحدة فى حاجبك (طو)

وآدى واحدة فى قلبك (طو)

هشام : آهو كده أجمل

هب اخشوشنى

يالله ونشنى

محلا رموشك

لما تنشنى .. برصاصة الحب

ابتسام وهشام والمجموعة بالتبادل :

رصاصة (طو)

فى القلب رصاصة ناعمة

رصاصة (طو)

فى القلب يا روحى طعمة

رصاصة (طو)

رصاصة (طو)

ابتسام : رصاصتُن ن ن ن

في القلبي ى ى ى ى

نهاية الحلقات

ابتسام : وهكـــــــذا .. وهكـــــــــذا

يحصـــــل كـــذا وبعـــدين كـــذا

هشام : يحصـــــل كـــذا وبعـــدين كـــذا

ورصـــــاص عيونهـــــا منهمـــــر

وف صــــدرى نــــازل غزغـــزة

ابتسام : أنـــا ســامعة صـــوت عمـــالين

يقـــولي تـــــن تــــن تــــن

الأب : ده الحب ده ؟

هشام : لأ ده المطر

ابتسام : خليك يا بابا مطمئن

هشام : أصل الحاجات دي بتبتدى

ابتسام : بكهرباء يا سيدى

هشام : ثم انفجار

ابتســــــام والكورال : ورصاصة (طو) رصاصة (طو)

ابتسام : رصاصـــــــــــــتن ن ن ن

في القلبي ى ى ى ى

ربـــنــــــا

مــين اللـــى كـــور الكـــرة الأرضـــية ؟
مــين اللـــى دورهـــا كـــده بحنيـــة ؟
مــين اللـــى فـــى الفضـــا الكـــبير علقهـــا
مـــا تقعـــش منهـــا أى نقطـــة ميـــه ؟

مـــين اللـــى عمـــل البنــــى آدمــــين
مفكــــــــرين ومبــــــــــدعين
مـــين اللـــى ادانـــا عقـــول وقلـــوب
وشــــفايف تســـأل : هــــو مــــين ؟

مــين اللـــى دايمـــا صـــاحى واخـــد بالــه
وكلنـــا بنحبـــه ... جـــل جلالـــه ؟
ربنا

احنـــا بنحـــب ربنـــا   وربنـــــا بيحبنـــــا
ويحبنـــا أكـــتر كمـــان   لمـــا نحـــب بعضـــنا

عمـــل الفراشـــة بأجنحـــة وزوقهـــا
وكـــل فكـــرة مدهشـــة حققهـــا
البحـــر حـــط لـــه ملـــح لجـــل يعـــوم
وماســـابش حاجـــة .. إلا لمـــا خلقهـــا
ربنا

مـــين لمـــا بنطلـــب يســـمعنا

وف وقـــت الحـــزن يشـــجعنا
ولمـــا بنفـــرح نشـــكر مـــين
علـــى أنـــه بســـطنا ومتعنـــا ؟
مـين اللـى قلبـه علينـا واحـد واحـد
وكلنـــا بنحبـــه ... هـــو الواحـــد

ربنا

احنـا بنحـب ربنـا   وربنـــا بيحبنـــا
ويحبنـا أكـتر كمـان   لمـا نحـب بعضـنا

ســألتنى طفلــة . قلــت : هــو مـا بينـا
موجـود فـى كـل مكـان وبيـبص لنـا
يشـــوف بنســـعد بعـــض والا لأه
ومـــن الخطـــر بحرســـنا ويحـــوش عنـــا
فـــى كـــل مكـــان ربنـــا موجـــود
جنـــب الضـــعف وجنـــب المجهـــود
يـــا ربنـــا .. أنـــت جميـــل
ومفـــيش كمثلـــك فـــى الوجـــود
مـين الصـديق إللـى مفـيش غنـى عنـه
وكلنـــا بنحبـــه .. ونخـــاف منـــه ؟

ربنا

احنـا بنحـب ربنـا   وربنـــا بيحبنـــا
ويحبنـا أكـتر كمـان   لمـا نحـب بعضـنا

جنب الدفاية

جنـــب الدفايـــة
ســـهران وحـــدتنى
والحـــب معايـــا
ذكـــرى وأمـــانى

يـــا نـــار يـــا نـــار
عنـــدك أخبـــار
طـــيرى اللـــرى طـــار
وهجـــر أحضـــانى

ورمانى

ســـهران وحـــدانى جنـــب الدفايـــة ؟

جنـــب الدفايـــة
عـــارف لهاليبهـــا
إنهـــا بكايـــة
مـــن هجـــر حبيبهـــا

مالـــك يـــا ليـــالى
مالـــك ومـــالى
غيرتـــى حـــالى
وحبيبـــى جفـــانى

وخلانى

ســـهران وحـــدانى جنـــب الدفايـــة ؟

" المذهب "

جنـــب الدفايـــة
ســـهران وحـــدانى

جنـــب الدفايـــة
والـــبرد كـــاوينى
محتـــاج لهنايـــا
مـــن تـــانى يجينـــى

واللـــى اســـتخبى
يزورنـــى حبـــه
ده أنـــا المحبـــة
هـــدت كيـــانى

وفايتانى

ســهران وحــدانى　　جنـــب الدفايـــة

" المذهب "

جنـــب الدفايـــة
ســهران وحــدانى ..
جنـــب الدفايـــة
ومعايـــا كتـــابى
وكبريايـــــــا
ونـــبض شـــبابى

وبقيـــة غنـــوة
لســـاها حلـــوة
بتقـــولى أيـــوه
ح يعـــود لى تـــانى

يلقانى

ســهران وحــدانى　　جنـــب الدفايـــة

وحدانى ...
وحدانى ...

أوبريت الليلة الكبيرة

قبة سيدنا الولي دول نوّروها
ما أحلى البيادر والناس بيزروها
قبة سيدنا الولي دول نوّروها
ما أحلى البيادر والناس بيزروها
قبة سيدنا الولي والقهوة عالية
ما احلى البيادر لما نوّروها ..
ما احلى البيادر لما نوَروها.....

بتاع الحمص يقول :
حمص حمص تل ما ينقص عالنار يرقص..
حمص حمص تل ما ينقص عالنار يرقص..
حمص حمص تل ما ينقص عالنار يرقص..
حمص حمص تل ما ينقص عالنار يرقص
يرقص يرقص ويقول الي شاف حمِص ولا كلش
حب وأتلوع ولا ولا طلشي

تضحك الفتاة وتقول:
يسترك هات حبة بقرش
يضحك الاولاد
ها ها ها
حمص حمص حمص
حمص حمص حمص

أسعى أسعِى أسعِي
حمص حمص حمص
حمص حمص حمص
أسعى أسعى أسعى

مصوّراتي يقول:
خدلك صورة ستة في تسعة
أسعى أسعى أسعى
خدلك صورة ستة في تسعة
أسعى أسعى
أسعى أسعى أسعى أسعى



الناس في المولد يقولون :
الله الله الله
عجمبية باللوز .
الله الله
طعمية أراجوز
الله الله الله الله الله
أراجوز
الله الله.. الله الله

الاراجوز يقول :
الليلة الكبيرة يا عمي والعالم كتيرة
مالين الشوادر يابا من الريف والبنادر
الاولاد يردودون:

الليلة الكبيرة يا عمي والعالم كتيرة
مالين الشوادر يابا من الريف والبنادر
الاراجوز يقول :
دول فلاحين ودول صاعدية
دول من البلد ودول رشايده
الاولاد يردودون:
الليلة الكبيرة يا عمي والعالم كتيرة
مالين الشوادر يابا من الريف والبنادر

حوار بين الاراجوز والعمدة
العمدة   يا حضرة الاراجوز قولي
الاراجوز   نعم يا عمدة عاوز ايه
العمدة   منين يروحوا المتولي
الاراجوز   فتح يا اخينا وصلي عليه
العمدة   اللهم صلي عليه
الاراجوز   تمشي كده على طول على طول لحد ما تلاقي عمارة
العمدة   لحد ما الاقي عمارة
الاراجوز   تكسر يمين تلقى بتاع فول دكانته على ناصية حارة
العمدة   دكانته على ناصية حارة
الاراجوز   تدخل يمينك وشمالك شارعين وفي التالت تكسر
العمدة   شارعين وفي التالت اكسر
الاراجوز   على اليمين واخد بالك   وتمشي على طول تتمخطر
العمدة   وامشي على طول واتمخطر
الاراجوز   تفضل كده تمشي وتلف   وتخش من مطرح ما طلعت

العمدة   واخش من مطرح ما طلعت

الاراجوز   ولما تلقى مقلة لب   تعرف بأنك تهت وضعت

العمدة   ااه دي وصفة سهلة ..

الاراجوز   سهلة اوي

العمدة   ودي وصفة هايلة

الاراجوز   مع السلامة   مع السلامة   مع السلامة يا ابو عمة مايلة

الاطفال   مع السلامة يا ابو عمة مايله   مع السلامة يا ابو عمة مايلة

رجل يدعو الاولاد للتصويب بالبندقية في المولد يقول :

فتّح عينك تاكل ملبن

فينك فينك   تاكل ملبن

فتّح عينك تاكل ملبن

فينك فينك   تاكل ملبن

أوعى لجيبك للعيب عيبك

قرّب   جرّب   نشّن

وسطن ايدك   وسطن اضرب

ضرب أحد الشباب بالبندقية واصاب الهدف

فقال له صاحب البندقية :

يحميك يا ابني تبقى غالبني

قرّب خدلك حتة ملبن

قرّب خدلك حتة ملبن ...قرّب خدلك حتة ملبن...

رجل يبيع العاب للأطفال يقول :

فوريرة للعيل

يا ابو العيال ميّل
خدلك سبع فرارير
زمّارة..شخليلة
عصفورة يا حليلة
طراطير يا واد طراطير
الاولاد يردودون:
طراطير يا واد طراطير
طراطير يا واد طراطير
طراطير   طراطير.. طراطير....
طراطير   طراطير.. طراطير....

في السيرك رجل يقول :
الليلة   اللية السيرك تعالو دي فرجة تساوي جنيه قولو هيه..
الاولاد يردودون:

هيه   هيه   هيه
بمناسبة هذا المولد يا ولاد زورنا يا ولاد
الليلة   الليلة السيرك تعالو دي فرجة تساوي جنيه قولو هيه
هيه   هيه   هيه
بمناسبة هذا المولد يا ولاد زورنا يا ولاد قولو هيه
هيه   هيه   هيه
في السيرك شجيع يهجم على السبع ويركب دغري عليه قولو هيه
هيه هيه هيه
وبنات قمرات زي الشربات حلوين مش عارف ليه قولو هيه
هيه   هيه   هيه

وكمان بلياتشو تعالو اسمعو ناتشو
وشوفو حيعمل ايه قولو هيه
هيه هيه هيه
وكمان بلياتشو تعالو اسمعو ناتشو
وشوفو حيعمل ايه قولو هيه
هيه هيه هيه
هيه هيه هيه.....

رجل يستعرض عضلاته في السيرك يقول :
أنا شجيع السيما
أبو شنب بريمة
أنا شجيع السيما
أبو شنب بريمة
أول ما اقول علي هب
واصرخ لي صرخة
ها ها ها
السبع يتكهرب ويبقى فرخة
حالا بالا سأصارع أسد أنما ايه متوحش
وعخلي وجهه شوارع
تصقيفه يا ناس ميصحش
حالا بالا سأصارع أسد أنما ايه متوحش
وعخلي وجهه شوارع
تصقيفة يا ناس ميصحش
تصقيفة يا ناس ميصحش

الاسد وصل ويقول الرجل :

اهو جه اهو جه   تصقيفه بقى

اهو جه اهو جه   تصقيفه بقى

تصقيفه اومال   تشجيعه اومال

تصقيفه اومال   تشجيعه اومال

تعالى لالي اللاي اللالي يا حبيبي تعالى لالي

تصقيفه اومال   تشجيعه اومال

تصقيفه اومال   تشجيعه اومال

تعالى لالي اللاي اللالي يا حبيبي تعالى لالي

فرقة موسيقية عابرة   يقول رجل فيها :

دقي يا مزيكا

بياع يقول:

السمك مقلي   كل وبرقلي

صنف زي الفل

استخار واختار

فشة أو منبار

يلا يلا سمي وكل.. يلا يلا سمي وكل

يلا يلا سمي وكل   يلا يلا سمي وكل

فتاة تغني وتدعو الأمهات ليباركن أولادهن وتقول :

يا أم المطاهر رشي الملح سبع مرات

يا أم المطاهر رشي الملح سبع مرات

في مقامه الطاهر خشي وقيدي سبع شمعات

يا أم المطاهر رشي الملح سبع مرات
في مقامه الطاهر خشي وقيدي سبع شمعات
يا عريس يا صغير علقة تفوت ولا حد يموت
لابس ومغير وحتشرب مرقة كتكوت
يا عريس يا صغير علقة تفوت ولا حد يموت
لابس ومغير وحتشرب مرقة كتكوت
يا أم المطاهر رشي الملح سبع مرات
يا أم المطاهر رشي الملح سبع مرات
في مقامه الطاهر خشي وقيدي سبع شمعات.....

عالقهوة

واحد مظبوط واتنين مصري
عالنار حاضر جايلك دغري

فنان يغني على القهوة ويقول :

مساء التماسي   مساء التماسي
يا ورد قاعد على الكراسي
مسا التماسي   مسا التماسي
يا ورد قاعد على الكراسي



رجل جالس على القهوة يقول :

هات شاي يا دقدق ..

دقدق رجل القهوة يقول :

عيني وراسي

سمعنا يا ريس حنتيرة
للصبح معاك السهيرة
سمعنا يا ريس حنتيرة
للصبح معاك السهيرة

الجالسون على القهوة يقولون :
سمعنا سمعنا سمعنا سمعنا

الريس حنتيرة يغني ويقول :
يا غزال يا غزال العشق حلال دوبتني دوب خلتني خيال
يا غزال يا غزال العشق حلال دوبتني دوب خلتني خيال
يااااااه يا شفتك فص فراولة ولا لا قوة ولا حول
يااااااه يا شفتك فص فراولة ولا لا قوة ولا حول
دوبتني قلبي على لولاه اه يا غزال العشق حلال
يا غزال العشق حلال
يا غزال العشق حلال
يـــــــــا ليل يـــــــــــــــا ليل
يارب يا عالم بالحال تهدي حبيبي ويصبح عال
يارب يا عالم بالحال تهدي حبيبي ويصبح عال
واغني وارقع بالموال واقول يا غزال يا غزال
يـــــــــا ليل

صاحب القهوة يقول بغضب :
وقّف يا ريس حنتيرة
فيه ناس هنا قاعدة كتيرة

ولا حد قال هات تعميرة ولا واحد شاي
ولا حد قال هات تعميرة ولا واحد شاي
اه الي حيطلب راح يقعد ولا ما يطلبش يبعد
رجل جالس على القهوة يخرج بسبب ما قاله صاحب القهوة ويقول :
يلا بينا نخرج يا مسعد شارع التورماي

يكمل الريس حنتيرة غنائه ويقول
يـــــــا ليل يـــــــــا ليل
يا غزال يا غزال العشق حلال دوبتني دوب خلتني خيال خيال
يا غزال يا غزال العشق حلال دوبتني دوب خلتني خيال خيال

رجل يريد القيام بلعبة اظهارالقوة يقول :
ورينا القوة يا ابني انت وهو
مين عنده مروّه وعاملي فتوة
مين عنده مروّه وعاملي فتوة
يقدر بقادرة على زق الطارة ويفرقع بومة

رجل وقع في الفخ واعلن عن دخوله للعبة وقال :
وسع وسع وسع
أنا أزق الطارة وأضرب مية بومة
ده أنا الاسطى عمارة من ضرب شاكما
صيتي من القلعة للقلعة للسوق تلالة.....
أنا واخد السمعة

صاحب اللعبة يقول :

طيب يلا تعالى

الرجل :

لا يا عم سعيدة

دي البدلة جديدة

صاحب اللعبة بسخرية

هأ هأ هأ سعيدة يا ابو بدلة جديدة

الاطفال يقولون ايضا بسخرية :

هأ هأ هأ سعيدة يا ابو بدلة جديدة...

الرجل الذي ترك القهوة السابقة فارا من كلام صاحبها يقول وقد وجد قهوة اخرى ومعه صديقه مسعد :

إوعد يارب إوعد إوعد يارب إوعد إوعد يارب إوعد إوعد يارب إوعد ..

أدي كمان قهوة يلا بينا يا مسعد ندخل على سهوة ايوه على سهوة

ودخلو القهوة وكانت هناك من تغني وتقول :

طار في الهوى شاشي وانت متدراشي ..يا جدع

طار في الهوى شاشي وانت متدراشي ..يا جدع

طرفه شاورلي شاورلي عليك حكم الهوى ماشي

حكم الهوى ماشي

الرجال في القهوة يرددون :

يا حلاوة   يا حلاوة   يا حلاوة .....ايوه
هوى العصاري ياواد
على سطح جاري ياواد
هوى العصاري ياواد
على سطح جاري ياواد
خدني ورماني رماني عليك ولا انت داري
طار في الهوى شاشي وانت متدراشي   يا جدع
طار في الهوى شاشي وانت متدراشي   يا جدع
طرفه شاورلي شاورلي عليك   حكم الهوى ماشي
حكم الهوى ماشي
الرجال في القهوة يرددون :
يا حلاوة   يا حلاوة   يا حلاوة .....ايوه
آاه يا ناري   يا ناري
منك يا جاري
آاه يا ناري   يا ناري
منك يا جاري
خدني ورماني   رماني عليك هوى العصاري
طار في الهوى شاشي وانت متدراشي ...يا جدع
طار في الهوى شاشي وانت متدراشي ...يا جدع
طرفه شاورلي شاورلي عليك   حكم الهوى ماشي
حكم الهوى ماشي

صاحب القهوة الجديدة   يؤكد على الموجودين   ويقول كصاحب القهوة السابقة :

ماشي ماشي ماشي كلامك
آه الي حيطلب راح يقعدوالي ميطلبش يبعد

الرجل يقول لصاحبه مسعد :

يلا بينا نخرج يا مسعد شارع التورماي

تكمل المغنية وتقول:

طار في الهوى شاشي وانت متدراشي ...يا جدع
طرفه شاورلي شاورلي عليك حكم الهوى ماشي
حكم الهوى ماشي

مجموعة في المولد اكتشفو وجود اقارب لهم من نفس بلدتهم يقول احدهم :

ناس من بلدنا هناك اهم
روح يا ابراهيم اندهلهم
سلامات سلامات سلامات على البلدايات
سلامات سلامات سلامات على البلدايات



منشدين دينيين يقول واحد منهم :

ليلتكم أنس وجلجلة جلجلة جلجلة ..
أنشد ولعلع يا ولة يا ولة يا ولة..
ليلتكم أنس وجلجلة جلجلة جلجلة ..
أنشد ولعلع يا ولة يا ولة يا ولة..
شفت في منام صاحب المقام ده اوبه أوبه اوبه
ويمامة حايمة عليه تسبح ربها

يا نور النبي   يا نور النبي   يا نور النبي
ميّلت فوق.....
صحوني من النوم   خدت بعضي وتني جي
وبعودة   وبعودة   وبعودة

أمراة تبحث عن طفلتها التي تاهت في المولد وتقول :

يا أولاد الحلال   بنتي تايهة طول كده
رجلها الشمال فيها خلخال زي ده
يا أولاد الحلال   بنتي تايهة طول كده
رجلها الشمال فيها خلخال زي ده

رجل يقول :

زحمة يا ولداه   كام عيّل تاه

وتقول الناس في النهاية:

الليلة الكبيرة يا عمي والعالم كتيرة
مالين الشوادر يابا من الريف والبنادر
زحمة يا ولداه   كام عيّل تاه
الليلة الكبيرة يا عمي والعالم كتيرة
مالين الشوادر يابا من الريف والبنادر
زحمة يا ولداه   كام عيّل تاه

وفي النهاية يؤذن المؤذن

الله أكبر الله أكبر   الله أكبر الله أكبر


المسرحيات

مسرحية الشاطر حسن

المنظر الأول

"منظر حوش بيت ريفي. كبير نوعا ما. باب المنزل على يسار المتفرج وباب الحوش الذي يخرج إلى الطريق على يمينه. وسور الحوش يستمر من خلف الجزء الظاهر من المنزل. ويوجد ممر بين السور وبين المنزل يظهر في الممر طرف مجموعة من عشش الطيور والدواجن"

يفتح الستار على وقت طلوع النهار . وهناك ديك يقف على سطح العشش ويصيح"

كو كو كو كو طلع النهار "ينظر إلى أسفل ثم يرفع رأسه قائلا" حايا كلوكو جابو الفطار
"يقفز من مكانه ويختفي ليأكل".

* تسمع ضوضاء صادرة من الممر تمثل دجاجا يأكل ويلقي إليه الحب
* يخرج مكمكينو الرجل الآلي من بين العشش متراجعا بظهره حتى يصل إلى وسط الحوش وهو يقول :

مكمكينو : كله ياكل من سكات .. مش ضروري دربكات .. وز بط فراخ حمام .. كله يسمع الكلام : النهاردة الجمعة والشاطر حسن لسه نايم . مفهوم ؟ انت يا عفريت هناك .. بس ! وانتي يا غولة كمان .. هس ! "يعود إلى التراجع" هس .. هس ..

* ينظر إلى ما حوله في ارتياح ويقول وهو يتمطع

يوم جميل باين عليه .. نبتدي في التمرينات .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. واحد اثنين ثلاثة أربعة ..

يغني"

تـــن تتـــن تتـــن تتـــن   تـــن تتـــن تتـــن تتـــن

أنـــا اسمـــى مكمكيـــنو   مـــن عجايـــب الزمـــن

كـــل جسمـــى مـــن المكـــن   صنـــعة الشـــ ـر ـمـــن

ياســــلام تسلـــم يمينـــه   وأنـــا اسمـــى مكمكيـــنو

الشـــاطر حســـن ده سيـــدى   وأنـــا خدامـــه الحديـــدى

ياحلوللـــــى ياحلوللـــــى   ياســــلام عليـــه كلـــى

صـــاحى ومصحـــصح تمـــللى   لمـــا يحتـــاج شـــئ يقوللـــى

آجـــى مـــن أول نـــدا   واشتغـــل مفيـــش كـــدا

عنـــدى قـــوة كركـــدن   تـــن تتـــن تتـــن تتـــن

وأنـــا اسمـــى مكمكيـــنو   مـــن عجائـــب الـــزمن

* فى هذه الأثناء يكون الشاطر حسن قد ظهر من فتحة باب المنزل ووقف يستمع إلى مكمكينو

الشاطر حسن : مكمكينو

مكمكينو : شاطر حسن ؟ صباح النور

الشاطر حسن : ازاى الصحة ؟ حديد ؟

مكمكينو : "يضحك" ها ها ها . كويسة حديد دى الحمد لله !

الشاطر حسن : حطيت أكل للفراخ ؟ والحاجات اللى جوه كلها ؟

مكمكينو : أيوه

الشاطر حسن : والسبع اللى أنا اصطدته فى الحدوته اللى قبل اللى فاتت. حطيت له أكل ؟

مكمكينو : أيوه يا أفندم

الشاطر حسن : وأبو رجل مسلوخة ؟

مكمكينو : فطر

الشاطر حسن : وازاى رجله ؟

مكمكينو : لسه مسلوخة بس بيتعالج

الشاطر حسن : والباقى ؟

مكمكينو : العفريت الأحمر مزكوم

لشاطر حسن : ا آه .. العفريت الأحمر ! .. ياه ده أنا كنت ناسيه خالص . انده له نتفرج عليه !

مكمكينو : حاضر "يستدير ويتجه إلى الممر"

الشاطر حسن : آه .. آهو جه

* يدخل مكمكينو ومعه العفريت الأحمر .. العفريت ينحنى ويسجد أمام الشاطر حسن

الشاطر حسن : لألأ .. ما فيش لزوم .. انت فاكرنى الملك سليمان بتاعكم ؟ لأ قوم اقف كويس .. قومه يا مكمكينو!

* مكمكينو يشده ليقف

مكمكينو : اقف كويس .. ما تخافش

* العفريت يقف بأدب أمام الشاطر حسن قريبا منه

الشاطر حسن : لأ ابعد شويه أحسن تعدينى زكام .. أيوه كده كويس .. ما شاء الله ما شاء الله.. عظيم عظيم ..

* الشاطر حسن يتفرج على العفريت

مكمكينو : ده يا شاطر حسن . من أحسن المساجين عندنا .. مؤدب وهادى ومنكسر !

الشاطر حسن : يعنى كعفريت مش مشتاق للعفرته ؟

مكمكينو : إلا مشتاق ؟ ودى عايزة كلام ؟ ما تتكسفش قول !

* العفريت يهز رأسه بالإيجاب

* مكمكينو والشاطر حسن يتبادلان النظرات

الشاطر حسن : طيب ممكن تتعفرت شويه هنا فى الحوش . بس زى ما أقول لك أنا

* العفريت ينحني ويرفع يديه إلى رأسه شاكرا

الشاطر حسن : نبتدى ! اتنطط ! "العفريت يتنطط ويرتفع فى الهـــــواء وينـــــتفش وينـــــزل"
اطول ! "العفريت يطول لفوق مثل بالونة طويلة"
اقصر ! "يقصر"
اطول كمان ! "يطول"
كمان ! "يطول كمان"
اقصر بقى ! "يقصر"
كمان ! "يقصر"
بس بس لاتخلص ! "يتوقف"
طيب كويس .. ارجع بقى زى ما كنت
"العفريت يرجع كما كان"

مكمكينو : مبسوط بقى يا عم ؟

* العفريت يهز رأسه شاكرا

الشاطر حسن : لسه شويه .. ارقص بقى .. رقصة عفاريتى .. روك آند رول مثلا

* العفريت يقف ساكنا ويهز يديه حائرا

مكمكينو : الظاهر يا شاطر حسن انه عاوز واحدة ست يرقص معاها!!

* العفريت يؤيد كلام مكمكينو بإشاراته

الشاطر حسن : واحدة ست ؟ واحدة ست ؟ "يفكر" وجدتها !

مكمكينو : مين ؟

الشاطر حسن : الغولة ! هاتها من القفص بتاعها !

* العفريت بمجرد سماع كلمة الغولة .. تركبه الرعشة والخوف

مكمكينو : الغولة ؟ ليه بس ؟

الشاطر حسن : إيه ؟ فيه إيه ؟ جرى إيه ؟

* تهبط حداية على السور وتأخذ فى الصياح

الحداية : فيـــه ســـر .. فيـــه ســـر .. ولا أقـــول ولا أقـــر
فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر

الشاطر حسن : بتقول إيه الحداية دى ؟

مكمكينو : هش "تطير الحداية" بتقول فيه سر فيه سر ولا أقول ولا أقر .. وحاجات كده تانية آخرها ار

الشاطر حسن : الحدايات كلامهم كثير .. اجرى بقى هات الغولة !

* عفريت تركبه الرعشة تانى

مكمكينو : أصل بقى فيه مشكلة بخصوص الغولة دى !

الشاطر حسن : مشكلة ايه ؟

مكمكينو : بقالها كام يوم مش راضية تاكل الخضار .. وبتعتدى على زملاءها .. ما بلاش منها .. !

* عفريت يؤمن على كلام مكمكينو بهزات رأسه

الشاطر حسن : والله عال .. انا ما عنديش كلام من ده .. أنا قلت الغولة حا ترقص روك آند رول مع العفريت الأحمر يعنى الغولة حاترقص روك آند رول مع العفريت الأحمر.

* عفريت يرتعش بعنف

الشاطر حسن : مكمكينو ! هات الغولة دى هنا !

مكمكينو : حاضر يا افندم !

يذهب مكمكينو ويترك الشاطر حسن مع العفريت الأحمر

الشاطر حسن : عفريت جبان .. خايف من الغولة ؟ على رأى المثل .. "خيال مآته قال إيه مخيف ، وهو قلبه

من جوه ليف!" "للجمهور" على فكرة المثل ده أنا قايله دلوقت حالا بس! "للعفريت" ثم انت خايف منها قوى كده ليه ؟ هى يعنى كانت القنبلة الذرية ولا الهيدروجينية ؟

* تسمع ضوضاء قادمة من خارج المسرح. مكمكينو قادم ومعه الغولة يسب ويلعن

الغولة : "من خارج المسرح" أوعى كده .. ما تحطش ايدك على .. ما تلمسنيش يا ختى !! أوعى ايدك دى كده !!

مكمكينو : "خارج المسرح" بس يا مجنونة انتى !

" يدخلان "

الغولة: مجنونة ؟ جاك جن لما يلخبطك يا حتة حديد خردة يا صفيحة الجبنة يا مصدى !!

مكمكينو : سامع يا شاطر حسن ؟ سامع قلة الأدب بتاعتها ؟

الغولة : اسم الله عليك انت يا للى

الشاطر حسن : "يقاطعها" هس ! ولا كلمة ! تعالى هنا محرومة من الأكل 24 ساعة !

الغولة : هو إيه ده !

الشاطر حسن : بس بلاش دوشة ! قلبتى دماغنا .. شوفى مكمكينو حا يقول لك إيه .. واعملى زى ما بيقول لك تمام !د

"لمكمكينو" أنا داخل استعد لفسحة يوم الجمعة العفريت الأحمر عندك أهه والغولة أهه شوف أنت بقى حكاية الروك آند رول دى !

* الشاطر حسن يدخل المنزل. العفريت يرتعش ويتراجع طول الوقت إلى أن بالحائط تماما. ثم يتسحب لكى يهرب إلى العشش

مكمكينو : حيلك .. حيلك .. رايح فين ؟ .. استنى لما ترقص .. !

* العفريت يقف .. ويقصر ويقصر إلى أن يكاد يختفى
* مكمكينو ينظر إلى الغولة وهى تولول على نفسها وإلى العفريت وهو يحاول الهرب .. وينقل بصره بين الاثنين

مكمكينو : "لنفسه" مش حاقول لها ترقص .. مش معقول حاتفهم .. ! طب أعمل إيه ؟ فكرة !! "للغولة" يا غولة !

الغولة : "تلتفت إليه" عايز إيه يا علبة المسامير !

مكمكينو : "مشيرا إلى العفريت الأحمر" العفريت الأحمر ده .. عمال يشتم فيكي من الصبح.. بسك عليه

* الغولة تتنمر للعفريت الأحمر وتندفع نحو بعنف وتهاجمه بوحشية بالغة وتمسك بتلابيبه.
* بمجرد ما تصل الغولة إلى العفريت الأحمر يبدأ ايقاع رقصة الروك آند رول .
* مكمكينو يستغل طشطا مقلوبا فى الدق لحفظ التمبو
* مكمكينو يغنى أثناء المعركة بين الغولة والعفريت

مكمكينو : يالله الروك ويالله الرول

اتشقلبوا يا ولاد بلا ذل

اتمرمغوا بهدلوا فى هدومكم

بعد ما كانت زى الفل

وآدى حلاوة الروك آند رول

لحن معفرت لحن صاروخى

مخى دماغى عقلى نافوخى

دورى يا دنيا ولفى ودوخى

واتطربقى على راس الكل

وآدى حلاوة الروك آند رول

* العفريت يقصر ويقصر والمعركة مستمرة وفى لحظة تستدير الغولة ... والعفريت غير موجود

مكمكينو : "لا يزال يغنى" يالله الروك .. ويالله الرو الله ! أمال فين العفريت الأحمر ؟ .. فين زميلك فى الرقص ؟ فين

الكافاليه ؟

الغولة : "بساطة" كلته !

مكمكينو : إيه وأقول للشاطر حسن إيه ؟ ده مديهولى عهدة .. تاكلى العهدة ؟ .. وقعتك سودة يا مفجوعة ! "يهم بضربها"

الغولة : وإيه يعنى .. ده حتى طعمه وحش .. وحا يعمل لى حموضة فى معدتى

* الشاطر حسن يخرج من الباب

* فى نفس الوقت

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر .. فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر ..

* الغولة تنظر إلى الحداية وتضحك .. الحداية تنظر إلى الغولة .. الحداية تهز رأسها الغولة تهز رأسها

الشاطر حسن : بتبصى لها قوى كده ليه ؟ عاوزة تاكليها هى كمان ؟

مكمكينو : هش بقى .. احنا ناقصينك "يهش الحداية"

* الحداية لا تزال تهز رأسها للغولة والغولة تهز رأسها للحداية ..

مكمكينو : خارج يا شاطر حسن ؟

الشاطر حسن : أيوه !

الغولة : "تضحك" هى هى هى هى هى هى !

* الحداية تطير

* موسيقى حزينة وعاطفية ومعها من خارج المسرح صوت الحداية يقول "فيه سر"

مكمكينو : هش بقى .. "يلتفت إلى الحداية ليهشها" الله دى طارت

* الموسيقى الحزينة تستمر

الغولة : "تضحك" هى هى هى هى هى هى !

مكمكينو يدفع الغولة إلى الداخل ويستدير داخلا إلى الممر

الموسيقى الحزينة مستمرة

الشاطر حسن : معلهش يا مكمكيو .. ما تزعلش على العفريت الأحمر ..انت كنت بتحبه صحيح لكن على رأى المثل .. "الجبان جبان ، ولو حطوا عليه دادابان .." "يلتفت للجمهور" برضه أنا اللى قايل المثل ده

مكمكينو يتجه ببطء مع الغولة إلى الممر .. ويهز رأسه بحزن والغولة تضحك

الشاطر حسن : أنا خارج بقى يا مكمكينو .. خد بالك كويس المرة دى !

مكمكينو يهز رأسه بحزن ويستمر

يظل الشاطر حسن ناظرا إليه حتى يختفى ويستدير ليخرج من بوابة الحوش

الموسيقى الحزينة تتحول إلى نقرات بسيطة تعبر عن المشى أثناء خروجه فى أول الطريق.. ثم لا يلبث أن ينبثق لحن مرح أخاذ يعبر عن جمال المناظر الطبيعية التى يمر بها الشاطر حسن

الشاطر حسن : "يغنى"

حا جرى كأنى فوق حصان وحاطير كأنى بأجنحة
جميلة جدا الغيطان والفسحة فيها مفرحة
لو كنت رسام كنت جيت ومعايا شنطة فيها زيت
ورسمت كل غيط وبيت
لو كنت شاعر كنت أقول عن الجداول والحقول
قصيدة فيها ألف بيت
لو كنت ده أو كنت ده مش حا فرح أكتر من كده
ما فيش لزوم أقول ياريت
والنسمة بتمر بحنان والشمس حلوة مفتحة
جميلة جدا الغيطان والفسحة فيها مفرحة
حاجرى كأنى فوق حصان وحاطير كأنى بأجنحة

* وتتابع المناظر الجميلة مع حركات تعبيرية من الشاطر حسن وهو يجرى ويقفز بالطبيعة.

* ثم تأتى الحداية طائرة نحوه

الحداية : الحق يا شاطر حسن .. الحق يا شاطر حسن

الشاطر حسن : مين بينادى ؟ .. الحداية ؟

الحداية : ياللا بسرعة بسرعة ورايا .

الشاطر حسن : ها ها ها .. إيه .. فيه سر ؟

الحداية : ولا فيه سر .. ولا فيه مر .. عند النيل طفل بيغرق .. وأمه بتصرخ وتزعق .. يالله بسرعة قوام الحق !

الشاطر حسن : فين هو قوليلى قوام

الحداية : قدام قدام قدام

الشاطر حسن : أما حكاية !

الحداية : يا للا ورايا !

* تجرى الحداية طائرة والشاطر حسن يجرى من تحتها على الأرض

الحداية : يـا لـلا بسـرعة بسـرعة نـط قنايـة واقـزح ترعـة راس الـواد أهـى نازلـة وطـال عـة يـا حبيبـى ياخويـا ياضنايا
يالله بسرعة بسرعة ورايا

* يصلان إلى مكان تبدو فيه الجنية مختبئة خلف بعض الشجيرات والأعشاب الطويلة شاطئ النيل.

* الشاطر حسن يتلفت

الشاطر حسن : فين ؟ مش شايف حد بيغرق ؟

الحداية : قرب حبة وبص وحقق قرب قرب قرب

* يقترب الشاطر حسن من مكان الجنية. الجنية تمسك به وتشده إلى أسفل .. يسقطان ويختفيان. نسمع فقط صوت سقوط جسم فى الماء.

الحداية : طب !

طب يا خويا خلاص وقعتك

ريحنا من الغلبة بتاعتك

أنا خدامة أمينة وفية

ستى الغولة غالية على

من بعدها مالقيتش القوت

علشان حتة واد هلفوت

جرجرته ووقعته فى خية

وأهو طب فى ايد الجنية

تحت المية تحت المية

كان فيه سر كان فيه سر .. دلوقت با قر

وتظل تدور فى المسرح وظلها الأسود يسود الأرض وجسمها الأزرق الداكن يظلم السماء.



المنظر الثاني

* تحت سطح الماء في قاع النيل. قارب غارق في الصدر. وحوله الأعشاب الما؛ وبعض الأحجار. الجو معتم قليلا بسبب الطمي. أشعة النور تنساب من السطح إلى القا خضراء وزرقاء وبنفسجية. الأسماك تروح وتجئ في هدوء وصمت.

* تمر مجموعتان من الأسماك الصغيرة .. وسمكتان كبيرتان من نوع البلطى ذكر وأنثى

ذكر البلطى : يالله امال يا بلطية – خلينا عايمين في حالنا .. دى الحتة دى بيقولوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم .. الجنية .. ابعدى من هنا .. احنا مالنا.

أنثى البلطى: يوه يا بلطى ما أنا عارفة .. يعنى حا يحصل ايه ؟ الجنية طلعت من شوية تخطف واحد وزمانها جاياه ونازله !

بلطى : يا نهار اسود .. عومى قدامي عومى .. وكمان خاطفة واحد .. ؟ واحنا طيران من هنا !

بلطية : "تزوغ منه" والنبى .. خلينا نتفرج ! نستخبى ! ما حدش حايشوفنا.

بلطى : اعقلى يا بلطية يا حبيبتى احنا أصحاب عيال !

بلطية : اخص عليك .. لو كنت بتحبينى خلينا نتفرج !

بلطى : باحبك والله باحبك .. بس ما اقدرش اتوجد فى مكان زى ده .. وفيه حاجات كده

بلطية : تعدمنى يا بلطى .. بلبل .. تعدمنى.

بلطى : "ساكت"

بلطية : تعدمنى عدم موت .. انشا لله تهفنى شبكة والا انشك بسنارة إن ما رضيت !

بلطى : بعد الشر بعد الشر .. يا شيخة ما تفسريش ! هه .. خلينا يا ستى !!

بلطية : يا حبيبى يا جوزى "تقبله" دمك خفيف ! "تلتفت حولها" أهه مكان كويس نستخبى فيه .. ورا الحجر

ده .. لأ .. فى وسط الأعشاب دى .. لأ هنا.

""تذكر ينظر إلى أعلا ويختبئ فجأة وينادى زوجته"

بلطى : فيه حاجة نازلة من فوق .. تعالى هنا .. بسرعة !!

"يختبئان"

* المكان خالى لبضع ثوانى .. ثم يهبط الشاطر حسن مغمى عليه وأطرافه مسترخية .. يهبط ببطء فى الماء .. وأخيرا يستقر على القاع وظهره مرفوع على حافة القارب.

* يظهر رأس البلطية وتنظر نحوه من مخبئها ثم تختفى بسرعة

* الجنية تسبح نحو القاع برشاقة. تدور حول الشاطر حسن وفوق راسه تنزل وتقف على ذيلها. تضع يسراها فى وسطها وتشير إليه بيمناها

الجنية : "بلهجة السحر"

عـــام مـــن عـــام ألفـــين عـــام

ألـــف قيـــام وألـــف منـــام

بحـــق الرنـــجة وكـــل سفنـــجة

والسمك المرعب أبو سنجة

نام نام نام

ســـحرى علـــيك حيـــطان حواليـــك

مـــا تعـــرف راسـك مـــن رجليـــك

كلامـــى قيـــود حاغيـــب وحـــاعود

تكون مربوط هنا موجود

نام نام نام

* تقول الجنية هذا وتنظر إليه قليلا متأملة .. ثم تسبح إلى أعلا وهى لا تزال تردد "نام نام نام"

* ترفع البلطية رأسها بحذر .. تنصت قليلا .. ثم تعوم نحو الشاطر حسن وتنظر فى وجهه

بلطية : هو دى بقى اللى خطفته ؟ .. ما شاء الله " تنادى زوجها " بلطى .. بلطى ؟ بلطى !!

بلطى : "من مخبئه" إيه عايزة إيه من بلطى ؟

بلطية : تعال والنبى اتفرج.

بلطي : "من مخبنه" مش عايز اتفرج ولا أتهبب .. الواحد دمه نشف ..

بلطية : لأ بس تعال !

بلطي : يووووووه !! آديني جيت "يخرج ويسبح إلى الشاطر حسن وينظر في وجهه" يا خبر!!! ده الشاطر حسن !!

بلطية : انت تعرفه ؟

بلطي : من زمان .. من قبل ما اتجوز ..

بلطية : يا نضرى .. دى مغمى عليه .. نعمل إيه ؟

بلطي : نرش على وشه شوية ميه !!

بلطية : "بحزن" كويسة !

بلطي : الله .. أمال نعمل إيه ؟

بلطية : ده مسحور لازم نفك السحر عنه .. بس بسرعة بقى قبل ما الجنية ترجع !

بلطي : طيب .. فكي السحر .. تعرفى ؟

بلطية : لأ ما أعرفش .. انت تعرف ؟

بلطي : ما أعرفش .. لكن أحاول !

بلطية : طيب يالله !

بلطي : "يرجع للوراء قليلا" احم احم .. بس لازم مفك علشان نفك السحر عنه

بلطية : بايخة !

* الشاطر حسن يهتز وهو نائم في ضحك مكتوم

بلطية : الله ماله بيعمل كده ؟ .. ده بيضحك وهو نايم

بلطي : طبعا .. واد شربات .. حتى يا ولداه وهو كده .. بيضحك على النكت اللى باقولها .. مش زيك ما تضحكيش على النكتة وانتى صاحية إلا لما نفهمها لك ميت مرة !

بلطية : نكتة إيه انت كمان ؟. هو السمك بينكت ؟

* الشاطر حسن يرفع رأسه ويتكلم

الشاطر حسن : آهي دى كمان نكتة !

بلطية وبلطي : الله ده صحى !!

بلطي : أمال مين فك السحر عنه ؟

بلطية : أنا

بلطي : لا أنا

بلطية : باقولك أنا .. يا خى !!

الشاطر حسن : ششششش .. ولا انت ولا هى .. أنا ما كنتش مسحور وما كنتش نايم !

بلطي وبلطية : إزاى

بلطي : هى الجنية مش كانت عمالة تسحر فيك وبتقول .. بتقول إيه يا مدام ؟

الشاطر حسن : تقول اللى تقوله . بس أنا ما اتأثرتش .. قال على رأى المثل "اللى بيقر يقر.. واللى بيسمع هو حر" أنا اللى قايل ده

* ينظر إلى الجمهور ويشير إلى نفسه إنه قائل المثل

بلطية : بقى انت ما كنتش نايم ولا مغمى عليك خالص ؟

الشاطر حسن : خالص .. بالأمارة حضرته قال إنه يعرفنى من قبل ما يتجوز !

بلطي : إلا أعرفك ؟ طبعا .. وهو أنت حد يتوه عنك ؟ .. وانت كمان تعرفنى .. حقق فى كده ؟ .. أنا مين ؟

الشاطر حسن : "ينظر إليه بإمعان" بص يمين .. بص شمال. كمان بورفيل أكثر .. أنا شفت الشكل ده فين ؟. فين فين فين ؟. فى جنينة الأسماك ؟

بلطي : "بذعر" بعد الشر بعد الشر ؟ إيه الكلام ده يا شاطر حسن!

الشاطر حسن : فى كتاب علم الأحياء ؟ !

بلطي : فين ؟

الشاطر حسن : في كتاب علم الأحياء تحت عنوان السمك البلطي من الأسماك المصرية ويعيش في النيل والمجاري المائية .. الخ الخ الخ

بلطي : اسم الله عليك .. أنا فعلا اسمي بلطي .. بس ما كنتش أعرف انهم كتبوا عني في كتاب "يلتفت إلى زوجته" نبقى نشتري الكتاب ده علشان الولاد يتذكروني بعد عمرن طويل "للشاطر حسن" هو اسمه إيه الكتاب ده ؟

الشاطر حسن : علم الأحياء !

بلطي : علم .. الأحياء ! علم .. الأحياء ! خلاص حفظته

الشاطر حسن : هيه ما قلتليش احنا اتقابلنا فين ؟

بلطي : بقى يا سيدي الحكاية وما فيها إن انت مرة اصطدتني !

الشاطر حسن : أنا اصطدت حضرتك ؟

بلطي : أيوه يا افندم .. وانا صغير

الشاطر حسن : ازاي

بلطي : بالبرطمان ! حضرتك جبت برطمان وحطيت على فتحته حتة قماشة مخرومة ودهنته دقيق .. وحطيته في الميه ..

الشاطر حسن : وبعدين ؟

بلطي : وبعدين أنا يعني .. دخلت في البرطمان

الشاطر حسن : وبعدين ؟

بلطي : بالاختصار أنت لقيتني صغير وبابص لك من جوه البرطمان .. وكنت صراحة خايف.. فانت ما خلصكش .. وقلت الشاطر حسن ما يصحش يتشطر على حتة سمكة صغيرة.. ورميتني تاني في الميه.

بلطية : يا خبر .. ده أنقذ حياتك .. ده ادالك عمر جديد !!

بلطي : "بحماسة" واحنا كمان جزاء كده لازم ننقذ حياته

بلطية : من الجنية اللعينة اللي خطفته وسحرته

الشاطر حسن : متشكر .. بس هي ما سحرتنيش

بلطي : آه صحيح .. انت ما كنتش نايم

الشاطر حسن : كنت عامل نفسى نايم بس .. علشان الاقى فرصة أفكر فيها فى الهرب ..

بلطية : إنما ازاى ما اتسحرتش .. انت معاك حجاب ؟

الشاطر حسن : أبدا بس أنا ما أعتقدش فى السحر .. المشكلة مش فى السحر المشكلة فى الأسماك الكهربائية ..

بلطي وبلطية : إيه ؟

الشاطر حسن : أسماك شايكة .. وأسماك كهربائية .. موقفاهم الجنية حوالينا زى سور معسكر الأسرى .. أبو أسلاك شايكة وأسلاك كهربائية

بلطى : حلو !

الشاطر حسن : ما فيش فرق بينهم غير اللام والميم .. الأسماك والأسلاك..

بلطية : يا لهوى !! واحنا كمان مأسورين دلوقت ؟

الشاطر حسن : أيوه امال إيه ؟ أنا شايفها وهى بتقفل ورايا

بلطية : يا ماما .. أنا خايفة ..

بلطى : قلت لك الحكاية مش لعبة ما سمعتيش الكلام !!

بلطية : طب نعمل إيه ؟

بلطى : احنا ملزومين ننقذ الشاطر حسن زى ما قلنا

بلطية : آه صحيح !!

الشاطر حسن : وتنقذوا نفسكم كمان !

بلطى : "يندب" ما أنا قلت .. هو أنا ما قلتش ؟ .. أنا قلت الحتة دى ما يصحش حد يعوم فيها ولا يقرب منها خالص .. إنما أهه !! لنا قسمة نشوفك تانى ! الله مالك يا أبو على ؟

* رأس الشاطر حسن يميل قليلا

الشاطر حسن : "يستجمع قواه" أصلى مش متعود أقعد مدة طويلة تحت المية من غير هوا !

بلطية : انت تعبت يا نضرى ؟

* الشاطر حسن يهز رأسه بالإيجاب

بلطي : لازم يطلع من الميه حالا .. قبل ما تيجي الجنية

الشاطر حسن : والأسماك الكهربائية .. "بصوت ضعيف"

بلطي : وبعدين بقى ؟ لازم يتنفس !

بلطية : أنا عندي فكرة !

بلطي : إيه ؟

بلطية : نجيب له كمامة غطاس !!
أنا عارفة طريق واحدة .. كمامة غطاس شيك شياكة ؟
ورا القارب ده .. غرقت معاه باين عليها !

بلطي : وعرفتي ازاي ؟

بلطية : شفتها وأنا بأدور على حتة نستخبى فيها

بلطي : ما تقولي م الصبح

بلطية : يقطعني نسيت

الشاطر حسن : "يهب واقفا" تعالي وريني مطرحها !

بلطية : آهه

الشاطر حسن : بس حط حتة حجر لون هدومي علشان تفتكرني الجنية لسه هنا

بلطي : "لنفسه" يا سلام .. يا ما انت كريم يارب .. الجدع كان ح يروح في شربة ميه ..

* من خارج المسرح يسمع صوت موسيقى نحاسية – بتاعة الأفراح ومعها صوت الجنية آتية من بعيد

الجنية : يا سمك يا لبيس .. هات لي فوانيس .. ياسمك يا شبار .. هات لي أزهار .. يا سمك يا قراميط .. هات لي زغاريط .. يا سمك يا مياس .. هات لي رقاص .. يا سمك يابني .. هات لي مغني

* الجنية تكتشف عدم وجود الشاطر حسن

الجنية : "تشهق" هييه .. بطل مزيكة .. العريس هرب "المزيكة تتوقف فعلا" يا ندامتي .. راح فين ده ..

زمانه شرق من الميه . لازم أنا ما سحرتوش كويس ..
راح فين ده بس ؟

الشاطر حسن : أنا أهه !

* الشاطر حسن يخرج من خلف القارب وهو يرتدى كمامة الغطاس
* الجنية تلتفت فتجده فتذعر من القناع الذى يلبسه

الجنية : مين ده ؟ غطاس ؟
الشاطر حسن : لأ ما تخافيش .. أنا الشاطر حسن
الجنية : الشاطر حسن مين ؟ ..
الشاطر حسن : اللى خطفتيه من شوية .. اللى سحرتيه وقلتيله : بحق الرنجة وكل سفنجة والسمك المرعب أبو سنجة نام نام نام !
الجنية : آه صحيح .. وإيه اللى عامله فى نفسك ده ؟ لابس كده ليه؟
الشاطر حسن : علشان ما اشرقش وافطس !
الجنية : هو فيه حاجة تخليك ما تشرقش وتفطس غير السحر ؟
الشاطر حسن : آه فيه .. الكمامة اللى أنا لابسها دى .. أجدع من السحر !
الجنية : اقلع يا شيخ اقلع وتعال لما اسحرك تانى علشان تعرف تعيش معايا تحت المية !
الشاطر حسن : وأعيش معاكى تحت المية بصفتى إيه ؟
الجنية : بصفتك جوزى !
الشاطر حسن : بس أنا مش جوزك
الجنية : أتجوزك .. ! أعمل لك فرح مافيش منه فى العالم واتجوزك .. انت عريسى النهارده!
الشاطر حسن : كلام إيه ده ؟
الجنية : أمال .. وهو أنا خطفتك ليه وجبتك هنا ؟ مش علشان أتجوزك ؟ ..
دقى يا مزيكة تانى .. لقينا العريس "تدق المزيكة

تانى"

الشاطر حسن : حيلك حيلك .. استنى شوية !! بس بطل مزيكة "تبطل" نتفاهم الأول !

الجنية : نتفاهم في إيه ؟

الشاطر حسن : طبعا نتفاهم .. هو فيه جواز من غير تفاهم .. لازم أفهمك وتفهمينى قبل ما نتجوز

الجنية : مين قال كده ؟

الشاطر حسن : كتاب الزواج المثالى !!

الجنية : طيب نتفاهم .. عاوز تفهم إيه وأنا أفهموولك .. اقعد .. اقعد..

* يجلس الشاطر حسن

الشاطر حسن : أولا .. قوليلى يعنى إيه الكلمة اللى قلتيها لى دلوقت ؟

الجنية : الكلمة بتاعة إيه ؟

الشاطر حسن : بتاعة .. انت عريسى النهاردة .. هو انتى لكى كل يوم عريس ؟

الجنية : أبدا والله .. انت بتصدق ؟

الشاطر حسن أمال اللى بتخطفيهم دول إيه ؟

الجنية : مش كل يوم .. فين وفين على ما استفرد بواحد .

الشاطر حسن : نهايته .. انتى عايزة إيه دلوقتى ؟

الجنية : أتجوزك !!

الشاطر حسن : أنا ؟

الجنية : أيوه

الشاطر حسن : مش ممكن

الجنية : ليه ؟

الشاطر حسن : عمرى أقل من تمنتاشر سنة !

الجنية : وإيه يعنى ؟

الشاطر حسن : القانون يمنع !

الجنية : أنا ضد القانون.

الشاطر حسن : ما أنا عارف .. بتخطفي الناس وهو بيعاقب على جريمة الخطف . وبتعملي جرايم تانية كمان !

الجنية : جرايم تانية زى إيه ؟ .. انت حاتلبخ ؟

الشاطر حسن : حلمك .. جريمة مثلا زى : سرقة التيار الكهربائى !

الجنية : سرقة الإيه .. إيه إيه ؟

الشاطر حسن : قصدى الأسماك الكهربائية

الجنية : مالهم ؟

الشاطر حسن : جايبة الكهربا بتاعتهم منين ؟ عندك عداد من هيئة الكهرباء والغاز ؟

الجنية : عداد يعنى إيه ؟ وهيئة إيه ؟ وغاز إيه ؟ إيه الألغاز دى ؟

الشاطر حسن : أنا باتهمك دلوقت بانك سارقة تيار كهربائى من غير ما تدفعى عنه فلوس .. علشان تستخدميه كسور للمعتقل اللى انتى عاملاه للأزواج والعرسان .. مذنبة والا غير مذنبة؟

الجنية : انت يا واد يا مفعوص انت لخبطت لى مخى قول م الأول..

الشاطر حسن : انتى سارقة الكهربا اللى فى الأسماك بتاعتك !

الجنية : أبدا

الشاطر حسن : وانتى زعلانة ليه من التهمة .. مش انتى بتقولى أنك ضد القانون ؟ ..

الجنية : أيوه .. بس كله إلا التهم الكدب .. ما احبش حد يتهمنى وأنا بريئة بريئة "بصوت فايزة أحمد"

الشاطر حسن : بقى انتى مش سارقة الكهربا اللى حوالينا دى ؟

الجنية : فشر .. دى الكهربا دى فى أسماكى من الأول .

الشاطر حسن : أمال انتى موقفاهم فى الحتة دى ما بيتحركوش . مش علشان الأسماك موصلة بالأسلاك اللى فى الكوبرى اللى جنبنا ؟ اطلعى من دول يا لئيمة !

الجنية : أبدا أبدا أبدا .. ما فيش توصيلة بينهم وبين الكوبرى

الشاطر حسن : اثبتى .. لو كنتى بريئة .. اثبتى !

الجنية : أثبت لك .. ولو أثبت لك .. تتجوزنى ؟

الشاطر حسن : "بصوت منخفض" وجع فى بطنك .. قال اتجوزك قال .. "بصوت مرتفع" ربنا يتمم بخير .. بس اثبتيلى انتى ..

الجنية : "بفرح صبيانى" يالله معايا وانت تشوف بنفسك لما السمك يمشى كله .. هيه هيه ..

الشاطر حسن : عظيم .. على رأى المثل "الاثباتات فى النزاع .. كالأسبرين في الصداع"

الجنية : يا حلاوة .. ده مين اللى قال كده ؟

الشاطر حسن : مش أنا .. دى قاعدة قانونية !

الجنية : طيب يالله وأنا أثبت لك !!

الشاطر حسن يالله يا حبيبتى يالله !

الجنية : يالله يا حبيب قلبى !

* يخرجان من المسرح بزاوية إلى أعلا

* نسمع صوت الجنية من خارج المسرح

الجنية : يا سمك يا كهربائى .. انصراف .. يا سمك يا كهربائى ابعد كلك بعيد .. يا سمك يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد ..

* ويتلاشى صوتها ويبتعد .. بينما يخرج من خلف القارب بلطى وبلطية.

بلطى : يالله يا ختى احنا كمان بقى على بيتنا .. قبل ما ترجع فى كلامها !

بلطية : أى والله .. ده الجدع دوخها بالكلام .. ربنا يستر.

بلطى : أمال بنى آدم مخه كبير يا الله بينا يا لله !

المنظر الثالث

نفس المنظر الأول. الوقت قبل الغروب. الحداية واقفة على السور. ومكمكينو واقف فى الحوش. وصوت الغولة من الممر يعلو وهى تنادى وتصيح. وتحاول تحطيم باب القفص "حا كسر القفص . حا كسر القفص" "الغولة تصيح"

أصوات الدواجن تعلو. وصوت مكمكينو من الداخل مع الدواجن.

الحداية : شوف الروتين بتاع مكمكينو . برضه بعد الشاطر حسن ما غرق وخطفته الجنية .. قال إيه بيوكل الفراخ .. والدواجن..

مكمكينو : "من الممر" بيتك بيتك بيتك ..

الحداية : وبيبتهم قال زى كل يوم

مكمكينو : بيتك بيتك بيتك

الحداية : بيتك بيتك ؟؟ ها ها ها .. كل الطيور حا تروّح تنام إلا أبو فصاده الغلباوى

مكمكينو : "من داخل الممر" أبو فصاده إيه يا أم قويق

الحداية : أبو فصاده .. الشاطر حسن سيدك يا مكمكينو .. مش حا يروّح بيته الليلة يا عينى !

مكمكينو : "خارجا إلى الحوش" أنا مكنة . أنا آلة .. فاهمة ؟ يعنى ما تحاوليش تثيرى أعصابى .. علشان أفتح للغولة بتاعتك !

الحداية : انت حر .. هى حا تكسر القفص وتخرج !

مكمكينو : إذا خرجت حا تعرف شغلها ..

الحداية : من مين ؟

مكمكينو : من الشاطر حسن

الحداية : رجعنا تانى ؟ باقول لك غرق .. خطفته الجنية وشدته معاها تحت الميه !

مكمكينو : مفهوم مفهوم !

الحداية : مش مصدق ؟ مخك حديد .. اعمل لك إيه ؟ على رأيك ما بتتأثرش .. معندكش دم

مكمكينو : عندى بنزين !

يصدر من صدره صوت موتور سيارة

يسمع من خارج المسرح صوت هبد شديد والغولة تصيح من الممر

الغولة : "من خارج المسرح" هيلا هوب ! "هبد" هيلا هوب !

"هبد"

الحداية : سامع ؟ حا تكسر الباب وتخرج .. افتح لها أحسن لك !

مكمكينو : مش حا تقدر

* تسمع هبدة جامدة .

الحداية : اديله ! هبدة كمان !

* مكمكينو .. يستدير بعصبية ويدخل الممر

مكمكينو : طيب أنا حا عرف شغلى !

الحداية : "تتبعه وهو داخل" بيعمل إيه ده ؟

* يسمع صوت تخبيط مثل دق الشاكوش

مكمكينو : "من الممر" أنا حاعرف شغلى !

الغولة : "من الممر" إن ما وريتك ؟ !! إن ما انتقمت منك ؟ ! برضه حاكسر القفص.

الحداية : "صوت الدق مستمر" الله ! الله !

* يعود مكمكينو بسرعة . والغولة من الداخل تصيح "حا كسره"

مكمكينو : "وهو خارج" خلاص صلحت الباب .. خليها تخبط زى ما هى عايزة .. كل ما ييجى ينكسر .. حاصلحه .. حاصلحه!

الحداية : ياباى على برودك .. ما عندكش دم !!

مكمكينو : عندى بنزين !! "يسمع صوت الموتور" ياللا من هنا بلا هوسة !

الحداية : طاوعنى أحسن لك .. افتح لها من سكات واحنا والله نديلك اللى انت عاوزه .. حانبسطك

مكمكينو : ده أنا اللى حاديلك ضرب دلوقت عمرك ما دقتيه .. تعالى هنا !!

* الجو مشحون بأصوات التخبيط من عند الممر .. ثم تبدأ محاورة بين مكمكينو والحداية . مكمكينو يجرى من هنا لهنا قائلا "تعالى هنا تعالى هنا".

الحداية : "تحاوره" حاورينى يا مساكة !

مكمكينو : تعالى هنا .. تعالى هنا تعالى هنا .. "ثم يحدث شئ لحركته فتبطئ وتنقطع فى حركات قصيرة متباعدة " ت .. عا .. لى .. هـ .. "ثم تقف حركته"

* مكمكينو يقف جامدا وسط الحوش

الحداية : ها ها ها .. جرى إيه ؟ خلص البنزين ؟ والا فضي الزمبلك .. إلا انت بالبنزين والا الزمبلك ؟ يا ست غولة !!

* تفطس من الضحك

الغولة : "من خارج المسرح" إيه يا حداية ؟

الحداية : "وهي تضحك" تعرفي حصل إيه دلوقتي ؟

الغولة : "من خارج المسرح" إيه ؟

الحداية : مكمكينو

الغولة : "من خارج المسرح" ماله ؟

الحداية : فضي .. وقف الزمبلك نهائي .. اعمل لك فيه إيه ؟

الغولة : "من خارج المسرح" ها أو أو أو .. سيبهولي !

الحداية : طب همتك بقى يا ست الغيلان .. وانتي خبطتين ثلاثة تخرجي بالسلامة !

الغولة : "من خارج المسرح" الله يسلمك يا روحي !

الحداية : أنا حاغني لك أهه .. أسليكي وانتي بتشتغلي ..

الغولة : "من خارج المسرح" غني يا حبيبتي .. ردوا عليها ياولاد .. يا بو رجل مسلوخة يا نداهة .. يا سبع .. يا ديب .. ياسماوي .. ردوا ع الحداية .. غني ياختي غني !

* تغني الحداية

الحداية : الشاطر حسن أبو علي في الميه مع الجنية

الرد : "من خارج المسرح" يا حلاوة

الحداية : خطفته والنبي خطفته وارتحنا من الرزية

الرد : "من خارج المسرح" يا براوه

الحداية : "من خارج المسرح" أبو علي في الميه

الرد : "من خارج المسرح" ها ها ها

الحداية : "من خارج المسرح" خطفته جنية

الرد : "من خارج المسرح" ها ها ها

الحداية : "من خارج المسرح" كسروا الأقفاص

الرد : "من خارج المسرح" ها ها ها

الحداية : "من خارج المسرح" ما خلاص ما خلاص

الرد : "من خارج المسرح" ها ها ها

الحداية : "من خارج المسرح" وكمان تخبيطة
الرد : "من خارج المسرح" ها ها ها
الحداية : "من خارج المسرح" تتهد الحيطة
الرد : "من خارج المسرح " ها ها ها

* يستمر اللحن والشمس تغيب والمسرح يظلم رويدا رويدا ومكمكينو واقف كالتمثال رافع ايد ومادد رجل ولا يتحرك .. في الظلام الدامس يزيد الهبد ثم نسمع صوت تكسير.

الغولة : "من خارج المسرح" آديني خرجت لك يا مكمكينو الخردة انت .. إن ما خليت كل مسمار منك في حتة .. ما ابقاش أنا الغولة المهولة اللي في الشراسة طالعة الأولى !!
الحداية : ألف نهار أبيض يا ست غولة !
أصوات : "من خارج المسرح" افتحيلنا احنا كمان
الحداية : ما تفتحوا لنفسكم إن كنتم شاطرين !
الغولة : تعالى هنا يا سي مكمكينو بقى !
الأصوات : افتحيلنا "ثم هبد من الداخل وصرخات شيطانية وبكاء"
الغولة : أنا جيت لك يا مكمكينو .. أخيرا !

* فجأة يضاء النور كله يسكت ويسهم .. الشاطر حسن واقف وايده على زرار النور لسه مكمكينو واقف كما لو كان بلا حراك بالطبع .. والغولة مائلة عليه ورافعة يدها لكي تضربه

الغولة : يا امه .. الشاطر حسن ؟ جه ؟
الحداية : ج ج ج ج ج ج جه ؟ ج ج ج ج ج ج ج جه ؟
الشاطر حسن : أ أ أ آه .. عملنا فراخ "يعايب عليها"
الحداية : "لنفسها في اضطراب" أعمل إيه ؟ .. أروح فين ؟ ما باعرفش أطير بالليل !
الشاطر حسن : ما تخافيش .. حابعت معاكي وطواط يوصلك !
الغولة : بسم الله الرحمن الرحيم .. يا سلامو سلم !
الشاطر حسن : لولا سلامك سبق كلامك لكلت لحمك قبل عضامك !
الغولة : "تسجد أمامه" في عرضك يا شاطر حسن .. أنا ماليش دعوة .. أنا ماعملتش حاجة!! "وتظل ساجدة"
الشاطر حسن : "يتجه نحو مكمكينو" ياه الزمبلك فضي ؟ .. مسكين يا مكمكينو .. لازم أجهدت نفسك كثير !!

* يبدأ فى ملء الزمبلك

الغولة : شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. أنا ولية كبيرة يا شاطر حسن .. فى عرضك ما تئذينيش

* الشاطر حسن يملأ الزمبلك صامتا

الشاطر حسن : "للحداية" الولد اللى غرق فى النيل .. طلع يا حداية هانم!

الحداية : فيه سررررر .. فيه سررررر !

الغولة : أتوسل إليك !!

* الشاطر حسن يملأ الزمبلك ثم نسمع تنتنة على نغمة "أنا اسمى مكمكينو" ويبدأ مكمكينو فى الحركة ويتجه فورا نحو الحداية مكملا نفس الذى كان قد وقف عنده وهو محاولة إمساك الحداية

مكمكينو : "مكملا" تعالى هنا .. تعالى هنا .. أنا لازم أنتف ريشك .. ولما يرجع الشاطر حسن أفرجه عليكى يا مجرمة !

الشاطر حسن : أنا رجعت يا مكمكينو ..

مكمكينو : "للحداية" شفتى .. أهو جه ..

الشاطر حسن : وراها

الحداية : "تجرى على السور إلى ما وراء المنزل"

مكمكينو : "يجرى خلفها" حالا حا اقفشها !

الشاطر حسن : "للغولة" غريبة .. إيه المسكنة اللى حطت عليكى مرة واحدة دى ؟ انتى مش كنتى متزربنة دلوقت وحاتكسرى مكمكينو .. وهربانة .. ايه الانقلاب اللى حصل فى أخلاقك ده ؟ ..

* الغولة تنتفض من الداخل

الشاطر حسن : آه .. ده لازم العفريت الأحمر اللى بلعتيه عمل مفعوله !

الغولة : أنا ولية عجوزة .. أنا غلبانة .... يا اختى "تنتفض بشدة"

* تقف وفجأة بنتعه واحدة تطول .. وبنتعة أخرى تقصر .. ثم تطول بنتعات متقطعة و .. وتقصر بنتعات متقطعة .. وتستمر كذلك فترة والشاطر حسن ينظر إليها ويضحك

الغولة : "مع كل نتعة" يا اختى !! يا اختى .. ياختى ..

ياختى ..

الشاطر حسن : ها ها ها .. ده العفريت الأحمر .. مش قلت لك ؟

الغولة : يا لهوى .. حوش يا شاطر حسن .. "مع كل نتعة" حوش .. حوش ..

الشاطر حسن : طيب خلاص .. كفاية يا أحمر .. سيبها شوية !

* تهدأ حركتها وتقف وهى تنهج من التعب

الغولة : يا دى الليلة اللى مش فايتة .. هو أنا كنت ناقصاه ده كمان ؟؟

الشاطر حسن : بقى كنتى عاوزة تهربى ؟؟

الغولة : "وهى تنهج" أنا .. أبدا .. دى الحداية .. هى اللى

الشاطر حسن : هى اللى إيه ؟

الغولة : هى اللى .. كانت "تنهج" عايزانى .. أهرب ..

الشاطر حسن : ليه ؟

الغولة : أكل عيش "تنهج وتنهج"

الشاطر حسن : إزاى ؟

الغولة : "لا تزال تنهج" أصلى كنت ستها .. وكانت .. بتاكل .. معايا ..

الشاطر حسن : أعوذ بالله .. واللى كنتى بتاكليه ده اسمه عيش ؟

الغولة : "تتنهد" ايه كانت .. أيام .. "وفجأة تعود النتعات القصيرة المتقطعة" يا اختى .. يا اختى .. يا اختى .. ايه ده .. حوش .. حوش ..

مكمكينو : "من خارج المسرح" مسكتها يا شاطر حسن !

الشاطر حسن : "يلتفت إلى الغولة" استنى شوية يا عفريت يا أحمر

* تقف الغولة عن الطول والقصر وتعود للنهجان

* الشاطر حسن يخاطب مكمكينو .. حطها طيب عندك .. لما نبقى نحنطها ونعلقها فى أودة الجلوس .. حطها فى قفص.

مكمكينو : "من خارج المسرح" حاضر !!

الغولة : "مذعورة" وأنا .. حا تعمل فى ايه ؟ . حاتحنطنى ؟

الشاطر حسن : انتى إيه رأيك ؟ .. تفضلى كده أحسن .. يعنى نحنطك .. والا تفضلى نعملك دواسة قدام الكنبة الكبيرة اللى

في الفسحة ؟

الغولة : "بخوف" لأ لأ .. والنبي .. أحرم !!

* يخرج مكمكينو من الممر

مكمكينو : حمد الله ع السلامة يا شاطر حسن .. اتفسحت كويس؟

الشاطر حسن : حمد الله ع السلامة انت !

* مكمكينو ينظر إلى الغولة .. فيندهش

مكمكينو : الله ! .. إيه اللي خرج دي من القفص بتاعها ؟ أنا ما كنتش باحلم بقى والا إيه ؟

الشاطر حسن : تحلم بايه ؟

مكمكينو : اتهيأ لي اني حلمت انها كسرت القفص وخرجت

الشاطر حسن : ما هي فعلا عملت كده !

مكمكينو : وأنا كنت فين ساعتها ؟

الشاطر حسن : ساعتها ؟ كنت راكن ! "للمتفرجين" كويسة دي ؟

مكمكينو : الله ؟ فيه حاجة أنا مش فاهمها !

الشاطر حسن : معلهش تعيش وتاخد غيرها !

مكمكينو : "سارحا وواقفا في وسط المسرح كمن يكلم نفسه" الله ! دول كانوا بيقولوا انهم وقعوك في كمين .. وخطفتك الجنية . يبقى ده راخر صحيح ؟

الشاطر حسن : أيوه صحيح !

مكمكينو : "يتنبه" وقعت صحيح وغرقت ؟

الشاطر حسن : وقعت .. بس طلعت تاني .. قال على رأى المثل

مكمكينو : إيه ؟

الشاطر حسن : لأ .. ما فيش مثل على الحكاية دي .. آهو طلعت وخلاص ..

مكمكينو : ازاي

الشاطر حسن : بالنباهة بتاعتي .. والفهلوة .. والحداقة ..

مكمكينو : ولاد الإيه !! "يستدير" أنا رايح أموت الحداية دي حالا..

الشاطر حسن : لأ استنى "يقف" خليها نبقى نحنطها زي ما قلنا .. المهم في شيخة المنصر دي "يشير إلى الغولة"

مكمكينو : دي ؟ .. دي ؟ .. نعمل فيها إيه دي ؟ .. "يعلو صوت الموتور من داخله"

الغولة : يا امه !!

الشاطر حسن : معلهش يا مكمكينو .. روق دمك .. قصدى كرر بترولك!!

مكمكينو : "يضحك" ها ها ها .. كويسة .. طيب نعمل فيها إيه ؟

الغولة : "بخوف" تحنيط لأ .. تحنيط لأ "نتعة من الداخل" يا اختى .. "تطول" يا اختى "تطول" حوش يا شاطر حسن "تقصر" يا اختى !!

مكمكينو : الله .. هى جرالها إيه ؟

الشاطر حسن : "بانبساط" ده صاحبك .. العفريت الأحمر .. اللى بلعته الصبح !!

الغولة : يا ختى "نتعة" يا اختى "نتعة" يا اختى

مكمكينو : "بمرح شديد" حلاوتك يا أبو حمرة .. ورينى كده يا خويا .. "يغنى" ياالله الروك وياالله الرول اتشقلبوا ياولاد بلا ذل ..

* الغولة ترقص على أنغام أغنية الروك آند رول مع العفريت الأحمر الذى بداخلها

الشاطر حسن : ستوب !!

مكمكينو : "يقف الرقص" أيوه يا فندم !

الشاطر حسن : ما قلتليش .. نعمل فيها إيه ؟ جزاء لها على محاولتها الهرب .. ومحاولتها اغتيالى .. فى حكاية النيل بتاعة الصبح دى ؟

مكمكينو : أنا رأيى نموتها .. ونطلع العفريت الأحمر من جواها

* يركع على ركبة ونص أمام الشاطر حسن ويرجوه والنبى .. أنا عاوزه !

الشاطر حسن : لأ يا سى مكمكينو !

مكمكينو : "ينهض" طيب بلاش

الشاطر حسن : أنا باقول بعد التعديلات اللى حصلت فيها دى .. خسارة نموتها !!

الغولة : أمال حا تعملوا فى إيه ؟

الشاطر حسن : نديها هدية لسيرك الحلو .. تشجيعا لفن السيرك فى الجمهورية العربية المتحدة!! دخلها القفص !!

مكمكينو : "يضحك" أحسن فكرة .. ياالله .. آلى هاب !! "يدفعها أمامه نحو الممر ويأخد فى الغناء" ياالله

الروك وبالله الرول .. اتشقلبوا يا ولاد بلا ذل ..

* يدخلان إلى الممر على أنغام رقصةالروك آند رول

الشاطر حسن : "وحده" ياه !! كان الواحد خارج الصبح قال إيه أجازة !! شوف دلوقت انتهى اليوم على إيه ؟. حدوته جديدة من حواديت الشاطر حسن .. قال على رأى المثل "بين البداية وبين النهاية لازم ضرورى تحصل حكاية" .. المثل ده قاله راجل عظيم . باحمل له فى قلبى أعظم تقدير .... هو أنا!! " ينادى مكمكينو" !!

مكمكينو : "يدخل الحوش" أيوه جاى !!

الشاطر حسن : تعال بقى دلوقت تجيب الحاجة اللى أنا سايبها بره لأ أحد يلطشها !

* يتجه نحو باب الخروج .. ومكمكينو خلفه

مكمكينو : حاضر.

الشاطر حسن : "وهما يخرجان من المسرح" تعجبنى منك قوى قولة حاضر دى !!

* المسرح فاضى فى هذا الوقت

مكمكينو : "من خارج المسرح" ليه ؟

الشاطر حسن : "من خارج المسرح" اسكت أنت !

مكمكينو : "من خارج المسرح" حاضر ! "بدهشة" الله ! إيه دى ؟ حاجة عجيبة

الشاطر حسن : "من خارج المسرح" زق انت من هنا وأنا حاسند من هنا !

مكمكينو : "من خارج المسرح" حاضر !

الشاطر حسن : "من خارج المسرح" هات بقى على كده ؟

مكمكينو : "من خارج المسرح" حاضر !

الشاطر حسن : "من خارج المسرح" زق الناحية دى

مكمكينو : "من خارج المسرح" حاضر

الشاطر حسن : "من خارج المسرح" هات .. هات .. "يدخلان إلى المسرح وهما يدفعان اناء للسمك به الجنية" هات .. هات .. بس بقى هنا ..

مكمكينو : ليه .. مش حندخلها جوة مع بقية الشلة ؟
الشاطر حسن : لأ .. نحطها هنا ..
مكمكينو : ليه ؟ ما نخليها جوة .. علشان يبقى كله مع بعضه .. الجنية ع الغولة في الكاني ع الماني !!
الشاطر حسن : لأ .. خليها هنا .. !
مكمكينو : أنا باقول يعني لو ندخلها جوه
الشاطر حسن : يا سلام يا مكمكينو .. اسمع الكلام !! الحدوته اللي احنا بنمثلها دي معناها إن كل شئ تحت أمر الإنسان .. اللي هو أقوى من العفاريت والجن والغيلان .. وكل الخزعبلات دي .. وإن الإنسان اللي هو أنا .. مسيطر على الآلات اللي هي حضرتك ..
مكمكينو : متأسف !
الشاطر حسن : تقوم الآلات عاوزة تمشي كلامها على الانسان ؟
مكمكينو : لأ
الشاطر حسن : طيب .. هات هنا ..
مكمكينو : حاضر
الشاطر حسن : كمان شويه
مكمكينو : حاضر
الشاطر حسن : اقف كويس
مكمكينو : حاضر "يقف معتدلا"
الشاطر حسن : اضرب سلام
مكمكينو : حاضر "يضرب سلام"
الشاطر حسن : "للجنية" وانتي يا جنية.
الجنية : أيوه يا أفندم
الشاطر حسن : اضربي سلام
الجنية : حاضر يا افندم "تضرب سلام"
الشاطر حسن : "يستدير إلى الجمهور ويرفع يديه إلى أعلا" قال على رأي المثل !!

مسرحية حمار شهاب الدين

الفصل الأول

الوقت: فى الصباح

المنظر: منزل الحطاب شهاب الدين

* الحطاب ومعه حماره محملا بالحطب فى طريقه إلى الخروج – وابنته ريحانه تودعه.

* "حمار يخرج أولا من الباب يبقى شهاب ليكمل حديثه مع ابنته.

ريحانة: طريق السلامة

شهاب: أفوتك بخير

ريحانة: ماتنساش يابويا الجماعة الليلادى ح ييجوا

شهاب: (مقاطعـــــا) فـــــى ســـــاعة الغـــــروب نهايتـــــه حكاية ونقطع دابرها وخلاص

رياحنة: عشان خاطرك أنت يابويا.

* حطاب يتجه نحو الباب ثم يعود إلى ابنته.

* شهاب يدلل ابنته وتخرج كلمة (يا ألف نهار أبيض) كأنه يقول (تشجعى)

شهاب: (مدللا) بقيتى عروسة؟

يا الف نهار أبيض

وجاى الليلادى العريس؟

يا ألف نهار أبيض

وكتب الكتاب الخميس؟

يا ألف نهار أبيض

ريحانة: يو بابا .. أنا باتكسف!

شهاب: يا ألف نهار أبيض!!!

* "حمار فى الخارج يرفع عقيرته بالنهيق.

* شهاب يلتفت نحوه؟

صوت نهيق الحمار"

شهاب: "للحمار" ح نمشي .. ح نمشي.
"بحزن" بتستعجل المشى ليه أنت راخر
"لريحانة" حمار!
ما هوش عارف المشى إيه معنته
ريحانة: "برقة" يا عينى .. حمار .. قسمته

* شهاب وريحانة يضحكان والحمار ينهق.
* شهاب يخرج للحمار ضاحكا ويسحبه.
"صوت نهيق الحمار"

شهاب: "ضاحكا" أفوتك يا بنتى بخير وسلام
ريحانة: "ضاحكة" طريق السلامة
تعال قوام

* المنظر: الطريق بين كوخ الحطاب وبين مدينة بغداد .. غابات .. مروج .. جبال... حقول
* شهاب والحمار ماشيان.

شهاب: حمارى العزيز. يا حمارى العزيز
يا سيد الحمير يا أمير يا لذيذ
عاشرتك سنين
لقيتك مؤدب وشهم وذكى
ولا تشتكى
وتخدمنى زى العبيد اللى عند هارون الرشيد
وتنصحنى زى الوزير جعفر البرمكى
تمام .. أنت فعلا وزيرى
فى مملكتى فى الغابة وسط الشجر
نهايته ..
حكايتك معايا حكاية
لكين كل شئ له نهاية
ولابد من فرقة الأصدقاء
ودلوقت يا حمارى آن الأوان للفراق
ح ابيعك

* تظهر أسوار بغداد عن بعد.

أنا شخص حطاب فقير
وأجيب مال منين للفرح والجهاز.
مفيش غير ابيعك .. سامعني؟
في بغداد .. في سوقها الكبير.

تبدأ الموسيقى المعبرة عن بغداد والتي تعتبر افتتاحية أو مقدمة أغنية بغداد .

* الحطاب والحمار يتجهان إلى بغداد.

أنا كبرت والبنت لازم تعيش جنب راجل سامحني
أنا كبرت والعمر قرب يفوت
وبغداد أهه! ح ابيعك .. وأتمم جميلي .. وأمورت

* الحطاب والحمار يختفيان وتظهر مشاهد معبرة عن الحياة في بغداد

"وزن جديد"
"أغنية بغداد"

كورس: بغداد .. بغداد بغداد أهه يا ولاد
بغداد .. بغداد هنا هنا المزاد

"ضحكات"

* مناظر تعبر عن بغداد.

بغداد أم العجايب بغداد أم العجب
حيطانها طوبه فضة وطوبه من دهب
بغداد يا محلا ذوقها والشمس قبه فوقها
وشوارعها وطرقها مفروشة بالسجاد

ضحكات"

بغداد

* مناظر تعبر عن بغداد حتى نصل إلى السوق .. مناظر الدكاكين والنصبات.

بغداد الألف ليلة حدوتة شهر زاد
ياما فات منتحت بابها بلاد وبلاد وبلاد
كل العالم وكنوزه دكاكين بغداد تحوزه
واللي تعوزه وما تعوزه تلاقيه في سوق بغداد

"ضحكات"

بغداد

* دكان تجار حرير.

تاجر: أنا نبيع الحراير

* نصبة تاجر رقيق.

تاجر: وأنا نبيع الجوار

* دكان جواهرجى.

تاجر: وأنا نبيع الجواهر

* نصبة عطار.

تاجر: وأنا نبيع البهار

* بائع يحمل على رأسه حمل شمع.

تاجر: وأنا نبيع الشموع

* نصبة تاجر لوازم سفر.

تاجر: وأنا نبيع القلوع

* دكان تاجر أسلحة.

تاجر: وأنا نبيع الدروع

* شهاب يخرج من بين نصبتين ويمر بالسوق مناديا على حماره.

شهاب: وأنا أبيع الحمار!
مين يشترى الحمار ده
يا حضرات التجار
أنا محتاج النهاردة
لقرشين باختصار
مين يشتريله حمار
ياللى عاوز حمار
حمار .. حمار .. حمار

* التجار يتغامزون عليه.

"التجار يضحكون"

تاجر (1): أما راجل مغفل

تاجر (2): عقله بينه طار

تاجر (1): فيه حد فى الزمن ده
يقول العال يا حمار؟

تاجر (2): روح للدلال يا راجل
يعنى روح للسمسار

"الأغنية"

* شهاب يسحب الحمار إلى حيث أشار له التجار. على أنغام مذهب الأغنية.

* شهاب يصل إلى كرسى فى الطريق العام وفوقه يافطة مكتوب عليها "حنجل الدلال".

"مذهب الأغنية"

بغـــداد بغــــداد بغــــداد أهــــه يــــاولاد
بغـداد بغـداد

حنجل: هنا هنا المزاد

"تنتهى الأغنية"

* شهاب يتوجه إلى حنجل بالحديث.

شهاب: يا حنجل يا دلال

حنجل: عايز ايه ياشهاب الدين

شهاب: أنا لازمنى مال
وجيوبى منفضين
وحمارى معايا أهوا
فيه لسه بعض قوة
اعمل معروف ومروه
بيعهولى بالحلال

* حنجل يقف باهتمام ويدور حول الحمار والحطاب

حنجل: حلال والا حرام
شيل حطبك من عليه
يالله اتحرك قوام

وريني شكله ايه.

كورس التجار: ياالله اتحرك قوام .. ورينا شكله ايه

* شهاب يبدأ في إنزال الحطب من على الحمار، شهاب يسحب الحطب من على الحمار.

* الحطب يسقط على الأرض.

*حنجل يشير إلى الحمار بامتعاض واحتقار. الحمار نحيف جدا وفي حالة يرثى لها ..

شهاب: أهه

أهه

حنجل: "ممتعضا" عايز؟ .. تبيع؟ .. دهه؟

كورس التجار: هاها هاها هاها هاها

* شهاب يقف مرتبكا وحنجل يتجاهله.

* تاجر الرقيق ينادي على جارية.

التاجر: دي جارية شركسية

عينيها عسلية

وأيديها مهلبية

وتغني أمان أمان

الجارية: آمان آمان آمان آمان

* شهاب يترجى حنجل.

شهاب: يمكن ربك يسهل

حنجل: ده نحيف خالص ومدهول

كورس التجار: ها ها ها ها ها ها ها ها

* شهاب يذهب خلفه راجيا حنجل يجلس على الكرسي باهمال.

شهاب: معلهش إعملها خدمة

حنجل: ده جلده على عضمه

كورس التجار: هاها هاها هاها

* بائع الحرير ينادي على بضاعته.

تاجر: هنا حرير دمشقي

وخز اصفهاني

قيراط قيراط منقى
على زوق المعجبانى
ست الملاح قربى وشوفى واستغربى

شهاب ينحنى أمام الدلال راجيا حنجل يستدير فى الكرسى ويعطيه ظهره.

شهاب: أعمل فيها الجميل ده
حنجل: ده عضمة على جلدة
كورس التجار: هاها هاها هاها هاها

شهاب يعتدل فى يأس ملقيا ذراعيه فى عتاب للزمن.

شهاب: "بحزن" وبعدين يازمن
حاجة تسم البدن
حتى الدلال مش راضى

حنجل يستدير إليه ويقف على قدميه رافعا يده – بشروط المبيع.

حنجل: "مقاطعا" إلا بنص الثمن!
شهاب: إزاى نص الثمن؟
حنجل: نص الثمن عمولة
علشان دى بيعة صعبة
عاوزة قوة مهولة
وإلا أنت فاكرها لعبة ؟

شهاب يجلس على الحطب مستسلما.

شهاب: "بيأس" لعبة والا ما لعباشى
اللى ح تقوله ماشى

حنجل يقف فوق الكرسى ويبدأ عملية البيع ربما كان فى يده جرس فيبدأ فى قرعه ..

"وزن جديد"
أيوه يا شيخ العرب قرب وشوف
شوف جمال الوقفة شوف حسن القوام

المشترى: دى بكام؟
حنجل: صاحبه كان أصله شاريه بميت دينار!
المشترى: ميت دينار

* شهاب يقفز من مكانه إلى جوار حنجل.
* حنجل يزقه بعيدا ويوجه الكلام إلى المشترى.

شهاب: ميت دينار ازاى يا راجل
حنجل: اسكت انت
أيوه يا شيخ العرب .. بميت دينار
شهاب: ليه ؟ هو حد يشترى حمار زى ده بميت دينار؟

* شهاب يزق حنجل بعيدا ويوجه الكلام إلى المشترى.
* حنجل يطلع فوق الكرسى.

دول خمس دنانير ما يستاهلش غيرهم
حنجل: اسكت انت
شهاب: مش راح اسكت!
تشتريه بخمسة يا شيخ العرب؟
المشترى: لا .. ماليش غرض خلاص ..
يفتح الله
شهاب: ليه كده.

* المشترى ينصرف ..
* حنجل ينزل من على الكرسى.
* حنجل ينظر بغيظ إلى شهاب.

المشترى: اللى يبخس حق حاجته .. تبقى لازم مش بتاعته
شهاب: يعنى إيه؟
المشترى: يعنى بالعربى سارقها!!

"صمت"

* حنجل يذهب إلى شهاب بغيظ مكتوم

حنجل: شفت يا سخام البرك عملت إيه؟
يعنى لازم تنسحبلى من لسانك؟

* شهاب يحاول شرح موقفه ورأيه.

شهاب: الحقيقة يا حنجل الدلال حقيقة..

* حنجل يجن جنونه.

حنجل: انكتم .. فلقتنى.

الشهاب يحاول إقناعه بالاشارات .

شهاب: "يشير بيديه إشارات صامتة"

التجار: راجل عبيط .. راجل حمار .. ضيع عليك شغل النهار

حنجل يذهب ويجلس على كرسيه.

حنجل: "بهدوء" هات بقى عمولتى .. وغور من خلقتى

شهاب: وانت بعت عشان ما تستاهل عمولة؟

حنجل ينهض مصمما على أخذ الحطب.

حنجل: أنا قلت كلام يبيع سبعين حصان
مش حمار واللى ضاع من وقتى كان يسوى دهب
وعشان ما يضيعش غيره باختصار
"ينهض" أنا ح آخد الحطب

التجار: أيوه ياخد الحطب .. هى فوضى؟

الشهاب يعترض طريقه.

شهاب: يعنى إيه تاخد الحطب يا أونطجى

حنجل يوقفه من طريقه.

حنجل: علشان ما معاكش غيره يافقرجى

الشهاب يعترض طريقه مرة أخرى.

شهاب: الاتفاق كان العمولة من التمن

حنجل يزيحه ويستولى على الحطب.

حنجل: هو دى شئ عمره يتباع يا بجم؟
أنا ح اخد الحطب
يعنى ح اخد الحطب

ضحكات التجار عالية تختفى شيئا فشيئا.

ويخفت الضوء وينعزل شهاب بالضوء.

التجار: هاها هاها هاها هاها

* شهاب يتحرك بضع خطوات حتى يخرج من ديكور حنجل ثم يقف مع الحمار ويلتفت ناحية حنجل.

"صمت"

شهاب: امرنا لله .. ح نعمل ايه بقى ..
اتخلقنا للشقا
روح يا حنجل
ربنا يؤاخذك يسامحك هو حر

* شهاب يشكو للسماء.
* يتلفت حوله والظلام يخيم على السوق.
* الظلام يخيم بالتدريج.

إنما أنا اتظلمت
"للسما"
ياسماء .. أنا اتظلمت
بعدة .. مالك ياسما
ليه بقيتى معتمة
الظلام خيم وليل الويل دخل
وآدى سوق بغداد قفل
ما بقاش نقطة أمل

* شهاب يمشي ببطء عائدا إلى منزله.

يالله ياحمارى العزيز نرجع سوا
واحدة واحدة فى الهوا
لسه برضه لينا قسمة نمشى تانى واحدة واحدة فى الهوا

* مناظر الطريق فى الليل.
* شهاب يتوقف كثيرا ويتلكأ.

أمرى يا صاحبى عجيب
نص قلبى فيه فرح علشان ماحدش اشتراك
أما نصه التانى فيه حزن وألم
حزن على ريحانة بنتى
العريس وأمه زمانهم عندنا
فى انتظارى بالفلوس

والفلوس آدى انت شايف عندها
زى ماتكون حالفة ماتجيش ناحيتى

* "حمار يخاطب شهاب لأول مرة.

"وزن جديد"

الحمار: معلهش ياعم شهاب

* شهاب لم يلاحظ أن الحمار كلمه يستمر فى الحديث ثم يتنبه فجأة.

شهاب: بلا معلهش بلا هباب
حاجة تزهق وت
إيه ده؟
مين اللى اتكلم دلوقتى؟

* شهاب يرتد مذعورا.

الحمار: ما تخافش ياعم شهاب
ده حمارك بس اللى اتكلم
شهاب: انت حمارى ؟
الحمار: أيوه يا أفندم
شهاب: وبتتكلم ؟
الحمار: أيوه ياعم

* شهاب يرتعش ويلف المسرح متقهقرا والحمار يتبعه ويحاول تهدئته.

شهاب: بسم ال .. بسم ال .. بسم ال .. بسم الل
الحمار: ما تخافش يا عم شهاب الدين
شهاب: بسم ال .. بسم ال ..
الحمار: يابو عقل رزين
شهاب: بسم ال .. بسم ال ..
الحمار: اركز حبة ..
شهاب: ابعد عنى .. عفريت .. النجدة.
الحمار: بس اسمع بس يا عم شهاب واهدأ

* شهاب مستمر فى التقهقر والحمار يتابعه . شهاب يقطع النفس والحمار يزنقه فى شجرة.

شهاب: النجدة

الحمار: دهده .. ما تهدأ

شهاب: عفريت يا ولاد.

* الحمار يندفع فى الكلام متأثرا .. إلى درجة أنه يبكى ..
* الحمار يستدير ويبكى بعيدا عن شهاب .
* شهاب يلتقط أنفاسه ويقترب من الحمار مواسيا.

الحمار: اسكت لا يجونا بتوع بغداد
اسمعنى ..
دانا ليا حكاية تبكى ياعم شهاب
لو أقولها لك "يبكى"
"يبكى"

* شهاب يطبطب على الحمار.

شهاب: طب .. ما تعيطش خلاص مش خايف منك .. قول "لنفسه" ولو أن ده برضه مش معقول!

* الحمار يقفز فوق صخرة عالية ويحادث شهاب الدين.

الحمار: أنا أصلى ياعم شهاب بنى آدم شاب وزى الورد

شهاب: بنى آدم؟ .. شاب؟ .. وزى الورد؟

الحمار: أمال .. ومغنى كمان

شهاب: أنت مغنى؟

الحمار: أيوه مغنى
واسمى الفنى
حسونة حسن سنسن حسان
والشهرة حسن كروان
والاسم الرسمى حسن

شهاب: الله الله الله الله

الحمار: "يغنى" ياليل ياليلى ياعينى ياليل ياليل ياعين

* شهاب يجلس على الحشائش ليسمع الغناء.

شهاب: لأ والله مغنى ياواد

* الحمار واقف فوق الصخرة وفرعان من النباتات المتسلقة يحفان به من كلتا الناحيتين بحيث تبدو الصخرة كالمسرح.
* الحمار يغنى ويتخذ أوضاعاً مثل المغنيين المعروفين .

الحمار: "يغنى"
حسن المغنى أنا وايش غيرك يازمان
من بعد غمز الوتر والدق ع العيدان
صبحت حالى عدم يصعب على الكافر
صدق اللى قال يا زمن انك مالكش أمان

* شهاب يضحك ويهب واقفا من الانفعال.
* شهاب يضحك ويدور حول نفسه بهرج ومرج شديدين ثم يلتفت إلى الحمار ويسأله بحنان عن سبب وكسته.

شهاب: الله ! "يضحك"
أى والله وعشنا وشفنا حمار كمان بيغنى
ها أو مع أن الواحد طول عمره
بيشوف فى مغنيين أصلها لا مؤاخذه حمير !
"إلى الحمار"
وانت اللى جرالك ده من إيه يا حسن يابنى ؟

الحمار: من ظلم الناس

شهاب: ما تفكرنيش بالناس

* الحمار يبدأ فى رواية قصته.

الحمار: ناس جولى ياعم شهاب ونادولى عشان حفلة
قال تاجر بيجوز بنته
فى بلد غير بلدى بعيد
وقالولى
أجرك عارفينه ومضمون فى الإيد.
وأنا أجرى كبير

شهاب: طبعاً طبعا

الحمار: لا قاولت ولا اتكلمت وقمت سافرت
أتاريهم إيه

شهاب: إيه؟

الحمار: ولا تجار ولا حاجة .. وجماعة غجر

شهاب: يا خبر!!

الحمار: م اللى بتسرق وتشوف البخت وتسحر وتحضر عفاريت

شهاب: يا حفيظ يا مغيث

* فقرة "غنيت غنيت فن ما خليت"

تلحن بطريقة مغنيين زمان وتعبر مع الصورة الخلفية عن وضع المغنى حسن فى القصة باختصار

الحمار: غنيت غنيت
فن ما خليت
وف آخر الليلة رمولى دينار

شهاب: قلت لهم إيه ؟

* ردود شهاب يستحسن أن تكون على طريقة ردود الكورس فى أغانى عبد الحليم حافظ الحديثة. فيكون المشهد بمثابة مداعبة لهذه الأغانى فى نفس الوقت.

الحمار: قلت لهم عيب

شهاب: الكدب حرام .. والظلم حرام

شهاب: معلوم

الحمار: الكدب كدبتو عليا وقلتو ح نديلك أجرك
وعملتو عليا من التجار
وانتو حرامية لصوص أشرار
والظلم ظلمتونى ف فنى
وأنا قاعد ليل طوله بغنى
فن ما خليت
ورفعت ف وسط بلدكو مقام البيت
ترمولى دينار
يا سفلة يا دون يا بتوع الزار ؟

شهاب: يسلم فمك!

* مناظر فى الخلفية مع موسيقى تصويرية مرعبة.

الحمار: أنا قلت كده
واتلموا عليا ياعم شهاب

واتقفل الباب

شهاب: يا مى

* على مقدمة المسرح الأمامية ظهر ساحر طويل القامة وساحرة فى الناحية المقابلة وهما يمدان أيديهما إلى الأمام مع الموسيقى المرعبة.

الحمار: ووقف لى عجوز منهم شايب
ووليه عجوزة معاه
وعنيهم هم الجوز بتطق شرار
قال السحار

* إلى أن تسكت ويرتفع صوت الساحرة.
* الساحر يخرج دخانا من فمه وصوته أجوف.

الساحر: يا حسن يا مغنى
ياللى بتشتم وتقول الكدب حرام والظلم حرام
اسمع دول منى
واندم طول اللى فاضل لك من سود ليام

* هذه الفقرة عليها تركيز خاص.

يا حسن يا مغنى
اخرج م الصورة البشرية
وادخل فى الصورة الحمارية

* الساحرة تبدأ فى الكلام.
* النور يركز عليها

الساحرة: يا حسن يا مغنى
أنكر أصوات دلوقت ح تخرج من حنجرتك
حاول .. هاها .. جرب حنجرتك كده ورينا شطارتك

* الساحر يتكلم "النور عليه".

الساحر: مكتوب لك كده تفضل على طول حيوان أبكم ولا يمكن أبدا ترجع تتكلم

* الساحرة تتكلم "النور عليها".

الساحرة: غير بس بهذا الشرط

لـو كـان ياخـدك واحـد صـادق مـا يقـولش الكـدب
واحد يتكلم صدق ولو صدقه يضره

* النور على الساحر

الساحر: ولا يمكن أبدا ترجع هيئة بنى آدم

* النور على الساحرة

الساحرة: غير بس بهذا الشرط
لو تتقابل مع قاضى يكون يحكم بالعدل
قاضى يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته

* هذه الفقرة لها أهمية خاصة.

الساحر: والصدق محال
والعدل محال
خليك فى الصورة الحمارية . !!

* تنطفى الأنوار على مقدمة المسرح ويختفى الساحر والساحرة.

كورس: خليك فى الصورة الحمارية.!!
العدل محال .. والصدق محال
خليك فى الصورة الحمارية!؟

* تضاء الأنوار كاملة على المسرح ويستأنف الحمار حكايته مع شهاب.

الحمار: وفضلت ياعم شهاب فى الصورة الحمارية
أخرس
ما نطقتش غير بس على ايديك
لما انت صدقت مع الدلال
والصدق بتاعك ضرك
أنا دغرى لسانى اتحرك

شهاب: يا سلام .. أما حكاية عجيبة!

الحمار: الدنيا لسه بخير

شهاب: فين هو الخير يا بنى
البنت جوازها مغلبنى
وأنا ح أعمل إيه ..

الحمار: أنا أقول لك
رجعني لصورتي البشرية
شهاب: إزاي ؟
الحمار: وديني لقاضي يكون عادل
يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته أرجع إنسان ..
ومغني شهير واديلك مال يغنيك
شهاب: فكرك ينفع ؟

* الحمار تنتابه حالة من المرح والرقص والغناء – ويؤدي هذه الفقرة كلها راقصا مغنيا.

الحمار: أمال
مش أول شرط اتحقق؟
وبقيت أتكلم وأنطق؟
من بعد ما كنت بانهق؟
الشرط الثاني كمان يحصل .. ليه لأ .؟ خلاص أنا
عندي أمل .. أنا عندي أمل
وأنت اللي فتحت الباب
يا حبيبي يا عم شهاب
ميت فل عليك
شهاب: تشكر
بس أنا راح أجيب لك قاضي منين
وكمان يحكم بالعدل
ده احنا في القرن التاسع .. الهجري
فيه قاضي ف وقتنا هذا بهذا الشكل؟

* الحمار يتخذ هيئة الجد والتصميم.

الحمار: تخلق واحد من تحت الأرض
شهاب: إزاي؟
الحمار: اسمع .. جنجل مش واخد منك حطبك من غير حق
قيم بكرة قضية عليه
والقاضي نشوف شغلنا وياه
لازم يحكم بالعدل

* شهاب يرحب برأى الحمار ويرقص حوله فرحا.

شهاب: حسونة حسن سنسن حسان
والشهرة حسن كروان
والاسم الرسمى حسن
ماشى كلام الجدعان

* يقتربان من المنزل.
* شهاب والحمار ماشيان فى الطريق إلى المنزل.

الحمار: قربنا البيت .. خد بالك كتم ع الموضوع
والصبح نشوف تدبير

شهاب: السر ف بير

الحمار: أنا برضه حمار وبانهق زى العادة مفيش تغيير

شهاب: مفهوم

الحمار: "حالما" ومنايا شوية تبن وفول وشعير
طعمين ..
تدلقهم ريحانة قصادى
بأيديها ال

* يختفيان فى منعطف أو يظلم المسرح وننتقل إلى مشهد آخر.

شهاب: "ينظر مستغربا"

الحمار: "مستدركا" بأيديها لتنين!!!



الفصل الثانى

* المنظر: منزل الحطاب شهاب الدين ولكن الوقت ليل. على أحد المقاعد تجلس أم العريس.

ريحانة تنظر من النافذة   العريس يحوم حولها .. العريس يلتصق بريحانة.

أم العريس : الدلعدى مش غاب قوى؟

ريحانة : قلقانة والله عليه ياخالتى .. أصل مش عادته الغياب

العريس : مين هو يامّه ؟

أم العريس : الدلعدى .. عمك شهاب

العريس : غاب غاب هئ هئ .. أدحنا قاعدين مبسوطين

* ريحانة تبتعد عن العريس.

ريحانة : بعدين معاك ..
اقعد هناك

* ريحانة تذهب إلى النافذة وتنظر منها ثانية.

العريس : ريحانة .. بس تعالى .. عندى كلمة سر

ريحانة : استنى قلها لما نكتب الكتاب

العريس : أمى

أم العريس : نعم

العريس : امتى ح نكتب الكتاب ؟

أم العريس : لما الأوان يؤون ح نكتب الكتاب.

العريس : ليه ؟ .. هو مش يوم الخميس ؟

* ريحانة تلتفت من النافذة يدخل شهاب الدين.

ريحانة : أبويا جه !

شهاب : مسيكو بالخير يا عريس بنتى وست أم العريس ..
ريحانة .. كيف حالك.

ريحانة : بخير

أم العريس : أهلا ياعم شهاب تعال قل لنا

ريحانة : إزاى حال السوق ؟

* صوت تنهيق الحمار ثم يطل الحمار برأسه فقط من الباب.

"يسمع تنهيق الحمار من الخارج"

الجميع : .... ما بعتش الحمار ؟ !

* أم العريس تهب واقفة بغضب.

أم العريس : يامصيبتى ياختى علادى خيبة متلتلة !

طب والعمل

وفلوس جواز بنتك و .. وصندوق الفرح

ونحاسها .. والذى منه .. وقميصها الحرير

شهاب : صبرك ياست الناس وبكره نحلها

* أم العريس تندفع نحو الباب.

أم العريس : ما اصبرش أكتر من كده

دى جوازة باينة مسددة

قوم يابنى قوم

* العريس يندفع نحو ريحانة ويشبط فيها.

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز قوام

* الحمار يراه شابطا فى ريحانة فيغادر مكانه عند الباب ويدخل المكان مندفعا وهو "يقمص" ويدخل بين العريس وريحانة.

العريس : يامى

* الحمار يختص أم العريس أيضا ببعض المعاكسات.

أم العريس : ياباى !

تعال ياروح قلبى أنا
يا خونا ما تحوشوا الحمار ده من هنا
ده زى ما يكون راكبه قرد

* الأم تحمى ابنها الذى يختبئ وراء ظهرها.

شهاب : لازم جعان
خديه ياريحانة اربطيه
حطى له ميه ووكليه

* ريحانة تدفع الحمار أمامها إلى باب الزريبة وتدخله فيها برقة.
* عندما يمر من أمام أم العريس تجفل منه.
* العريس واقف مبلم وناظر إلى الباب الذى دخلت منه ريحانة مع الحمار إلى الزريبة وهى تحتل جزءاً من المسرح يظهر فيه الحمار وهو يتمسح فى ريحانة ويشمشم فيها بحنان.

أم العريس : جت ده البلا "لشهاب"
مش كنت بعته وجبت حقه نهينا بيه المسألة

شهاب : معلهش

أم العريس : والا عليه .. تعال ياوله
الله .. تعال ياوله

* العريس يستدير ويمضى مع أمه.

شهاب : أنا جاى وياكم .. ونتكلم شوية فى الطريق

* العريس وأمه وشهاب يخرجون وتسمع صوتهم وهو يبتعد.
* ريحانة تخرج من الزريبة وتقف على بابها. الحمار يخرج من الزريبة فيجدهم خرجوا فيذهب إلى الباب ويطل برأسه خارجا
* الحمار يدير رأسه ناظرا من فتحة الباب كمن يقول فى سره "الله يلعن أبوكم ياولية انتى وابنك".

ريحانة : قال ايه رضينا بالهموم
وهى مش راضية بنا ..
آه م الفلوس

"أصوات"

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز بأه
أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك
العريس : ونمالى هه .. ياتجوزينى يامش
قاعد لك .. بس هه
أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك
العريس : ونمالى هه
شهاب : الصبر طيب ياعريس
العريس : ونمالى هه ..

"تختلفى الأصوات"

* الحمار يظل ناظرا برهة بعد اختفاء الأصوات ثم يستدير فى بطء عائدا إلى الزريبة على أصوات مقدمة الأغنية التى ستغنيها ريحانة .. الحمار يمر بريحانة فلا تعيره التفاتا وتظل واقفة وقفتها الحزينة الثابتة.

* الحمار يدخل الزريبة ويبقى فيها بينما تبدأ ريحانة فى الغناء.

* ريحانة تغنى.

ريحانة : يا بختك المايل ياريحانة
يا حزينة من دون البنات يانا
لو كان أبويا إيده دفيانة
مش كان زمان الفرحة ملو الدار

* الحمار يرد عليها من الزريبة ريحانة تبحث فى أنحاء المكان دون أن يخطر ببالها أنه هو الذى يغنى.

الحمار   بوجودك انتى الفرحة ملو الدار
ريحانة :   "لنفسها" ده بس قال بيقول كده وكده
الحمار :   الفرحة رايحة لحد سابع جار
ريحانة :   "لنفسها" حسه جميل .. ده مين ده ياختى ده ؟

* ريحانة تفتح باب المنزل وتخرج لتبحث فى الخارج.

الحمار :   يا أجمل الأزهار يا ريحانة
ماتدبليش يا أجمل الأزهار

* ريحانة تدخل إلى المنزل جارية فى خجل.

ريحانة :   يامى أنت مين يامى
واش عرفك اسمى

* الحمار من الزريبة فى حالة من الهيام الشديد.

الحمار   اسمك يا ريحانة
مكتوب على جبينى
يا أحلى إنسانة
أنا شفتها بعينى

* ريحانة تعاود بحثها بلا جدوى تحدث بعض الخدع أول الحيل بحيث تلتقى به وجها لوجه ولكنها لا تعرف أنه هو الذى يغنى.

ريحانة :   طب انت مين ؟
الحمار   خادم أمين
ريحانة :   طب انت فين ؟
الحمار   على خطوتين
ريحانة :   على خطوتين لكن مانيش شايفاك
الحمار   "لنفسه" انشا لله ياختى ما تشوفيش وحش
ريحانة :   مش شايفة غير الضلمة م الشباك

الحمار "لنفسه" الحمد لله مش ح نتقفش

* ريحانة تنظر من النافذة وهى سرحانة.

ريحانة : كان فيه قمر .. واتدارى عنى هناك.

ورا سحابة تقيلة كسلانة

* الحمار يدخل رأسه من باب الزريبة إلى داخل المنزل ويقول جملتيه.

الحمار بكرة القمر يطلع

يا حلوة ويلعلع

* ريحانة تلتفت من النافذة.

* الحمار يسحب رأسه بسرعة فلا تجد ريحانة شيئا.

ريحانة : يطلع منين يا غريب

الحمار : من ضحكتك انتى

ريحانة : واضحك منين يا غريب

الحمار من كتر ما حزنتى

* ريحانة تعاود البحث مرة أخرى.

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : خادم أمين

ريحانة : طب أنت فين ؟

الحمار على خطوتين

* ريحانة تجلس فى المنزل وتكف عن البحث.

ريحانة : حسك جميل وعاجبنى مهما تكون

غنى لى غنى يابو حس حنون

لولا الغنا عمر الزعل ما يهون

غنى لى أحسن لسه زعلانة

* الحمار يطبل لها على قطعة خشب فى الزريبة أو أى شئ يؤدى الغرض ويغنى لها.

* ريحانة جالسة فى المنزل وسرحانة

الحمار: ريحانة يا فلة وريحانة
يا مسهمة دايما وسرحانة
يا ريتنى أخوكى كنت أسليكى
والا أبوكى كنت أواليكى
والا حبيبك كنت اخليكى
يا حلوة طول العمر فرحانة

* ريحانة تقفز فجأة.

ريحانة : يوه يقطعك نسيتنى أحط الأكل قدام الحمار
مسكين جعان طول النهار.

* ريحانة فى الداخل والحمار فى الخارج مشغولة بإحضار الطعام للحمار ..

* ممكن أن تغيب فى غرفة داخلية ونسمع صوت ملء الماء فى الجردل ثم تخرج حاملة الأكل والشرب.

الحمار : ريحانة !
ريحانة : ريحانة سيبها فى حالها شقيانة
الحمار : ريحانة !
ريحانة : مالك ومالها بس ريحانة
الحمار أنا بأحبك
ريحانة : .... بس مخطوبة
الحمار : برضه باحبك
ريحانة : يوه يادى العيبة
الحمار لو كل أهل الدنيا حبوكى
أكتر محبيتك يكون .. أنا.

* ريحانة تخرج إلى الحمار فى الزريبة.

ريحانة : خد .. كل .. ولا تزعل .. وخد .. اشرب كمان
اشرب .. اصفَّر لك .. كمان اشرب.. كمان

* الحمار متيم جدا ويتمسح بها في حركات معينة يراعي فيها أن تكون واضحة لكي يتذكرها المتفرج إذ أنها ستتكرر بصورة أخرى في نهاية القصة.

"موسيقى مرحة فكاهية"

ريحانة : إيه ياختي ده ؟
هو الحمار ده جراله إيه ؟

* تدخل .. ثم تخرج .. باحثة.

وياللي بتغني انت راخر .. رحت فين وسكت ليه ؟

* الحمار يأكل.
* ريحانة تدخل إلى المنزل.
* ريحانة تدور في المنزل بكسل ثم تنام.

الحمار "صوت مضغ التبن والفول"

ريحانة : "تتثاءب"
أبويا غاب ويا الولية وابنها
ح ادخل أنام.

* الحمار يطل برأسه فيجدها بدأت تنام فيغني لها بصوت حالم.

الحمار ريحانـــــــة يـــــــا فلـــــــة وريحانـــــــة
الخ

* الحمار يمد رأسه فيجدها نامت. يدخل ويمشي إليها ويتأملها قليلا ثم يعود إلى الزريبة وينام هو الآخر
* يدخل شهاب الدين من الخارج وهو طهقان جدا من الولية وابنها.
* يقف في وسط المسرح ويرفع يديه إلى أعلا ويتركهما تسقطان.

شهاب : "يحدث نفسه"

طيب عشان خاطرى وعشان سنى الكبير ؟

"يقلد أم العريس"

آخر كلام

يومين ياسى شهاب يالحكاية تنتهى

يا ألف واحدة تستمنى وتشتهى

* شهاب يعبر بالإشارة عن غيظه من أم العريس.

شهاب : الأمر لله .. الغرض

الصبح بكرة نروح نشوف المحكمة

* شهاب يذهب إلى الزريبة فيجد الحمار نائما.

* نسمع صوت الكروان فى السماء. شهاب يرفع رأسه نحو السماء

شهاب : ياحلو .. يا حامى الحما

ولا خمسميت كروان

ادعو كمان وكمان

منكم لبوابة السما

الفصل الثالث

* المنظر – محكمة في بغداد .. الحوش الداخلي حيث تعقد الجلسات.
* منصة على اليمين عليها باب إلى غرفة القاضي – وإلى اليسار الباب الخارجي عند بدء الفصل الثالث القاضي لا يكون موجودا ولكن كاتب الجلسة موجود وجالس على حرف المنصة "ومدلدل" رجليه "وشايل" دفتره .. وعلى الباب الخارجي واقف الحاجب "وسادد" الباب برجله ..
* يندفع شهاب والحمار داخلين من الخارج.
* شهاب والحمار يندفعان نحو كاتب الجلسة.

الحاجب : تعال .. استنى .. رايح فين

شهاب : تلات تيام ياحضرة كاتب الجلسة
تلات تيام بلياليهم
وأنا ع الباب هناك ملطوع
وقاعد بالعطش والجوع
تلات تيام ؟

الكاتب : خلاص .. بعد القضية الجاية نندهلك

شهاب : يارب يا شيخ

* الكاتب يقوم على حيله مؤنبا شهاب.

يارب إزاى
هنا بالدور .. هنا أرقام
هنا ماشى العمل بنظام
هنا فيه كشف .. وانت نمرتك في الكشف ستاشر

شهاب : أكن بقى القضية الجاية نمرتها خمستاشر ؟

الكاتب : خمستاشر .. عشرتاشر
ح تنصب لي محاكمة كمان ؟

شهاب : ما تزعلشى

* القاضي يدخل من الباب الأيمن.

الكاتب : سعادة القاضي

الحاجب : محكمة .. هس

* القاضي يجلس على المنصة.

الكاتب : "الشهاب" يا شيخ اتدارى بحمارك كده شوية قوام امشى

* شهاب يذهب مع الحمار ويتوارى خلف العمود.

شهاب : مشينا واتدارينا وأمرنا لله

الحمار ياعم شهاب ما تقلقشى

شهاب : باقول لك الولية ممهلانى يومين

وادينا بقينا فى التالت

الحمار ولا يهمك .. ح تتدبر

* من هنا يبدأ الجزء الغنائى فى المحكمة.

الحاجب : سعادة القاضى محكمة هس

القاضى : بلاش رغى إنت ياللى هناك

* القاضى يخبط على المنصة.

الحاجب : كلام ممنوع

* القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القاضى : احم يا كاتب الجلسة ..

* الكاتب ينهض وينحنى أمام القاضى

الكاتب : احم .. يا سيدى القاضى

القاضى : ناديلنا ع القضية نمرة 49 أموال

الكاتب : قضية نمرة 49 أموال

رافعها مسعد الجمال

يخش لنا هنا فى الحال

ويتقدم بما عنده من الأقوال

* يدخل مسعد الجمال وهو رجل يرتدى ملابس بدوية ويحمل فى يده ورقة مختوم عليها بأختام حمراء.

القاضى : جه المذكور ؟

الكاتب : جه المذكور

القاضى : نعم .. اسمك ؟

مسعد : أنا مسعد

القاضى : وما عملك ؟

مسعد : أنا جمال

القاضى : وعنوانك ؟
مسعد : حسب ما تصادف الأحوال
القاضى : ده شئ مضحك
ومين اللى عليه الدعوى مرفوعة
مسعد : على التاجر أبو الدنانير
القاضى : ينادى عليه .. فلو موجود
ح ننظر فى القضية اليوم
الحاجب : أبو الدنانير !!

* القاضى يخبط على المنصة

القاضى : ياحاجب عيب
جناب التاجر المفضال أبو الدنانير
كده تنقال ..
الحاجب : جناب التاجر المفضال أبو الدنانير

* التاجر أبو الدنانير يخرج من الباب الأيمن إلى الباب الذى خرج منه القاضى.

أبو الدنانير نعم موجود

* شهاب خلف العمود يميل على أذن الحمار.

شهاب : "هامسا للحمار"
يا سيدنا الحسين .. خارج من الأوضة
الحمار ولسه .. أمال

* القاضى ينهض احتراما للتاجر.

القاضى : تفضل استرح يا حضرة التاجر أبو الدنانير

* التاجر يجلس على حرف مكتب القاضى تقريبا بينه وبين المتقاضين . بحيث يتحتم على القاضى أن يميل برأسه كده وكده ليرى الواقفين أمام المنصة.

القاضى : نجيب قهوة ؟
أبو الدنانير كده كويس
القاضى : نجيب شلتة عشان ترتاح
أبو الدنانير كده مرتاح
القاضى : كما تهوى "لمسعد"

* القاضى يميل برأسه ليكلم مسعد.

وأما أنت فما دعواك ؟

* مسعد يبدأ مرافعته ، القاضي يميل برأسه كده وكده ليرى مسعد. ولكن كلما مال إلى ناحية يكون أبو الدنانير قد مال إليها.

مسعد : دخلنا شركة من مدة ثلاث سنوات
نقلت تجارته بجمالي في ثلاث نقلات
بشرط يكونلي حصة من ثلاث تلات
نقلت ولسه بيماطل لحد الآن ..
في حين أنه كسب منها تلات ألوفات

* القاضي ينهض ويميل على التاجر أبو الدنانير ويكلمه .. أبو الدنانير يرد دون أن يلتفت.

القاضي : كلامه ده .. صحيح يا حضرة التاجر أبو الدنانير ؟
أبو الدنانير "بثبات" كلام تخريف

* القاضي يجلس ويميل إلى ناحية ويوجه الحديث إلى مسعد.

القاضي : سمعت السيد المفضال ؟
كلامك ده طلع تخريف
مسعد : كلامي ده .. كلام مظبوط بدون تحريف
وفيه إثبات .. بمستندات
معايا عقد مختوم فيه تلات ختومات
شوفوه اقروه

* مسعد يعرض العقد على القاضي والكاتب .. والحاضرين ومنهم شهاب والحمار أيضا وكلهم ينظرون فيه ويهزون رؤوسهم

شوفوه .. اقروه
أهه .. شايفين

* وأخيرا يتكلم القاضي ولكن بالطريقة التي يحتمها عليه إنسان جالس أمامه على المنصة وسادد المنظر أمامه .. فهو يميل يمينا ويسارا ليتكلم .

القاضي : لكين السيد المفضال
"مشيراً إلى أبو الدنانير"
بينكر أصلا الدعوى
فبالتالي
حكمنا برفض تخاريفها

والزامك بمصاريفها

* مسعد يجن جنونه.

مسعد : يا خلق ياهوه
معايا عقد يثبت كل أقوالى
وهو ما معاهوش إثبات
أقوم أطلع أنا كداب
وهو يتعمل لكلامه ألف حساب ؟

القاضى : "ضاحكا" ياراجل عيب
ياراجل ده انت قايل صنعتك جمال
عايزنا إيه ؟
عايزنا نصدقك ؟ .. علشان معاك ورقة ؟

مسعد : "بجنون" ده عقد ياناس !

القاضى : "ضاحكا" نصدق عقد .. ونكدب جناب التاجر
المفضال ؟
ده أمر محال !

* مسعد يسقط على الأرض لاهثا.

مسعد : "يلهث" ياناس .. ياملايكة .. يا أبالسة هنا أغراض ..
هنا موالسة

* القاضى ينتفض واقفا فى غضب.

القاضى : "غاضبا" بتتهجم على الجلسة ؟
حكمنا عليك
بتلاتين مقرعة تنزل على رجليك

* الحاجب ينقض على مسعد ويسحبه خارجا ..

مسعد : ياناس ده حرام فيه ورقة

القاضى : هاتوله حالا الفلقة
ويأخذ أجرته علقة
عشر تلاتات

* يسمع صراخ مسعد من الخارج .

مسعد : "من الخارج" فلوسى ياهوه

القاضى : خذوه مدوه
وحلقه بالتراب سدوه

* نسمع من الخارج أصوات ضربات وصراخ. شهاب الدين ينتفض كما لو كان الضرب عليه هو.

* ضربة ثم صرخة .. ثم انتفاضة.

شهاب : "متألما" يا حول الله .. ياربى

الحاجب : كلام ممنوع !

"صمت"

* التاجر أبو الدنانير يتحرك للخروج. القاضى يهب واقفا لوداعه.

أبو الدنانير : سلامو عليكو .. أستأذن

القاضى : فى حفظ الله .. آنست المحكمة وشرفت
بألف سلامة ياسيد أبو الدنانير

* الكاتب يهب واقفا وينفض ملابس أبو الدنانير كما يفعل صبى المزين.

الكاتب : فى حفظ الله فى حفظ الله

* تتابع أصوات الضربات والصراخ وشهاب يرتجف.

* شهاب يرتجب والحمار يشجعه.

شهاب : "هامسا" ياعم أنا ماشى .. مش عايز

الحمار ما تركز اخص عيب أمال

شهاب : ما شفتش مسعد الجمال
ومش سامع ؟

الحمار ولا يهمك .. ح تدبر

* القاضى يلتفت إلى الكاتب.

القاضى : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : احم يا سيدى القاضى

القاضى : قضايا إيه كمان عندك ؟

الكاتب : قضية نمرة 16 مبيع حيوان

القاضى : ناخدها والسلام هاتها

* شهاب يرتعد زيادة عند سماع رقم قضيته.

الكاتب : "مناديا" قضية نمرة 16 مبيع حيوان
شهاب : "مرتجفا" قضيتنا .. قضيتنا
الكاتب : ومرفوعة من الحطاب شهاب الدين
الحمار "هامسا" تشجع. خش
الكاتب : يبجى لنا الآن
ويتقدم بما عنده من البرهان

* الكاتب يشير إلى المكان الواقف فيه شهاب.

القاضي : جه المذكور ؟
الكاتب : أهه .. واقف هناك مزقور
القاضي : تعال ياراجل انت قوام

* شهاب خائف.
* الحمار يزقه من ظهره نحو المنصة.

الحمار خلاص بقى روح ياعم شهاب
انا وياك
شهاب : نعم
الكاتب : سيب الحمار ده هناك
القاضي : تعالى أنت
قوام .. اسمك ؟
شهاب : شهاب الدين
القاضي : وما عملك ؟
شهاب : أنا حطاب
القاضي : وعنوانك ؟

* شهاب يتذكر علقة مسعد عند ذكر العنوان .. لأن مسعد لم يكن له عنوان.

شهاب : ضروري أمال
أنا العنوان
القاضي : ما تتكلم
شهاب : أنا عنوان .. في الكوخ اللي جنب الغاب
القاضي : ومين اللي عليه الدعوى مرفوعة ؟
شهاب : جدع في السوق
القاضي : يسمى إيه

شهاب : يسمى حنجل الدلال

القاضي : ينادى

* الحاجب يعود إلى مكانه بعد أن ضرب مسعد العلقة المطلوبة.

الحاجب : حنجل الدلال ؟

شهاب : ده فى السوق اللى برة المحكمة على طول

القاضي : ينادى عليه .. فلو موجود ..

* حنجل يدخل من باب المحكمة كالقذيفة وبخطوة واحدة يصبح أمام القاضى.

حنجل : "مقاطعا" أنا موجود
وامتى كنت مش موجود ؟
طلبتو شهود ؟
فى خدمتكم !
فى أى قضية عايزنى أكون شاهد ؟

القاضي : شهادة مفيش
يا حنجل أنت مرفوعة عليك دعوى

* حنجل يبدى الاندهاش الشديد. يتلفت حوله فيرى شهاب الدين والحمار فيستدير منهما ويكمل التلفت فى أماكن أخرى بعيدا عنهما.

حنجل : أنا ؟ دعوى ؟ أنا ؟ من مين ؟

القاضي : من الحطاب شهاب الدين

حنجل : سببها إيه لا سمح الله ؟

القاضي : شهاب الدين يقول دعواه

* شهاب يتكلم ويوجه كلامه إلى كل الموجودين حتى الحمار يوجه إليه الكلام أيضا.

شهاب : بكل صراحة حنجل ده .. لا يمكن حد يأتمنه
وعدنى يبيع حمارى والعمولة يأخدها من تمنه
فما اتباعشى الحمار يومها
ح نعمل إيه ؟
وكان ويايا حمل من الحطب عاينه
عشان ناكل بحقه عيش أنا وبنتى
يتيمه .. أمها ماتت وهى صغيرة جدا
يقوم الظالم الجبار دهه ياخده
يخلصكم .. يا محترمين .. يخلصكم ؟

الكاتب : كلامك يبقى للقاضى

* شهاب يلتفت أخيرا للقاضى ويكلمه ..

شهاب : نعم .. حاضر
"للقاضى"
سعادة القاضى يرضيه إن ده يحصل ؟

القاضى : نشوف حنجل

* شهاب ينظر بتحد إلى حنجل.

ترد بإيه يا حنجل ع اللى بيقوله شهاب الدين ؟

* حنجل يعتدل فى وقفته وينفش نفسه جيدا ثم يتكلم.

حنجل : يا سيدنا القاضى .. ده كداب ؟
ومن كدبه
ما هوش حطاب
ولا اسمه شهاب !

شهاب : أنا ما اسميش شهاب ؟ .. ازاى ؟

حنجل : ولا حتى الحمار ده حماره بالمرة

شهاب : حمارى .. مش حمارى إزاى ؟

حنجل : ده سارقه من ولية فقيرة فى البصرة

* شهاب يرتبك جدا ويذهب إلى الحمار يحتضنه .

شهاب : "مرتبكا" أنا .. البصرة الحمار اسمى فقيرة شهاب
حمارى. لأ

الحمار : "هامسا" ولا يهمك .. أنا وياك

* القاضى يخبط على المنصة.

القاضى : بلاش رغى انت ياللى هناك

* حنجل يتقدم من المنصة ويميل على القاضى.

حنجل : سعادة القاضى لو يسمح
يفضى قاعة الجلسة

القاضى : وما الأسباب ؟

* حنجل يتكلم ويشخشخ جيبه.

حنجل : كلام سرى "شخشخة"
يغير خط سير المسألة دوغرى "شخشخة"
ويكشف عنها كل حجاب

* القاضى يلتفت إلى الكاتب.

القاضى : اذن يا كاتب الجلسة
خد الحطاب
وكل الموجودين واخرج
وسك الباب

* الكاتب يخرج الناس من الغرفة

الكاتب : جميعا يالله على برة

* القاضى يستوقف الكاتب.

القاضى : لكن سيبوا الحمار محجوز
لأنه لسه حوله نزاع
وأخده من هنا لا يجوز

* القاضى منفرد بحنجل فى قاعة الجلسة.
* الحمار واقف وسامع كل شئ ومن حين لآخر يهز رأسه وراء العمود كمن يكتشف بلاوى.

القاضى : احم يا حنجل الدلال
حنجل : احم يا سيدى القاضى
بقى الموضوع .. شهاب الدين ده شخص رزيل
وبمشى يقول هنا وهناك كلام تهبيل
ولو سبناه .. يخسر سمعتى فى السوق
فأحسن شئ .. سعادتك تحبسه ونروق
وويانا الدليل موجود .. حمار مسروق
القاضى : خلاص كل الكلام
حنجل : لسه كلام موثوق
سعادتك ح تلاقيه متعبى فى المنديل

* حنجل يناول القاضى المنديل.

القاضى : وده يطلع له كام كله
حنجل : يادوبك .. اللى فى القسمة

القاضي : احم .. طيب
حنجل : احم شكرا

* القاضي يصفق لاستدعاء الكاتب. حنجل يبتعد عنه ويقف في مكانه الأول.

القاضي : تعالوا كلكم تاني
نعاود جلسة المذكور

* الكاتب يدفع الناس إلى داخل القاعة.

الكاتب : جميعا يالله على جوه .. نعاود جلسة المذكور

* شهاب عند الباب فيناديه القاضي. يدخل شهاب مرتبكا.

القاضي : تعال ادخل .. ياراجل ياللي مش حطاب ولا اسمه
شهاب.
شهاب : "مرتبكا" أنا الحطاب .. نعم معلوم أنا الحطاب
شهاب الدين
الحاجب : سكوت عندك

* الكاتب ينحني أمام القاضي.

الكاتب : احم يا سيدى القاضي
القاضي : احم يا كاتب الجلسة
الكاتب : سعادتك .. انتهيت إلى إيه ؟

* القاضي يشير إلى شهاب بالاتهام. شهاب ينتفض من الخوف.

القاضي : توجه تهمة السرقة إلى المجرم
شهاب : أنا ؟ .. مجرم ؟

* الحمار يتكلم من مكانه بجوار العمود ولا يلاحظه أحد
* القاضي يتلفت على مصدر الصوت
* الحمار يتقدم إلى المنصة

الحمار : أنا أحتج. عم شهاب ما هوش مجرم !
القاضي : وده .. بسلامته يطلع مين ؟
الحمار : أنا حاضر مع الحطاب شهاب الدين
أنا يا حضرة القاضي.

* القاضي وحنجل والكاتب والحاجب والحاضرون يصابون جميعا بحالة من الدهشة والذعر.

القاضى والجميع بيتكلم ؟ .. حمار ؟ .. معقول ؟
بينطق ؟ .. مستحيل .. عفريت
ياهوه .. حيوان .. بيتكلم

* القاضى يسقط فى مقعده من الخوف.
* الحمار يقف هادئا بجوار صاحبه حتى تنتهى الضجة.

حمار فى المحكمة .. واقف بيتكلم بيترافع ..
وبيدافع .. عن الحطاب
عجايب .. يستحيل .. شوفوا .. حمار بصحيح
بيتكلم .. غريبة .. معجزة .. أوهام
شطان .. نكته

* أخيرا يتكلم الحمار بصوت مرتفع ليغطى على الضجة ثم يهدأ صوته ويتكلم بهدوء.

الحمار : أنا لا شطان ولا نكتة
أنا مجرد حمار مسكين
باشوف بعينيا .. ووداني الطوال سامعين
حاجات تفلق
حاجات منها الحجر ينطق
فباتكلم !!

* حنجل يحاول أن يتسلل هاربا من المحكمة.

حنجل : يادى الداهية
الحمار : ما حدش يتنقل .. وقف
يا حنجل واسمع الباقى

* شهاب فى آخر المحكمة. ويبدأ يتقدم ويتشجع خطوة خطوة.

شهاب : حلاوتك .. قول

* الحمار يخاطب القاضى.

الحمار : سعادة القاضى لو يسمح يفوق حبة

* القاضى يفيق من ذهوله ويحاول أن يسترد هيبته.

القاضى : أنا فايق .. أنا سامع ..
"لنفسه" ده غير معقول !!

* الحمار يحمل على القاضي بهدوء.

الحمار : وإيه في القاعة دى معقول ؟
حكاية التاجر المفضال ؟
نهاية مسعد الجمال ؟
أو السر اللي قاله حنجل الدلال ؟

* القاضي يصرخ في الحمار محاولا اسكاته.
* صوت القاضي عالي جدا ومجلجل في القاعة.

القاضي : "غاضبا" عما في عينك .. حقير .. اخرس !

* الحمار صوته يرتفع أكثر من جملته السابقة ويهجم على مجلس القاضي خطوة.

الحمار : مانيش خارس
كفاية خرست عمر طويل

* القاضي يتضاءل قليلا وصوته ينخفض قليلا.

القاضي : باقول لك هس

* الحمار صوته يرتفع أكثر ويهجم على مجلس القاضي خطوة أخرى

الحمار مانيش راح أهس
وطول ما لساني فيه قوة راح أتكلم وأقول الحق
لحد ما أموت

* شهاب يتشجع أكثر ويتقدم إلى جوار الحمار.
* القاضي في النازل وشهاب والحمار في الطالع.

شهاب : سلامتك م الممات يا بني
ولا يهمك .. وتنك قول

* القاضي يفقد هيبته وينادي الحاجب.

القاضي : يا حاجب .. إيه ؟ . ما تتحرك

* الحاجب يصرخ صرخة ضعيفة.

الحاجب : كلام ممنوع !

* شهاب يتشجع أكثر وأكثر ويصرخ في وسط المحكمة.

شهاب : مافيش حاجة اسمها ممنوع
كلامنا كله في الموضوع

ولينا حق راح ناخده

* القاضي ينهر شهاب نهرة ضعيفة.

القاضي : وحتى أنت كمان لك صوت ؟ !

* الحمار يهجم على مكتب القاضي ويضع رجليه الأماميتين عليه .. ويجلجل صوته في القاعة صارخا.

الحمار : يادي الجبروت

بتستكتر على الإنسان كمان ينطق

مش أنا بس ؟؟

ما بيمتعش ودنك غير حاجات ثانية

حاجات .. جمادات .. لهم رنة

* القاضي يتخاذل وصوته يخفت عن الأول.

القاضي : باقول لك .. بس !

* الحمار يقفز إلى جوار القاضي على المنصة.

الحمار : مانيش راح ابس

وحكم العدل لازم ينحكم فورا

"بسرعة" أنا شاهد على حنجل

وشاهد ع الحطب (ببطء) وكمان على المنديل !

* القاضي يفزع ويصرخ

القاضي : "فزعا وصارخا"

ما تتكلمش

* الحمار صوته ملئ بالقوة والسلطة.

* الحمار يرفس القاضي ويتكلم. القاضي يتكعور وهو يرتعش.

الحمار : ح اتكلم وح اتكلم وح اتكلم

"يرفس القاضي" وح افضل ليل نهار طول عمرى

أتكلم

لحد ما يتحكم بالعدل

* القاضي متكعورا يرفع يديه إلى السماء.

القاضي : مصيبة يا ربى .. أعمل إيه ؟

* الحمار بكل ثبات يأمره.

الحمار : بسيطة يا أخى .. احكم بحكم العدل

* شهاب من تحت يتعاون مع الحمار.
* القاضى يبدأ فى النهوض ببطء من الكعورة.

شهاب : ودى شغله ؟

الحمار : دى أسهل حاجة فى الدنيا ..

* القاضى يعتدل ببطء ليقول الحكم.
* الحمار وشهاب يشجعانه .. القاضى يرفع يده ويتأهب.
* بعض حركات تدل على أن القاضى يعانى صعوبة فى النطق بحكم العدل ..

شهاب : تشجع !

الحمار : .... يالله !

شهاب : .... هه !

الحمار : .... احكم !

* القاضى أخيرا يحكم.

القاضى : حكمنا .. بالحطب .. لشهاب
وأما حنجل الدلال
حكمنا عليه .. بأقسى عقاب
"يجرى إلى غرفته"

* القاضى بمجرد ما ينتهى من الحكم يجرى إلى غرفته.
* يحدث برق ورعد ودخان فى القاعة دلالة على حدوث حدث سحرى.

أصوات : ليحيا العدل !
ليحيا العدل !

الخـــــتام

* خارج المحكمة فى السوق الجماهير تحيط بحسن المغنى وهى فرحانة به .. ومن بعده شهاب .. يغنون له نشيدا مرحاً.

"لحن الختام"

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

يا ظريف يا لطيف يابو دم خفيف يا بو عقل نضيف
ولسان
بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب طفشان
يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

* حسن يقفز إلى مكان مرتفع ويخاطب المجتمعين حوله.
* شهاب ينزوى فى مكان ويراقب حسن وهو سعيد جدا.

حسن : كتر خيركم على مشاعركم .. أشكركم يا خلان
العدل ده كان الحلم زمان .. والآن علم وعرفان
لكن وحياة الحرية ..
وحياة الصورة البشرية
العدل عنيد .. وبابه حديد .. تفتحه إيد الجدعان

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

* حسن يقفز من مكانه المرتفع ويرقص بفرح شديد ويدور حول نفسه ..
* المجموعة توسع له مكانا فى وسطها وتصاحبه بالتصفيق.

حسن : قلبى مزقطط وبيتنطط .. وباعيط وأنا فرحان

* يبحث عن عم شهاب ويناديه ويأخذه معه فى وسط الحلقة.
* الناس يحبون عم شهاب. عم شهاب يضرب لهم سلامات الشكر.

الجماهير : فين الحطاب فين عم شهاب .. يا شباب هنوه ده كمان
ده عم شهاب البنى آدم
ده أطيب راجل فى العالم
راجل صادق .. عنده مبادئ .. ويبادئ بالإحسان

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

* حسن يمشى إلى جانب عم شهاب والموكب كله خلفهم.

حسن : لألألألأ .. قولوا ورايا
يا عم شهاب يا بنى آدم
يا أطيب راجل فى العالم
الصدق بخير والعدل بخير

طول ما في الدنيا ناس شجعان

* المنظر يتحرك إلى اليسار فيختفي المهنئون وحسن وشهاب ونرى ريحانة وحدها قادمة وهي تحمل على رأسها حملا من الحطب ..
* أصوات الغناء والهتاف لعم شهاب تصل الينا من خارج المسرح.

"من خارج المسرح"

الجماهير : يا عم شهاب يا بني آدم
يا أطيب راجل في العالم

* ريحانة تتوقف وتنصت وتتطلع إلى المكان الذي تأتي منه الأصوات.

ريحانة : أبويـــــا اسمـــــه بيتنــــــادى ؟
أبويا عنه بيغنوا ؟
هوه .. ما هوش هوه .. هوه
أروح له واتأكد منه

* ريحانة تتحرك نحو مصدر الصوت في الوقت الذي تدخل فيه المجموعة إلى المسرح - فتلتقي بأبيها شهاب ..
* ريحانة وشهاب يندفعان إلى بعضهما بشوق ولهفة.

ريحانة أبويا آبا ..
شهاب : مين ؟
ريحانة بنتي ؟
ريحانة : أنا كنت فاكراك بعد الشر
شهاب : يابنتي ربنا نجانا
ريحانة : الحمد لله قلبي انسر
شهاب : وازيك انتي يا ريحانة

* ريحانة تواجه الجمهور وتقص قصة عذابها وانتظارها لأبيها طول الثلاث ليالي السابقة.

ريحانة : تلات ليالي طوال ما فاتوش
خايفة وقلبي عليك متنوش
وعريسي وأمه راحو ماجوش

*ريحانة تندفع نحو حسن وحسن يندفع نحو ريحانة

ريحانة : "متذكرة" هو أنت ؟
حسن : ... أيوه

* شهاب واقف مذهول من هذا التعارف.

شهاب : هالا هالله .. هالله هالله هالله
دى حكاية لكن باين لافه
قال كنت فاكر روحى اسم الله
طلعت أنا الأطرش فى الزفة

* ريحانة وحسن ينظران إلى بعض فى صمت.

ريحانة : "لحسن" إيه الحكاية ؟

* حسن يوشوش ريحانة

حسن : شوفى ياستى
"يوشوشها"

* أثناء ما حسن بيوشوش ريحانة الكورس يغنى هامسا ..

الكورس : ح يقول لها .. فى ودنها
أصل الحكاية وفصلها
استعجبت .. استغربت
كلامه شقلب عقلها

* تنتهى الوشوشة.

حسن : آدى الحكاية وآدى العبارة

ريحانة : أما عجيبة

حسن : وبالأمارة

* حسن يقلد لريحانة بعض الحركات التى كان يقوم بها معها وهو فى شكل حمار ريحانة تضحك.

"ضحكات ريحانة"

* ريحانة وحسن فى جو آخر .. شهاب واقف يراقبهما فى صمت.
* ريحانة تميل على حسن.
* حسن يميل على ريحانة.
* يغنيان معا فى صوت واحد.

ريحانة : يوه يقطعك ضحكتنى

حسن : انشالله ياختى ما تحزنى
وأنا وانت يجمعنا الهوى
ونعيش سوا العمر الهنى

ريحانة : حسونة !

حسن : ريحانة !

الاثنين : ياهنانا

* على امتداد صوت الحبيبين وهما يقولان "ياهنانا"

* يغنى شهاب

شهاب : الله يبارك عمركم

من صغركم لكبركم

ويكبروا ولادكم

في عدل وخير

يعوض صبركم

* الموكب يسير والجماهير خلف عم شهاب وحسن وريحانة.

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا إنسان

يا ظريف يا لطيف يابو دم خفيف يابو عقل نضيف

ولسان بكمال وأجب .. العدل غلب .. والشر هرب

طفشان

يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا إنسان.

* قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس في موسم 62 – 1963 وكتبها صلاح جاهين وأخرجها ناجي شاكر وإبراهيم سالم .



مسرحية صحصح لما ينجح

* المسرح خال تماما
* تتوسط المسرح دائرة من الورق مكتوب عليها اسم المسرحية
"صحصح" بخط كبير
و "لما ينجح" بخط صغير.
* تذاع أغنية عن صحصح ..
* الجمهور يردد كلمة "يا صحصح"

الاغنية : صحصح يا مصحصح يا صحصح
يا ورد مفتح يا صحصح
يا لذيذ ومملح يا صحصح
يا نبيه ومدردح يا صحصح
اطلع ع المسرح يا صحصح
اطلع من فضلك يا صحصح
ورينا عمايلك يا صحصح
عيب لما نحايلك يا صحصح
عيب ده احنا زمايلك يا صحصح

اطلع اما خليك شغال
خلى الأطفال كلها تفرح
اطلع ع المسرح يا صحصح

* صحصح ينطح الدائرة الورقية ويظهر أمام الجمهور ويتحدث اليه.
* أثناء كلام صحصح، تظهر الأشياء التى يذكرها على التوالى .. سرير .. مكتب .. شباك .. سفره .. كرسيان كبيران.

صحصح : شبيكو لبيكو صحصحكو بين ايديكو .. انا صحصح ! ..
وده بيتى .. هنا بانام .. وهنا باذاكر جنب الشباك ..
وعندنا صالة يابنى .. كبيرة .. قاد كده فيها السفرة ..
وفيها اودة الجلوس .. وهناك ده المطبخ .. ممنوع ألعب فيه

ممنوع خالص .. خالص خالص خالص .. ولا ألعب فيه
ولا ألعب فى أودة بابا وماما أصلها دايما متساوية ..

* يظهر الأب ويجلس على كرسى ويقرأ فى الجريدة .. ثم الأم وتجلس تخيط بعض الملابس.. والاثنان صامتان.

ودايما بيسيبوها .. ويقعدوا هنا .. أهم .. آدى بابا ..
وآدى ماما ..

* صحصح يتسلل إلى الخارج
* الوالدان وحدهما على المسرح ومازالا صامتين ..
* صحصح يعود مرة أخرى متسللا ويوشوش الجمهور.

صحصح : "متسللا" وانا بقى .. "يضحك" فى الشارع.
صحصح : "هامسا" على فكرة .. أنا ليا حكاية
انتو مش بتحبوا الحكايات ؟ ..
أصل أنا بقى ح اتشقلب قصدى ح انقلب "يقف على رأسه"
لأ .. لأ .. مش ح انقلب
اسمها ح اتعدل "يعتدل"
أصل أنا كنت فى الأول "يتردد" يعنى

* الأم تكلم نفسها .. فيهرب صحصح بسرعة.

الأم : "لنفسها" واد زى القرد .. هدومه ما تقعدش سليمة أبدا لازم يجيلى بيها ممزوعة فى حاجة .. فى أكرة باب .. فى شجرة .. قال ايه "تقلده" معلهش ياماما .. كنت مستعجل يا ماما ..

* الأب يضع الجريدة التى يقرأ فيها على حجره.

الأب : "لنفسه أيضا" الواحد عينيه تعبت .. النضارة دى بقت قديمة.
الأم : طب ما تغيرها ..
الأب : مش وقته.
الأم : الحمد لله انت اشتغلت كام ساعة زيادة .. ولك متحوش دلوقت ..
الأب : "مقاطعا" لأ كله إلا الفلوس دى .. أنا حاجز الفلوس دى عشان أجيب هدية لصحصح لما ينجح

* إلى هنا الوالدان يتكلمان بهدوء

الأم : تعيش ياخويا وتجيب له.

* فترة صمت قصيرة ثم يبدأ الأب في الشكوى من الولد.

* طريقة كلام الوالدين تبدأ في العنف شيئا فشيئا

الأب : ولو انه ولد متعب ..

الأم : مضبوط

الأب : أنا بصراحة مش مبسوط من عمايله ..

الأم : ما هو انت ياخويا اللى

الأب : "مقاطعا بغضب" أنا اللى ايه بقى ؟

الأم : انت اللى معلمه العفرتة.

الأب : العفرتة ؟ .. الرياضة ومحبة الطبيعة والغيطان .. اسمها عفرتة ؟

الأم : أمال اسمها ايه ؟ .. وتقطيع الهدوم اسمه ايه ؟

الأب : لأ ياستى .. اللى أنا معلمهوله شئ .. وده شئ تانى .. ده مش منى.

الأم : يعنى منى انا ..

* إلى هنا تبلغ المناقشة أقصى عنف.

الأب : انتى اللى مدلعاه .. عشان كده مهرجل .. كله منك انتى.

الأم : الله يسامحك.

الأب : انتى طول الوقت معاه .. لو كنتى ربيتيه على الن

* مناقشه متأرجحة بين الوالدين مبنية على عدم فهم الأم لكلام الأب ..

الأم : "مقاطعة" انا ماربيتهوش ؟ .. ليه ؟ .. هو قليل التربية ؟ .. لأ ! كله إلا كده ده احنا ابننا أأدب ولد في كل البلد ..

الأب : أنا قصدى أقول ..

الأم : "في نفس التأثر" لأ يابو صحصح .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا أذوق ولد في كل البلد.

الأب : "محاولا تهدئتها" ياستى أنا قصدى أقول ..

الأم : "بلا توقف" لأ ياخويا .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا أرق ولد في كل البلد.

* الأب يصرخ لكى تسمح له الأم بإبداء رأيه ..

* الاثنان يعودان هادئين جدا

الأب : "يصرخ" يوه .. خللينى أتكلم

الأم : "كأن شيئا لم يحدث" ياختى ؟ .. ماتتكلم يابو صحصح .. اتفضل.

الأب : احنا كنا بنقول فى ايه ؟

الأم : فى صحصح.

* الأب والأم يتحدثان عن صحصح بحنان .. وصوتهما أشبه بالغناء ..

الأب : آه .. فعلا .. هو صحصح شقى ومهرجل .. لكن الشهاده لله .. واد مؤدب.

الأم : وشاطر فى المدرسة ..

* الوالدان يتمايلان معاً فى نشوة لذيذة وهما يصفان صحصح بالأوصاف الجميلة.

الأب : ونبيه

الأم : وظريف

الأب : وشجاع

الأم : وقمور

الأب : وحبوب

الأم : ونئوس

الأب : وقطقوط

الأم : وكتكوت

* تدخل كرة من النافذة فتضرب الأب فى رأسه وتسقط نظارته.

* الوالدان ينهضان غاضبين.

الأب : و .... إيه ده ؟

الأم : يا مصيبتى النضارة انكسرت.

والوالدا : "معا" صحصح .. مفيش غيره

* تنقلب نغمة كل منهما عن الولد إلى العكس .. فتصبح قصيرة وسريعة وأشبه بطلقات الرصاص.

* حركتهما تتغير .. تصبح انتفاضات.... واحد طالع وواحد نازل .

* الأم تناد صحصح من النافذة.

الأب : قليل الأدب

الأم : قليل الحيا
الأب : الغبى
الأم : الرزيل
الأب : اندهيله
الأم : "من النافذة" انت ياولد.

* الأب يبحث عن النظارة ..
الأب : دى عملــه يعملــها ؟ .. هــى النضــارة راحــت فــين ؟ "يبحث"
الأم : اطلع بسرعة "تعود من النافذة"
الأب : وقعته سودة ..
الأم : دلوقت يشوف.
الأب : أنا ح اوريله.
الأم : يستاهل قطع رقبته.

* الوالدان فى انتظار صحصح .. يهددان بالويل والثبور.
الأب : أنا ح اكسر دماغه.
الأم : ولد وحش.

* تسمع من الخارج دربكة هائلة .. الوالدان يفزعان
الأب : ولد "دربكة" ايه ده كمان ؟
الأم : ياختى ؟ !!
* يدخل صحصح مندفعا.
* يلبس على نصفه الأعلى جردلا مقلوبا .. والماء يتساقط من كل جسمه وملابسه.
الأب : اتفضلى ياستى ..
الأم : "تشهق"
الأب : بقى دى بنى آدم ؟
الأم : ايه ده ياولد ده ؟
* صحصح يتكلم من داخل الجردل
* الأب يضع أذنه على حائط الجردل من الخارج ليسمع ما يقوله الولد.
* الوالـدان يشـدان صحصـح مـن الجـردل .. الأب يمسـك الجـردل من ناحيـة .. والأم رجلين صحصح

* الوالدان يشدان

صحصح : "يهمهم من داخل الجردل"

الوالدان : ايه بتقول ايه ؟

صحصح : "يهمهم من داخل الجردل"

الوالدان : بيقول ايه ده ؟

الأب : شدى الجردل ده.

الأم : شدى قصادى

الوالدان : هيلا هـ .. هوب

صحصح : "يهمهم من داخل الجردل"

الوالدان : بيقول ايه ؟ .. هيلا .. هوب ..

* الجردل يذهب فى ناحية .. وصحصح فى ناحية.

صحصح : "يخرج من الجردل وهو يتكلم" معلهش .. غصبن عنى .. أصلى كنت مستعجل.. عايز آجى لكم قوام .. نزلت فيه بدماغى ..

الأم : "الأم تمسك صحصح بعنف وتبدأ فى تنشيفه" انت غرقان ميه .. تعال اما انشفك. تعال ..

الأب : أعوذ بالله ! .. أعوذ بالله من ده ولد ..

صحصح : معلهش يابابا .. معلهش ياماما ..

الأب : آهو قال معلهش .. اتفضلى ياستى.

الأم : كل حاجة يابنى معلهش .. انت عارف انت عملت ايه ؟

صحصح : وقعت فى الجردل

الأم : لأ .. قبل كده.

* الأب يجلس على كرسيه بينما تقوم الأم بتنشيف صحصح وتغيير ملابسه

الأب : "مقاطعا" لأ .. سيبك من الحكاية دى. احنا فى الجردل .... ازاى يمشى من غير مخ كده .. ويقع فى الجردل .. زى ال الجردل.

صحصح : أصل الدنيا ضلمة .. أصل احنا بالليل.

* الأب يقفز من على كرسيه ويظل يروح ويجئ بعصبية. وهو يؤنب صحصح.

الأب : "صارخا" آه ! .. قلت لى بالليل ! .. الحمد لله انك اعترفت

على نفسك بالهرجلة وقلة النظام .. كل شئ له وقت ..
اللعب له وقت. والشغل له وقت .. البيت له وقت .. والشارع
له وقت ..

الأم : مضبوط

الأب : ولو كنت فاهم كده .. ما كانتش تلعب فى الشارع بالليل ..

الأم : مظبوط

الأب : لكن انت مش فاهم حاجة .. لسه ما كبرتش

الأم : مظبوط

الأب : لسه ما عقلتش

الأم : مظبوط

* الأب يخرج

الأب : وانا قال كنت فاكرك بقيت راجل .. وناوى أجيب لك حاجة بتاعة رجالة كبار .. لكن انت ماتستاهلش

* الأم تحمل صحصح إلى سريره وتلقيه فيه.

الأم : يالله .. اتخمد نام .. احنا الاثنين زعلانين منك.

صحصح : معلهش.

الأم : مفيش معلهش .. نام

صحصح : حاضر .. تصبحى على خير ياماما.

"صمت"

* الأم تطفئ النور

الأم : "بعد تردد" وانت من أهله .. يالله نام ..

* الأم تخرج من غرفة صحصح إلى الصالة.

* الأب فى الصالة زعلان جدا .. ويدخن بعصبية ..

الأب : الحمد لله النضارة ما اتكسرتش كلها لسه فيها عين واحدة سليمة. آدى اللى نابنا من العيال.

الأم : فداك

الأب : "بعد برهة" هو نام ؟

الأم : نام

"صمت"

* الأب يستمر فى التدخين بعصبية ثم يقف ساكنا للحظة.

* الأب ينظر إلى ناحية غرفة صحصح

الأب : "بعد تفكير" اتعشى ؟. والا نام من غير أكل ؟ ..

الأم : واكل من شوية

الأب : هاه ..

"صمت"

* الأب يتمشى قليلا بهدوء

الأب : "لنفسه" يكسر لى النضارة معلهش .. إنما يجى لى مبهدل ولابس لى جردل. وغرقان ميه وحالته تغم .. ده ياخد التهاب رئوى بالشكل ده.

الأم : بعد الشر .. انا نشفته كويس وغيرت له

* الأب يقف فجأة وينظر إلى ناحية غرفة صحصح

الأب : "بعد تفكير" أوعى يكون فيه شباك مفتوح والا حاجة.

الأم : مفيش

الأب : متدفى كويس ؟

الأم : أيوه

الأب : تعالى نشوف

* الأم تحمل شمعة .. يذهبان إلى سرير صحصح .. الأب يصلح الغطاء .. ويتأمل الولد قليلا.

* الأب يميل على صحصح ويقبله وهو نائم. ثم تقبله الأم.

* يتحدثان بجانب السرير.

الأم : أهه متغطى كويس.

الأب : برضه طفل .. شوفى نايم ازاى .. زى الملاك "يقبله".

الأم : ربنا يخليه .. ويطرح البركة فيه "تقبله"

الأب : هو كويس .. مافيهوش عيب الا الهرجلة بس .. عشان كده لازم أجيب له الهدية اللى فى بالى.

الأم : بلاش هدية بقى .. هات لك نضارة بدال اللى اتكسرت .. دى ضرورية.

الأب : لأ .. بعدين .. هدية صحصح ضرورية أكتر
الأم : هى ايه ؟
الأب : ساعة ..
الأم : ساعة ؟ .. مرة واحدة ؟
الأب : تنفعه
الأم : شكلها أيه ؟
الأب : حلوة قوى .. ساعة يد
الأم : الله ! .. يلبسها فى ايده ؟
الأب : لما ينجح

* الأم تميل لتقبل صحصح.

الأم : انشاء الله ح ينجح
الأب : باذن الله
الأم : يا حبيبى يا صحصح .. ح تجيلك ساعة.
الأب : هس س س .. .. احسن يصحى

* يلقيان عليه نظرة أخيرة

الأم : "هامسة" ياحبيبى ..
الأب : شوفى نايم ازاى ؟ ..
الأم : زى الملاك.

* يخرجان
* صحصح يقفز واقفا فى سريره كالشيطان .. ثم يتشقلب
* صحصح يتنطط فى السرير

صحصح : يا وعدى ! .. ساعة يد مرة واحدة ؟ .. هيه !! ياحلوللى ياحلوللى .. ح تجيلى ساعة !! هاها ها .. سمعت كل حاجة .. ساعة .. ساعة .. هيه ..

* صحصح يقفز بملابس النوم على أرض الغرفة ويأخذ فى الرقص والتنطيط والتصفيق ..

صحصح : "يغنى" يا وعدى !
بابا ح يجيب لى ساعة يا سلملم ع البداعة
عقبال ما يجيب لى خاتم وسلسلة وولاعة

وابقى اكتر ولد
متعايق فى البلد
يا وعدى !

* صحصح يتمشى فى الغرفة بخيلاء . وينظر فى معصمه كما لو كانت معه ساعة حقيقية.

صحصح : "يغنى"

ألبس ساعتى واتشمر واعمل قال يعنى قال
اشخط وانطر واتأمر على كل العيال
يجولى خمسة ستة فى غاية الاحترام
والواد ابو بسكلتة يسألنى الساعة كام
ما اقوللوش مهما يسأل يتغاظ .. يمضغ زلط
والا أحسن وأجمل اقول له بالغلط
والا حرام .. ح اقول له بصحيح .. لا يقول بخيل
وانا واد فى القطر كله ماليش أبدا مثيل
يا وعدى

* صحصح يتشقلب
* صحصح يرقص بعنف
* ثم يهدأ شيئا فشيئا

صحصح : بابا ح يجيب لى ساعة
ياسلملم ع البداعة
عقبال الخ

* يتمشى بهدوء

لكين اسمع يا صحصح ده كله مش مضمون
استنى لما تنجح الامتحان بيخون

"بعنف"

* يجلس على السرير

انا كاتب كل كلمة مظبوط فى الامتحان

* ينهض بعنف

والابله ادتني نجمة　　وباستني ف خدي كمان

* يجلس مرة أخرى

ناجح مية في الميـة　　ده انا صحصح العجيب

* يستند إلى كوعه على السرير

والساعة جاية جاية　　ضروري. عن قريب

"يتثاءب"

* يستلقي على السرير

يا ساعتي ياحبيبتي　　يالله تعالي قوام

* يسحب عليه الغطاء

وان ماجيتيش .. وغبتي　　أشوفك في المنام

"يتثاءب"

* يروح في النوم

يا .. و　　ع .. دي .. ى

* الإضاءة تتغير في المسرح وتخلق جوا من الحلم .. كل شئ يختفي ويبقى السرير فقط ..

* السرير يتأرجح كالأرجوحة على نغمات الأغنية .. التي تعزف بأسلوب حالم.

"موسيقى حالمة"

"الحلم"

* في الظلام تظهر نسخة من جريدة الأهرام وهي تسير وحدها كأن يد البائع تلوح بها ..

* على رأس الجريدة عنوان ضخم : "نجاح صحصح في الامتحان"

صوت بائع الصحف : اقرأ الجرنال .. آخر الأنباء .. الخبر المهم .. نجاح صحصح في الامتحان

وفي صدر الجريدة صورة لصحصح على أربعة أعمدة وهو يبتسم

"تختفي الجريدة"

اقرأ الجرنال ..

"الصوت يبتعد"

* السرير يتأرجح على الموسيقى الحالمة
* يدخل جهاز راديو ونواره تضئ وتنطفئ باستمرار.
* تخرج من الراديو صفافير اشارات مورس
* الراديو يختفى.

الراديو : "مكملا نشرة الأخبار" .... والحالة بوجه عام هادئة .. ومن القاهرة اذاعت وكالات الأنباء، أن الطفل صحصح، قد نجح في الامتحان، وكانت درجاته كلها عالية، وقد نقل سيادته إلى السنة التى بعدها .. "يتابع" أما من برلين فقد صرحت الدوائر المطلعة بأن .. الخ الخ .."الصوت يبتعد"

* السرير يتأرجح على الموسيقى
* يدخل جهاز التلفزيون
* الجهاز يذيع احتفالا علميا ..
* صحصح فى التلفزيون يرتدى روبا لامعا محلى بالشرائط ... يتجه إلى منصا عالية فيصافح يدا ممدودة اليه.
* مئات الأيدى تصفق.

صوت المعلق : الطفل صحصح .. شهادة الانتقال إلى السنة التى بعدها .. مع تقدير صح جدا.. "يتابع الأسماء" الدكتور محمد محمد احمد شهادة الدكتوراه فى العلوم ال الخ الخ ..

"الصوت يبتعد"
* التلفزيون يستدير ويختفى.
* السرير يختفى.
* دقات ساعة الجامعة.
* ترتفع دقات قلب ..
* صحصح يظهر عائما فى الفراغ.
* صحصح يتأرجح بلا سرير على نفس الأنغام الحالمة ..
هو يضع يده على صدره ..
* تظهر فى الظلام ساعة صغيرة مضيئة بالفوسفور يجرى نحوها
* الساعة تهرب وتختفى

صحصح : قلبي .. قلبي بيدق بشكل . خايف يطرشق
انا ناجح .. ناجح .. ناجح ..
والساعة جايالى خلاص ..
أهه ! .. ياوعدى ! ..
تعاليلي ياختي تعاليلي ..
ياوعدى
الله ؟ .. الساعة راحت فين .. ياساعة .. ياساعة ..

* تعود الساعة إلى الظهور. أكبر قليلا .. وشكلها مختلف.
* يجرى نحوها .. فتهرب منه وتختفى
* صحصح يطاردها بلا كلالة.

صحصح : "في المطاردة" أنا أحب لعبة المساكة
ياساعتي ياحلوة .. ح امسكك ..
مهما كان شكلك .. ح امسكك ..
اخص هربتي تاني ؟ .. دلوقت تيجي تاني. اقفش !
امسك ! .. ييه ..
ياوعدى ! .. امسكوها .. آه ياهرابة
ماتستنى بقي .. خلليني أمسكك. أخص عليكي ..
ماتبقيش بايخة ..

* صحصح يظهر عليه الإعياء بالتدريج ويلهث
* عند آخر اختفاء للساعة يقف بنظر إلى اتجاه اختفائها وهو يلهث
كل دى ساعة ؟ .. ح امسكها برضه ..
استنى .. والنبي تستنى .. "يلهث" مش قادر.
أرجوكي .. خلليني امسكك .. "يلهث"
من فضلك "يلهث"
غابت قوى المرة دى .. مشيت خالص ؟ "يلهث"

* بعد غياب طويل نسبيا تأتى الساعة ببطء من خلف صحصح وتقف خلفه .. وهي كبيرة جدا

الساعة : "بهدوء" نعم ..

* صحصح يلتفت فيصطدم بالساعة الضخمة ويسقط ثم ينهض ويتأملها مشدوها.

صحصح : "لنفسه" ياوعدى .. ايه ده كله ؟
الساعة : "تشخط" باقول لك نعم ..
صحصح : "بفزع" أيوه .. أهلا وسهلا ..
الساعة : انت عايز ايه ؟ ..
صحصح : "مذهولا" عايز ايه ؟ . عايز كباية ميه . ح يغمى عليا .
الساعة : اهدأ شوية .. كنت عايز ايه قبل دلوقت .. وانت عمال تجرى وتزعق ..
صحصح : "متذكرا" آه .. والله كنت عايز ساعة.
الساعة : ليه ؟
صحصح : عشان نجحت في الامتحان.
الساعة : افهم السؤال كويس. ليه عايز يكون عندك ساعة ؟

* صحصح يحرك يديه باستمرار مع كلمة عشان كما لو كان سيقول سببا ولكنه لا يقول شينا

* الساعة تضربه بعقربها ضربة خفيفة

صحصح : "بحيرة" ليه ؟؟ .. عشان .. عشان .. عشان .. عشان .. عشان

الساعة : اتكلم ياولد .. عشان ايه ؟
صحصح : بس ماتضربيش
الساعة : "ملاطفة" طب قول .. عشان ايه ؟
صحصح : ع .. ع .. ع .. عشان البسها ف ايدى
الساعة : ليه ؟
صحصح : اتعايق بيها
الساعة : يا أخى اتكسف على دمك. هى الساعة للعياقة ؟

* صحصح يستدير للجمهور ويخاطبه.

صحصح : أمال ليه ؟ "للجمهور" ياناس .. الساعة معمولة ليه بالذمة ؟ مش للعياقة ؟ .. "للساعة" أهم .. فيه ناس كتير بيقولوا ايوه .

* الساعة تستدير للجمهور وتخاطبه.

الساعة : لو كانت الساعات للعياقة ماكانش فيه لزوم يحطوا جواها مكن .. ولا يقسموا المينا بتاعتها من برة إلى اتناشر خانة

كبيرة. وستين خانة صغيرة .. ولا كانوا يحطوا فيهاعقربين.
ويعملوهم بيلفوا ويشاوروا .. ولا كانوا

* صحصح يتنطط ويرفع يده كأنه يريد أن يجيب فى الفصل.
صحصح : "مقاطعا" خلاص .. خلاص .. عرفت ..
الساعة : أيه ؟
صحصح : عشان أبص فيها

* الساعة تهتز إلى اليمين واليسار مثل البندول وهى تقول .. لأ ..
الساعة : "تهتز" لأ ..
صحصح : عشان أحطها على ودنى
الساعة : "تهتز" لأ ..
صحصح : عشان الناس تسألنى الساعة كام.
الساعة : "تهتز" لأ
صحصح : طب عشان أقول للناس الساعة كام.

* يظهر السرير طائرا فى الفضاء وهو يتمرجح
الساعة : "تهتز" لأ لأ .. لأ ..
صحصح : "بيأس" طب عشان أملاها ..

* صحصح يجلس عليه فيقف السرير ساكتاً
الساعة : "تهتز" لأ لأ .. لأ ..
صحصح : "يتثاءب" طب عشان أظبطها كل شوية
الساعة : "تهتز" لأ .. لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* صحصح يستند ثم يستلقى ثم يسحب الغطاء ثم يروح فى النوم.
صحصح : "نصف نائم" طب أمال ليه ب بقى ؟
الساعة : "تهتز باستمرار" لأ .. لأ لأ لأ .. لأ ..

* الساعة تكف عن الاهتزاز.
* صحصح فى نوم عميق.
* الساعة واجهتها تضئ وينبعث من داخلها موسيقى وأزيز تروس وجنازير.
* عند رقم سبعة تنفتح فتحة.
* يخرج منها شعاع أصفر قوى.

* الشعاع يتسلط على وجه صحصح
* صحصح يتململ ويحاول الاستدارة
* يخرج من الفتحة ذراع رقيق في نهايتها كف صغير يهز صحصح ويدغدغه ويسحب الغطاء.

صحصح : مين

* يقوم صحصح نصف قومة
* يخرج من الفتحة وجه الشمس وفي وسطه عين كأعين قدماء المصريين ينبعث منها الضوء.

الوجه : أنا ..
صحصح : انت مين ..
الوجه : الشمس .. شمس الصباح.

* صحصح يضع يده على عينيه.

صحصح : "بتذمر" ييه .. مين اللي فتح الشباك ؟
الشمس : أنا ماجيتش م الشباك .. انا جيت من هنا ..
صحصح : من الساعة الكبيرة ؟ .. هي لسه هنا ؟ ..
الشمس : من الساعة .. من عند خانة السبعة .. ده مطرحي .. "للجمهور" الساعة سبعة .. الساعة الدهب .. كل يوم أضرب شعاعي في الوشوش .. واخلي الكسالي مايناموش "تشير إلى صحصح"

* صحصح يجلس في الفراش

صحصح : "بكسل" طيب !!
الشمس : بسرعة يالله قوم .. ماتبقاش خم نوم
صحصح : حاضر ..

* يدلدل رجليه من على السرير
* ينزل من على السرير ويقف ساكنا

الشمس : كل يوم الساعة سبعة .. لازم تكون واقف على رجليك .. وكمان مفتح عينيك.
صحصح : طيب.
الشمس : يالله بلاش تربسة. الحق معاد المدرسة.

* يمشي خطوة ويقف
* الشمس وملحقاتها ترجع مكانها

صحصح : حاضر

الشمس : حضر لك الخير.

* صحصح يتلفت حوله. ثم يعود إلى الفراش .. ويتمطى

صحصح : أما أنام لى حبة صغيرين كمان ..

* الفتحة تنفتح بعنف .. وتخرج منها الشمس فى منتهى الغضب فتضرب صحصح بشدة.

الشمس : كده ؟ .. طب خد .. خد .. خد .. هه . هه

* وينهض ويلبس القميص والبنطلون يغيب لحظة ويرجع قال يعنى غسل وجهه.

صحصح "مفزعا" حاضر طيب .. حاضر .. طيب .. قايم أهه .. قمت أهه .. القميص ؟ ..أهه .. البنطلون ؟ .. البنطلون ؟ .. أهه وشى ؟ .. أغسله .. أهه .. !!
ايه بقى ؟ .. فاضل ايه ؟ .. الجزمة اليمين ؟ .. أهه .. الكتب ؟ .. أهم .. هم فين ؟ .. أهم.. لأ مش أهم .. أمال فين ؟ .. آدى كتاب .. أهه .. وآدى التانى .. لأ .. ده مش التانى .. دى فردة الجزمة التانية .. أهه بس .. خلاص .. ولا متأخر ولا حاجة .. "يخرج"

* ينزل إلى الشارع

صحصح : "باستعجال"
انا نزلت فى الشارع خلاص .. مشيت فى الشارع خلاص .. أهه .. أهه .. خطوتين وابقى فى المدرسة .. رجليا زى الفريرة .. "ينظر إلى رجليه" الله ؟ .. ايه ده ؟ .. فين الشراب؟.. نسيت ألبس الشراب من لبختى.

* يعود إلى الغرفة

معلهش .. ارجع البسه هوا .. طيران. مسافة غمضة عين ..

* يجلس ليلبس الشراب

فـين الشـراب .. الشـراب .. أهـه .. وكمـان أهـه.
يالله .. البس يا صحصح.
"للجمهور" أصعب حاجة فى الدنيا لبس الشراب

* ينجح فى لبس الشراب فيعرضه على الجمهور فى زهو وفخار

لأ .. برضه لأ .. مش أصعب حاجة فى الدنيا .. ليه ؟ ..
علشان ولا فيه شمال ولا فيه يمين.. آدينى لبسته مش باين
حاجة.
إنما بقى الصعب صحيح هو الجزمة .. حاجة صعب
خالص.

* يأتى دور الجزمة فيضرب لخمة أمامها.

اليمين فى اليمين .. والا اليمين فى الشمال .. هذا هو
السـؤال "مثـل هاملـت" علـى رأى اللـى قـال ..
ايـه الجزمـة دى ؟ .. أنـا كنـت لابسـها قبـل كـده.
ازاى ؟ .. مش عارف ..
بتيجى صدف ..

* صحصح يشير إلى اليمين وإلى الشمال والعكس

صحصح : والا أنا دلوقت مستعجل أكثر ؟ .. عشان كده مش قادر
أعرف .. اليمين فى اليمين ..
والا اليمين فـى الشـمال .. الشـمين فـى اليمـال ..
والا اليمال فى ال ..

* مكان الساعة الثامنة ينفتح ويخرج منه جرس المدرسة وينقض على رأس صحصح فيجرى حافيا نحو المدرسة.

الجرس : تالالم .. يالله قوام .. تالالم .. يالله قوام ..
صحصح : جـرس المدرسـة ؟ .. جـه مـنين ؟ .. مـن السـاعة.
يه .. دى حكاية.
الجرس : تالالم .. يالله قوام
صحصح : حاضر .. حاضر ..

* الجزمة تجرى وراء صحصح تناديه

الجزمة : يا صحصح .. يا صحصح .. استنانى

* كلما أراد انتظارها يطارده الجرس بعنف

الجرس : تالالم .. يالله قوام ..

صحصح : جزمتى .. نسيت ألبسها ..

الجرس : تالالم .. يالله قوام ..

صحصح : يعنى أروح المدرسة حافى ؟

الجرس : تالالم .. يالله قوام ..

الجزمة : يا صحصح .. استنى قطعت قلبى من الجرى

* الجزمة تدخل فى رجلين صحصح

* وهو يجرى

صحصح : مش قادر اقف .. الجرس مش عايز يسكت

الجرس : تالالم .. يالله قوام

الجزمة : معلهش .. ح احصلك .. حصلتك .. دخلت فى رجليك .. أهه .. وأهه .. اربط انت بقى الرباط.

* يحاول الانحناء ليربط الرباط

صحصح : "يجرى" حاضر.

الجزمة : الرباط يا صحصح

صحصح : حاضر "ينحنى ليربط الرباط"

* الجرس ينقض عليه ..

الجرس : تالالم .. يالله قوام

صحصح : يعنى ما اربطش الرباط ؟

* صحصح يجرى برباطه المفكوك

الجرس : تالالم .. يالله قوام.

صحصح : "بتذمر" بيه .. بلاش ..

* يصل إلى الفصل .. يدوس على الرباط .. يقع فوق الكرة الأرضية وهى تدور فيدور معها.

* الجرس يدخل فى الساعة مرة أخرى

الجرس : تالالم .. يالله قوام.

صحصح : آى .. "يقع" دست على الرباط

صـــــــوت ده قانون الجاذبية الأرضية .. وكمان كلنا عارفين ان

المدرس: الأرض بتـــــــــدور "يغنـــــــــــــى"

بتـــــدور .. بتــــدور .. بتـــــدور .. بتـــــدور

زى النحلة .. عمالة تدور والبنى آدم فوقها صغيور ..

قـــــد النملـــــة .. لكـــــن مغـــــرور

أيام وشهور وسنين ودهور

* الكرة الأرضية تسرع فى دورانها

عمالة تدور وتدور

وعليها افيال وحمير وغزال

وقرود وأسود ونمور

وقطط وكلاب وفراخ ودياب ..

وسمك عايم فى بحور

* الكرة الأرضية تسرع أكثر

بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور .. والبنى آدم

مغصوب مجبور.

عمال بيدور .. زعلان .. مسرور

غير لو وقفت .. ح يروح منطور

"انتهت الأغنية"

* فجأة تقف مرة واحدة

* صحصح يقع من عليها دائخا.

المدرس : الدرس انتهى ..

* صحصح نائم ولا يستطيع الوقوف

* يحس كأن احدا داس على رجله وهو نائم ..

* يقف ويمسك رجله ويتنطط

صحصح : آه مش عارف راسى من رجليا .. فين راسى ؟ .. أهه .. بتدور بتدور ! .. "يضحك" .. وفين رجلى ! .. "يصرخ" آى .. هى دى رجلى .. واحد داس عليها .. قمت عرفتها .. آى .. آى يبيه .. ورباط الجزمة مفكوك .. أربطه بقى ..

دى أحسن فرصة ..

* ينحنى ليربط رباط الجزمة ..
* يقف فجأة ويضع يديه على بطنه.

"يمسك بطنه" آى .. بطنى .. ايه ده ؟ ييه .. أنا نسيت فى البيت أعمل حاجة .. مهمة جدا.. حاجة البنى آدم لازم يعملها كل يوم الصبح ..

* يظهر أمامه سهم مكتوب عليه "إلى دورة المياه" .. فيجرى ..
* ينفتح مكان الساعة التاسعة ويخرج منه عنق جمل ..

الجمل : اخرجوا كتب المحفوظات. هل أنتم جميعا حافظون ؟ .. انه درس جميل .. درس الشعر العربى القديم .. ولكن أين الولد صحصح ؟ .. إنه دائم التأخر مع أنه ولد نبيه .. ياصحصح .. ياصحصح..

* صحصح يظهر فى استعجال كبير ينظر إلى قدميه. ينحنى ليربط الرباط .. يسمع اسمه فينهض دون أن يربطه. ويجرى نحو الفصل.

صحصح : حاضر .. جاى .. "لنفسه" أما أربط رباط الجزمة بقى بالمرة.

الجمل : ياصحصح ..

* يدوس مرة ثانية على الرباط.

صحصح : "مفزوعا" حاضر .. جاى "يقع" آى .. آى "لنفسه" دست على رباط الجزمة تانى ؟ ..

* الجمل يحمل صحصح بفمه ويهزه

الجمل : انهض ياولد .. لماذا تأخرت ؟. أين كنت ؟

صحصح : كنت فى ال ..

الجمل : لا يهمنا اين كنت .. ولكن هل تعرف البيت الذى أوله : دقات قلب المر. ..

* الجمل يطوح صحصح من هنا إلى هنا.

صحصح : "بفرح" أيوه ..

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوانى

الجمل : "متعجبا" عجبا .. إنـى أتعجـب .. كيـف أن ولـدا مثلـك يعرف هذا البيت ..

صحصح : أيوه أعرفه

الجمل : إذن كرره ..

صحصح : "يكرر البيت"

الجمل : مرة أخرى

صحصح : "يكرر البيت"

الجمل : وهل تعرف معناه ؟

صحصح : أيوه

الجمل : إذن اشرحه.

صحصح : يعنى البنى آدم فى قلبه زمبلك
كأنه ساعة جت له بالمجانى
ولما قلبه يدق قصده يفهمه
ان الحياة دى دقايق وثوانى

* الجمل يضع صحصح. ثم يدخل.

الجمل : حسنا .. انتهى الدرس ..

صحصح : "لنفسه" الحمد لله .. حصة المحفوظات خلصت ..
ريقى ناشف من كتر التسميع.. أما أروح أشرب.

* صحصح عند الحوض

"بقرف" ييه .. الحوض مسدود .. أنا عارف ايه الأولاد دول اللـى بيرمـوا حاجـات فـى الحـوض يسـدوه ؟

مش يعرفوا إن فيه ناس غيرهم كمان عاوزين يستعملوه ؟
حاجة وحشة قوى .. لأ .. حاجة

* يضع مركب ورق فى الحوض
* ينفخ فى المركب فيمشى

كويسة قوى. الواحد يعمل مركبة ورق .. ويعومها فيه .. يالله. أوعى المركبة البحرية .. ياوعدى .. شوف عايمة ازاى والقلع ده معمول عشان يمشى المركبة .. الهوا يزقه

.. تقوم المركبة تمشي .. كدهه .. "ينفخ" كدهه. وتروح بعيد .. بعيد .. تسافر .. في البحر الكبير.

* يختفى صحصح والحوض والمركب.

* يظهر صحصح آخر في هيئة بحار بفانلة مخططة وهو يركب سفينة شراعية كبيرة ويصطاد سمكة كبيرة.

"بصوت حالم" انا بحار .. ومسافر يابنى بلاد الله لخلق الله .. والسما واسعة .. وزرقا خالص خالص خالص .. والبحر غويط .. وكبير خالص خالص خالص .. ومليان سمك .. سمك ملون .. أحمر وأخضر وأصفر وأزرق .. وكل حاجة .. وسمك كبير .. أنا باصطاد بالسنارة .. أجدع سمكة يابني. أروح رامي عليها بالسنارة .. والسنارة تروح ماسكاها .. ولا يهمني .. انشالله تكون طولها .. الف سبعميت مليون دشليون ايه.

* من عند خانة الساعة العاشرة تنفتح فتحة ويخرج منها أبو الهول

أبو الهول : كتب التاريخ .. كراسات التاريخ .. فين صحصح ؟؟ ياصحصح .. ياصحصح ..

* عند سماع نداء أبو الهول .. تختفي السفينة الشراعية وصحصح البحار معها، إلى تحت ونسمع صوت بقللة مياه كما لو كانت السفينة غرقت. ثم يظهر صحصح العادى

صحصح : أيوه .. حاضر جاى "لنفسه" الواحد سرح. عندنا تاريخ دلوقت .. "ينظر إلى أسفل" رباط الجزمة أنت لسة لحد دلوقت مفكوك ياحضرة رباط الجزمة ؟

* "ينحنى"

أبو الهول : يا صحصح .. وبعدين في الولد ده. دايما متأخر.

صحصح : "مفزوعا" أفندم . "يقع" آى .. ثالث مرة .. دست ع الرباط.

* عقرب الساعة الكبير يمسك صحصح من ملابسه ويرفعه إلى أعلا .. إلى مكان أبو الهول ليتحدث معه.

أبو الهول : ياصحصح يا ابني .. انت ولد كويس .. إنما أنا زعلان منك برضه .. تعال .. اطلع لي .. دى حصة التاريخ .. يعني حصة الزمن .. تعرف يعني إيه الزمن ؟ .. أنا أعرف.. يعني إيه الزمن .. الزمن مش واقف .. الزمن بيدور ياصحصح .. بيدور .. بيدور.

* يدخل أبو الهول ويأخذ عقرب الساعة في الدوران وصحصح معلق فيه حتى تصبح الساعة الثالثة فيضعه على الأرض.

* يخرج من مكان الساعة الثالثة وجه عم جمعة البواب الصعيدى ويودع صحصح لكي يعود إلى المنزل.

عم جمعة : خلاص كل الدروسات .. الحمد لله. مع السلامة .. ماتقطعوش عنا الجوابات. مع السلامة ياسى صحصح أفندى .. روح داركم عاد ..

* ولكن من مكان الساعة الواحدة يخرج وجه زهرة حنك السبع.

حنك السبع : لأ ياعم جمعة. الولد ده متذنب ساعة بعد الحصص.

عم جمعة : واه .. معلهش سماح النوبة يا أستاذ حنك السبع

حنك السبع : مفيش فايدة. ده دخل حصة النبات متأخر دقيقة .. "لصحصح" .. يالله .. وشك في الحيط ياولد ..

* صحصح يضع وجهه في الحائط

* ثم يحاول أن يستسمح

* يدخل حنك السبع

صحصح : حاضر .. "يلتفت" معلهش ..

حنك السبع : مفيش معلهش ...
يالله وشك في الحيط.

صحصح : حاضر

* البواب يوبخ صحصح

* البواب يدخل

عم جمعة : تستاهل ! .. اللى ما يدخلش الحصة في الميعاد .. على شان إيه يخرج من المدرسة في الميعاد يالله .. وشك في الحيط .. لطع .. "يدخل"

* صحصح وحده ..

* تأتى فراشة ملونة وتحوم حوله .. يحاول أن يقوم ليلعب معها .. ولكن الفتحة عند الساعة الواحدة تفتح ويخرج منها حنك السبع ويزجره. ويدخل.

حنك السبع : "مزمجرا" هاه !

صحصح : "مذعورا" لأ .. أبدا .. مفيش ..

* الفراشة تدور حول صحصح وتغنى كأنها تريد أن تغيظه

الفراشة : "تغنى"

أنـــا فراشـــة حـــرة وطليـــقة
فـى الجـو بالعـب ألـــعاب جريـــئة
اكمـــن الواجـــب اللـــى عليـــا
بالثانية عملته وبالدقيقة

* صحصح يغتاظ

* يحاول أن يقوم إليها ولكن حنك السبع يخرج إليه مرة بعد مرة ويعيده معاقبا كما كان.

أنـا كنـت بيضـة ، وكـان لازم افقـس
فـى معـادى بالضـبط رحـت فاقسـة
صبحـــــت دودة لازم تشرنـــــق
الســاعة خمسـة ونـص إلا خمسـة
دخــلت شرنقستى فــى الميعـــاد
وخـــرجت بالظـــبط فـــى الميـــعاد
وبقـــيت فراشـــة .. حـــرة وطليقـــة
فـــى الجـــو بالعـــب .. ألعـــاب جريئـــة
واكـــمن الواجـــب اللـــى عليـــا ..
بالثانية عملته .. وبالدقيقة

* صحصح يكاد يجن .. ويضرب الحائط بقبضتيه

صحصح : ايه يعنى ؟ .. بتغيظينى .. بس بقى .. بس .. بس .. بس

الفراشة : "مستمرة"

* صحصح ينهار إلى جوار الحائط ويبكى

صحصح : بس .. "يبكي" مش قادر استحمل ..

* من مكان الساعة الرابعة .. تنفتح فتحة وتخرج منها الشوكة وتذهب إلى صحصح.

* الشوكة تتصرف وتتحدث كما لو كانت خادمة بلدية متوسطة السن

* الشوكة تطبطب على صحصح

الشوكة : يالله ياسى صحصح .. الأكل برد .. الله ؟ .. أنت بتعيط ؟

صحصح : انتي مين ؟

الشوكة : اسم الله على عينيك خدامتك الشوكة اللى بتاكل بيها .. قوم يالله .. ميعاد الأكل فات.. انت دوختنى على ما جيت لك ..

صحصح : جيتي منين ؟ ..

الشوكة : من خانة الأربعة والسلام .. كنت جايالك من خانة التلاتة .. لما كان معاد الأكل المظبوط .. البواب مارضيش يفوتنى .. بيقول إنك انت اسم الله على مقامك .. قال ..

* صحصح ينهض بحنق

صحصح : "بغيظ" متذنب ياستى .. متذنب .. "يبكى"

الشوكة : يانضرى ؟ .. بتعيط ؟ ماتعيطشى ..

صحصح : عايز ألعب .. زى الفراشة دى .. اشمعنى هى "ينادى" يا أستاذ حنك السبع !!

* حنك السبع يخرج ويصرح له بالانصراف.

حنك السبع : خلاص .. روح بيتكم .. وتانى مرة ماتتأخرش.

الشوكة : يالله ياحبيبى بقى ع البيت.

* الفراشة تعاكس صحصح

الفراشة : "تحوم وتغنى"

* صحصح في منتهى الغيظ

صحصح : وانا كمان عاوز العب . ح العب .. هه .. هه ..

* يجرى من الشوكة هنا وهناك.

الشوكة : ويمين النبى لأكون قايلة للست. أمشى قدامى ع البيت بلا لكاعة.

صحصح : طب ألعب بس شوية هنا.

الشوكة : لأ .. يالله.

صحصح : طب اتفرج على الشجرة دى ..

الشوكة : لأ .. يالله امشى قدامى.

صحصح : طب اسلم على واحد صاحبى.

الشوكة : انشالله تبقى تسلم " تزغده" يالله.

* صحصح يتظاهر بأنه يريد أن يربط رباط الجزمة ولكنه يهرب من الشوكة.

صحصح : طب .. "بخبث" أربط رباط الجزمة ..

الشوكة : "باستسلام" اتفضل .. اربطه ..

* يحاول أن يقلد الفراشة ولكنه يسقط.

صحصح : "يجــرى" هيــه .. وضــحكت عليكــى .. "يغنــى" انـا فراشـة .. حـرة وطليقـة .. "يقـع" أى .. ولا فراشـة ولا حاجة .. برضه دست ع الرباط.

* الشوكة تنغزه نغزة شديدة وترفع جسمه إلى أعلا.

* يمتثل لأمرها.

الشوكة : انــت الظــاهر مــاينفعش معــاك الــذوق .. قــوم ! أنا عرفه اللكاعة دى جايبها منين ؟ .. أبوك وأمك كويسين .. امشى.

صحصح : حاضر

* الشوكة تغرس أصابعها فى ظهره.

الشوكة : ارفع ايديك.

* صحصح يرفع ايديه ويمشى مثل المقبوض عليه.

صحصح : حاضر ..

الشوكة : امشى على طول.

صحصح : حاضر ..

* نشعر أنه دخل البيت وصعد السلالم وجلس على السفرة.

الشوكة : ادخل البيت.
صحصح : حاضر ..
الشوكة : اطلع السلالم.
صحصح : حاضر ..
الشوكة : اقعد ع السفرة.
صحصح : حاضر
الشوكة : كل
صحصح : الأكل بارد
الشوكة : بارد بارد
صحصح : سخنيه
الشوكة : لأ ..
صحصح : يعنى آكله وهو بارد ؟
الشوكة : مادام مابتكلش فى الميعاد. طبعا تاكله وهو بارد.
صحصح : معلهش بقى ..
الشوكة : أنا مش ح ارد عليك
صحصح : يعنى آكل.

* الشوكة تعطيه ظهرها.
الشوكة : "لا ترد"
صحصح : أنا جعان "لنفسه" أمرى لله .. أما آكل بقى هه.

* صحصح يبدأ فى الإمساك بلقمة من الأكل.
* فجأة ينفتح مكان الساعة الخامسة من الساعة
* تخرج منه كراسة الواجب.
الكراسة : بس !
صحصح : ايه ؟
الكراسة : بطل أكل.
صحصح : ليه ؟

* الكراسة تقترب من صحصح شيئا فشيئاً.
الكراسة : مش معاده
صحصح : أمال معاد ايه ؟

الكراسة : معادى أنا

* صحصح يحاول الابتعاد بالطبق عن هجوم الكراسة.

صحصح : انت ؟

* الكراسة تقترب بلا توقف.

الكراسة : أنا .. الواجب ؟ !

صحصح : الواجب ؟

الكراسة : اعملنى

* الكراسة تطارد صحصح من طرف السفرة إلى الطرف الآخر.

صحصح : "بذعر" طب لما آكل

الكراسة : مش وقته

صحصح : جعان

الكراسة : مالناش دعوة. ابتدى واجب الحساب.

* كلما مد صحصح يده إلى الطعام تضربه الكراسة على يده.

صحصح : يعنى ما آكلش ؟ ..

* الشوكة تستدير وتضحك منه.. ثم تنصرف ..

الشوكة : "تتدخل" وانت زعلان ليه ؟ مش الأكل بارد ومش عاجبك "تضحك"

صحصح : بارد بارد .. بس آكل .. جعان ياناس ..

الكراسة : فرقة .. ابتدى

* تخرج من الكراسة علامات الحساب. الجمع والطرح والقسمة والضرب ..

* تدور حول صحصح وهى تغنى

العلامات : "تغنى"

احنا علامات الحساب

فى الكراسة وفى الكتاب

نضرب نقسم نجمع نطرح

ونقوى زى الألعاب

* العلامات تحمل السفرة من أمامه وتحضر له المكتب.

صحصح : معلهش والنبى .. آكل لقمتين .. طب لقمة واحدة. طب نص لقمة ..

العلامات : "تغنى"

شيل السفرة حط المكتب

اجمع اطرح اقسم اضرب

كام فى كام يطلع كام

احسب واكتب بالارقام

* علامة الجمع تحضر أربع برتقالات. ثم أربع برتقالات.

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات

وكمان أربع برتقانات

* علامة الطرح تطرح منها ثلاثة.

علامة الطرح : كلت تلاتة

الجميع : يفضل كام ؟

* المسألة تظل معروضة أمام صحصح وهو لا يريد أن يحلها ..

صحصح : أنا كلت تلاتة ؟ .. يا اخوانا ؟

هو انتم سبتونى .. اتهنى

الجميع : مش قايل لأ .. يفضل كام.

صحصح : وأنا مالى ..

الجميع : لأ يالله قوام

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات

وكمان أربع برتقانات

علامة الطرح : كلت تلاتة ..

الجميع : يفضل كام ؟

صحصح : يفضل خمسة .. ياناس ده حرام

* العلامات تدور حول صحصح.

الجميع : شاطر شاطر شاطر ياصحصح وثناءنا العاطر

* صحصح يحاول أن يأكل يأكل برتقالة من البرتقالات الثماني.

صحصح : طب آكل واحدة.

* العلامات تمنعه وتدور حوله .. وتربكه.

الجميع : شـــيل ايـــدك احســـن تاكـــل ضـــرب مســـاطر
"يدورون حوله"
احنا علامات الحساب الخ ..

* صحصح يجد أمامه فجأة رجلا واقفا يرتدى معطفا وجلبابا وطربوشا وكوفية

الرجل : السلام عليكم .. ياسى صحصح أفندى

صحصح : وعليكم السلام .. انت طلعت منين ؟

الرجل : من كتاب الحساب.

صحصح : ومنين بقى فى كتاب الحساب ؟

الرجل : من المسألة نمرة تلاتة وعشرين

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : مش بيقول لك .. اشترى رجل .. ابصر ايه .. مدرك ايه .. كذا كذا .. فما مكسبه ؟

صحصح : أيوه

* الرجل يقترب من صحصح
* صحصح فى منتهى الدهشة
* الرجل يسحب كرسيا ويجلس
* الرجل يتصرف ويتكلم كما لو كان معلما كبيرا فى المدبح أو فى سوق الفاكهة.

الرجل : آهو محسوبك .. الراجل اللى اشترى فما مكسبه ؟

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : أهلا بيك .. يالله بقى .. خلصنى.

صحصح : أخلصك من ايه ؟

الرجل : خلص لى شغلانتى .. "يجلس" .. حاكم بقى ياسيدى الحكاية ومافيها .. ان انا عقبال أملتك اتقدم لى عريس.

صحصح : اتقدم لك انت ؟

الرجل : يطلب بنتى .. صليت بناع النبى ؟

صحصح : اللهم صلى عليه

الرجل : ولقيتهولك جدع كده كويس وابن حلال .. قول ايه ؟

صحصح : إيه ؟

الرجل : يعنـــى عجبنـــى .. "يعتـــدل فـــى جلســـته" فأنا لما لقيته عجبنى .. قلت له إيه ؟

صحصح : إيه.

الرجل : قلت له وجب .. قال لى تشكر ياعم الراجل اللى اشترى فما إيه؟..

صحصح : إيه ؟

الرجل : فما مكسبه ؟ .. صليت بناع النبى ؟ ..

صحصح : اللهم صلى عليه ..

الرجل : امتى بقى الفرح ؟ .. ده الجدع اللى بيقول .. قلت له اسمع .. قال لى هيه .. قلت له أنا أصلى شارى بضاعة كدة .. وبعتها بحسبة كدة ومستنى مسألة كدة .. لما تنحل .. أبقى إيه؟

صحصح : إيه ؟.

الرجل : أبقى أجوز البنت .. واشترى إيه ؟

صحصح : إيه ..

الرجل : تلفزيون ..

* صحصح يحاول الانسحاب بهدوء

صحصح : "يرتفع صوت برنامج ماما سميحة فى التلفزيون" التلفزيون .. ماما سميحة ..

الرجل : واخد لى بالك .. ياسى صحصح أفندى

صحصح : "يحاول الانسحاب" ماما سميحة .. عن إذنك .. دى جنة الأطفال في التلفزيون.

الرجل : عليك نور .. أجيب تلفزيون .. وتلاجة كمان بس لما المسألة تتحل وربنا يسهل "ينزعج" على فين ياسيدنا ؟

* الرجل يستوقفه بشدة.

صحصح : "بمسكنة" ماما سميحة ..

الرجل : الله ؟ .. ما تسترجل كده وتكلمنى زى ما باكلمك .. باقول لك أنا مستعجل على المسألة ..

* الرجل يمسك صحصح من ملابسه ..

صحصح : مسألة إيه ؟

الرجل : انت ح تستعبط ؟ .. نمرة تلاتة وعشرين ؟ ..

صحصح : طب بعد ما اتفرج.

* يعلقه على عقرب الساعة الكبير.

الرجل : هو أنا لعبة ياواد في ايديك ؟ .. شغلانتي الأول .. الواجب بتاعك الأول .. "يعلقه على عقرب الساعة" اتزرع هنا .. أنا ما ابقاش الراجل اللى اشترى فما مكسبه .. إن ما كنتش أخليك تشتغل زى الإيه ؟

صحصح : "بخوف" الإيه ؟

* عقرب الساعة يظل يدور ويدور وصحصح معلق عليه.

الرجل : البابور ! .. آه .. اشتغل .. اشتغل .. اشتغل .. "يخفت صوته"

* عند الساعة التاسعة يضع العقرب صحصح.

* من خانة التسعة تخرج صينية عليها زجاجة لبن. يشرب منها بسرور.

* صحصح يتذكر اللعب فجأة

* يخطف كرته ويجرى للشارع

* تسمع دربكة هائلة ..

صحصح : ياقوة الله .. ده انا ح اموت م الجوع .. ياسلام .. العشا أهه .. الله! .. اللبن "يشرب" "يتذكر فجأة" .. لكن اللعب اللعب .. لازم ألعب .. أنا ماالعبتش النهاردة خالص.. ده يوم ايه ده ؟ .. كل ما أعوز ألعب .. ما ألعبش لازم ألعب .. فين الكورة .. اهه ع الشارع طوالى .. لازم ألعب .. أنا لازم ألعب .. أنا مالى .. أنا لازم ألعب ..

* يدخل صحصح وهو يلبس الجردل على نصفه الأعلى والماء يسيل من كل جسمه وملابسه.

* يظل يمشى حتى يصطدم بالساعة.

الساعة : "تشهق" ايه ده ياولد ؟

صحصح : "يهمهم من داخل الجردل"

الساعة : بتقول ايه ؟

صحصح : "يهمهم من داخل الجردل"

* الساعة تمسك الجردل
* صحصح يشد نفسه.

الساعة : شد نفسك

صحصح : "يهمهم"

الساعة : بيقول ايه ده ؟

صحصح : "خارجا من الجردل" .. باقول متأسف .. معلهش .. غصبن عني. أصل الدنيا كانت ضلمة .. دست على رباط الجزمة .. نزلت في الجردل بدماغي .. معلهش

الساعة : كل حاجة معلهش .. معلهش .. تعالى هنا اما انشفك. "تمسكه وتعصره في الجردل"

* الساعة تعصره في الجردل وتنشفه بالمكوة.

صحصح : أصل الوقت متأخر .. والدنيا ضلمة .. الساعة تسعة بالليل.

* تحمله إلى سريره وتضعه فيه.

الساعة : آه ؟ .. بالليل ؟ ! .. قلت لي بالليل .... اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام ..

صحصح : "لنفسه" أنا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟

الساعة : لو كنت فاهم إن كل شئ له وقت .. ماكنتش تلعب في الشارع بالليل.

صحصح : أنا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟

الساعة : يالله اتخمد نام .. قال كانوا فاكرينك .. كبرت وعقلت .. وانت ولا كبرت .. ولا عقلت .. ولا تستحق حاجة ..

صحصح : "بخوف" انتى مين ؟

* صحصح يتطلع من السرير إلى الساعة
* الساعة تتراجع إلى الخلف ببطء.

الساعة : وانت مالك.

صحصح : انتى الساعة اللى بابا اشتراها لي على النجاح ؟

الساعة : "تهتز" لأ

صحصح : ليه ؟ هو بابا ما اشتراليش ساعة على النجاح ؟

* الساعة تهتز وتقول لأ .. لأ

الساعة : "تهتز" لأ

صحصح : ليه ؟ هو انا ما نجحتش فى الامتحان ؟

الساعة : "تهتز" فى الامتحان اللى أعرفه أنا .. لأ ..

صحصح : ونتيجة الامتحان ما ظهرتش فى الجرنال

الساعة : "تهتز" لأ ..

صحصح : ولا فى الراديو

الساعة : "تهتز" لأ ..

* الساعة تبتعد إلى أقصى مكان

* موسيقى حالمة ..

* الظلام دامس وصمت

صحصح : ولا فى ال

الساعة : "تهتز" لأ لأ .. لأ .. لأ ..

* النور الصباحى يغمر المسرح

* الوالدان عند سرير صحصح

* يوقظانه

الأب : صحيه ..

الأم : صحيه انت ..

الأب : نصحيه سوا

الاثنان : صحصح .. ياصحصح .. صحصح

* الأب والأم يقبلان صحصح ويهنئانه

صحصح : مين ؟ .. بابا ؟ .. ماما ؟ .. صباح الخير

الأم : صباح النور ياصحصوحتى . مبروك .. نجحت "تقبله"

صحصح : نجحت ؟

* الأب يعطى صحصح الساعة

الأب : ومبروك .. جبت لك ساعة هدية "يقبله" ساعتى

صحصح : ساعة ؟ "يتناولها" .. الساعة ؟ .. ساعتى

الوالدان : هيه ؟ ازاى الحال ؟ ..

* دقات قلب صحصح ترتفع

صحصح : ياسلام يابابا .. ياسلام ياماما .. مش قادر اوصف .. الدنيا مش سايعانى .. وقلبى بيدق .. زيها .. زى الساعة .. بيدق .. بيدق ..

* صحصح يقف فى السرير ويتجه إلى والديه ليسمعوا قلبه

الأب : طب حيلك شوية .. ماحدش جت له ساعة الا انت ؟

صحصح : لأ صحيح يا بابا .. مش فيه بيت شعر بيقول : دقات قلب المرء قائلة له

الأب : إن الحياة دقائق وثوانى .. أيوه ياسيدى

الأم : اسم الله عليك ياروح قلبى .. "تقبله"

* الأب يجلس على الكرسى

* صحصح فى وسط الغرفة يمشى برزانة

الأب : هيه .. قل لنا .. ح تعمل ايه بالساعة دى ؟

صحصح : دى مسئولية كبيرة قوى يا بابا .. مش عياقة .. ولا فنطزية .. دى ح اظبط بيها مواعيدى. بدل الهرجلة وقلة النظام

الأب : ما شاء الله.

صحصح : أصل اللى ما يعملش كل حاجة فى وقتها .. ما يلاقيش وقت يعمل أى حاجة.

الأم : "تزغرد"

صحصح : لازم انظم بيها الأوقات .. الصحيان له وقت. والنوم له وقت .. اللعب له وقت .. والشغل له وقت .. حتى رباط الجزمة .. له وقت.

* الأب والأم يتجهان للانصراف.

الأم : "تزغرد"

الأب : مبروك يا حبيبى .. عقبال كل سنة ..

* صحصح يتنطط فرحانا
* يسمع من حوله موسيقى آلاف الساعات وهى تقترب منه.

صحصح : "للجمهور"

أنا مش فاهم جرالى ايه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح اتقلب
"يتشقلب" .... قصدى ح اتعدل "يعتدل" إيه دول ؟

يا وعدى !

* صحصح لا يصدق عينيه
* ساعات من جميع الأشكال تلتف حول صحصح.
* الجميع يرقصون.

الساعات : "تغنى"

تك تك تك تك
احنا احنا الساعات بننظم الأوقات
كبيرنا وصغيرنا يعمل نفس الحاجات
اللى فوق الحيطان واللى ف وسط الميدان
واللى فى إيد فلان أو لسه فى الدكان
كلـــــنا بنـــــقول تكـــــتك تكتـــــك

تكتك ثانية تكتك ثانية ودقيقة تفوت بعد التانية
تكتك تكتك تصبح أيام تكتك تكتك تصبح أعوام
تكتك تكتك تصبح تواريخ بين الصواريخ وبين الأهرام
وآدى الدنيـــا
كلهـــا ماشيـــة تكتـــك تكتـــك

قولوا معانا تحيا الدنيا
وتعيش يا نظـــام
وليحيا التكتك تك تكتك

* قدمتها فرقة المدارس لعرائس العصا والقفاز فى موسم 63 – 1964 وأخرجها صلاح السقا.

مسرحية الفيل النونو الغلباوي

البرولوج

* مقدمة موسيقية من جو المسرحية تعبر عن أحداثها.

* يملأ مقدمة المسرح طاووس وذيله مفرود على شكل مروحة.

* تنتهي المقدمة الموسيقية بصيحات افتتاحية من الطاووس.

الطاووس : آ آ آ

* يفتح ذيل الطاووس من الوسط على شكل رقم 7 ويظهر من هذه الفتحة مقدم البرنامج "بلبل اللبلابة".

البلبل : أنا بلبل اللبلابة مذيع في راديو الغابة
صوتي بديع في الأغنيات
أخبار أذيع ومباريات
وصديق جميع الحيوانات
في الغابة

أصوات : في الغابة في الغابة الغابة.

البلبل : أنا بلبل اللبلابة مليت ورقها كتابة
على كل لون أعرف حاجات
من كل لون عندي حكايات
عن كل لون م المخلوقات
في الغابة

أصوات : في الغابة .... في الغابة .... في الغابة.

* فتحة ذيل الطاووس تزداد اتساعا.

* البلبل يقدم بعض شخصيات المسرحية التى تظهر تباعا ومع كل شخصية جملة موسيقية ستلازمها طول المسرحية لتعبر عنها.

* مرور القرد

البلبل : مثلاً حكاية عم قرد إللى الشقاوة واخدها جد.

* مرور الزرافة

البلبل : وحكاية عن زرافة راسها فوق ومش عاجبها حد

* مرور الأرنبة

البلبل : وأرنبة مؤدبة بودانها تلعب ثنى مد

* مرور الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً.

البلبل : وحمار مخطط .... بالإختصار ما بقاش مخطط .... وفضل حمار.

* توليفة موسيقية من الجمل الأربع السابقة يتحرك عليها القرد مع الزرافة والأرنبة والحمار

* ثم اختفاء مفاجئ.

* فى ظلام المسرح الأسود يبدأ تقديم عنوان المسرحية بالأسلوب المناسب.



المشهد الأول

* يظهر من الظلام بلبل البلابة.

البلبل : حكايات ياما وياما حكاوى أكثر من مناديل الحاوى .. بس النهاردة ح نقدم الفيل النونو الغلباوى إللى بيسأل صبحه وليله والأسئلة دى هوايته وميله. خدوا بالكو ..

* مع تأثير صوت عصافير
* يظهر من الظلام ديكور من أشجار الموز وفيه يجلس الفيل .. بزلومة صغيرة جداً.

البلبل : أهو قاعد أهه !

* الفيل يحدث نفسه بصوت مسموع ويهز رأسه بوقار.
* مع هزات رأس الفيل يتحرك البلبل فى طريق الخروج

الفيل : ليه ؟ مين ؟ فين ؟ إمتى ؟ عشان إيه ؟ وازاى ؟ وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

البلبل : ده الفيل إللى بنحكى عليه فى الأسئلة شادد قوى حيله.

* قبل أن يخرج البلبل يعود مرة أخرى ويخاطب الجمهور
* ثم يطير خارجاً من المسرح

البلبل : شوفوا مناخيره كمان طول إيه ؟ تقريباً أقصر من ديله يعنى مالوش مناخير "يخرج".

* يتحرك الفيل نحو مقدمة المسرح سائلاً.

الفيل : .... طب ليه ؟ معناها إيه ؟ ودى تعمل إيه ؟ وازاى ؟ ..... وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

* يسمع المؤثر الموسيقى المعبر عن القرد.

* يظهر القرد خارجاً من بين أشجار الموز لابسا قبعة ونظارة أمريكانى . ويدخن سيجاراً بعظمة . ينط فوق شجرة الموز ويقطع موزة ويلتهمها.

القرد : أنا أطلع فوق شجر الموز زى القرد.

وابتدى آكل   ومادام باكل لازم كله يكون حواليا
سكوت فى سكوت "مضغ" "مضغ"

* يعود الفيل إلى جلسته متأملاً القرد بإعجاب .. ثم يتنحنح ليلفت نظر القرد إليه.

الفيل : "يتنحنح مسلكاً صوته".

* القرد منهمك فى الأكل

* الفيل يقوم ويدور حول نفسه قليلاً ثم يتجه نحو الأشجار.

القرد : هس .... هس .... هس مش عاوز أبداً أصوات
وخصوصاً الأسئلة.
علشان دى مضرة للهضم "ضحكة"

* الفيل يدور حول الأشجار بلا جدوى.

الفيل : يـــا عـــم قـــرد آه
لـــو تعـــرف قـــد إيـــه
أنا باحب الموز.

القرد : "مضغ مضغ مضغ".

الفيل : تعرف يا عم قرد
أنا يعنى قد إيه
باحب طعم الموز ؟.

القرد : هس "مضغ ..... مضغ .... مضغ".

الفيل : وتعرف قد إيه
نفسى ومنى عينى
دلوقت آكل موز ؟

القرد : "بتعاظم" الموز آهه .. اقطع وكل. لو كنت تقدر.

الفيل : "بتعاسة" مقدرش .. الشجر عالى قوى. معرفش أطلع عليه. قل لى أعمل إزاى .. أعمل إيه ؟ هه ؟ إيه إللى أعمله ؟

* القرد ينط على الأرض فجأة ويلتقط حجرا ويلقيه فوق رأس الفيل ثم يخرج من المسرح مطلقاً صرخة حادة.

القرد : إللى تعمله إنك تتلهى وتسكت وما تفلقنيش

* ينهنه الفيل قليلاً ثم ينصرف إلى أعلى الشجرة.

الفيل : "ينهنه".

* يختفي جزء من ديكور الموز وتبقى أجزاء قليلة.
* صوت من خارج المسرح "توت فش فش فش".
* يدخل طابور من الأرانب الصغيرة كأنهم يلعبون لعبة قطار السكة الحديد.

الأرنب : توت .... فش فش يا وابور يا مولع حط الفحم وباقول لك ولع حط الفحم.

* تمشى بجوارهم الأرنبة الأم وهى تحمل أرنباً صغيراً مولوداً.
* الأم تحرك أذنيها على إيقاع المشى. وتصفق بهما لأن يديها مشغولتان بحمل الأرنب الصغير.

الأم : واحد اثنين الأرانب : حط الفحم

شمال يمين حط الفحم

ثنى فرد حط الفحم

يالله يا ورد حط الفحم

ثنى مد حط الفحم

شدوا جد حط الفحم

* يتضح أن الأرانب يشدون حبلاً وراءهم.
* ويخرجون من المسرح ويتركون الحبل مشدوداً دون أن يظهر الشئ الذى يشدونه به.
* أصواتهم لا تزال تصل من خارج المسرح.

أصوات الأرانب: هيلا هوب هيلا هوب.

* يدخل الفيل وينظر إلى الحبل المشدود ويلعب عليه حركات بهلوانية .. وبعد لحظة ينتهي الحبل ويظهر الشئ المشدود بالحبل فإذا به فرن أسود له مدخنة تخرج دخاناً رمادياً.
* يقع الفيل على هذا الفرن فيلسعه فيهب صارخاً من اللسعة.

الفيل : آى .. إيه ده ؟ مين ؟ عشان إيه ؟

وإزاى ده ؟ يحصل ليه ؟

* ترجع الأرانب الصغار وأمهم دفعة واحدة وينظرون إلى الفيل ويضحكون.

الأرانب : ها ها ها ها ها.

الأم : عيب ياولاد.

* الفيل يتأمل الفرن باهتمام.
* تتجمع الأرانب الصغار حول بعض في جانب المسرح.

الفيل : ده إيه ده يا جماعة ده ؟

الأرانب : ده وابور ومولع مليان فحم وتملى مولع مليان فحم.

الأم : بس ياولاد .. "للفيل" ده يا حبيبى يبقى فرن .. جايبينه نشوى فيه بطاطا.

الأرانب : وح نشوى بطاطا .. بنار الفرن .. طعم الشوكالاطة .. بنار الفرن

الأم : يالله يا حبايبى

* الأرانب الصغار يمسكون بالحبل ويبدأون في الشد مرة أخرى.
* الأم تبدأ في التحرك معهم وهى تصفق لهم على الواحدة.

الأرانب : .... هيلا هوب

الأم : ح اديكم نايبى ..

الأرانب : .... هيلا هوب

* الفيل واقف مبلم وسارح يلاحظ أنهم بدأوا في الإنصراف فيسرع خلفهم وينادى.

الفيل : خالة .... يا خالة

* الأم تتوقف بملل ومضايقة معها كل الموكب.

الأم : نعم. ؟

الفيل : ده فرن ؟

الأم : "بسخرية" لأ .... تلاجة

الفيل : "بجدية" لأ ده مش تلاجة

الأم : بلاش .... ده حوت ..

الفيل : حوت ده لأ مش حوت ..

* الأم تصرخ بعصبية فتفزع الأرانب ويتجمعون حول الفرن في جانب المسرح.

الأم : ولما انت عارف انه مش تلاجة
ولما انت عارف انه مش حوت

ولما أنا باقول لك من الصبح إنه فرن بتقلب دماغي ليه
بالأسئلة دى كلها "لأولادها" يالله يا حبايبى

* يبدأون في الشد مرة أخرى ويتحرك الجميع.

الأرانب : هيلا هوب

* الفيل يجرى خلف الأرنبة الأم ويستوقفها.

الفيل : معلهش يا خالة ما تزعليش منى .... بس الفرن ده
الفرن بيعملوا بيه إيه كمان ؟

الأم : يخبزوا فيه.

الفيل : إيه مثلاً ؟

الأم : فطير.

الفيل : وبسكويت ؟

الأم : مثلاً

الفيل : وبتجيبوا منين البسكويت عشان تخبزوه ؟

الأم : بنعجن له عجينة.

الفيل : وازاى بتتعجن العجينة ؟

* يظهر أمامها ماجور.

الأم : سهل قوى تستعمل المقادير الآتية :

* يظهر أمامها فنجانان

* تضع الطفل على الأرض وتأخذ الفنجانان وتصبهما فى الماجور.

* الطفل يبدأ في البكاء.

* الأم تحمل الطفل فيسكت.

الأم : فنجالين دقيق.

الطفل : وااا ء

* يظهر فنجانان آخران.

* الأم تضع الطفل على الأرض لتصبهما فى الماجور.

الأم : وفنجالين لبن ..

* الطفل يعود إلى البكاء

الطفل : و اااااا ء

* الأم تحمل الطفل فيسكت.

* تظهر ثلاث بيضات.

* تضع الطفل على الأرض فيعود إلى البكاء ولكنها تتركه حتى تكسر البيضات الثلاث فى الماجور. الطفل يكاد يختنق من البكاء فتحمله الأم بيد وتلقى بالبيضة دون كسر فى الماجور.

الأم : وثلاث بيضات آدى واحدة

الطفل : واااااااء

الأم : والتانية

الطفل : واااااااء واء .. واء "يكاد يختنق"

الأم : والتالتة.

* الأم تحاول تهنين الطفل وتهزه ليسكت ولكنه لا يسكت ويظل يصرخ بصوت مرتفع.

* الفيل يحاول أن ينتظر حتى يسكت الطفل وتعود الأم إلى كلامها ولكن الطفل لا يسكت.

الطفل : واااااء

واااااء

واااااء

* الفيل يستزيد الأم من الكلام.

* الأم ترد بصوت منخفض بلهجة أبلة نظيرة فى الراديو.

* طول الفقرة التالية المناقشة دائرة بين الأم والفيل والطفل يبكى بلا انقطاع والأم تهزه وهى تتكلم بلا فائدة.

الفيل : وبعدين

ولكن الفيل لا يسمعها بسبب ارتفاع بكاء الطفل.

الأم : تخلط الكميات جيداً

الفيل : "بصوت عال" بتقولى إيه ؟

الأم : "بصوت عال" تخلط الكميات جيداً وعشان العجينة تنفش وتبقى حلوة .. لازم نضيف عليها شوية بيكربونات

الفيل : "بصوت عال" وده يبقى ايه البيكربونات ده ؟

الأم : "بصوت عال" أ ووووه .. مسحوق أبيض كده.

الفيل : "بصوت عال" ويعنى إيه مسحوق أبيض ؟

"وأخيرا".

الأم : "بصوت عال" اللهم طولك يا روح .. مسحوق أبيض اسمه بيكربونات .. وبيستعملوه دوا كمان.

* الطفل يهدأ قليلاً قليلاً.

* الفيل سارح في مسألة الدواء.

* يخرج الفيل من سرحانه كالقنبلة.

الفيل : "بصوت مرتفع" هو الدوا بيتحط في البسكويت ؟

الأم : الأم تسكته خوفاً من إزعاج الطفل . هس

الفيل : "هامساً" هو الدوا بيتحط في البسكويت كمان ؟

الأم : "هامسة" يا سلام عليك .. ده عشان العجينة تطلع كويسة.

الفيل : "هامساً ومفكراً" آه .. وتطلع إيه العجينة دي ؟

* الأم تنفجر غاضبة وتنسى الهمس .. وتلقي بالطفل على الأرض وتهجم على الفيل.

* زيطة فظيعة من الأم والأرانب والطفل.

الأم : "بغضب وزعيق" ما أنا لسه قايلالك يا فيل يا رزيل يا سئيل إنها من الدقيق واللبن والبيض.

الفيل : "متقهقراً أمامها" والبيكربونات ؟

* يظهر الماجور مرة أخرى.

* تحمله الأم وتقلبه فوق رأس الفيل.

الأم : آه يا ناري .. ده انت تفرس .. العجينة أهه. خد .. عشان تبطل الغلبة الفاضية بتاعتك.

* الأطفال يصيحون "توت".

الأرانب : توت

* ينطلق الفرن مثل قطار حقيقي ومن خلفه عربات صغيرة يقفز فيها الأرانب وأمهم وينطلقون بسرعة إلى خارج المسرح.

الأرانب : يا وابور يا مولع
حط الفحم
وباقول لك ولع

حط الفحم

"يتلاشى صوتهم وصوت القطار"

* الفيل وحده .. مع صوت نفخ وذرات دقيق تتطاير حوله ..

* الفيل يكح .. ويبكى.

* يظهر ديكور من أشجار البرتقال.

* تدخل الزرافة.

* الزرافة عبارة عن رقبة طويلة تكملها أيد بشرية تحمل راديو ترانزستور.

* الزرافة تستمع إلى أغنية عاطفية بانسجام وهيام.

الراديو : "يغنى" آه.
خلاص اموت
قربت اموت
أنا اهه باموت
أنا مت فعلاً
أنا مت جداً
جداً جداً
من كتر الحب ..

* مع تأوهات الزرافة ينهض الفيل ويذهب إليها ويتأملها قليلاً.

الزرافة : "تتأوه"

الفيل : انتى ليه .. رقبتك طويلة كده ؟

الراديو : "مغنياً" من كتر ظرفك يا ظرافة ..

* الزرافة تفتح حقيبتها وتخرج منها مرآة تنظر فيها لنفسها بدلال وهى تعدل شعرها.

الزرافة : وشى بيحمر

الراديو : "يغنى" ح ينقلونى ع القرافة.

الزرافة : لأ .... بعد الشر.

الراديو : "يغنى" ميت .... م الحب

* الزرافة تتنهد وتدندن بهمهمة مع لازمة الأغنية.

* الفيل ناظر إلى أعلى يتأمل رأسها.

الزرافة : "تنهدات ..... تأوهات همهمات"

الفيل : وليه بقى كمان راسك

الزرافة : "دندنة وهمهمة"

الفيل : صغيرة قوى قوى بالشكل ده ؟ هه ؟ هه ؟ هه ؟ هه ؟ ..

الزرافة : أرجوك .. ما تزعجنيش .. لأني سرحانة في المزيكة "تهمهم".

الفيل : مزيكة نوعها إيه ؟.

الزرافة : لحن عاطفي

الفيل : هو اللحن العاطفي يبقى حاجة تانية غير اللحن الحزايني ؟. والا هم الاتنين نفس الشئ ؟

* الزرافة تغلق الراديو بعصبية ورقبتها تتقلص وتقصر وتطول من الغضب.

الزرافة : دى غباوة إيه دى ؟

الفيل : طب لو سمحتى قوليلي .. تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا؟

الزرافة : بقى كده ..
بقى انت مصمم تفور دمى ..
لازم أوريلك ..

الفيل : خلاص خلاص ما تزعليش .. بس قوليلي باختصار ليه رقبتك طويلة قوى قوى كده ؟

* الزرافة تنفعل على الفيل وتفقد صوابها

* تضربه على رأسه بالراديو الترانزستور فينفتح الراديو على مذهب الأغنية العاطفية وتنصرف.

الزرافة : رقبتى ؟ .... رقبتى ؟
أصل انت ولد مش كويس واحد مش مؤدب
و .. و .. وفظيع كمان .. خد

الفيل : آآآ خ

* صوت الراديو يبتعد ولا يبقى إلا الفيل وحده وهو ينهنه من أثر الضربة.

الراديو : آآآ.

الفيل والراديو : خلاص ح اموت
قربت اموت
أنا اهه باموت

الفيل : "وحده" أنا مت فعلاً
أنا مت جداً
جداً جداً
من كتر الضرب

* تدخل النعامة راكبة بسكليتة.
* الفيل يتنبه لها ويكف عن البكاء ويتجه إليها كى تقف.

الفيل : استنى حاسبى

* النعامة تفرمل مرة واحدة وتقف دون أن تنزل من مكانها.
* أوضاع أشجار البرتقال تتغير.

ال معناه إيه ده ؟ .. يا مضحكة
ال معرفش
ال هيصة ؟
النعامة : معرفش
الفيل : زيطة ؟
النعامة : معرفش
الفيل : زمبليطة
النعامة : معرفش ..... معرفش ...... معرفش
الفيل : طب تعرفى إيه ؟ تعرفى تحطى رجل على رجل ؟
النعامة : "تشهق" بقى موقفنى عشان تتمسخر على رجليا أنا ح أوريلك ..
الفيل : خلاص خلاص بلاش دى تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

* النعامة تصدمه بالبسكليته وتمر فوقه مرة واتنين وثلاثة ثم تنصرف.
* الفيل ينهنه قليلاً.

النعامة : ايه اللى بياكله ع العشا ؟ .. خد آدى اللى بياكله .. خد خد
الفيل : "بكاء ونهنهة"

* تحدث حركة ذهاب وإياب شديدة من الحيوانات التى تمر راكبة على كل أنواع وسائل الركوب التى تجرى فى شتى الاتجاهات ، من سيارات وقوارب وهليكوبتر.

* يقسم المسرح إلى ثلاثة كادرات. في الأوسط منها يظهر الهليكوبتر يركبها القرد وعلى أحد الجوانب الأرنبة في قارب طويل ومعها أبناؤها وفي الآخر الزرافة وهي تركب سيارة فاخرة.

* الفيل النونو الغلباوي يجري بينهم من هنا إلى هنا وهو لا يكف عن توجيه الأسئلة إليهم.

الفيل : ليه القمر مدور ؟

الزرافة : إزاي تتجرأ وتوقف عربية فخمة بتجري بآخر سرعة عشان تسأل أسئلة زي دي إيه يا اخواتي قلة التربية دي ..

* الفيل يجري إلى القرد سائلاً.

الفيل : الدبان بيروح فين لما بيطير ؟

القرد : حوشوه من قدامي .. أنا ح أعمل مصيبة

* الفيل يجري إلى الأرنبة.

الفيل : امتى المطرة بتكون أقوى ؟. بالليل والا بالنهار ؟

الأرنبة : آه .. برج من عقلي ح يطير .. كفاية أسئلة الله يخليك ..
انت ح تفرسني ..
ح تفرسني ..ح تفرسني "تبكي"

* النعامة تقفز مارة في مقدمة المسرح.

النعامة : ها ها ها ها ها

* تخفت الاضاءة على الجميع ما عدا الفيل الذي يفاجئها بسؤال فتفزع وتخرج هاربة.

الفيل : فيه كام عود قش في المقشة ؟

النعامة : معرفش .. معرفش .. معرفش .

* يحدث ذهاب وإياب في المسرح وأسئلة وأجوبة سريعة.

الفيل : ليه ؟

الزرافة : آه

الفيل : فين ؟

القرد : هو هو هو هو هو

الفيل : امتى ؟

الأرنبة : ح تفرسني .... ح تفرسني ....ح تفرسني ..

الفيل : كام ؟

النعامة : معرفش معرفش معرفش

* تزداد الحركة عنفاً مع صوت زحام .. وضجة أصوات الجميع.

أصوات الجميع: "ضجة"

* يهدأ كل هذا مرة واحدة.

* الفيل وحده فى مقدمة المسرح مع مؤثر موسيقى سنسمعه فى كل مرة يردد فيها سؤاله عن التمساح.

الفيل : عاوز أعرف التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

* يظهر بلبل اللبلابة – فى مقدمة المسرح

البلبل : يا مسكين رجعت تسأل أسئلة تانى ؟

الفيل : عاوز أعرف ..... التمساح . بياكل إيه ع العشا ؟

.* لحن ملئ بالحنين إلى المغامرة لتشجيع الفيل على اقتحامه للحصول على المعرفة.

البلبل : أظن أحسن حاجة تعملها إنك تروح تسأله هو.

الفيل : هو مين ؟

البلبل : التمساح

الفيل : والتمساح ده ساكن بعيد ؟

البلبل : "يغنى" بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهايل

وعايمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعلط ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب وتبلبط

وتكشف أسنانها الحامية

الفيل : "مفكراً" تماسيح بتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب ؟ .. وتبلبط ؟

ها ها ها "يضحك"

البلبل : "محذراً" وتكشف أسنانها الحامية ..

الفيل : وبتاكل إيه ع العشا ؟

البلبل : أظن ما الواحد منها

بياكل له في اليوم كذا مرة
لحد ما العشا يتجهز
ووقتها تهل القمرة

الفيل : "سارحاً"
تهل القمرة ؟

البلبل : وبكل رقة ونعومية
تنور الليل الكحلى
وتنتظر .. لما آخرهم
يخلص العشا ويحلى

الفيل : "مفكراً" آه وبياكلوا إيه ع العشا ؟

البلبل : ده عليك لوحدك تعرفه ..
مستنى إيه ؟
لازم تكون دلوقتى فى السكة
وخد معاك مخلة
تحط فيها الزاد والزواد ..

* الفيل يحضر مخلة.

الفيل : أحط إيه يا بلبل اللبلابة ؟

البلبل : سندوتش كبدة وعلبة فول بزبدة
وحتة جبنة بيضة وسعاهم كام بيضة
ورغيفين تلاتة وكراملة وشكولاتة

الفيل : "يردد معه نفس الكلمات وهو يعبئ المخلة".

* بعد أن ينتهى الفيل من ملء المخلة يحملها ويبدأ فى الإنصراف.

البلبل : "مكملاً" وشوية نصايح خدهم وانت رايح

* الفيل يمشى والبلبل يطير فوقه ويزوده بالنصائح.
* الفيل يردد ما يقوله البلبل ليحفظه.
* الحوار بينهما "مرتوم" البلبل صوته مرتفع وكلماته أقل سرعة من كلمات الفيل يردد الكلام بهمهمة كأنه يحفظ نفسه.
* موسيقى إيقاعية فى خلفية الحوار

البلبل : خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع الأرض

الفيل : خليني عاقل طول السكة وبلاش أرمي ورق ع الأرض
البلبل : اغسل إيدك قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض
الفيل : أغسل إيدي قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض
البلبل : اوعى تشرب من كباية حد
الفيل : اوعى أشرب من كباية حد
البلبل : اوعى تأجل عمل اليوم للغد
الفيل : أوعى أأجل عمل اليوم للغد
البلبل : قول من فضلك قبل ما تطلب
الفيل : وأقول متشكر أبقى مؤدب ؟
البلبل : طبعاً .. أمال
خليك شهم وساعد غيرك وانجد كل اللي يقول آي
الفيل : خليني شهم وأساعد غيري وانجد كل اللي يقول آي
البلبل : بس خلاص دلوقت يا فيل يا عزيزي ح أقول لك باي باي
الفيل : باي باي يا بلبل ..... باي باي
الإثنان معاً : باي باي باي باي .... باي باي.

* يخرج الفيل.
* الحيوانات تخرج وهي ترقص وتغني في حركات عنيفة مرحة جنونية.

الحيوانات : "تغني" الفيل المتعب أهو راح
يا حبايب قيموا الأفراح
الفيل النونو الغلباوي
راح ودماغنا خلاص ارتاح
راح راح راح راح

* بعض فقرات من منوعات راقصة وموسيقية في اللحظة التي أقيمت ابتهاجاً بالتخلص من الفيل.

القرد : ودلوقت نقدر نتسلى على راحتنا !

* أخيراً تهدأ حالة المرح والصخب ويبدو على الحيوانات خيبة الأمل
* القرد يلعب في الهواء بشئ ثم لا يلبث أن يمل فيلقيه بعيداً.

القرد : أوووف

* الزرافة تدير مفاتيح الراديو على محطات كثيرة ولا تجد ما يعجبها.

الراديو : فإن متوسط ارتفاع الأمواج في المحيط الأطلسي "محطة ثانية" وهل كل الرجال مستعدون للكفاح يا أيها المفضال .. "محطة تالتة" شبخ ببخ شبخ ببخ شرم برم "كلام صينى" "كلام لاوندى"

* الزرافة تغلق الراديو بغيظ.

الزرافة : ايه القرف ده

* الأرنب المولود حديثاً ينفجر باكياً وأمه تحاول أن تسكته.

النعامة : بيتهيألي إن حاجة ناقصاني.

الطفل : واااااا ء

* الأم ترقص التويست وتصفق بأذنيها لتلهى الطفل عن البكاء

الأم : بس يا حبيبى بس "واء" سد يا توتو سد "واء" مين شطور ياخد البزازة ؟
هيه .. "واء" طب نام ننه . هوه هوه "واء" طب بص بص بص .. "ترقص" واحد اتنين.. تويست تويست.
ننه هوه تويست تويست
ننوس عينه تويست تويست
متعب خالص تويست تويست

النعامة : متعب ازاى ؟ .. بيسأل أسئلة

* تفر الأرنبة وهى ترقص.

الأم : "ترقص" اهه يا ختى .. تويست تويست
ما بيعرفش .... تويست تويست
يتكلم أبداً تويست تويست
ده صغنن خالص ..... تويست تويست

* القرد يحاول أن يغنى ولكن بلا مزاج.

القرد : الفيل .. النونو .. الغلباوى ..
راح ودماغنا .... خلاص ..... ارتاح
راح .... راح .... ر اااااا ح .

* يدخل بلبل اللبلابة طائراً بسرعة.

الجميع : يا بلبل اللبلابة
البلبل : نعم يا أهل الغابة
النعامة : هو راح فين ؟
البلبل : مين ؟
الجميع : الفيل النونو الغلباوى

* بلبل اللبلابة يغنى.
* اللحن هذه المرة والأداء يختلفان عن المرة السابقة ففيهما لوم وعتاب للحيوانات وإشادة بالفيل وبشجاعته ومغامرته الخطرة.
* يختفى الجميع تدريجياً.
* يحل المساء.
* قمر مكتمل.
* بقعة لامعة من الماء.
* قلق.

البلبل : "يغنى" بعيد قوى ف قلب المجاهل
هناك ورا الجبل الكبير
بيجرى نهر عظيم وهايل
وعايمة فيه طوابير طوابير
تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب وتبلبط
الجميع : تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب وتبلبط ؟
البلبل : "بحزن" وتكشف أسنانها الحامية.



المشهد الثانى

* بعد انتهاء المشهد الأول يكون الكادر مظلماً ..

* يظهر الفيل ويفتح أمامه ديكور جبل يبدأ فى الصعود عليه مع أغنية.

الفيل : "فوق إحدى القمم"

محلا السفر ويا سعد اللى يسافر

الله أكبر .. أما منظر مدهش

عجبنى تحت .. وفوق عجبنى زيادة ..

يا سلام لو أقدر أرسمه "وقفة قصيرة"

أيوه صحيح لكن بقى التمساح بيأكل إيه ع العشا ؟

* ينزل من القمة ويبدأ فى تسلق الجبل الثانى الذى يفتح أمامه مثل الأول.

الفيل : صعب الطلوع .. عاوز جسم رقيق أما النزول ده لعبة بالنسبة لى.

* يتدحرج من الناحية الأخرى.

* يظهر ديكور الجبل الثالث بنفس الطريقة.

* الفيل يجلس ويخرج بالوناً من المخلة وينفخه.

الفيل : مين اللى قال إن النزول أسهل حتى النزول يا أخوانا مش لعبة

* البالون ينتفخ ويرفع الفيل إلى القمة الثالثة على أغنية التماسيح فيعبر من القمة ويخرج من المسرح.

الفيل : والآن ..... إلى الأمام

"يغنى"

بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهايل

وعايمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعلط ما بين عيدان هايشة ونامية فى
المية تلعب وتبلبط

* ديكور أشجار جميز .. وبجوارها بحيرة صافية.

الفيل : أنا جعت بعد المشى ده كله ح اقعد هنا آكل وارتاح

* يشرع فى الجلوس ويستعد للأكل.

* يسمع صوت من بعيد على هيئة صدى.

الصوت : .اغسل ايدك قبل الأكل .. وبعده كويس واتمضمض ...

* فيذهب إلى البحيرة ويغسل يديه مخرجاً رغاوى صابون كثيرة تملأ منطقة البحيرة.

الفيل : أيوه الأول أغسل ايدى
وآدى بحيرة جميلة يا سيدى
اغسل اغسل اغسل اغسل
نشف ... نشف ..... نشف ...... نشف ...
اقعد بقى كل .... هم هم هم

* "يفتح المخلة".

* ثم يجلس ويأكل.

سندوتش كبدة .. هم هم
وعلبة فول بزبدة هم هم
وحتة جبنة "بيضة" .... هم هم
ومعاهم كام بيضة .... هم هم
ورغيفين تلاتة .... هم هم

* يذهب إلى البحيرة مرة أخرى ويغسل يده وينشفها.

الفيل : "بطفولة" كلت خلاص ياحلوللى
ح اغسل ايدى واحلى
اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل ..
نشف نشف .... نشف .... نشف

* يعود إلى المخلة ويأكل الكراملة والشكولاتة ويرمى الورق على الأرض وينصرف.

الفيل : الكراملة هم هم هم
والشكولاتة ...... هم هم هم
وبالله يا عم.

* يمشى قليلاً ولكنه يرى سلة مهملات مكتوب عليها "حافظوا على نظافة غابتكم".

* يقرأ .. ويتذكر صوت البلبل وهو ينصحه .. الصوت يأتى من بعيد.

* يحود فيجمع الأوراق ويرميها فى السلة.

الصوت : خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع الأرض.

الفيل : أيوه صحيح
خلينى عاقل طول السكة
وبلاش أرمى ورق ع الأرض

* الفيل يتوقف قليلاً.

* ثم ينصرف.

الفيل : "وقفة صغيرة"
بس التمساح
أيوه التمساح
بياكل إيه ع العشا ؟

* ديكور لسهل ملئ بالأزهار يدخل الفيل . فيعجب بالأزهار.

* يجد رشاشة فيحملها ويبدأ فى سقى الأزهار.

الفيل : يســـعد صـــباحكوا يـــا وردايـــات يـــا حبـــايبى
يا مفتحين وكلكم حلوين
ح اسقيكو بالرشاشة "يرشهم" .... واشرب حبة

* يقرب الرشاشة من فمه ولكنه يسمع الصوت.

الصوت : اوعى تشرب من كباية حد

* يبدأ في اللعب.

الفيل : أيوه .... فعلاً .. دى كباية الورد
أشرب أنا بقى من كبايتى
وألعب هنا جنبيكم حبة
والصبح أروح للتمساح.

* ولكنه يسمع الصوت.

الصوت : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

* يحمل مخلته ويبدأ في التحرك.

الفيل : مش راح أأجل عمل اليوم للغد
إلى اللقاء يا ورداتى العزاز
وإلى الأمام يا فيل تقدم
شوف التمساح
أيوه التمساح
بياكل إيه ع العشا

* مزيد من الجبال التى تردد الصدى ..

الصدى : بياكل إيه
بياكل إيه
إيه
إيه



المشهد الثالث

* ديكور النهر يتلألأ في صدر القمر بجواره لافتة مكتوب عليها "النهر العظيم".
* الأسد ممسكاً بساندوز رياضي وهو يقوم بتمرينات المساء.

الأسد : "يغنى"

عضلاتى يا عضلاتى
يا حبيبتى يا أحلى صفاتى
يالله اتمرنى واتقوى
واكبرى كده كده واحلوى
فى الدنيا زئيرى يدوى
وامشى ف جوى وبطولاتى

* يشبك الساندوز ويلعب عليه لحنا عاطفياً كأنه آلة وترية.
* ثم يعود للتمرين بعنف.

الأسد : "بحنان"

آكل خضارى ولحمتى
وضرورى أخلص لقمتى
واشرب لبن .. ما اقولش لأ.
صبحت حقة بذمتى
"بقوة" أسد
وآدى عضلاتى

* ينتهى من التمرين ويسترخى على ظهره واضعاً يديه خلف رأسه وأيضاً رجل على رجل
* عند نومه يسمع زئير أسد يليه شخير نوم.

الأسد : وف آخر تمريناتى
لازم أعمل الآتى :
آخد أجازة رسمى
وارخرخ كل جسمى
وأنسى كمان حتى اسمى
ده مفيد
علشان عضلاتى

* يدخل الفيل مثل المسافر الذى أجهده السفر ويتلفت حوله فيلاحظ وجود الأسد.
* الفيل يقترب من الأسد بأدب.

الفيل : مساء الخير
الأسد : ششت
الفيل : أنا ما قلتش حاجة غير مساء الخير
الأسد : ششت
الفيل : أنا قلت حاجة غلط
الأسد : ششت "وزئير خفيف"

* الفيل يتذكر صوت بلبل اللبلابة.

الصوت : قول من فضلك قبل ما تطلب
الفيل : من فضلك ... حاجة واحدة بس هو ده النهر العظيم ؟
الأسد : مش بتعرف تقرأ ؟

* يذهب الفيل إلى اللافتة ويقرأها ثم يعود للأسد.

الفيل : أيوه صحيح طب من فضلك ما شفتش التمساح ؟
الأسد : ما شاء الله ... وإيه كمان ؟ بعد كده ح تسألنى عن إيه كمان؟
الفيل : عن التمساح .. بياكل إيه ع العشا ؟
الأسد : "يبرطم بكلام غير مفهوم"
الفيل : من فضلك.

* الأسد يحرك ذيله بعد أن بقى المدة السابقة كلها لا يحرك أى جزء منه.

الأسد : شوف يا بابا أولاً ما يصحش الصغيرين يزعجوا الكبار .. ثانياً انت عبيط والا شكلك كده .... ثالثاً خد ده كإنذار اولانى

* وأخيراً يضرب الفيل بذيله ضربة قوية كنوه من الانذار.
* الفيل تبعد عنا باكياً.

الفيل : آى "يبكى"
الأسد : وبعدها ... على روحك انت الجانى

* يتحرك الفيل نحو النهر ويقف على الشاطئ.

الفيل : إيه الحكاية بس إيه المسألة الكل نازل فيا ضرب وبهدلة
أنا لازم استاهل ده كله عشان لمض كلامنجى غلباوى
كتير الأسئلة

* يتفحص الأماكن فيلاحظ وجود جزيرة خضراء بالقرب من الشاطئ : يضع إحدى قدميه فوقها بحذر شديد.

* وفى هذه اللحظة يخرج التمساح كله من الماء ويتضح ان الفيل واضع رجله على التمساح.

الفيل : لكن ده إيه ده كمان ؟

* الفيل يصاب بذعر ويطلق صرخة صغيرة.

الفيل : يا خبر .... مساء الخير
لا مؤخذه أزعجتك ..
ما اقصدش .... لأ .... أقصد
أنا كنت عاوز أطلب
بالطبع من فضلك
خدمة .... ما تعرفليش ....
أقدر ألاقى فين
هنا فى النواحيدى
... تمساح ؟

* التمساح يضحك ضحكة مكتومة.

التمساح : تمساح ؟
الفيل : تمساح
التمساح : قرب عليا شوية
وقوللى بقى يا عنيا
ليه النبى حارسك
عاوز تلاقى تمساح ؟
الفيل : عاوزه عشان أسأله
بياكل إيه ع العشا ؟

* التمساح يضحك ضحكة خبيثة ثم يخاطب الفيل برزانة.

التمساح : طيب .... تعال عليا

وكمان شوية لهنا
عظيم .... بقى التمساح
يا سيدى يبقى .... انا
"ضحكة مشئومة"

* الفيل يفاجأ ويفرح بالخبر ويقترب أكثر من التمساح.

الفيل : بصحيح ؟
والله ؟
شخصياً ؟
يا سلام
يا حلاوة
طب قل لى
طمنى
بتاكل إيه ع العشا ؟

* التمساح يلتقط مناخير الفيل بين أسنانه فجأة.

التمساح : الليلة مثلاً أنا ناوى آكل لى فيل نونو غلباوى
"صوت عضة التمساح"

* الفيل يصرخ مذعوراً

الفيل : آى سيبنى .... آى آى سيب

* الأسد يرفع رأسه فقط.

الأسد : يا حول الله .... الفيل فى خطر

* فترة من الشد والجذب بين الفيل والتمساح
* الموسيقى وإيقاع الكلام متلاحقان بين الأسد والفيل.

الأسد : اجمد يا ولد .... تربس جامد
الفيل : مابقتش خلاص ....
الأسد : ثبت رجليك
الفيل : أبداً حاقدر
الأسد : حاسب ياخدك
الفيل : التماسيح دول

الأسد : أوعى يشدك
الفيل : ليهم أسنان
الأسد : اوعى المية
الفيل : أسنان حاميين
الأسد : طب ما تخافشي
الفيل : حاميين خالص "يبكى".
الأسد : أنا راح أساعدك

* الأسد يمسك برجلين الفيل ويشده ضد التمساح.
* التمساح يشد بقوة أكثر
التمساح : فيل نونو غلباوى كده لازم يكون طعمه لذيذ خالص

* الفيل والأسد يشدان بقوة أكثر.
الفيل : أنا مانيش عاوز
أبقى طعمى لذيذ
سيب يالله يا عضاض
أنا ما انفعش اتاكل أبداً

* وفى النهاية ينجحان وينزل التمساح فى النهر محدثاً دوامات.
الأسد : بس .... غلبناه
ابو طويلة الهايف ده

* الفيل يتذكر بلبل اللبلابة بعد المعركة نلاحظ الفيل أصبحت له زلومة كبيرة استطالت فى اللحظة الأخيرة من صراعه مع التمساح.
الصوت : قول متشكر تبقى مؤدب
الفيل : انا متشكر جداً جداً

* الفيل ينن ويغمر زلومته فى الماء عدة مرات.
الأسد : يا ابنى العفو
اهى كلها تمارين تنفعنا

* الفيل ينن ويغمر زلومته فى الماء عدة مرات.
الأسد : انت بتعمل إيه عندك ؟

* الفيل ينظر إلى شكله فى الماء.
الفيل : مناخيرى مال شكلها

بقى وحش كده ليه ؟
دلوقت ح اعمل إيه ؟
لازم أطول بالى
لحد ما تخف وترجع
جميلة زى الأول

* الأسد يفحص زلومة الفيل.

الأسد : وريني كده وأنا أشوفهالك
(يفحصها)
لأ .. الانتظار مش ح يصغرها
وانا لو مكانك كنت افرح بأى
حاجة تزيد فربما دى تلاقى
فيها مزايا كتير.

* تدخل ذبابة وتقف على قفا الفيل.
* يبعدها بزلومته.
* يقلع حزمة من الأعشاب ويدسها فى فمه.
* يشفط ماء من النهر ويرش به نفسه.

الفيل : (ضاحكاً)
ده صحيح .... صحيح . بص اتفرج
طلع كلامك كله صحيح
جميل .... ها ها
مدهش .... هايل
ها هاه .... بديع
حاجة عظيمة

* الأسد يضحك.

الأسد : مش قلت لك ؟
كل تجربة الواحد يدخل فيها لازم يخرج بحاجة مفيدة ..

* الفيل يلعب بزلومته ألعاباً مختلفة.

الفيل : (يغنى)
زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة
معلقتى وكبايتى
وعصايتى المسحورة
أأمرها تهاودنى
م الليلة تعودنى
تكنس لى وتفرش لى
وتهرش لى ورا ودنى
عضلاتها فولاذية
زلومتى الرياضية
مين عاوز يقابلها
فى مباراة حبية ؟

* الأسد يلعب مع زلومة الفيل لعبة برا .. دى .. فير.
* الأسد مرة يغلب والفيل مرة يغلب وهما يضحكان.

الأسد : زلومتك رياضية
عضلاتها فولاذية
يسعدنى أقابلها
فى مباراة حبية

الفيل : مناخيرى مفيش طولها
فى الدنيا دى بطولها
والحاجة اللى ف نفسى
من دلوقتى ح اطولها

* الأسد يبارك للفيل.

الأسد : مبروك .... مبروك
مع السلامة

* الفيل يتحرك للخروج.
* التمساح يخرج من الماء فاتحاً فمه ولكن الفيل يستدير ويضع له بزلومته عصاية فى فمه المفتوح.
* التمساح يتقلب فى الماء ويغوص تحت الماء حيث تضحك عليه الضفادع والأسماك.

المشهد الرابع

العودة

* فى طريق العودة. الفيل يلف زلومته فى دوائر مثل الطاحونة ثم يقطف له موزة من شجرة الموز.

* يأكلها فرحاً ويحدث نفسه.

الفيل : يا عم قرد آه
لو تعرف قد إيه
أنا باحب الموز (يضحك)
الموز ماعادش بعيد
أطوله وقت ما اريد
ده أنا عندى زلومة
تقطف هلال العيد

* يسمع بكاء واستغاثة مثل تنهيق الحمير.

صوت : آى .. آى .. (تنهيق) آآ .. ى ى .. آآ .. ى ى

* الفيل يتذكر نصائح بلبل البلابة.

الفيل : خلينى شهم وأساعد غيرى وأنجد كل اللى يقول آى

* يظهر الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً.

الحمار آآ .. ى ى .. آآ .. ى ى

الفيل : مالك ؟ بتقول آى ليه ؟ حاجة فيك متعورة ؟ حاجة مكسورة ؟

* الحمار يغنى موالاً حزيناً.

الحمار : نفسى اللى مكسورة .. أيوه نفسى مكسورة
أنا أصلى مولود مخطط شوف آدى الصورة
الشمس لحست خطوطى .. أيوه كان لى خطوط
وكنت مشهور بها .... وكانتبى مشهورة.

* الفيل يطبطب على الحمار مواسياً.

الفيل : ياسلام ؟ بس كده ؟ أنا ح اساعدك فى انك ترجع زى ما كنت.

* الفيل يغمس زلومته فى بعض الألوان ويرسم للحمار خطوط.

الفيل : (يغنى) زلومتى الشطورة
زلومتى القمورة
فرشايتى ودوايتى
وعصايتى المسحورة

* الحمار ينظر لنفسه فى المستنقع بفرح.

الحمار : كتر خيرك كتر خيرك
وكمان كتر خير مناخيرك \
والدى كان بيقول لى زمان
كلمة حكمة
"طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة"

* الفيل يرفع زلومته ويشم.

الفيل : الله ..... ريحة سميط مقرمش فين يا ترى بيتباع ؟

* يظهر النمر وهو يحمل شوية سميط فى ديله.

النمر : أنا نمر بسيط ياولاد ونشيط ..
وهوايتى انى أشترى فى سميط
لو عايز حد يدوق طعمه ..
يتفضل يلاعبنى التشقيط

الفيل : أنا عاوز

النمر : اتفضل قرب

* الفيل يقترب منه فيدهش النمر من منظر زلومته.

النمر : يا حلاوة

الفيل : على إيه مستغرب ؟

النمر : عمرى ما شفتش واحد قبلك ديله طالعله فى وسط عينيه

الفيل : ده مش ديلى .... دى مناخيرى يالله العب آلى هب آليه

* النمر والفيل يلعبان لعبة مثل ألعاب السيرك. النمر يلقى السميط بذيله فيشقطها الفيل بزلومته والعكس.

* يرددان معاً "آلى هب" مثل لاعبى السيرك.

النمر : هب

الفيل : آلى

النمر : هب

* الفيل يلعب ويغنى لزلومته.

الفيل : زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

مطوايتى ولمبايتى

وعصايتى المسحورة

آلى هب

* يلعبان معاً.

النمر والفيل : آلى هب آلى هب آلى هب

* تبقى سميطة واحدة فى زلومة الفيل قبل أن يرميها للنمر

* يوقفه النمر.

النمر : ستوب

خليها لزلومتك

من عندى أنا هدية

اكمنها زلومة

شطورة وذكية

* الفيل يمشى وهو يقضم السميطة.

الفيل : متشكر .. شفتوا يا جدعان هى الكلمة

"طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة"

* يواصل طريقه حتى يعود إلى النقطة التى انطلق منها فيجد الشخصيات الأولى : النعامة والزرافة والقرد والأرنبة الأم.

* تحدث ضجة مضايقة عند قدومه.

الحيوانات : أف يـا بـاى أف يـا بـاى
أهو راجـع أف يا بـاى

الأرنبة الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل النونو

الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل الرغاى

* الفيل يحييهم برفع زلومته.

الفيل : يا صباح الخير .... يا صباح الخير
ما تردوا.

الجميع : صباح المناخير "يكررونها"
ها ها ها ها ها ها ها

* الفيل يغضب ويقتلع بعض الأشجار بزلومته.

الفيل : بتضحكوا على مناخيرى
مناخيرى الشطوره
مناخيرى القموره
معلقتى وكبايتى
وعصايتى المسحورة ؟

* الحيوانات تسخر منه.

الأرنبة الأم : ودى منـاخير دى .... دى زى مدخنـة الفـرن بتاعنـا ..
ومش عاوزنا نضحك كمان ؟

* الفيل يزغزغ الأرنبة بزلومته.

الفيل : طب اضحكى يا ستى .. اضحكى "يزغزغها"

* الأرنبة الأم تخرج هاربة وهو خلفها.

الأرنبة الأم : هئ هئ هئ .. اخص عليك

* يعود الفيل إلى الحيوانات المجتمعة.

الفيل : من هنا ورايح أنا ما اسمحش لحد يهزأني أبداً ..

الزرافة : إيه المخلوق ده .... حاطط مناخيره في السما ليه ؟

* الفيل يبخها بالماء من فوق في وجهها.

الفيل : عشان كده "يضحك"

* الزرافة تجرى هاربة.

الزرافة : باى ..

* الحيوانات تصاب بالذعر من أعمال الفيل.

النعامة : لكن دى اسمها وقا .. قا .. قا . قاحة

القرد : "من فوق الشجرة" طب يوريني أنا إذا كان يقدر يعملها معايا .. أنا .. أنا ..

* الفيل يختطفه بالزلومة من على الشجرة ويطوحه في الهواء.

* يلاعبه مثل مروض الحيوانات مع صوت فرقعة الزلومة.

القرد : "مكملاً" أنا .... أنا أنا ف عرضك

* الحيوانات كلها تجرى في ذعر.

* الفيل يضحك ضحكة الانتصار.

الحيوانات : النجدة .... النجدة ..... النجدة

* يظهر بلبل اللبلابة طائراً.

* الفيل يقف ويأخذ وضعاً نابوليونياً ..

* تبدأ أفيال كثيرة بدون زلومة تدخل المسرح وتقف حوله.

بلبل اللبلابة : أنا بلبل اللبلابة

طاير كأني سحابة

وباقول لكم الفيل خلاص

مناخيره أخذت شكل خاص

وفرح بها وزأطط وهاص فى الغابة

أصوات : في الغابة فى الغابة .... فى الغابة

* الأفيال تتأمل زلومة الفيل النونو الغلباوى.

الأفيال : "يتناقشون"

واحد : مدهشة جداً.

الثانى : موضة جديدة

الثالث : مضحكة جداً

* الفيل يقوم بحركات زلومية وهم يتناقشون.

الرابع : لأ دى مفيدة

الخامس : فايدة أكيدة

* الجميع يهزون رؤوسهم.

* تبدأ تظهر لهم زلاليم طويلة حسب المقاسات المختلفة.

* ويختفون بالتدريج خلف ستارة الأشجار

الجميع : واحنا كمان عاوزين زيها
زلومة عظيمة ووجيهه
احنا كمان
احنا كمان

* بلبل اللبلابة وحده.

بلبل اللبلابة : من يومها نلاقى الأفيال
زلاليمها مرفوعة سماوى
ترمز أجيال ورا أجيال
للفيل النونو الغلباوى

* الفيل يخرج برأسه من خلف الستار.

* يمشى إلى منتصف المسرح.

الفيل : أنا عندى .. "حب استطلاع"
ليه يا كبار بقى تزعلوا منى ؟

بيقولوا عملت لنا صداع
آسف جداً   غصبن عنى
أنا عايز أعرف ..... عايز أتعلم
ولابد أعرف مهما أتألم
وآدى زلومتى اسم الله عليها
خدتها جايزة   لأنى مصمم !

بلبل اللبلابة : وانا بلبل اللبلابة
صديق جميع الحيوانات فى الغابة
أكبر مؤلف .... لحكايات جذابة
خيالية يمكن .... بس مش كدابة
ح اقول لكم واحدة ثانية

الفيل : واحدة إيه ؟

بلبل اللبلابة : واحدة حكاية

الفيل : حكاية إيه ؟

بلبل اللبلابة : خيالية يمكن بس مش كدابة

الفيل : امتى تقولها ؟

بلبل اللبلابة : مرة تانية

الفيل : تانية ليه ؟

بلبل اللبلابة : عشان مش تالتة

الفيل : طب ليه ؟
هه ؟ ليه ؟
هه ؟ ليه ؟
ليه ؟ ليه ؟ "صدى الصوت"



مسرحية قاهر الأباليس

الشخصيات

قدور ثابت :	عسكرى، فى المعاش
بهير	طالب، شاعر، قطاع طريق، عاشق.
البرنسيسة :	اسمهاناميسة، حبيبة بهير، بنت السلطان.
بطة :	وصيفة البرنسيسة.
كراماتو :	زاهد، مشعوذ، فاتح كنوز، وخلافه.
فهلوانتش :	شيطان درجة أولى، خريج أكاديمية جهنم، يحضر رسالة للماجستير.
الدكتور خنزوور:	عميد أكاديمية جهنم، فيلسوف، محلل نظرى.
ابليس :	باششيطان جهنم.
برابند :	شيطان قروى، يسكن الطاحونة.
كركر :	شيطان قروى، يسكن الطاحونة.
جودة :	صياد خصوصى لمطبخ السلطان.
مارلين مونرو :	مارلين مونرو، النجمعة السينمائية الأمريكية.
لولا :	الراقصة اللولبية، لولا مهلبية.
البنت التى لا تتكلم :	طفلة صغيرة حاملة ذيل فستان البرنسيسة.
"غيرهم" :	عامل بوفيه، وساعى، وسكرتير، ومعاون الدار، فى جهنم وشياطين آخرون.
	صيادون، وخيول، وأرنب برى.

الافتتاحية

* يدخل الزاهد كراماتو وهو يحمل مبخرة وسبحة طويلة جدا.

كراماتو : دستور بكرة تفرج .. حيث لا تعلمون .. ما تعملش حاجة
.. ده العمل جنون وأقعد زى مانته .. كالبغل الحرون ..
شمهـــورش يجيبلـــك .. كـــل مـــال قـــارون
"يخرج من المسرح".
"ثم يعود بسرعة ويكمل كلامه"
وإن ما جابش برضك .. كل شئ يهون .. انجذب وهلوس
.. وامنع الصابون وبلاش أكل خالص .. ولا جبنة وزتون ..
أحسن فى النهاية .. تغسل الصحون مهبهبوب مهبهب ..
شمعون كلكعون ..
"يخرج مهلوسا" دستووووور.

* تدخل الوصيفة بطة إلى المسرح وتغنى.

بطة : إنشالله يكون جزمجى.
إنشالله يكون أجزجى.
حلوانى صياد
فكهانى حداد
إنشالله يكون زبال.
والا يكون م الألاتية.
صراف والا شيال.
بس يكون بيموت فيا.

* تخرج من المسرح

* تدخل البرنسيسة "ناميسة"

البرنسيسة : موش مستنية أمير ذو مقام.
أنا مستنية أمير أحلام.
صاحب وصديق .. حساس ورقيق.

وجميل ورشيق .. ويقوللى كلام.
ياحبيبى حرام .. تعالا لى قوام.
وكفاية كفاية كفاية.
لعبة لا ستغماية
أحسن خايفة .. والدنيا ضلام "تخرج"

* يدخل بهير / وفى يده ورقة وقلم .. يحاول كتابة قصيدة، ولكنه لا يجد الكلمات.

بهير : أحبك ..
ولو أنى أصبحت فى الغابة مجرم .. قليل الأدب.
وفاتت عليا السنين فى السكك، ورأيت العجب.
أحبك وأنا ؟ بشنب.
"يستنكر الكلمة" – غلط .. لأ .. "وأنا بشنب" مش كويس
– أحبك .. فى وسط السحب.
– فى وسط السحب هايلة جدا ..
حبيبتى ؟ .. أنا ؟ .. لا، لا يمكن أقول من تكون.
ح أموت مع سر غرامى .. بصمت وسكون ..
"يكرر السطرين"
ألا ياله من سكون مهول.
سمعت به صوت قلبى يقول :
تتك تك .. حبيبتى .. تتك تك .. سمعتى ؟
تتك تك .. فعولن فعولن فعول.
أحبك / تتك تك / ياروحى / فعولن / تتك تك / حياتى
فعولن / تعالى / ياقلبى / فعولن / "الخ
الخ" "يخرج وهو يؤلف".

المنظر الأول

"غابة .. شجرة كبيرة .. مخبأ في الشجرة .. صوت العسكرى من خارج المسرح".

العسكرى : استنى استنى استنى .. هربان على فين ؟

* يظهر أرنب برى وهو يهرب

قطاع الطريق : "من داخل الشجرة" مين اللى جاى .. "لنفسه" دى ح تبقى صيدة عال "يظهر العسكرى وهو يطارد الأرنب البرى".

العسكرى : آه، ماقدرتش أقفشك .. ياخسارة ! .. ده العسكرى الجعان، في عرض أى حاجة.. غراب، غزالة، أرنب برى، تمساح.

قطاع الطريق : "يخرج بالمسدس" أوعى تتحرك ! .. لا أفرغ الرصاص في بطنك.

العسكرى : وحياة والدك تتلهى ياسى فرقع لوز انت، ياخيال المآتة .. تطلع إيه إنت ؟ .. غفير ؟ .. حارس الغابة .. والا صاحب الأرض ؟ ..

قطاع الطريق : أنا زمجور، قطاع الطريق المشهور .. اسمى معروف على بعد أربعين جبل، وعشرات البحور .. قدامى كل الحيين يتقلبوا ميتين، والأموات يترعشوا منى في القبور ! ..

العسكرى : آه .. لأ، بسيطة، كنت فاكرك يا شيخ صاحب الأرض .. إنما قطاع طريق دى ماتخوفنيش ..

قطاع الطريق : مابتخافش منى ؟ .. مابتخافش منى ؟ .. طب دلوقت تشوف .. "ينادى على أسماء أعوان وهميين ليرعبه" يا أفراد العصابة .. يابعجور، ياكعبور، ياخنشور، حالا ح تموت، فورا! .. ها ؟ .. خفت ؟ ..

العسكرى : لا يا فندم .. أنا عسكرى، ما أعرفش مسألة الخوف دى.

قطاع الطريق : ومسألة الخضة ؟ .. ما اتخضيتش أبدا ؟ ..

العسكرى : لا يافندم .. أبدا.

قطاع الطريق : "يبكى" طب مش تقول م الأول ؟ .. مبسوط كده لما قريفتنى ؟ .. "بلهجة رسمية" هاه ؟ ومعاك منقولات ؟

العسكرى : إيه ؟ ..

قطاع الطريق : "بلهجة الجمارك" أى حاجة ؟ .. فلوس، مجوهرات، أحجار كريمه، ساعات.

العسكرى : آسف يافندم .. مامعاييش.

قطاع الطريق : طب معاك إيه، ورينى.

العسكرى : نفير، تذكار من الخدمة العسكرية، كنت بروجى الفرقة .. ولما كنت أضرب النوبة كان كل بروجية الفرق الثانية يجاوبونى .. تحب تسمع ؟

قطاع الطريق : بلا هوسة وقلب دماغ ما احبش، أنا قطاع طريق ماليش فى المزازيك، أعمل إيه معاك ؟ .. لا أنت بتعرف الخوف، ولا حيلتك حاجة تتسرق .. تشتغلش قطاع طريق ؟ .. أنا بادور على واحد.

العسكرى : ما باشتغلش أنا شغلانات هايفة .. ماتعرفليش عمل كويس ؟.

قطاع الطريق : عمل ؟

العسكرى : آه عمل ؟ عمرك ماسمعت عن حاجة اسمها عمل ؟

قطاع الطريق : انت ح تهزر معايا والا إيه ؟ فيه يا أخى عمل.

العسكرى : طب لايمنى عليه ! ..

قطاع الطريق : فيه .. هناك النواحيدى، طاحونة قديمة مهجورة، الناس بيخافوا منها .. أصلها مسكونة، فيها شياطين، بيلعبوا كوتشينة بالليل، يسرقوا اللى فايتين وياخدوا فلوسهم، ويطحنوهم فى الآخر.

العسكرى : دى مش أصول

قطاع الطريق : حاجة فظيعة .. للأسف أنا قطاع طريق، تنفيذ الأصول مش شغلتى، ومادام انت ما بتعرفش الخوف وخالى شغل، تروح الطاحونة، تطرد الشياطين، وتصلحها

وتطحن الحبوب للناس.

العسكرى : صح آهى دى شغلانة كويسة تناسبنى .. بروحولها منين الطاحونة دى ؟.

قطاع الطريق : تمشي في السكة دى لحد ما توصل للقنطرة الصغيرة، اللى عليها شارة السلطان.

* من بعيد يسمع غناء فهلوانتش.

قطاع الطريق : استنى .. فيه زبون جاى .. اتدارى كده ما تعطلنيش .. اتدارى.

* العسكرى وقطاع الطريق يختبئان.

* فهلوانتش يدخل وفى يده ورقة عنوان، وفى يده الأخرى عصا جميلة وهو يغنى.

فهلوانتش : على طول على طول على طول على طول وخروج
ودخول وطلوع ونزول ويمين وشمال وسهول وجبال
وسحاب ورمال وحشيش مبلول عنوان مجهول فى
طريق مقفول فى مكان معزول لا مش معقول مجهول
مقفول معزول معقول ؟ .. ده ما هوش عنوان إنسان
ولا غول عنوان الزاهد كراماتو .. آدى وصفاته آدى
أماراته إمشي عليهم توصل على طول.
قنطرة وتعدى وتمشى تلاقى هناك شجرة بلوط قنطرة
عدينا عليها مشينا لقينا أهه شجرة بلوط ووراها شوية
رمل أصفر باخضر بابيض باحمر مخلوط وف لمح
البرق اتوجه شرق وقيس الفرق ومد خطوط على بعد
تمام ثلاثين خطوة من سكة أزهار العجوة احسب
مظبوط توصل مظبوط عنوان الزاهد كراماتو.
" يتأفف" إيه العناوين المناويشى دى ؟ .. هو كنز
الملك سليمان يعنى ؟ .. يقعدوا يحسبوا له الخطوات
؟ ده ماكانش زاهد رايحين نفسده ..

قطاع الطريق : فلوسك أو حياتك ! .

فهلوانتش : لا يا شيخ ؟ خوفتني .. شانكامانكا .. بزر بجر .. حالا تكون حتة حجر.

* قطاع الطريق يصبح قطعة من الحجر.

العسكرى : "يخرج من الشجرة" دنيا ! .. كان قطاع طريق زى الوحش بص لقى نفسه حتة دبش.

فهلوانتش : أقدر أعرف شخصية جنابك ؟.

العسكرى : قدور ثابت عسكرى فى المعاش.

فهلوانتش : ورايح فين ؟.

العسكرى : طاحونة الشيطان.

فهلوانتش : مش بتخاف من الشياطين ؟ ..

العسكرى : لأ يا افندم.

فهلوانتش : طيب على كدة ما تتفضل تيجى معايا.

العسكرى : معاك ؟.

فهلوانتش : طبعا .. قال ليه على الحصير تنام، وفيه سراير ريش نعام، ولزومه إيه أكل البصل، وفيه زلابية بالعسل.

العسكرى : صح، ده مظبوط ..

فهلوانتش : اسمح لى أعزمك .. شرم برم "يظهر طبق وفرخة محمرة" هاه كويسة دى ؟.

العسكرى : "يشمشم" حلوة جدا .. آخر مرة شفت فيها فرخة بالحلاوة دى كان يوم – لا مؤاخذة – ماطاهرونى .. إلا قوللى من فضلك: الفرخة دى محمرة فى أنهى مطبخ ؟.

فهلوانتش : على نار جهنم.

العسكرى : يا سلام ! .. بالذمة جهنم مش بطالة، إذا كانوا بيحمروا الفراخ هايل كدة .. وهناك فيه بيرة ؟.

فهلوانتش : زى ما أنت عايز.

العسكرى : ماجبتش معاك شوية ؟.

فهلوانتش : البيرة ماتخرجش برة .. ح أديلك العنوان، ده مش بعيد.

العسكرى : مرة ثانية أبقى أروح هناك .. دلوقت أنا رايح طاحونة الشيطان، بيقولوا فيها شغل.

فهلوانتش : ودنك منين ياجحا ؟ .. ولزومه إيه تلف من الطاحونة، مادام تقدر تروح دوغرى!.

العسكرى : فين.

فهلوانتش : هناك .. ح تكون هناك مبسوط جدا، وفرحان، وسكران .. ودفيان.

العسكرى : يا سلام

فهلوانتش : أمال يابيه ! .. اكتب إنت ورقة صغيرة بس وكل حاجة تتم.

العسكر متأسف .. ماباعرفش أكتب ولا أقرا، إلا يادوب أقول : أعوذ بالله من ال

فهلوان "مقاطعا" حاسب ! .. ده مش مناسب ! .

العسكرى : طب أنا ح أروح الطاحونة .. بس ياخسارة، ما أعرفش السكة، قطاع الطريق كان ح يقوللى، بس يا خسارة، مالحقش.

فهلوانتش : يا سلام ؟ .. أساعدك أنا، مادام ماقدرتش أخدمك خدمة كبيرة، أخدمك ولو خدمة صغيرة .

"يقترب من قطاع الطريق"

فهلوانتش : شانكامانكا .. اتكلمى ياراس ..

قطاع الطريق : "يحرك رأسه" آخ .. آخ .. رقبتى منملة.

فهلوانتش : أوصف لنا السكة، باختصار، لطاحونة الشيطان.

قطاع الطريق : سكة ضيقة على طول عل طول على طول ..

فهلوانتش : باقول لك باختصار .. فين السكة.

قطاع الطريق : "بسرعة" على طول لحد ما تحصل قنطرة عليها شارة السلطان تحور ع اليمين تلاقى الطاحونة .. هه !.

العسكرى : فكه يا أفندم .. ده قطاع طريق ابن حلال، لا أذانى ولا أذاك..

فهلوانتش : عشان خاطرك ياجناب العسكرى، بكل سرور .. شانكا ماتكا، أرجع زى ما كنت "قطاع الطريق يتحرك"، تانى مرة تبقى تفتح كويس .. قطاع الطريق لازم يميز بين إنسان وإنسان.

قطاع الطريق : إنت إنسان إنت ؟ ده إنت تلميذ إبليس.

فهلوانتش : عليك نور .. آديك جبت التايهة.

قطاع الطريق : حتروح جهنم وبئس المصير.

فهلوانتش : قديمة .. ماتجددوا بقى، مافيش خيال ؟ "للعسكرى" آه ياجناب العسكرى، ح نفترق فى طريقنا، لكين أتعشم إنى أشوفك فى طاحونة الشيطان.

العسكرى : يحصل لى الشرف . "يخرج من المسرح وهو يغنى أغنية عسكرية".

أول ما تلقى عسكرى وتحت باطه النفير
لابد تعرف إن ده ولد بروجى خطير
ولد بروجى فرقته .. الجيش يلبى زعقته
الموت يخاف من خلقته وشجاعته مالهاش نظير
"يخرج"

قطاع الطريق : يا للهول .. يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان، وحتة شيطان .. دى الظاهر شغلة الأغنيا بس. اللى يقدروا يعملوا فيها .. دى شغلة الاغنيا .. أنا ماليش فيها عيش.

* يخرج الورقة والقلم ويبدأ فى كتابة الشعر

دى شغلة الأغنيا تكتك تتك تك تتك
مستفعلن فاعلن أنا ماليش فيها عيش
الصبر أحسن دوا مستفعلن فاعلن
للى جفاه الحبيب مستفعلن فاعلن
تك تك تتك تك تتك جبيبتى فين ضحكتك
مسكين وحالى عدم "الخ"



المنظر الثانى

* سكن الزاهد كراماتو .. أحجار وطوب .. كراماتو جالس على حجر يقرأ وقد وضع الكتاب على حجر آخر وسبحة كبيرة معلقة على الحيطان ببكرات.

كراماتو: "رافعا رأسه عن الكتاب" دستووور، بكره تفرج .. يامهبهوب كله مكتوب .. أهه مكتوب "يقرأ" على بعد تمام تلاتين خطوة من سكة أزهار العجوة "لنفسه" عديتهم عشر تلاف مرة
ال ياسيدى "يشير بأصبعه فى الكتاب" كنز مطمور من عجوة، على شكل بستان، حصواية لولى وحصواية مرجان، والأشجار ألماظ، وعلى كل شجرة بغبغان، ريشة ياقوت وريشة كهرمان والينابيع أشكال على ألوان، ينبوع مية دهب وينبوع عصير برتقان .. "يصرخ" دستووور "يقرأ" دفنه الملك سليمان وحط عليه عشر تلاف من الحراس، وعشر تلاف باب نحاس من جوة باب نحاس "يصرخ" دستور "يقرأ" وصاحب النصيب يعيش كما الزهاد، يأكل الأعشاب والجراد، "لنفسه" آدى الأعشاب، وآدى الجراد "يقرأ" ويقيم جنب الكنز عشر تلاف ليل ونهار، "لنفسه" النهاردة يبقوا 9999 يوم "يقرأ" ويمتنع عن الحموم وتغيير الهدوم، "يهرش ويتفللى" "يمسك بشئ من صدره ويرميه أو يأكله مافيش مانع" ولا يلتفت للمغريات فراخ ولاستات، مايبصلهمش ولا يسمع المزيكات، ويفضل يقول ماهو آنت: مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون عشر تلاف مرة كل يوم "لنفسه" بنقول، "يقرأ" ينفتح له باب من بعد باب "لنفسه" النهارده يبقى انفتح عشر تلاف باب إلا باب ونص باب .. دستووور، بكرة تفرج. "يقرأ" ولكن "لنفسه" أخ خ خ من "ولكن" دى ! .. ولكن إيه ياسيدى ؟ "يقرأ" يبطل كل شئ بفعل الجن الأشرار، اللى هم الشياطين، اللى سيدنا سليمان – دستوور – غضبان عليهم بيشاغلوا ويخايلوا بحكاية المغريات حتى لا تتم المرات المطلوبة للدعوات . ويفسد

كل شئ " يصرخ " فشر ! .. آدى دفتر الحسابات " يمسك السبحة " مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون 4998 ، مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون 4999 مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون ، خمستلاف . "تسمع ساعة تدق اثنين من بعيد" كويس مظبوط، وقفت فى حتة مناسبة. ساعة صديقى السلطان. دقت فى اثنين عشان أتغدا. "يمسك طبق الجراد".

فهلوانتش : بيتصرف فى وقته كويس، بيقرأ ويكتب ويتثقف .. وبيأكل إيه ده ؟ جراد، جراد حاف ؟ سك ! .. لا صلصة ولا تقلية .. أكلة الزهاد التقليدية .. طيب التمرين الأول، نحاول نقـــــدم لـــــــه حاجـــــــة أطعـــــــم .. "يرفع صوته" إحم إحم ..

كراماتو : مادام مولود، أبقى موجود.

فهلوانتش : أقدر أجيلك ؟.

كراماتو : إذا كنت جايب خير.

فهلوانتش : خير أهه .. طبق مليان، سيدى باعتهولك.

كراماتو : انت من الجن بتاع سليمان ؟.

فهلوانتش : تقريبا.

كراماتوا : "ينظر إلى الطبق" إيه ده ؟ متهيألى دى تبقى فرخة.

فهلوانتش : برافو عليك .. فرخة محمرة.

كراماتو : "يشم الفرخة بتلذذ ثم يرميها" اللعبة دى مش عليا أنا، أنا بقالى 9999 يوم عايش فى الجبل عيشة مستقيمة.

فهلوانتش : عارف عارف يامولانا .. جراد مشوى، وأعشاب، وحاجات كده .. دى أصناف مش ولا بد.

كراماتو : دى أرزاق بتبعتها لى السما، ياحَضْرِةّ.

فهلوانتش : يبقوا ضحكوا عليك .. الزهاد التانيين بتجيبلهم لحوم وفواكه ولبن .. أمال إيه !.. لازم تطلب.

كراماتو : "بتمثيل" حاشالله، "لنفسه" فهمت، ده بيمتحنى.

فهلوانتش : تحب الويسكى ؟ "يخرج زجاجة ويسكى جون هيج"

كراماتو : أستغفر الله .. إبعدها إبعدها .. "فهلوانتش يضعها بعيدا"

بعيد .. بعيد .. هناك بعيد...

فهلوانتش : تحب الستات ؟.

كراماتو : آآ آه .. إيه ؟ .. الستات ؟ .. لأ . لأ . لأ

فهلوانتش : أظن سمعتك بتقول آه

كراماتو : إخرس ! .. أنا بتاع ستات أنا ؟ !.

فهلوانتش : معقول برضه. بالغذا ده .... شوف، إن كنت عاوز ثواب لازم تكون قدامك حاجات كتير. علشان ترفضها، يعنى لازم تلعب بوكر، وتعرف ستات، وترقص، وتدخل كباريهات، تقوم ساعتها تبقى زاهد مودرن .. مغريات يا أفندم مغريات

كراماتو : "يتذكر" مغريات ؟ "يصرخ" عرفتك ! الجن الأشرار ! .. ياللا يا ابن الشيطان.

* يسمح صوت البرنسيسةناميسة.

البرنسيسة : يا سيدنا الزاهد ..

فهلوانتش : آخ .. بيجولك بنات ؟ ! .. آيبياه ! ..

كراماتو : دى البرنسيسة ناميسة.

البرنسيسة : ياسيدنا الزاهد ..

فهلوانتش : أما حتة صوت جميل !! .

كراماتو : بتجيلى عشان أنصحها .. ياللا.

فهلوانتش : مش ماشى، أنا كمان معجب بالبرنسيسة.

كراماتو : ياللا بقى ! ..

فهلوانتش : خلاص .. ماتزقش .. ماشى ..

كراماتو : مصايب إيه دى ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

فهلوانتش : إخرس ! .. "تنفتح الأرض تحته ويختفى".

كراماتو : معجزة ! .. أنا عملت معجزة من غير ما أحس .. دستووور !

* تظهر البرنسيسة لابسة ثوبا له ذيل طويل تحمل طرفه طفلة صغيرة تلازمها دائما فى صمت.

البرنسيسة : آها آها آه .. ياسيدنا الزاهد.

كراماتو : "يغطى يده بجزء من ملابسه ويصافحها" أهلا .. مالك ؟ متضايقة من إيه ؟

* يكلمها وهو ناظر إلى الأرض.

البرنسيسة : الحقنى ياعم كراماتو .. عاوزين يجوزونى للقرد الأزعر، لابو جلمبو المبعجر، للجعران المبقع المجنزر.

كراماتو : إيه الحيوانات العجيبة دى كلها يابنتى ؟.

البرنسيسة : لو كنت عايش وسط الناس، كنت تفهم بأن ده الوحش اللى خطبنى النهاردة

كراماتو : مين هو ؟ ..

البرنسيسة : التمساح الجربان اللى اسمه الأمير كشمير.

كراماتو : "بفزع" إزاى يابنتى تتجرأى، وتسمى حاكم بلاد نهر باد بالأسامى دى ؟.

البرنسيسة : وصيفتى بطة هى اللى مسمياه كده !.

كرماتو : بتتعلمى الشتيمة من الخدامين ؟. عيب يا ناميسة.

البرنسيسة : اطلب منهم يسيبونى فى حالى وما يجوزونيش.

كراماتو : الأمير كشمير يابنتى عريس كويس.

البرنسيسة : ما يتجوزنيش ما يتجوزنيش، ما يتجوزنيش ..

* تدبدب برجلها على الأرض.

كراماتو : ده واجب عليه، علشان يحتفظ بسلالة أسرته.

البرنسيسة : ودى حاجة يحتفظ بيها ؟ خدت بالك ودانه طول إيه ؟ وقرعته ؟ لازم تساعدنى، إنت عارف إنى باحب بهير وحافضل أحبه للأبد.

كراماتو : ودى حاجة حد يفضل يحبها للأبد ؟ .. بهير مش أمير، ده واد تلميذ خيبان.

البرنسيسة : لكن جميل زى الملاك.

كراماتو : ماتكفريش، ده كلام يودى جهنم.

البرنسيسة : جهنم أحسن من الدنيا اللى يتجوزنى فيها إنسان غير بهير.

كراماتو : جهنم ؟ .. عشان عيل صغير ؟.

البرنسيسة : صغير وحلو، زى مانا صغيرة وحلوة، باصص فى الأرض ليه

؟ بص لي .. شوف حلوة قد إيه؟.

كراماتو : مفيش لزوم.

البرنسيسة : حلوة، عيوني زى النجوم، خدودى زى الورد، شفايفى زى الفراولة عودى زى غصن البان .. بص لي "تذهب اليه وترفع ذقنه".

كراماتو : "يرفع بصره لأول مرة ويسقط على الأرض" لأ ! .. "يغمى عليه".

فهلوانتش : "طالعا من تحت الأرض" إزيك ؟

البرنسيسة : مين ؟ ..

فهلوانتش : اسمحيلي أقدم لك نفسي .. فهلوانتش، علاقات عامة، ابن أخت الزاهد ده . ما تتجبيش لو عمل نفسه ما يعرفنيش .. هو صحيح اتجنن شوية لكن والدتي بقى دايما تقوللي : روح لخالك، هو الوحيد من العيلة اللى لقاله شغلانة كويسة.

البرنسيسة : مالك بتتكلم بسرعة كدة زى ما تكون، كلاب بتجرى وراك.

فهلوانتش : بسرعة ؟ .. زى ما بافكر، بالظبط، الكلمات بتجرى ورا الأفكار، والأفكار بتجرى قدام الكلمات، والكلاب بتجرى ورا دول ودول، والعيلة كلها كدة .. مش مظبوط ياخالى ؟.

كراماتو : "يفيق" عليك اللعنة ..

فهلوانتش : "للبرنسيسة" سامعاه بيشتمنى إزاى ؟ .. دايما كده الراجل ده، "لكراماتو" خالي.. من فضلك ده مش وقت الخلافات العائلية : أمال فين صينية الفراخ اللى بالسمك والخنزير ؟ .. "للبرنسيسة" أكلة عائلية، احنا يادوب كنا سكرنا، وفي نفس اللحظة سموك.....

كراماتو : "صارخا" إزاى تقول كدة ياسافل ؟.

فهلوانتش : خالي ، البرنسيسة مش ح تقول لحد.

البرنسيسة : طبعا، ده أنا أتبسط حتى لما أعرف إن الصالحين كمان بيحبوا ياكلوا كويس، دى حاجات تقربنا منهم.

فهلوانتش : أما عجايب عليك ياخالى، ح تفضل قفل كده لحد إمتى ؟! لازم تساعد البرنسيسة.. "للبرنسيسة" ده حتى ما بيرضاش يتكلم مع ماما "لكراماتو" آه آه منك ياخالى خليت رقبتنا قد السمسمة .. "للبرنسيسة" أنا يا أفندم اللى ح أساعدك فى جواز بهير.

البرنسيسة : دى تبقى معجزة.

كراماتو : "يتذكر" معجزة ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

فهلوانتش : إخرس .. "تبلعه الأرض".

البرنسيسة : امتى ح تساعدنى بقى ؟ "تتلف" أمال فين الأستاذ فهلوانتش ؟.

كراماتو : مطرح مالازم يكون، فى جهنم وبئس المصير.

البرنسيسة : إنت خال قاسى قوى .. ليه بتزعل ابن أختك ؟.

كراماتو : ماخاله غير إبليس .. دستووور.

* كراماتو يتركها ويجلس فى موضعه الذى يقرأ فيه ويبدأ فى مهبهوب.

البرنسيسة : إنت ظالم ما عندكش إنسانية، وعجوز مليان أنانية، روحك بقت زى الجرادة المشوية. "تخرج وتنادى" فهلوانتش، يا أستاذ فهلوانتش.

كراماتو : ياستار من الجن الأشرار .. يعطلونا عن فتح الكنوز، ويخلوا المغريات يقولولنا ياعجوز .. "يغنى" ياراجل ياعجوز .. مناخيرك قد الكوز .. ووادنك ليها بوز .. زى ودان الأراجوز .. "يقوم ويشرب من زجاجة الويسكى" إيه ده ؟ ويسكى ؟ .. جون هيج ؟ نسيت وشربت ! "يشرب كمان جرعة كبيرة " دستووور .. بكرة تفرج ! "السبحة تكركل الحبايات" حيس لا تعلمون "ينظر للسبحة وهى تكر حباتها راجعة إلى الوراء" اشتغلى اشتغلى .. أنا ح استريح شوية .. "يرقد سكرانا" دستور بكرة .. هق .. تفرج .. حيس هق .. لا تع ع ع ع ع ع ع .. هق "ينام".

المنظر الثالث

* قنطرة صغيرة عليها شارة السلطان، بطة جالسة تغنى.

بطة :

ياريت ياريت لو كان يعنى ...
بالصدفة ماشى ويسمعنى ..
عريس حمش بس حنين ..
يحبنى .. ويدلعنى.
ياريت ييجينى
هنا يلاغينى
ويقوللى كلمة تمتعنى.
ياريت ياريت.

"تتلفت" مولاتى غابت قوى، راحت دقيقة للزاهد، ودلوقتى فات نص ساعة .. يا عينى عليها، بتحب سى بهير، والسلطان محرج عليها الحب، وانا إللى ماحدش محرج عليا، مش لاقية حد أحبه، ياترى ممكن ألاقى فى السراية واحد يكون مناسب ؟ .. قال ياجحا عد غنماتك .. الوزير المجنون اللى بيعاكسنى، والقمونـدان السكران .. خلينـى أنـا كـده أقابـل جـدع صـغير، بحبوح، هليهلى شغال شوف أنا ازاى ح احبه .. ح اهرب من السراية، واروح معاه آخر بلاد البنى آدمين، إنشالله يكون صياد، ملاحظ كلاب ملاحظ حصنة، والا مساعد ملاحظ حصنة، شيطان والا مساعد شيطان ...

فهلوانتش : "يظهر لها" سعيدة.

بطة : مين ده ؟.

فهلوانتش : طلبك.

بطة : إيه ؟.

فهلوانتش : عريسك !.

بطة : ملاحظ حصنة ؟.

فهلوانتش : بعيدة .. عريسك

بطة : ملاحظ كلاب ؟.

فهلوانتش : قربتي .. عريسك ...

بطة : صياد ؟.

فهلوانتش : قربتي خالص .. عريسك

بطة : شيطان ؟.

فهلوانتش : صح ! تحت أمرك.

بطة : دى لعبة عيال صغيرين .. إنت صغير قوى.

فهلوانتش : السن عندنا مالوش قيمة.

بطة : أنا عايزه واحد أبقى مراته، مش دادته ؟ !.

فهلوانتش : بلاش .. لو أنا مش عاجبك، عندنا عرسان كثير فى المستودع، أكوام تلاقيهم هناك من كله، أبو شعر إسود، والأشقر والتخان والرفيعين، والطوال، والصلع، والسكرانين، واللى مابيشربوش قهوة ولا شاى، واللى بيمشوا وهم نايمين، كله كله، رسامين عطارين، ناس فجعانين، طبالين، بتوع مطافى، حرامية

بطة : بس .. بس كل العرسان دول على عروسة واحدة ؟ .. اسمع إنت شيطان بحق وحقيق ؟.

فهلوانتش : ليه لأ ؟ .. "يضحك".

* من بعيد يسمع صوت البرنسيسة تنادى يا أستاذ فهلوانتش.

بطة : بتضحك ؟.

البرنسيسة : "تنادى" يا أستاذ فهلوانتش

بطة : ده صوت مولاتى .. بس إيه فهلوانتش دى ! أنا اسمى بطة.

فهلوانتش : لا يابطة .. إنتى غلطانة، ده مش صوت البرنسيسة، دى واحدة من صاحباتى بتندهلى، استخبى لحظة، أحسن بتزعل لما بتشوفنى مع حد تانى.

بطة : كل الرجالة زى بعض .. حتى الشياطين !

* تختفى بطة وتسمع البرنسيسة تنادى على فهلوانتش.

فهلوانتش : إيه العمل دلوقتى ؟ .. لو البنتين اتقابلوا ح يضيعوا منى هم الاثنين ؟ ست واحدة تقدر تلعب بعشر شياطين فى نفس الوقت، لكن يستحيل شيطان واحد يقدر على اثنين ستات فى لحظة واحدة .. يعنى أعمل إيه أنا دلوقتى ؟ يعنى أقطع نفسى نصين ؟ ما قدرش ! "يلتفت" مين قال إنى ما اقدرش ؟ .. أما أنا صحيح ماعنديش تقدير لمواهبى .. هوب !! .. "فهلوانتش ينقسم إلى اثنين فهلوانتش".

فهلوانتش (1) : أمال إيه ؟ مش شيطان ؟

* يمشى الفهلوانتشان فيصطدمان. يرفعان القبعات ينحنيان.

فهلوانتش (2) : لا مؤاخذة .. "ينحنى".

فهلوانتش (1) : باردون .. "ينحنى".

فهلوانتش (2) : اتفضل .. "يشير إليه ليمر".

فهلوانتش (1) : اتفضل .. "يشير إليه ليمر".

فهلوانتش (2) : سعيدة

فهلوانتش (1) : إلى اللقاء

الفهوانتشان : "يصيحان معا" يا آنسة .. يا آنسة ..

بطة والبرنسيسة : "معا" يا أستاذ فهلوانتش.

الفهلوانتشان : "معا" آه أخيرا يا آنستى احنا لوحدينا

فهلوانتش (1) : إنتى بتحبى بهير وعاوزة تتجوزيه .. جميل جدا، أنا ح اساعدك "يخرج مع البرنسيسة".

فهلوانتش (2) : ما تقلقيش ياحلوة، أى عريس إنت عاوزاه ح يجيلك.

* يخرج مع بطة.

* يسمع أغنية العسكرى ويظهر العسكرى.

العسكرى : آدى القنطرة الصغيرة، وشارة السلطان .. تبقى الطاحونة مش بعيد .. طيب، ألاقى فين كوتشينة جديدة لنج ؟

فين، فين ؟؟ ما هو أنا لا يمكن ألاعبهم إلا بالكوتشينة بتاعتى.. أرجع البلد.

* يخرج ومعه أغنيته.

* تدخل البرنسيسة ومعها فهلوانتش.

البرنسيسة : آه يا أستاذ فهلوانتش، على السنين والسنين اللى فاتت من يوم ماطردوه من البلد.. ياحرام يامسكين .. اتجرأ وطلب إيدى من السلطان وطردوه من السراية، وسلطوا عليه الكلاب السعرانة آه يانا .. آه يا أستاذ فهلوانتش، ياما أنا حزينة وتعيسة ..

فهلوانتش (1) : بالعكس يابرنسيسة، عمرك ما كنتى أقرب للسعادة من النهاردة

البرنسيسة : بيقولوا إنه مات من الحب.

فهلوانتش (1) : بس الأيامدى، حتى فى الروايات ما حدش بيموت بالحكاية دى .. بهير يا ستى عايش.

البرنسيسة : آه يا أستاذ فهلوانتش

فهلوانتش (1) : أمال ! ؟ .. كلمة واحدة منك بس، وبهير ح يكون تحت رجليكى.

البرنسيسة : وإيه الكلمة دى اللى لازم أقولها ؟ ..

فهلوانتش (1) : لازم تكتبيها.

البرنسيسة : بس مافيش قلم ولا حبر.

فهلوانتش (1) : مش حبر ياماما .. دم نقطة من دمك.

البرنسيسة : ياى ! .. دى توجع !.

فهلوانتش (1) : آه منكم ياستات .. ماعندكوش قدرة تستحملوا الألم عشان حبيب القلب، لأ يابرنسيسة .. تبقى ما بتحبيش بهير. أنا كنت عايز أساعدك من غير مقابل، لكن يظهر مساعدتى مش ضرورية، أنا آسف على الوقت اللى ضاع مع سموك عن إذن سموك.

البرنسيسة : استنى يامولاى، استنى علشان بهير أنا أستحمل

أى ألم إذا كان صحيح مش مؤلم.

فهلوانتش (1) : نقطة دم واحدة ... ما عليكى إلا إنك تكتبى ورقة، إنك عاوزة تتجوزى بهير بس بالدم .. وبالظبط الساعة 12 بالليل، هاتى الورقة دى فى طاحونة الشيطان.

البرنسيسة : يامامى .. إيه ده ؟ حاجة تخوف.

فهلوانتش : حد يامولاتى، فى الزمان ده يعتقد فى الشياطين ؟ ها ها ..

(ينصرف فهلوانتش (1) والبرنسيسة إلى الغابة.

فهلوانتش (2) : طب ياست بطة، قلتى عاوزه إيه ؟ ياور للسلطان ؟ .. والا برنس ؟ .. والا شماشرجى ؟ والا مهمندار ؟

بطة : أنا عايزة واحد يكون طيب، يشرب خفيف، يلعب كوتشينة بسيط.

فهلوانتش (2) : طبعا عايزاه جسمه كويس، وشعره تقيل

بطة : أنا كنت باقول برضه، ابو شعر تقيل أحسن من الأصلع، لكن لو الأصلع مخلص عن أبو شعر تقيل، زى بعضه، أصلع أصلع.

فهلوانتش (2) : البقاء للأصلع ! هاهاها ..

بطة : بتقول إيه ؟

فهلوانتش (2) : بقول خلاص كله واضح، بكرة الصبح يا بطة ح تكونى مخطوبة.

بطة : اطلع يا نمس، أنت بتضحك عليا.

فهلوانتش (2) : عيب أنا أضحك عليكى ؟ .. ياحلوة ياطعمة يا مربربة إنتى ..

بطة : طيب، وانت بقى يا شيطان عاوز إيه ؟.

فهلوانتش (2) : لا، أبدا، ولا حاجة .. بس تكتبى ورقة صغيرة.

بطة : بس ؟.

فهلوانتش (2) : بس .. وتكتبيها بالدم، يعنى.

بطة : غيره، عايز حاجة كمان ؟.

فهلوانتش (2) : أيوه يابطة تكتبيها بالدم، وتجيبيها لى 12 بالليل تمام في الطاحونة القديمة.

بطة : "تشهق" يامصيبتي ! .. ده أنا أقعد كده بنت بنوت، لما يبقى عمرى تسعين سنة .. ولا إنيش أعتب طاحونة الشيطان "تجرى".

فهلوانتش (2) : بس استنى أما أقولك .. دى مش حاجة فظيعة بالدرجة دى "يجرى خلفها".

بطة : مش كاتبة أنا ورق بالدم ! .. "تجرى".

* تسمع أغنية العسكرى.

العسكرى : مش عارف أوصل طاحونة الشيطان. أما استريحلى شوية فى حتة.
"يخرج"

* يدخل الزاهد كراماتو ومعه جوال ويصطاد الجراد.

كراماتو : دستووووور بكرة تفرج، بس مالها معاكسة قرب الآخر ؟ .. الجراد يخلص النهارده بالذات ؟ .. طب ليه .. وأنا أشتغل بايه ؟ .. أديني بصطاد لى كام جرادة يسدو أليسومين دول.. آدى واحدة .. يبقوا 78 جرادة "يصطاد ويضع فى الجوال" 79 جرادة .. "يصطاد" 80 جرادة، 81، 82، 83

قطاع الطريق : "يخرج بالمسدس" فلوسك أو حياتك ! ..

كراماتو : "يرتعب" يانهار أسود .. الحقونى .. خد .. خد .. خد كل حاجة "يعطيه الجوال ويجرى".

قطاع الطريق : "يزن الجوال" باين عليها صيدة عال .. "يفتحه وينظر فيه" "يبكى" جراد؟ .. لا !!!!! هـ ، دى شغلة الأغنية .. مستفعلن فاعلن .. أنا ما ليش فيها عيش .. مستفلن فاعلن .. إهئ إهنهئ إهئ .. مستفعلن فاعلن "يبكى على الوزن" "يدخل العسكرى".

العسكرى : إيه ياصاحبى ؟ .. لسه برضة بتسرق ؟

قطاع الطريق : يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان، وحتة شيطان و .. و .. حشرا !! "يبكى" أنا ح أموم الجوع ياعسكرى "يبكى على كتف العسكرى".

العسكرى : "يطبطب عليه" تعالى معايا أحسن، ورينى ياللا طاحونة الشيطان.

قطاع الطريق : ياللا بينا "يخرجان" ح أوريها لك

* من طرفى المسرح يدخل فهلوانتش (1) ومعه البرنسيسة وفهلوانتش (2) ومعه بطة. وهم لا يرون بعضهم.

الفهلوانتشان : "معاً" اتفقنا .. تمام فى نص الليل.

بطة والبرنسيسة : "معاً" تمام فى نص الليل.

الفهلوانتشان : "معاً" فى الطاحونة إياها.

بطة والبرنسيسة : "معاً" فى الطاحونة إياها.

الهفلوانتشان : "معاً" عال .. بس أوعى تقولى لحد .. هس !

"يخرجان" "بطة والبرنسيسة تسيران بظهريهما نحو بعضهما البعض وتتلاقيان".

البرنسيسة : بطة ؟.

بطة : البرنسيسة.

البرنسيسة : كنتى فين يا بطة ؟.

بطة : كنت قاعدة هنا طول الوقت.

البرنسيسة : كدابة !.

بطة : وانتى ماقلتيش بالحق.

البرنسيسة : أنا صليت عند الزاهد كراماتو، وشفت اتنين من كراماته.

بطة : وأنا نمت تحت الشجرة وجالى هاتف، لابس أبيض فى أبيض قاللى اروح بالليل أولع شمعة، حتى كمان قاللى إن جدتى عيانة .. اسمحيلى يا مولاتى أروح

الليلة.

البرنسيسة : طبعاً، روحي أنا مش محتاجاكي النهاردة. أنا ناوية أصلي طول الليل عند الزاهد كراماتو

"تخرجان"

* يظهر الفهلوانتشان من جانبي المسرح يقتربان من بعضهما، ينحنيان لبعضهما ثم يندمجان شخصاً واحداً.

فهلوانتش : عشرة على عشرة، برفكت، ولو إني متضايق من الغلطة اللي غلطتها دي تنقصني ربع نمرة. ما كانش يصح إني أدي البنتين نفس المعاد في الطاحونة ما كانش يصح "يضرب نفسه قلماً" بس أنا ذنبي إيه ؟ نصي اليمين مش عارف اللي عمله نصي الشمال. طب والعمل ؟ إيه الحل ساعة التنفيذ؟

الحل إني ما انقسمش "يهبط الظلام، وتظهر الكواكب والهلال. فهلوانتش يشعل سيجارة ويدخن" أعمل إيه ؟ استنى الليل "يجلس على القنطرة ويلقي شعراً"

بخصوص نميسة ومصيرها الأليم
بعتوا الليلادي مذكرة من الجحيم
أقراها .. وأعلن في سكون الليل
أن البشر ح يشوفوا له الويل
وبرضه بخصوص بطة فيه كلمتين
آكلك منين يا بطة آكلك منين ؟.



المنظر الرابع

* ليل، الطريق إلى الطاحونة، بطة وفى يدها فانوس.

بطة : الدنيا ضلمة كحل، الواحدة ماتآمنش على نفسها فى الساعة دى ! "تجفل" الله ؟ مين اللى جاى ده؟

* تظهر البرنسيسة وفى يدها فانوس.

البرنسيسة : ياى .. يامامى .. باين فيه حاجة م اللى بتخوف . أنا .. أنا مش ح اخاف، أنا مش خايفة ..

بطة : البرنسيسة ؟.

البرنسيسة : "تصـــــرخ مفزوعـــــــة" يـــــــاى ى ى ى !.. يامامى ى ى ى !.

بطة : ماتخافيش .. ده أنا بطة.

البرنسيسة : "بأمارة" بطة ! .. إنتى علشان إيه هنا ؟ .. بتتجسسى عليا؟.

بطة : أنا، كنت عند جدى .. أصله عيان.

البرنسيسة : جدك كمان عيان ؟ مش قلتى إنها جدتك.

بطة : هم الاثنين عيانين .. جدتى الأول عيت، وبعدين جدى كمان عيى اتعدت منه .. إيه .. اتعدا منها .. هم الاثنين اتعدوا من بعض .. وإيه اللى جابك هنا يا مولاتى ؟ ..

البرنسيسة : أنا .. أنا صليت شوية، وبعدين جالى صداع ! .. خرجت أشم الهوا.

بطة : وبعد الشر مال صباعك ؟.

البرنسيسة : ماله ؟.

بطة : رابطاه ليه بمنديل ؟.

البرنسيسة : فين ؟.

بطة : أهه !.

البرنسيسة : أنا حلفت عمرى ما أتجوز، ورابطة عقدة علشان ما أنساش .. وانتى ؟ .. ليه رابطة .. كوعك ؟.

بطة : أصلي أنا .. على غفلة كدة، عضيت كوعى.

البرنسيسة : انتى بتكدبى يا بطة !.! عينى فى عينك.

بطة : أهه "تبحلق فى عينها".

البرنسيسة : انتى كتبتى الورقة.

بطة : أنهى ورقة ؟ ..

البرنسيسة : اللى علشان العريس.

بطة : وانتى كمان برضه.

البرنسيسة : فى الطاحونة القديمة ؟.

بطة : نص الليل.

البرنسيسة : يالله بينا سوا.

بطة : يالله بينا .. سموك اتفضلى قدامى، واتطمنى .. أنا وراكى.

البرنسيسة : لا .. أنا وراكى.

بطة : ما يصحش، إزاى ؟

البرنسيسة : أنا برنسيسة.

بطة : عشان كده، سموك تمشى قدام.

"تلتفتان فجأة"

البرنسيسة : إيه ده .. شيطان ؟ ..

بطة : ده باين جذع شجرة ! ..

البرنسيسة : مصيبة .. لو طلع لنا فجأة حرامى !.

بطة : إذا كنا رايحين برجلينا للشياطين .. ح نخاف م الحرامية.

البرنسيسة : يـاى ى ى ى .. يـاى ى ى ى .. "تجـرى فتصـطدم بالعسكرى".

بطة : مين إنت قول .. لا أخبطك بالفانونس.

العسكرى : "للبرنسيسة" مالك بتصوصوى كده ؟ .. مش شايفة أنى بنى آدم مسالم، هادى، ما معاييش سلاح إلا بيبة كحيانة ونفـــــير ؟ "البطـــــة" وانتى يا شجاعة انتى .. أنا مبسوط منك.

بطة : "للبرنسيسة" ده لازم منهم .. صاحب فهلوانتش.

البرنسيسة : أمال فين صاحبك ! ..
العسكرى : صاحبى ؟ ماليش أصحاب النواحيدى.
بطة : العايق .. أبو جزمه لميع أجلاسيه.
العسكرى : إنتى بتدورى عليه بقى ؟.
بطة : ده مستنينا فى طاحونة الشيطان.
البرنسيسة : عشان يأخذ مننا الورق.
بطة : على الجواز يعنى. "تخجل"
العسكرى : آه .. أيوه .. طب أشوف أنا اللى عاوزه صاحبى، ورونى كده كتبتوا مظبوط ؟.
البرنسيسة : أنا كتبت انى باحب بهير.
بطة : وأنا كتبت أنى ضرورى ح احب .. بة.
العسكرى : وريني يا شاطرة ؟.
بطة : صح، مفيش غلط.
العسكرى : "يفحص الورق" كده ؟ . وليه كاتبين بالأحمر ؟ .. مفش حبر أزرق ؟ ..
بطة : ده مش حبر ! ..
البرنسيسة : ده د م م م م !.
العسكرى : ما شاء الله ما شاء الله ! .. ده انتو عملتوا حاجات كتير "لبطة" نوريلى ياشابة .. "يقرأ" جدع صغير، بحبوح، شغال. الوصيفة بطة.
بطة : ده أنا
العسكرى : "يقرأ" .. وهنا، بهير، حبيبى.
بطة : دى البرنسيسةناميسة.
البرنسيسة : هس يا بطة ده سر
العسكرى : عارف كل حاجة .. مفيش أسرار .. أنا عندى أمر آخد منكم الورق ده
البرنسيسة : مين اللى أمرك ؟.
العسكرى : أى واحد.
بطة : يعنى إنت كمان شيطان ؟.
العسكرى طبعا "يأخذ الورق".
بطة : ماكنتش أحسب أن فيه شياطين حلوين كدة ! ..

فهلوانتش : "يظهر" قفشتك يانصاب ! ..

العسكرى : قفشك سماوى ! .. "للبنات" روحوا انتو يابنات ع البيت ... اجروا يالله ! .. وماتبصوش وراكم .. ح تتجوزوا

البرنسيسة : أنا شاكره جدا

بطة : إيدك أبوسها ياسيد الشياطين.

العسكرى : العفو العفو .. "تنصرفان" أما صحيح كتاكيت لكن عفاريت .. طالعينلى م البيضة، وطيران ع الجو .. بس حظكم بمب، وقعتوا مع عسكرى مش مع مخبر ؟!

فهلوانتش : مساء الخير، جناب العسكرى.

العسكرى : آه .. صاحبى القديم ؟، .. رايح برضه ع الطاحونة ؟.

فهلوانتش : أبدا، ياجناب العسكرى، مش رايح أى حتة .. أنا مستنى.

العسكرى : مين ؟.

فهلوانتش : ورق.

العسكرى : ورق إيه ؟.

فهلوانتش : نفس الورق اللى جنابك خدته من البنات .. علشان تديهولى طبعا.

العسكرى : جناب الشيطان .. ماتضيعش وقتك، روح شوف شغلك.

فهلوانتش : والورق ؟.

العسكرى : لا .. مانعطلكش.

فهلوانتش : عاوز تتخانق مع شيطان، ياجناب العسكرى ؟

العسكرى : لأ .. ياجناب الشيطان.

فهلوانتش : طب يا إبنى ليه تئذى نفسك ؟ مش عارف إنك بالطريقة دى، دماغك تطير ؟

العسكرى : على ما أتذكر .. الكلمة دى اتقالت لى جملة مرات، وأديك شايف دماغى قاعدة زى ما هى، وفوقها كمان طاقية.

فهلوانتش : آه .. طب لماح تفقدها، ح تتذكرنى أنا، ياجناب العسكرى.

العسكرى : صحيح ؟ ..

فهلوانتش : عن إذنك ..
العسكري : عجايب ! إيش أدخل الشيطان في دماغ العسكري ؟ !
فهلوانتش : "ينتحي جانبا ويتلو سحرا". شانكا بانكا، طيري يادماغ من فوق الجسم.
العسكري : "وحده" ح اخبي الورق في الطاقية، أحسن حاجة، عشان ماياخدوش.
فهلوانتش : ماطارتش ؟ ! .. شانكا مانكا، يا جسم طير من تحت الدماغ.
العسكري : "يخبئ الورق" كويس كده قوي.
فهلوانتش : بلاوي إيه دي ؟ ماجرالوش حاجة ؟ .. طب، شانكا مانكا بزر بجر حالا تكون حتة حجر. "يظل يكررها".
العسكري : بس ! .. جه وقت الطاحونة .. "يخرج وهو يغني".
العسكري : "يلحن أول ماتلقى عسكري"

إلى الامام ياعسكري
إلى الأمام ياسمكري
يامصلحاتي يافنجري
صلح كتير كتير كتير
بخطوة عسكرية دوس
وسط الظلام من غير فانوس
ومادام مفيش قولة فلوس
من إيه بقي يخاف الفقير

فهلوانتش : مشي ؟ .. والسحر ماحوقش فيه ؟ ده الظاهر تقيل قوي ! .. ده مشكلة ! .. أعمل إيه ؟ أعمل إيه؟ أعمل إيه ؟ .. بسرعة على الطاحونة، لازم أكون هناك قبل العسكري.



المنظر الخامس

* طاحونة قديمة مهجورة شيطانان قرويان نائمان يشخران.

فهلوانتش : "يدخل ويتفحص الطاحونة" بقى ده فرع من جهنم ده ؟ .. مستوقد على خرابة على مزبلة ؟ .. والأنكت ما فيش حد خالص .. "ينادى" ايييه .. ياللى هنا ! .. "يسمع الشخير" برافو برافو .. اصحوا يابلاوى ! .. تكونوش فاكرين ده فرع من الجنة ؟ .. انتو ياعرة الشياطين !.

برابند : "يستيقظ" مى .. مى .. مى .. مى .. مى

كركر : "يستيقظ" مين ؟.

فهلوانتش : اصحوا ! ..

برابند : فا .. فا .. فا .. فا

كركر : فاضل لسه كتير على الساعة اتناشر.

فهلوانتش : مانيش فاهم بتقول إيه ؟.

برابند : سى .. سى .. سى .. سى ..

كركر : سيبنا فى راحتنا .. شغلنا يبتدى اتناشر.

فهلوانتش : فز قوم إنت وهو .. إصحوا "لا يتحركان" بالأمر ! ..

برابند : صول .. صول .. صول .. صول ..

كركر : سلطتك إيه إنت ؟ ..

فهلوانتش : أنا من المركز الرئيسى.

برابند : ييه ! .. دو .. دو .. دو .. دو.

فهلوانتش : هو إيه هو ده ؟ .. السلم الموسيقى ؟ ..

برابند : لا لا لا .. دودو .. دو .. دو .. دو .. "يزودها حبتين".

فهلوانتش : "لكركر" انطق بقى ف عرض إبليس !.

كركر : دول هرونا مفتشين يا عالم !

فهلوانتش : أنا مش مفتش .. أنا فهلوانتش، شيطان من الدرجة الأولى .. لسه متخرج من أكاديميا جهنم بتقدير: اتش آى طان .. وباحضر ماجستير بعنوان شراء الأرواح بالأوراق المكتوبة بالدم، وإفساد أحد الزهاد بطريق الفم والشم والخم .. ودى مستوحاة من قصة فاوست ومفيستوفوليس، اللى

برابند : مى .. مى .. مى .. مى ..

فهلوانتش : تانى ؟ .. السلم ؟ ..

برابند : مى .. مى ..

كركر مش فاهمين يعنى.

فهلوانتش : ستوبيد انتم .. حمير انتم .. مغفلين أنتم .. انكتاموس !.

برابند : هه "يتطلعان إليه بغباء".

فهلوانتش : يعنى .. انكتموا يا أغبيا، ياللى مابتفهموش حاجة.

كركر : "يتنهد" عدم المواخذة ياسيدنا البيه، على أيامنا ماكانش حدانا البتاعة الكادوميا دى .. رمونا ع الأرض وخلاص، وآديحنا بنفسد فيها والسلامو عليكو عليكو السلام، آدى اللى نعرفه .. أهلاً إتش آى طان بيه درجة أولى، شحوالك ؟.

فهلوانتش : افهموا .. أنا مش مفتش أنا – ح افهمها لكم إزاى دى ؟ – خدوا بالكم معايا .. أنا زى ماتقولوا كدة ..

برابند : خا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش : خا، مش فى السلم الموسيقى يا جاهل.

كركر : عايز يقول، خطوة عزيزة.

برابند : لا لا .. خا .. خا .. خا ..

فهلوانتش : ايه بقى ؟ !! .. خلصنا ! ..

برابند : آهى هى هى هيادى ! .. خلصنا.

فهلوانتش : انت يتتكلم إزاى انت ؟ !

برابند : باتهته.

كركر : لم لسانك الطويل ده ياواد يابرابند . "لفهلوانتش" يعنى طلبات سعادتك. ؟ يلزم خدمة يعنى؟.

فهلوانتش : مع انكم حثالة الأبالسة .. اسمعوا، فيه عسكرى ح ييجى هنا لازم تاخدوا منه ورقتين، ح يتسببوا فى اننا ناخد أرواح بنتين.

كركر : حريم ؟ .. لأ .. احنا هنا للرجال فأط !.

فهلوانتش : إيه ؟ ..

برابند : أفهمك .. هنا بس ن .. ن .. ن

كركر : نخوف الرجالة .. ونلاعبهم كوشتينة .. ونأخد لا مؤاخذة روحهم.

فهلوانتش : عال خالص .. ولعبتو على كام روح ؟ ..

برابند : يا !!!! ه "يشير بيده يعنى ياما" مع .. س .. س .. س ..

فهلوانتش : سبعمية ؟.

برابند : لا .. س .. س .. س ..

فهلوانتش : ستمية ؟.

برابند : لألأ .. سو .. سو ..

كركر : مع سرماتى لا مؤاخذة .. السرماتى ده لعبنا مع نص روحه والنص التانى وقع في رجليه، ما عرفناش نجيبه.

برابند : "معا" بس كده.

كركر :

فهلوانتش : لأ .. عظيم أنا ح أقول للدكتور خنزؤور على الشطار اللى قاعدين فى الفرع ده.

برابند : تش .. تش . تش ..

كركر : تشكر .. "يهتف" فليعيش البيه !.

برابند : فل .. فل .. فل ..

فهلوانتش : هس يامخلول انت وهو .. دلوقت ح ييجى هنا واحد عسكرى، واحد إيه ؟.

برابند : عسعسعس ..

كركر : كرى ..

فهلوانتش : ومعاه ورق خاص ببنات .. لازم تلاعبوه على الورق ده، وتسلبوه منه، وتسلبوا روحه كمان، فاهمين ؟ وأنا اللى ح اطلب ترقيتكم بنفسى.

كركر على عيوننا وقروننا.

برابند : طب .. بق .. بق .. بق ..

فهلوانتش : إيه ؟ !!.

برابند : بق .. بق .. بقشيش ..

فهلوانتش : بعدين .. ولو هو اللى غلبكم ؟ ..

برابند : فا .. فا .. فا ..

كركر فشر

فهلوانتش : طيب خلاص. "يدير لهما ظهره ويتجول فى الطاحونة، ينظر فى الساعة"

برابند : آى .. آى .. آى .. آى ..

كركر إيه ؟.

برابند : آى .. آى .. آى .. آى.

كركر هيه يا مسهل !.

برابند : آى .. آى .. آى ..

كركر : انطق فلقتنا.

برابند : ماتصبر يا أخى، العجلة م الشيطان، دهدى ! .. أى .. أى .. أى .. أى.

كركر أقول بدالك آنى ؟ .. خلى عنك.

برابند : لا ياسيدى ماتقولش بدالى .. هو إيه ياخويا ده ؟ ! آنى اللى حقول .. وشرفك انت ماحد قايل إلا آنى .. آى .. آى ..

كركر : شد حيلك ..

برابند : أى .. أى ..

كركر : خلاص طالعة آهه.

برابند : أصل .. أصل حاكم احنا عندنا كوتشينه مغشوشة ! .. قلتها.

كركر : ياسلام .. هى دى ؟ .. طب ما البيه عارف .. يعنى البيه مش عارف .. ما هو عارف ..

فهلوانتش : هوه هوه ! .. هس ! .. اتفوه عليكم. "تسمع أغنية العسكرى" أهه .. سامعينه؟.. حضروا نفسكم .. ارعبوه، اغلبوه، اكسبوه، انهبوه، "يختبئ" وانا ح استخبى هنا.

كركر هات عدة التخويف.

العسكرى : "يدخل" هى دى بقى الطاحونة ! .. عايزه شغل كتير، لكن معلهش، نصلح أبوها .. والشياطين دول ينطردوا إزاى ؟ .. نشوف

* تظهر الشياطين لابسين جرادل، وقرع مجوف من الذى يستعمل فى التعويم، ويصنعون ضجة كبيرة لإخافة العسكرى الذى يجلس هادئا يتفرج عليهم إلى أن يتعبوا ويكفوا عن العفرتة.

برابند : عامعم .. عامعم .. عامعم .. عم هامهم .. هامهم .. هامهم .. هم.

وكركر : عامعم .. عم ... هامهم .. هم ... عاوعو .. عاوعو .. عاوزين دم
بخبخ .. بخبخ .. بخبوخاه آنى .. أبو رجل مسلوخاه
يالله .. خاف .. يالله يا عم .. مش بتخاف ؟ .. طب

عمعم .. خوف .. خوف .. خؤوفاه آني شعرى زى
اللوفاه يالله خاف .. يالله ياعم .. مش ح تخاف ؟ طب
عمعم دربك .. دربك دربوكاه ديريجم ..
ديرى ديرى .. جم تونكل .. تونكل .. ليتل اصطار
آني عينيا تطق شرار بخ .... بخ .... يالله خاف ..
بخ.... بخ .... هممهم هم ..

العسكرى : إيه ؟ .. تعبتم ؟ ..

برابند : طأ .. طأ ..

كركر : طبعاً تعبنا.

برابند : مح .. مح .. مح ..

كركر : ما حناش حديد ..

برابند : "لكركر" ليه .. ليه ؟ . مش خايف مننا زى المعتاد ؟ "للعسكرى" يالله .. يالله خاف مننا .. عاعاعام م م م ..

العسكرى : بس بلا لعب عيال .. مش حخاف بأى حال من الأحوال.

برابند : "لكركر" يا كركر .. ده ده ده ده .. "يشير إلى العسكرى بيأس".

كركر : حداك الورق ؟

العسكرى : ورق إيه ؟

كركر ورق البنات.

العسكرى : وانتو إيه شغلكوا ؟

برابند : يالله نل .. نل .. نل ..

كركر يالله نلعب عليه كوتشينة. إحنا بنلعب وحش.

العسكرى : ما بالعبش قمار على حاجات كبيرة.

برابند : "لفهلوانتش" مش عاو .. عاو .. مش عاوز يلعب.

فهلوانتش طب لاعبوه على روحه.

برابند : "للعسكرى" طب .. طب نلعب على روحك.

كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة !

العسكرى : روحى، أنا عاوزها، العسكرى من غير روح يبقى جلاد مش عسكرى.

برابند : "لفهلوانتش" بر .. بر .. برضمه مش عاوز يلعب.

فهلوانتش : لاعبوه على فلوس، خليه يسخن فى اللعب.

برابند : "للعسكرى" نلعب على فلوس، عشان نخليك تسخن فى اللعب.

كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة ! ..

العسكرى : مامعاييش فلوس.

برابند : "لفهلوانتش" مام .. مام .. مامعاهوش فلوس.

فهلوانتش : سلفوه فلوس.

برابند : عا .. عالحساب ؟.

فهلوانتش : على أى حاجة.

برابند : ح نديلك ع الحساب يا عسكرى.

كركر ح نسلفك اتنين جنيه .. إيه رأيك ؟

العسكرى : "يقبل" فكرة !

برابند : "بدون تهتهه" يالله بقى نلعب، اقعد هنا يا عسكرى "العسكرى يقعد" وكركر يقعد هنا، وأنا هنا. واللى حداه ورقه أكبر يستفتح اللعب.

العسكرى : جرى إيه يا حراميه ؟ .. إيه ده اللى ع الورق.

برابند : فين ؟

العسكرى : أهه !

برابند : معليهشى .. ده بس الورق دايب.

العسكرى : "يضربه بالورق" طب خد ورقك الدايب ده ورق متعلم يا غجر مش ممكن العب بيه .. اتفضلوا، آدى الكوتشينة

بتاعتي، جديدة لنج، لسه بورقتها.

كركر : مش لاعبين .. احنا ما نعرفش في الكوتشينة دي.

برابند : مش لاعبين .. دي لسه بورقتها.

العسكري : بلاش.

برابند : بلاشين.

فهلوانتش : "يضرب برابند" إيه اللي بتقوله ده ؟ .. يا غبي.

برابند : موافقين يا عسكري .. كوتشينتك كويسة، ولسه جديدة، وموافقين "يفرق الورق".

العسكري : جالك إيه ؟

برابند : سبعة بسطوني.

العسكري : نص جنيه.

كركر : أوكيه.

العسكري : أهه .. كسبتكم، الفلوس ليه.

فهلوانتش : إيه اللي بتهببوه ده ؟ "يجري إلى التليفون" جامادوية كابرافويه .. جهنم ؟ يا جهنم اديني الدكتور خنزؤور ..

عاملة التليفون : مش على مكتبه.

فهلوانتش : دوري عليه.

عاملة التليفون : اضرب له كمان ساعة..

فهلوانتش : ولعه .. ولاليعو .. عيعي عاعا .. اخص عليكي .. أحبك

عاملة التليفون : يوه .. طيب "برقة" بادور عليه.

العسكري : جالك إيه ؟

برابند : ستة بسطوني.

كركر : العب ..

فهلوانتش : دكتور خنزؤور .. أنا فهلوانتش ..

خنزؤور فهلوانتش مين ؟

فهلوانتش : نمرة 13 على ألف ومية ثلاثة وثلاثين .. فيه ورق خاص بنتين موجود مع العسكرى قدور ثابت والشياطين بتوعنا بيلاعبوه كوتشينة، وبيخسروا، ضرورى حضورك.

خنزؤور شوية هدوء أعصاب، وخدوا بالكم فى اللعب .. ولو عوزتونى اضربولى تانى.

العسكرى : "للشياطين" انت بتخبى الولد فين ؟ .. حطه ع الطرابيزة، أحسن أخليها لكو ضلمة.

برابند : عيب يا أفندم ما تعليش حسك .. آدى الولد بتاعك.

العسكرى : كسبتكم يا حضرات .. هات خمسين قرش، وانت هات ميت قرش .. باين عليكم ما بتعرفوش تحسبوا كويس.

برابند : وأنت باين عليك بتعرف تلعب لعب ؟ !!

كركر : ده بيلعب لعب ؟ !

فهلوانتش : جرابيع "يجرى للتليفون" جاما دوية كابرافوية، يادى الداهية، مشغولة

العسكرى : نكمل اللعب.

برابند : ماعناش فلوس فوق عن كده.

العسكرى : العبوع الطاحونة.

برابند : كركر !

كركر : إيه بربر ؟

برابند : مش بتاعتنا.

كركر : ياعم زيح، العيا مر .. نلعب عليها.

برابند : اللعبة حميت يا وله.

فهلوانتش : "فى التليفون" جاما دوية كابرافرية .. دكتور خنزؤور، الشياطين خسروا كل فلوسهم، ودلوقت بيلعبوا على الطاحونة.

خنزؤور : جاى حالا.

برابند : ما تندلقش يا كركر .. على مهلك.

العسكرى : واحد .. اتنين .. تلاتة .. هوب ! الطاحونة كسبتها.

برابند : أنا كنت عارف ! .. "يلطم".

فهلوانتش : البنك فلس.

* رعد وبرق، وطرقعات، ونيران - يخرج الدكتور خنزؤور من تحت الأرض على موتوسيكل. ينزل مرتديا رداء أحمر وقبعة عالية ومعه سوط.

فهلوانتش : "متنهدا" أخيرا الدكتور خنزؤور ! .. "لخنزؤور" دكتور ! .. الحقنى !! أنا وقعت مع شوية مهابيل.

خنزؤور : انت اللى شيخ المهابيل .. انت ليه هنا ؟ ..

فهلوانتش : مستنى آخد ورق البنتين، وروح العسكرى.

خنزؤور : كان واجب عليك تخلص عملية الزاهد كراماتو.

فهلوانتش : أصله ملا بطنه جراد، قام نام، وأنا عشان ما اضيعش الوقت..

خنزؤور : "يضربه باللكامية" ما تخسرش النظام .. روح للزاهد وما تسيبوش دقيقة واحدة.

فهلوانتش : "يجرى ويبرطم" هو إيه ده ؟ .. راجل متعلم .. وينضرب كمان ؟ ..

برابند وكركر : "معاً" ناظر الكادوميا .. يضرب تلميذ الكادوميا. "يضحكان"

خنزؤور : "يضرب الشيطانين" امشوا انجروا من هنا. "يجريان".

العسكرى : تسمح لى يا جناب الدكتور، أعرف انت بتضربهم ليه ؟

خنزؤور : لأ .. لأ .. ما تدافعش عنهم يا جناب العسكرى.

العسكرى : أنا مش بادافع عنهم.

خنزؤور : أنا آسف جدا، لأنك ضيعت وقتك، مع الأوباش دول، ما

تتصورش أنا متضايق لك قد إيه ؟

العسكري : شياطين زى باقى الشياطين .. هم الحقيقة ابتدوا الأول يسرقوا فى اللعب، لكن أنا بسرعة عدلتهم.

خنزؤور : أنا مندهش لصبرك، ومعجب بيك، تلاعب مخابيل زى دول .. اتعشم إنك ما ترفضش تلعب دور معايا .

العسكري : اتفضل.

خنزؤور : اتفضل اقعد "يشير بيده فتظهر مائدة عليها شموع وأوراق لعب وكرسين فوتيل"

العسكري : إيه ده .. ألعب ليه ؟ .. أنا كسبت الطاحونة ومش عاوز ألعب تانى.

خنزؤور : إيه الطاحونة دى ؟ ! دى خربانة.

العسكري : ح أصلحها، أنا باحب الشغل.

خنزؤور : ممكن ألاعبك على سراية العائلة.

العسكري : أنا مش محتاج سراية.

خنزؤور : على كيفك .. طيب نلعب على أن اللى يكسب، يطلب من التانى اللى عاوزه.

العسكري : انت مش عايز منى حاجة، وأنا مش عايز منك حاجة

خنزؤور : ده انت صعب قوى .. خلاص، نلعب إذن بحاجة بسيطة كده، لمجرد الذكرى بتاعة الليلا دى.

العسكري : فعلا مش كل ليلة الشياطين بيلعبوا كوتشينة.

خنزؤور : إيه رأيك .. أنا ألعب على البرنيطة، وانت على الطاقية.

العسكري : كويس برضه .. "لنفسه" أنا عمرى مالبست برنيطة !

خنزؤور : بوكر وإلا 31.

العسكري : 31

خنزؤور : مين ح يفرق ؟.

العسكري : اللى ورقه أكبر.

خنزؤور : ولد.

العسكرى : كومى.

خنزؤور : انت اللى تفرق.

العسكرى : اقسم.

خنزؤور اتفضل.

العسكرى : واحدة ليا، ووحدة ليك ..

خنزؤور : اتنين كارت كمان.

العسكرى : اتفضل.

خنزؤور خد لنفسك.

العسكرى : "يقلب الورقتين" عشرة .. وعشرة .. وخمسة.

خنزؤور خمسة وعشرين.

العسكرى : خمسة وعشرين ؟ .. ح آخد كمان "يأخذ" تلاتين !.

خنزؤور : واحد وتلاتين !.

العسكرى : تكسب.

* خنزؤور يتناول الطاقية، يخرج منها ورق البنات، يأخذهم لنفسه، ويرمى الطاقية للعسكرى.

خنزؤور : خد القرعة بتاعتك يا دهل، الورق أهه، ألف شكر بنتين جداد النهاردة ح يشرفوا جهنم ! .. مع تحياتى.

العسكرى : الورق ! .. هات الورق ! .. أنا لعبت على الطاقية مش على الورق ! .. ده مش شرف !

خنزؤور بتقول إيه ؟ مش شرف ؟ ضحكتنى يا عسكرى.

العسكرى : خد كل الفلوس اللى كسبتها، ورجع الورق.

خنزؤور : فلوس إيه ؟

العسكرى : دى ! "ينظر فيجدها فخار مكسر" شقف ؟ كله غش فى غش.

خنزؤور : على كل حال تقدر تحوش وتلعب معانا مرة تانية .. بس

لازم تجيلنا جهنم، إذا ماكنتش تخاف .. اتفضل، آدى الكارت فيزيت بتاعى، ترميه على الأرض وتقول : جامادوية كابرافوية، تنفتح الأرض فورا، وي قدامك الطريق لجهنم وخليتك بعافية .. هاهاها.

* رعد، نار، يختفى خنزؤور فى قلب الأرض.

العسكرى : إيه اللى أنا عملته ده ؟ .. اتخميت فى الشياطين ولاعبتهم قمار ؟ !... بنتين يا عسكرى حيروحوا جهنم بسببك ! .. اخص عليك !!
آه الشياطين الحرامية الملاعين .. ده أنا أموت، وأخلص البنات من ضوافرهم .. وأضحى بحياتى، ولا إنهم يلمسوا شعرة من شعورهم!..



المنظر السادس

* ديكور المنظر الأول – قاطع الطريق جالس على جذع شجرة مقطوعة يعزف على آلة وترية.

قطاع الطريق : "يغنى"

أنــــا باغنـــــى غنوتـــــــى لنــــور عينـــــيا حلوتــــى
وطـــظ فـــى العالــــم بقــــا البحـــر هـــوا والــــرمال
الغابة هـي والجبال متهمنيش مطربقة
أنا باغنى غنوتى
م الحـــــب آه .. م الحـــــب آه تــاعبنى طــول عمــرى وراه
يلاعبنـــــى طـــول مانــا فـــى الحيــاة وقــد إيـه لعبـه خشـن
وقــــد إيـــه لعبــــه فظيـــــع شـنيع شـنيع .. مريــع مريــع
يا حسرة ده أنا قبل الربيع يمكن ح اموت وح اندفن
وأنا باغنى غنوتى

* يسمع وقع حوافر حصان، يلبس القناع على وجهه، يمسك حبل ويربط طرفيه فى الشجرة وفى الجذع المقطوع، ثم يختبئ.

* يظهر صيادون، يمر أحدهم راكبا حصانا من أمام الشجرة وحده، بينما ينظر الآخرون خلفها، يتعثر حصانه فى الحبل، فيقع الصياد ويهرب الحصان.

جودة : استنوا .. استنوا .. اقفوا .. بطلوا جرى .. تعالولى حالا، لا اقطع رقبتكم .. أنتم عارفينى، الهزار معايا وحش.

قطاع الطريق : "يهدده بالمسدس" فلوسك أو حياتك !

جودة : "يرتعد" إيه إيه إيه ؟

قطاع الطريق : فلوسك أو حياتك.

جودة : آه .. "يغمى عليه".

قطاع الطريق : يخرب عقلى. أنا باين خوفته قوى "يصب عليه ماء".

جودة : "يستفيق" إيه ده ؟. أنا فين ؟

قطاع الطريق : هدى نفسك .. هدى نفسك "يكلمه بلطف" فلوسك .. أو

حياتك.

جودة : فلوسى ؟ .. فلوسى طبعا تأخذ زى ما انت عايز .. بس تسيبنى بسرعة أرجوك .. أحسن قبل الغروب لازم نجيب لمطبخ الملك 200 غزالة وألف ودن أرنب، وعشر تلاف ديك برى.

قطاع الطريق : وليه ده كله ؟ .. حد مات ؟ ..

جودة : أحسن من كده.

قطاع الطريق : حد أتولد ؟ ..

جودة : أحسن من كده.

قطاع الطريق : حرب ؟ ..

جودة : أحسن من كده.

قطاع الطريق : فرح ؟ ..

جودة : البرنسيسةناميسة ووصيفتها بطة ح يتجوزوا.

قطاع الطريق : آه .. "يغمى عليه".

جودة : دهده دهده دهده .. "ينفخ بوق الصيد فى أذنه".

قطاع الطريق : "يفيق" .. أنا فين ؟ ..

جودة : فقت ؟ .. الفلوس أهه .. خد فلوسى خلينى أمشى.

قطاع الطريق : أنهى فلوس ؟ ..

جودة : فلوسى .. أو حياتى .. "يقدم له النقود".

قطاع الطريق : لأ .. مش عايز .. ح تتجوز مين ناميسة ؟.

جودة : أمر.

قطاع الطريق : آه .. "يغمى عليه".

جودة : أما قطاع طريق مش طبيعى أبدا. "ينفخ فى البوق، يقوم قاطع الطريق".

قطاع الطريق : أنت بتكدب !

جودة : لأ .. ده صحيح. الصبح ضربوا مزيكة، وقالوا جه عريس جديد اسمه الأمير بنزهير، والبرنسيسة مش عايزة تبص فى

وشه .. لكن أول ما شافته قالت له. تعال لى يا حبيبى، هو أنت .. والملك شاف 33 حصان محملين دهب ورا الأمير، قام عيط بالدموع .. ووافق.

قطاع الطريق : "يبكى".

جودة : وأنت بتعيط ليه ؟ .. خايف لا يشنقوك ؟ .. ما تخافش الملك سامح كل اللى خارجين ع القانون، عشان المناسبة السعيدة .. أبقى تعال لى الفرح ح يكون فيه لصوص كتير ! .. مش ح تأخذ الفلوس ؟ ..

قطاع الطريق : مش عايز أنا فلوس.

جودة : راجل مثالى .. "يحضر باقى الصيادين فيصرخ فيهم" أنا ح أوريكو .. يالله دلوقتى ع الصيد .. فكوا الكلاب. "ينصرفون"

قطاع الطريق : كفاية .. كل شئ له نهاية .. فين الحبل ؟ .. آدى الحبل .. وفين الشجرة ؟ .. آدى الشجرة .. وفين الفرع ؟ .. آدى الفرع .. حاجة شاعرية جدا "صمت" .. أن الواحد يتشنق .. "صمت" .. على شجرة البلوط "تعجبه" .. مستفعلن فعلن..

* يصنع خية، يلف الحبل على فرع الشجرة، ويتسلقها، ويدخل رأسه فى الخية، ويمسك بقية الحبل

ويبدأ فى إلقاء الشعر.

على شجرة البلوط ..
قطاع طريق مربوط ..
بحبل كتان جديد ..
عشق ..
طهق ..
مات شهيد ! ..
"يدخل العسكرى"

العسكرى : "ينادى" يا قطاع الطريق .. أنت فين ؟.

قطاع الطريق : هنا.

العسكرى : بتعمل إيه ؟ ..

قطاع الطريق : باشنق نفسى.

العسكرى : طب اسمحلى أعطلك شوية عن عملك .. أنا عايز أعرف عنوان الزاهد كراماتو.

قطاع الطريق : عشان إيه ؟ ..

العسكرى : عشان أنقذ اتنين بنات .. وإلا ح يروحوا جهنم.

قطاع الطريق : في مكانهم الطبيعى ! ..

العسكرى : لأ، البنى آدمين مكانهم الطبيعى مش جهنم، خصوصا البنات اللى زى بطة وناميسة.

قطاع الطريق : ناميسة ؟ .. انت بتهجص، بتقول إيه يا عسكرى ؟ دى ح تتجوز أمير ؟ ..

العسكرى : لأ .. دى هى قالت إنها عاوزه تتجوز الطالب المسكين بهير..

قطاع الطريق : "يقفز من على الشجرة ويكاد يختنق فينقذه العسكرى"
أنا ؟ ..

العسكرى : أنت ؟ ..

قطاع الطريق : أنا ! .. أنا الطالب المسكين الغلبان، المطرود المتهزأ المنهان، أنا اشتغلت قطاع طريق، وقاسيت زيادة عن ما أطيق، كتبت الشعر بأقلام من ضلوعى، وشايف البحيرة دى !"يشير بيده".

العسكرى : فين ؟ "ينظر إلى حيث أشار".

قطاع الطريق : اللى هناك دى. "يشير بعيدا".

العسكرى : "يتطلع" آه .. مالها ؟.

قطاع الطريق : أهى دى دموعى.

العسكرى : خد بالك الشيطان جاى لها على صورتك، وهى

فاهمة أنها حتتجوزك أنت.

قطاع الطريق : يعنى بتحبنى ؟.

العسكرى : "بلهجة مسرحية" حتى الموت ! .. "يكمل طبيعى" أنا سمعت بنفسى.

قطاع الطريق : "يصيح" أنا ح اقتل الشيطان ده .. "يطلق مسدسه مرتين فى الهواء".

العسكرى : حيلك، الشياطين ما تخافش من ضرب الرصاص، ياللا بينا على الزاهد وهو يساعدنا.

قطاع الطريق : طب يالله بسرعة .. أحسن ما نلحقش نخلص البنت من الشيطان قبل الزفة .. لازم نروح من هنا على الزاهد بسرعة زى .. زى . الرصاصة.

* يطلق المسدس بنفسه مستفعلن فعلن.

بام بام ببام بام بام

الزاهد الطيب

من ربنا قريب

وإيده مبروكة

ولا عمرها تخيب !

العسكرى : تمام.

قطاع الطريق : طيب يالله بسرعة .. بسرعة .. ما تعطلناش .. بسرعة ..



المنظر السابع

* نفس ديكور المنظر الثانى، فهلوانتش جالس على حجر عال ينتظر، ينظر فى الساعة.

فهلوانتش : آدينى موجود أهه، وبسلامته مش موجود .. سرح على فين ده ؟ .. يمكن اقتنع بكلامى امبارح وراح له كباريه .. بس هو مش نبيه بالدرجة دى ؟.
"يدخل كراماتو، دون أن يدرى فهلوانتش"

كراماتو : دستوور بكرة تفرج، هانت وآخرها بانت، قول يا مهبوب، يحضر المطلوب

* يذهب ليقرا مهبوب

فهلوانتش : بتقول إيه ده ؟

كراماتو : مهبوب مهبهب شمعون كلكعون ..

فهلوانتش : أنا عمرى ما سمعت كلام بالشكل ده ..

كراماتو : "يعد مرات التعزيمة على سبحة فيها عشر تلاف حبة وهى موضوعة بشكل يلف حول المكان. ويسبح فيها فيجذب فى كل مرة حبة" مهبوب مهبهب شمعون كلكعون ..

* يهتز يمينا وشمالا.

فهلوانتش : أما فرجة صحيح !! . أنا امبارح جيت له ساعة الغدا مالحقتش المشهد "يميل ويهتز مع كراماتو يمينا وشمالا" حلو .. اتدلع .. شوية مزيكة كمان ..
"يعزف على الكمنجة".

كراماتو : الفرح باين عليه ابتدا .. المزيكة أهه جايه من سراية السلطان أنا مارضيتش اتعزم "يرقص" التيت .. التيت ..
"يتوقف" يا ودانى ما تسمعيش المزيكة "يرقص غصب عنه".. الله، الله!..
ما تسمعيش .. ما تسمعيش .. طب إزاى ؟ .. إزاى ؟ .
"يتوقف" أعلى صوتى أقوم ما اسمعش "يرفع صوته ويستأنف" مهبوب مهبهب شمعون كلكعون ..

فهلوانتش : "يرفع صوت الكمنجة".

كراماتو : "يرفع صوته أكثر".

فهلوانتش : "يشير بقوس الكمنجة فيبدأ أوركسترا جاز" ما اجتمع رجل وشيطان إلا وكانت المرأة ثالثهما .. ياللا ..

مارلين :

"تظهر وتغنى بالأمريكانى"

Some Like it hot
Some Like it cold
Come an` gettit !..
This One is Hot,
And this Is Cold,
Boy ! Run for it

كراماتو : "ببلاهة" مش فاهم .. بتقول إيه دى ؟ !

فهلوانتش : "بنفس اللحن" :

فيـه يحبـوا السـخن وفـيه يحبـوا البـارد
كـام آن جيـت تـت "لنفسه" دى ما تترجمش!
آديهوا السخن وآديهوا البارد

مارلين : "ترقص"

Boy ! run for it !..UMPA, UMPA, UMPA..
Come an` gettit !.. UMPA, UMPA, UMPA..

كراماتو : "ذاهلا" إيه ؟ .. تهيؤات ..

فهلوانتش : "يغنى" أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا ..

قـوم وبـلاش كهـن يـا جـناب الزاهـد
آدى عندك سخن وآدى عندك بارد

كراماتو : "صارخا" تهيؤات .. بس جديدة ! .. "مارلين تتدلع" لأ .. دى مغريات !

فهلوانتش : "ساخرا" ياه ! .. تو ما عرفت ؟

كراماتو : "صارخا" مغريات .. دستوور .. يا مهبوب .. "يهشها" هش .. هش. "لنفسه" ما بتتهشش .. طيب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. "تختفى".

فهلوانتش : اخص "يختفى".

كراماتو : معجزة ! .. "للجمهور" أنا اللى عملتها، مش برضه جدعنة ؟ .. مغريات مش بطالة مغريات بشعر أصفر "يتماسك"

لاكن يامهبهوب .. هات المطلوب ! "يصيح".

فهلوانتش : "خارجا" غلطة منى .. فى تقدير مستوى الذوق عند الأشكال دى "يراقب كراماتو جالسا يهمهم ويتمايل بحركات مثل الرقص البلدى" عرفت اللى ينفع له .. نمرة 16 الراقصة اللولبية لولا مهلبية "تظهر أرتست حقيرة جدا ترقص وتغنى".

لولا : كدهه أنا غاوية الرجالة ودى غية ماهياش بطالة
أحسن من شغل الكروشيه والأبصر إيه مدرك إيه
الرجالة الرجالة هم وبس .. وكله زبالة
ليــــــه ليـــــــه ؟ كدهـــــــــــه
كده ليه ؟ كدهه
كدهه .. كدهه .. كدهه ..
أنا غاوية
مهما ياروحى يكونوا كسالى دول رجالــــــة
أو حتـــى جـــد وشغالـــة دول رجالـــة دول
مهـما يعاكسونـى .. برزالـة رجالـــــة دول
وإلا يجولـــى .. بهـــبالة رجالـــة وانشـــالله
وانشـــالله يكـــونم بريالـــة ملاحـــيس بغزالـــة
دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زبالة
ليـــــه ليـــــه ؟ كدهـــــــــه
كده ليه ؟ كدهه
كدهـــــه .. كدهـــــه .. كدهـــــه ..
أنـــــــــا غاويـــــــــة

مندا علادا .. أنا وياهم الفقرا .. والناس إياهم
أنا غاوياهم
المديون زى الديان الدكتور زى العيان
أنا غاوياهم
الجاهل والمتعلم المبسوط واللى مبلم
أنا غاوياهم
وانشالله يكونوا تعابين وانشالله يكونوا شياطين

دول رجالـــــــــة .. هم وبس وكله زبالة
دول رجالة
ليـــــه ليـــــه ؟ كدهـــــــــــه
كده ليه ؟ كدهه
كدهـــــــه .. كدهـــــــه .. كدهـــــــه ..
أنـــــــــــــــا غاويـــــــــــــة

كراماتو : لولا .. هو انتي ؟
لولا : أيوه أنا يا قطقوطي، عرفتني إزاي ؟
كراماتو : كدهه .. كدهه .. كدهه ..
أنا غاوي
لولا : طب بالله على طول بقي قوللي
وما تقعدشي كده مذهوللي
قوللي .. قوللي .. قوللي
كراماتو : إيه بس ؟
لولا : أنا يعني كده يعني عجبتك
قوللي وأنا اتشعلق في رقبتك
كدهه
فهلوانتش : غمزت .. ح أشدها !
كراماتو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (تختفي).
فهلوانتش : اخص .. (يغطس في الأرض).
كراماتو : يعني حبكت دلوقتي ؟ فات الكثير ما بقي إلا القليل، (ينظر في السبحة الطويلة) فاضل نص باب .. دستوور بكرة تفرج.
فهلوانتش : (يخرج من الأرض) معلهش بكرة تفرج برضه دردحناه شوية، كل يوم من ده ! (يختفي).
كراماتو : (وحده) يا مهبهوب اسعفني بالمطلوب، كدهه، كدهه، كدهه (يرقص) ..

* يسمع صوت العسكري وقاطع الطريق.
العسكري : يا سيدنا الزاهد.

قطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد.

كراماتو : وإيه دول كمان اللى جونى، فى نشوتى يزعجونى ؟
"يدخلان"

العسكرى : لامؤاخذة يا عم، قطعنا عليك .. خلوتك.

كراماتو : تهيؤات تانى ؟ .. هش .. هش.

العسكرى : مالك ؟ .. احنا بنى آدمين.

كراماتو : لأ .. تهيؤات.

العسكرى : لأ ياسيدنا الزاهد .. أنا قدور ثابت، عسكرى سابقا .. وده بهير قطاع طريق سابقا. وطالب سابقا .. ومعرفش إيه كمان سابقا.

كراماتو : يعنى مش تهيؤات ؟.

العسكرى : لأ.

كراماتو : طب بتزعجونى ليه ؟

العسكرى : البرنسيسةناميسة ح تتجوز.

كراماتو : ما أنا عارف .. ح تتجوز واحد أمير.

العسكرى : مش واحد أمير، واحد شيطان .. لو انسلتت جزمته تشوف حوافره .. ولو طارت برنيطته .. تلاقيله قرون.

كراماتو : كيد النسا كيد .. من كيدهن عدت هارب
يتحزموا بالحنش .. ويتعصبوا بالعقارب
"دستوور"

قطاع الطريق : أيا سيدنا الزاهد.

كراماتو : داهية تلعنهم.

العسكرى : حاسب شوية فى اللعنات يا عمنا، دول بنات على نياتهم، وقعوا فى النار، والصبايا زى الحليب، لو غفلت عنه فار .. لازم تراعيهم.

قطاع الطريق : اعمل معاهم كرامة من كراماتك ..

كراماتو : عمل يعاملهم ويكتر دماملهم .. هم اللى أذنبوا، أنا ما يهمونيش.

العسكرى : إزاى دى ؟ .. أنا راجل مش طيب ولا حاجة لكن يهمونى الناس .. وأنت الراجل الطيب مش واجب

عليك تساعد الناس؟.

كراماتو : عشر تلاف يوم وأنا آكل جراد، وهم ياكلوا لحمة .. وأنا أشرب ماء قراح، وهم يشربوا عصير تفاح. ويناموا على ريش نعام وياخدوا كل يوم حمام، وعايزهم كمان مايروحوش جهنم ؟ ! ياخى دهده !

العسكرى وقطاع الطريق : (معا) يا سيدنا الزاهد .

كراماتو : بس .. بلا تمحيك ! .. محروقين أنتم والبنات بتوعكم .. دهده.

* يدخل الصومعة ويقفل على نفسه.

العسكرى وقطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد.

كراماتو : (يطل من الطاقة) داهية تلعنكم، وتلعن اللى يعكر عليا خلوتى .. دهده ..

* تصل أصوات وزغاريد وموسيقى الفرح

قطاع الطريق : سامع ؟ .. الفرح ابتدا وضاع كل شئ.

العسكرى : طول ما البنى آدم ماشى على رجليه، مش ممكن حاجة تضيع .. ياللا بينا يا قطاع الطريق.

قطاع الطريق : على فين ؟

العسكرى : انت تروح الفرح، وأنا أروح جهنم.

قطاع الطريق : تروح فين ؟

العسكرى : جهنم. عشان أجيب الورق من الشيطان. جاما دوية كابرافوية (يقع فى باطن الأرض).



المنظر الثامن

* جهنم .. إبليس جالس على منضدة عليها تليفون، وآلة حاسبة، وأجهزة أخرى، ومن خلفه مروحة أو جهاز تكييف هواء، إبليس جالس في استرخاء يقرأ في مجلة تايم.

إبليس : (يصفق لعامل البوفيه) واحد قهوة ..

عامل البوفيه : مظبوط ؟

إبليس : هنا كل حاجة لازم مظبوط .. انت عارف.

عامل البوفيه : والقهوة ؟

إبليس : ولد ! .. انت بتلائم على مين دلوقت ؟ !..

عامل البوفيه : يعنى مظبوط ؟

إبليس : أيوه.

عامل البوفيه : زى بتاعة الصبح ؟

إبليس : بتاعة الصبح ماكانتش قهوة مظبوط ..

عامل البوفيه : ليه بس ؟ .. أنا مش جبت الشاى لسعادتك .. قلت لى .. ده مش شاى، دى قهوة مظبوط ؟

إبليس : طب هات واحد شاى.

عامل البوفيه : حاضر يا افندم فهمت.

إبليس : (للجمهور) آخ من بتوع البوفيه دول !. حطيت صباعى في الشق منهم. غلبت منهم ! . طهقت منهم .. أعوذ بالله من بتوع البوفيه (يدق الجرس للساعى).

الساعى : أفندم.

إبليس : أنا مين ؟ .. (يسأله بإنهيار)

الساعى : سعادتك إبليس ..

إبليس : (يتماسك بقلاطة) طب انده لى السكرتير اللى معاه الكشف.

الساعى : حاضر يافندم .. (لهب ودخان يظهر منهم السكرتير).

إبليس : عندك كام من ضحايايا ؟ .. (يزداد قلاطة).

السكرتير : (يقرأ) من المتحلين خلقيا .. تلاتة.

إبليس : كويس.

السكرتير : مزورين .. تمانية.

إبليس : كويس ..

السكرتير : مرتشين .. نص مليون

إبليس : ياه ! .. كل دول ؟ ..

السكرتير : قاتلين مراتاتهم .. مية واتنين.

إبليس : مش بطال.

السكرتير : وأربعين واحد غرروا بالبنات.

إبليس : غيره .. (طول الوقت يعد فى الآلة الحاسبة).

السكرتير : رزلا وتلاقيح ورغايين .. واحد بس .

إبليس : قليل.

السكرتير : بنات اتغرر بيهم .. مافيش !.

إبليس : طب إزى دى ؟ اندهولى معاون جهنم.

* يختفى السكرتير فى اللهب ويظهر شيطان آخر.

إبليس : كام شيطان راحوا العالم النهارده ؟

المعاون : (يقرأ) توجه إلى العالم اليوم، الشياطين الآتى ذكرهم :

– على شكل أطفال أبرياء عشرة

– على شكل مطربين ستة

– على شكل شحاتين مقرمعين .. حداشر

– على شكل أصدقاء مخلصين .. ستاشر

تمرجية وصحفيين، ومحامين، ومندوبين .. تأمين، ومواطنين صالحين 1657 شيطان.

إبليس : كام ؟

المعاون : 1657

إبليس : قليل جدا .. اندهولى الدكتور خنزؤور.

المعاون : حاضر (يختفى فى اللهب ويظهر الدكتور خنزؤور).

إبليس : أخيرا وصلت ؟ .. أنا بأزعجك كتير .. عملت إيه فى موضوع البنات ؟ ..

خنزؤور : (يضع مظروفا على المكتب) اتفضل يا اكسلانس.

إبليس : عظيم .. أنت شيطان عبقرى .. كانت عملية صعبة ؟

خنزوور : (ينظر فى الورق) عال .. بنت بنتين . تشرب قهوة ؟ ..

خنزوور : لأ ميرسيه .. كولا .. ده الورق بس، ومع صياح الديك التالت، البرنسيسةناميسه وبطة، ح يشرفوا هنا.

إبليس : آه .. من حق .. كان فرح النهارده .. أقدر أقول مبروك ؟ ..

خنزوور : لأ، للأسف يا سيد إبليس. الفرح ماتمش.

إبليس : مش فاهم يا دكتور، إيه اللى حصل ؟

خنزوور : يا دوب خارج مع العروسة من السراية، إلا وطب بهير.

إبليس : حيلك حيلك، ما أنت كنت بهير.

خنزوور : أنا كنت بس شكل بهير، إنما هو كان بهير شخصيا.

إبليس : شخصيا ؟.

خنزوور : راح شايل الشعر العيرة والناس كلها شافت ..

إبليس : قرونك ؟

خنزوور : أيوه يا سيدى .. واضطريت اختفى ..

إبليس : نزلت تحت الأرض ؟.

خنزوور : أعمل إيه !

إبليس : يادى المصيبة.

خنزوور : مصيبة .. إنما فى المستقبل لازم نعمل حسابنا .. قروننا تمللى بيفضحونا .. لازم نقطعهم.

إبليس : إزاى نقطعهم ؟ .. القرون حلوين.

خنزوور : حلوين حلوين. لكن بيفضحونا .. بيطفشوا منا الزباين .. الناس لما بيشوفوا القرون والديل، بيحاسبوا مننا

إبليس : شيطان إزاى من غير ديل ؟ .. الديول دى الشعار بتاعنا.

خنزوور : لازم نتخلص من الديول .. تعرف إن الديل بيضايقنى لما بآجى أتقلب بنى آدم .. بيلخمنى طول الوقت، بابقى محتاس فيه، أخبيه فين، ما أنا عارف أرفعه لفوق وإلا ألفه حوالين رقبتى .. ده غير الألم اللى فى العملية نفسها.

إبليس : طب والعمل ..

خنزوور : الديول لازم تستأصل.

إبليس : (مستنكرا) مش عارف يا خنزؤور .. انت طالب مسألة خطيرة، إحنا على أى حال مش معيز.

خنزؤور : لازم نواجه الحقائق .. احنا بسبب القرون والديول، بقينا موضة قديمة، حاجة أنتيكة .. وكمان لازم نعيد النظر فى كل نظام جهنم.

إبليس : أنت تقترح إيه ؟

خنزؤور : قبل كل شئ .. لازم نغير اليافطة، ما يصحش نسمى جهنم جهنم .. كل جهنم بقت غير محبوبة.

إبليس : أمال نسميها إيه ؟

خنزؤور الجنة.

إبليس : إيه ؟.

خنزؤور : ال .. جن .. نة !

إبليس : أنت بقيت شيطان !

خنزؤور مش قوى .. والشياطين لازم نسميهم ملايكة.

إبليس : لكين دى مسخرة ..

خنزؤور هو ده الصح .. الشيطان فى صورة ملاك هو الشيطان الحديث ..

تحياتى.

إبليس : "مفكرا" اقتراح جرئ جدا.

"يسمع صوت بطة"

بطة : جرى إيه ؟ استنوا !

إبليس : إيه ده ؟ .. مين ؟

خنزؤور : من صوتها .. دى تبقى بطة، صاحبة ناميسة البرنسيسة.

إبليس : آه، هى وصلت ؟

* يدخل برابند وكركر، فى ملابس النبلاء، ومعهم بطة.

برابند : ال .. ال .. ال .. ال ..

كركر البنت ؟ . العروسة ؟ ..

برابند : لا .. ال .. الحقونى.

بطة : انتوا واخدينى على فين ؟ .. جرى إيه فى الفرح ؟ انت يا عريس انت ؟

برابند : إسمعى .. أنا مش عا .. عا .. عا .. عا ..

كركر : مش عايز دوشة !

برابند : لأ لأ .. أنا مش عريس أنا عا . عا .. عا ..

كركر : عايز دوشة ؟.

برابند : لأ .. أنا عفريت، قول لها .

إبليس : هو عفريت يا شاطرة .. هم الاتنين كده، شياطين .. روحوا ع المطبخ خليهم يغرفوا لكم طبقين جهنمية .. ياللا ع المطبخ.

برابند : أنا عاعا .. عا .. عا ..

كركر : عايز ؟ عايز إيه تانى

برابند : لا مش عايز حاجة، دهدى، هو أنا عايز حاجة ؟ أنت كل حاجة تقاطعنى تقاطعنى تقاطعنى، أنا عا .. عا .. عا .. عاجز عن الشكر. "يخرجان".

بطة : "تتأمل ما حولها" أنا فين ؟ ..

إبليس : فى جهنم يا شاطرة.

بطة : فى جهنم بحق وحقيق ؟.

إبليس : فى جهنم بحق وحقيق.

بطة : وأنا إيه يقعدنى هنا ؟ .. مش قاعده .. فين باب الخروج ؟

إبليس : الناس مالهمش باب خروج من هنا، باب دخول بس !.

بطة : "تبكى" يا وقعتك يا بطة، يانايبتك يا بطة، ضحكوا عليكى .. جوزوكى شيطان .. إيه العمل دلوقت ؟ "تسمع أغنية العسكرى"

العسكرى : "بنفس لحن أغنيته"
أنا عسكرى معرفش أخاف
لو كنتو ملايين مش آلاف
عارفكو يا شياطين ضعاف

وح ادوسكوا زى الصراصير
يالله يا ضلمة اتقهقرى
أنا ح أغلبك أنا عسكرى
ما باشقكيش بخنجرى
أنا باشقك بالنفير

إبليس : وده إيه ده كمان ؟
خنزؤور : ده عسكرى جاى جهنم .. إنما أكبر سافل
العسكرى : "يدخل العسكرى"
لى الشرف يا افندم .. "يرى بطة" بطة ؟ !
إبليس : أنت عايز أى شيطان هنا ؟
العسكرى : الباشيطان ! .. وانت مين ؟ .. بتشتغل إيه هنا ؟
إبليس : أنا إبليس .. أمير الظلمات !..
العسكرى : أهلا وسهلا .. وأنا قدور ثابت، عسكرى فى المعاش.
بطة : قوللى هنا .. يعنى انت مش شيطان ؟
العسكرى : جرى لك إيه ؟ .. إنسان.
إبليس : وجاى لنا يا عسكرى، فى أى مأمورية ؟
العسكرى : عشان ورق البنات، اللى سرقه منى الدكتور خنزؤور، ما تآخذنيش فى دى الكلمة .. إنما ده كان ولاأجدع نشال.
خنزؤور : "لإبليس" يا اكسلانس .. أنا كسبت الورق ده فى لعبة الكوتشينة.
العسكرى : أنا لاعبته على الطاقية مش ع الورق.
بطة : إيه يا عسكرى اللت والعجن ده ؟ .. الهفه قلمين وخد منه الورق.
إبليس : انتى ما تديش أوامر هنا ! .. ورق مش ح نديله.
العسكرى : طب أشتريه منكم.
خنزؤور وأنت حيلتك إيه ! .. ده انت شحات.
العسكرى : أديلكم روحى بدل روح البنتين.
بطة : هو إيه ده يا قدور !

إبليس : وإحنا إيه يخلينا نبدل روحين، بروح واحدة ؟

خنزؤور : "لإبليس" ممكن يا اكسلانس نبادله .. دى مش روح عادية .. روح زى الفولاذ لا تعرف لا خوف ولا فزع .. وافق سعادتك.

إبليس : عندك حق، روح العسكرى غالية .. أنا موافق، أكتب ورقة.

العسكرى : هات الورقة.

إبليس : أديله ورقة، وقلم.

بطة : ح تعمل إيه يا قدور .. أنا وناميسة خلاص .. المهم انت، الحق روحك واهرب من هنا.

العسكرى : اسكتى يا بطة.

خنزؤور : "يعطيه ورقة وقلما" مع تحياتى.

العسكرى : ادينى ضهرك يا دكتور.

خنزؤور : ضهرى ليه ؟ ..

العسكرى : أمال ح استند على إيه ؟ ..

إبليس : زى ما هو عايز .. زى ما هو عايز كويس كده يا عسكرى ؟

العسكرى : أيوه.

إبليس : أكتب .. أنا قدور ثابت، عسكرى فى المعاش

العسكرى : "يكتب".

بطة : قدور ! ..

إبليس : كتبت ؟ ..

العسكرى : هاه

إبليس : أعطيك روحى ..

بطة : يا حول الله !

إبليس : كتبت ؟ ..

العسكرى : هاه .. وبعدين ؟ ..

إبليس : بدل روح البنتين ..

العسكرى : ال .. بن .. تين .. ته مربوطة ؟

إبليس : أيوه .. وامضى ..

العسكرى : خلاص.

إبليس : خد يا خنزؤور منه الورقة.

خنزؤور : هات.

العسكرى : هات أنت الأول .. أنا عارفكم يا شياطين.

خنزؤور لأ .. أنا عارفك يا عسكرى .. هات أنت الأول.

العسكرى : طب ادينى واديلك .. فى نفس واحد.

خنزؤور : اتفضل.

بطة : قدور ! ..

العسكرى : "يمزق ورق البنات" ودلوقت بطة وناميسة أحرار .. بطة، اخرجى من هنا.

بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..

خنزؤور : يابن اللدنية ؟ .. هى دى الورقة ؟ .. إيه اللى انت رسمه ده ؟ "لإبليس" شوف سعادتك راسم إيه ؟.

إبليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللى أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين فى سبعين، راسم حمار ؟ ..

العسكرى : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..

إبليس : طب أنا ح أوريك .. وفى الزيت المغلى ح أقليك .. وح أفرمك زى الكفتة واشويك ..

العسكرى : كيك كيك كيك ! .. "يضحك" زعلان عشان مش طالع شبهك؟ .. أنا مش رسام محترف .. أهو زيبك !.

عامل البوفيه : "داخلا بالقهوة" مظبوط ..

إبليس : "يضرب القهوة فيقلبها" سافل ! .. "يقصد العسكرى".

خنزؤور : أكبر سافل .. "يقصد العسكرى".

عامل البوفيه : وحياة راس سعادتك .. دى مظبوط

إبليس : بتتدلع ؟! .. "لخنزؤور" اسمع يا خنزؤور .. اسلخ جلده "عامل البوفيه يتقهقر مذعورا معتقدا أن الكلام عليه" واحشيه قش وعلقه على الباب

خنزؤور : سمعا وطاعة "يهرب عامل البوفيه".

إبليس : "مشيرا إلى بطة" هو وهى !

العسكرى : إزاى بقى ناويين تحشونا قش ؟ .. وح تعملوا إيه فى روحنا؟.

خنزؤور : "بهدوء" ح نطبخها فى القزان اللى ع النار .. ح نعملها جهنمية.

العسكرى : انتو حدقين قوى .. إنما أنا أحدق منكم .. أنا ما أديتكوش ورقة بروحى .. وورق البنات قطعته .. أنا عارف القانون

إبليس : أنت ح تعلمنا قانون جهنم على آخر الزمن ؟ .. القانون فى جهنم إن مفيش قانون .. "يدق الجرس فيهرع الشياطين ويحيطون ببطة والعسكرى".

الشياطين : "أغنية التخويف التى سبق أن غناها برابند وكركر فى الطاحونة".

إبليس : "بشكل رهيب" كونوا جهنمية ! ..

العسكرى : وشك فى الحيط وقفاك ليه .. أنا ح انده لكل أصحابى بالنفير .. وح يأدبوكم كويس .. "ينفخ".

بطة : انفخ .. انفخ ..

* ترد عليه آلاف النفافير، بألحان ثورية من جميع البلاد.

* الشياطين يتطايرون من شدة النفخ.



المنظر التاسع

* ديكور المنظر الثانى والرابع، كراماتو يصيح بالسبحة الطويلة.

كراماتو : "يشد آخر حبة" مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون .. عشر تلاف، "يرمى بالسبحة ويتنطط" هيه ! .. والنهاردة اليوم العشر تلاف .. هيه .. دستوور .. بكره تف .. "يتوقف" لأ .. دلوقت حالا تفرج .. افتح يا مهبهوب .. "ينتظر" مهبهب ؟ "ينتظر" شمعون؟ "ينتظر" كلكعون ؟ .. "ينتظر" افتح بقى خليك ظريف .. أنا عملت اللى عليا .. اعمل انت اللى عليك .. هه ؟ "ينصت" هه ؟ "يسمع صوت أقدام" أهم .. البوابين جايين يفتحوا.

"يسمع صوت قطاع الطريق"

قطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد.

كراماتو : "يزمجر لنفسه" أنا مش هنا ! .. "يحاول الاختفاء" لأ .. والكنز ؟ .. "يقف" ماحدش مهوب ناحية هنا .. دى حاجة مافيهاش هزار دلوقت.

* يدخل قطاع الطريق يحمل ناميسة البرنسيسة مغمى عليها.

قطاع الطريق : الحمد لله اللى لقيتك .. ساعدنى .. ده مغمى عليها من ساعة ما خطفتها من الشيطان .. ساعدنى يا عم ..

كراماتو : عمى الدبب .. "يدفعه بعيدا فتسقط ناميسة" ابعد عنى ما تجيش هنا .. مالكش حاجة هنا .. محدش له حاجة هنا ! ..

قطاع الطريق : "ينحنى على البرنسيسة" آه يا حبيبتى.

البرنسيسة : "تصحو" مين ده ؟.

قطاع الطريق : أنا بهير

البرنسيسة : آه يا ملعون ..

قطاع الطريق : خلاص يعنى نسيتى صوتى ؟ .. ده أنا بهير .. بهير الحقيقى .. بهورة، بهورة حبيبك.

فهلوانتش : سامعين ؟ .. ودعوا بعض.

قطاع الطريق : أنا مش مديهالك ! .. هه ! .. يا تسيبنا إحنا الاتنين يا تاخدنا إحنا الاتنين.

فهلوانتش : بس كده ؟ .. تبقى زيادة الخير خيرين، والأرض مفتوحة لاتنين ! جامادوية .. "تنفتح الأرض ويظهر لهب وتخرج بطة والعسكرى".

كراماتو : مش ح نخلص الليلة دى إحنا .. كل شوية ناس .. ناس

العسكرى : صباح الخير.

البرنسيسة : بطة ؟ ..

بطة : البرنسيسة "تتعانقان".

فهلوانتش : تانى .. العسكرى ؟ ..

قطاع الطريق : قدور .. قدور .. إحنا وقعنا .. وآهو جه ياخد ناميسة، وأنا كمان رايح معاها هناك .. وح نتعذب مع بعض إلى الأبد.

كراماتو : حق .. هناك طريقكم .. أوعوا بقى من طريقى ..

فهلوانتش : حق ..

كراماتو : انكشحو كلكم.

فهلوانتش : حق .. الزاهد بيلعنكم .. يالله على جهنم.

كراماتو : حق.

بطة : مالهم كده بيتكلموا زى بعض ؟ زى ما يكونوا نافخين فى قلب بعض.

فهلوانتش : حق ! ..

العسكرى : اخرس ! ضربة فى حقك ! .. دول حرين، وآدى ورقهم، اتفضل "يلقى بالورق الممزق من الطاقية".

قطاع الطريق : جبتهم إزاى ؟ ..

العسكرى : من إبليس يا شيطان جهنم .. أصل اللى ما يخافش من الشياطين تخاف منه.

كراماتو : "يصرخ" امشوا من هنا .. ابعدوا من هنا .. يا غجر يا بلاوى يا تلاقيح "النفسه" يمكن عارفين ومستنين مخصوص "يصرخ" ماحدش له حاجة هنا ..

البرنسيسة : بهير بحق وحقيقى ؟ ! بهورة ؟ ..
قطاع الطريق : عرفتينى يا حبيبتى ؟ ..
البرنسيسة : عرفتك يا حبيبى ! ..
قطاع الطريق : خلاص اتقابلنا ؟
البرنسيسة : وماحدش ح يقدر من دلوقت يفرقنا !

* فهلوانتش يظهر من طقاطيق الأرض.

فهلوانتش : اتأخرتى يا عروسة الشيطان .. حسب ما انتى كاتبه فى الورقة لازم تكونى فى جهنم عند صياح الديك التالت .. "صياح ديك 1".
البرنسيسة : لأ .. لأ .. لأ .. "تصرخ" لأ ..
قطاع الطريق : مش ح تاخدها يا شيطان .. ارقيها يا سيدنا الزاهد، رقوتك تأخد بإيدها ..
البرنسيسة : خد بإيدى يا عم كراماتو ..
كراماتو : إبليس ياخدك ..
فهلوانتش : حق ..
كراماتو : "لقطاع الطريق" وانت جك ستين إبليس يلهفوك
فهلوانتش : حق.
كراماتو : "لفهلوانتش" وانت جاك تسعين داهية تشيلك من خلقتى، غوروا من هنا .. ماحدش له حاجة هنا.
فهلوانتش : حق .. يالله بقى، ده راجل طاهر، ومالوش دعوة بينا

كراماتو : أيوه أنا راجل طاهر وماليش دعوة بأى حد.
فهلوانتش : وله أجر عظيم عظيم عظيم.
كراماتو : غصبن عنكم.
فهلوانتش : ما تزعجوهوش .. ده وراه حاجات خطيرة ما تفهموهاش.
كراماتو : حق .. عنده ألف حق "صياح ديك 2".
فهلوانتش : أرجع جهنم إزاى دلوقت، بإيديا فاضيين ؟ دول يرفدونى.
العسكرى : "هامسا لفهلوانتش" بسيطة .. ما تاخد سيدنا الزاهد

معاك.

كراماتو : بيتوشوشوا عليا .. اسمعوا، ما حدش له في الكنز ده حاجة .. فاهمين .. ده بتاعي أنا بس ..

الجميع : كنز إيه ؟

كراماتو : أيوه اعملوا نفسكو مش فاهمين .. لكن أنا فاهمكم .. بقالكم يومين رايحين جايين عليا علشان عارفين إنه ح يتفتح دلوقت .. لكن ده بعدكم .. ده ليا أنا ..

الجميع : هو إيه ده ؟ ..

كراماتو : الكنز .. كنز الملك سليمان .. أنا اللي قعدت جنبه عشر تلاف يوم .. آكل الجراد، وأقول مهبهوب مهبهب "يجري" وأنا اللي ح أخده .. "يدق على الصخور" افتح يا مهبهوب "يلتفت لهم" امشوا من هنا "يدق" يا مهبهوب يا مهبهب.

العسكري : هبهب للصبح ما حدش ح يفتح لك.

فهلوانتش : رائع .. ده حتة نموذج عشان الماجستير .. "يذهب إلى كراماتو" اخص عليك يا خالي مش كنت تقول لي من زمان إن أنت عايز كده ؟ .. تسمح لي أساعدك ؟.

كراماتو : ابعدوا عني كلكم .. ابعد .. اختفي هش .. هش أعوز بالله من الشيطان الرجيم .. "يدق" افتح

فهلوانتش : مفيش فايدة مش ح اتحرك ..

كراماتو : باقول لك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

فهلوانتش : "يقترب منه" مفيش فايدة .. عن إذنك .. "يدق على الصخر" يا مهبهوب ..

كراماتو : "يدفعه" ابعد "يدفع العسكري وبطة وقطاع الطريق وناميسة بعيدا" ابعدوا يا حرامية

فهلوانتش : أيوه يا مهبهوب .. أنا فهلوانتش .. مش عيب عليكم خالي كراماتو يخبط وما تفتحوش .. أنا زعلان خالص .. افتحوا...

"يهمس" جامادوية كابرافوية "ينفتح الكنز" اتفضل يا خالي ! .. "يدخل كراماتو إلى الكنزل مذهولا – تعزف الموسيقى نغمة السلام الملكي القديم ببطء"

فهلوانتش : "يغني"
عن إذنكم .. عندي عمل .. ما تشاغلونيش
عمل دقيق .. عمل جرئ .. ما تخايلونيش
ماتعاتبونيش .. ما تحاسبونيش .. ما تضايقونيش
عندي عمل ما تآخذونيش
"يدخل الكنز فتخرج منه نيران ثم يقفل"

بطة : "للعسكري" تمام يا افندم

العسكري : أفندم ؟ .. ده انتي الي أفندم ! كله تمام يا قمورة مانتي شايفة.

بطة : حتى مع فهلوانتش .. كله برضه جه تمام

* بهير يقترب من البرنسيسة ويهم بتقبيلها .. يرى الطفلة التي تحمل طرف ثوبها .. فيتوقف.

بهير : "للطفلة" يالله انتي يا شاطرة .. "لا تتحرك" يالله على بيتكم.

البرنسيسة : "للطفلة" خلاص مش عاوزاكي يا .... اسمك إيه ؟ "لا تتحرك" "تخلع لها حرملتها وتتركها وتسير مع بهير بغير حرملة الإمارة" ولا عاوزه دي كمان "الطفلة تنصرف وهي مازالت ممسكة بالحرملة".

بهير : أخيرا "يقبل البرنسيسة" .. نموسة ..

البرنسيسة : بهورة.

بهير : "للعسكري" اسمع يا عسكري .. أنا مش ح أفارقك أبدا.

البرنسيسة : "لقطاع الطريق" وأنا معاك.

بطة : "للعسكري" وأنا معاك.

البرنسيسة : بس ح نعيش فين ؟

العسكري : في الطاحونة القديمة .. ح نطرد الشياطين، ونصلح الطاحونة، ونعيش هناك احنا الأربعة.
"يكلم الجمهور"
يالله يا ناس يا طيبين

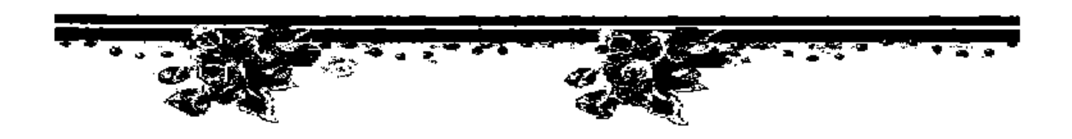
تعالولنا نطحن حبكو

الجميع : "يغنون" :

احنا أربعة ح نعيش سوا
مع بعض يجمعنا الهوى
أربع قلوب يتشبكوا
وتمان إيدين يتحركوا
تبقى طاحونة الهوا
ينادون الطاحونة :
تبقى طاحونة
والناس يجونا
ويجربونا ..
ويعرفوا.
"للجمهور" :
ولو النهاردة حبيتونا
تعالولنا تاني شرفوا

* قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس في موسم 63 – 1964 عن أصل روسي هو مسرحية "طاحونة الشيطان"، وعربها وأعدها وكتب لها الأشعار صلاح جاهين، وأخرجتها درزينا تنارسكوفا .






الفهرس

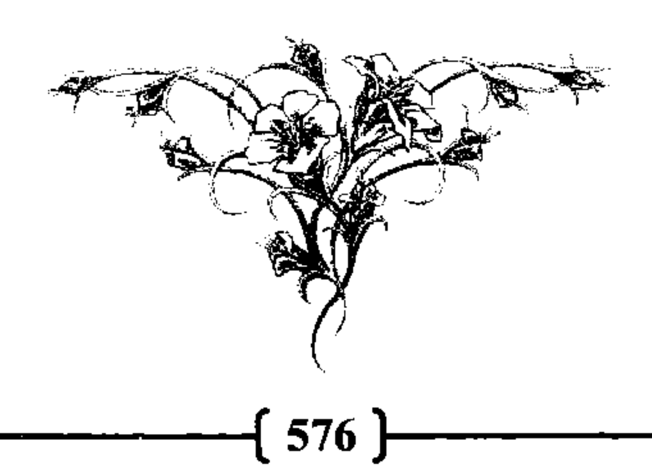


الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة





اسم مصر

على اسم مصر التاريخ يقدر يقول ما شاء

أنا مصر عندي أحب وأجمل الأشياء

بحبها وهي مالكة الأرض شرق وغرب

وبحبها وهي مرمية جريحة حرب

بحبها بعنف وبرقة وعلى استحياء

واكرهها وألعن أبوها بعشق زي الداء

واسيبها واطفش في درب وتبقى هي ف درب

وتلتفت تلاقيني جنبها في الكرب

والنبض ينفض عروقي بألف نغمة وضرب

على اسم مصر

صلاح جاهين

صلاح جاهين

دار الصفوة